

TIGHT BINDING BOOK

Uneven pages within the book only.

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190524**

UNIVERSAL  
LIBRARY







# Osmania University Library

Call No

Ε  
Λ 975 Λ Ν  
Λ - 1 Ε  
,

Accession No 9418.

Author

Title

This book should be returned on or before the date last marked below



# كِتَابُ الْجَنَائِدِ

لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ البصري  
رحمة الله



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَنْعَمْتَ قَدِيرٌ

تَوَلَّاهُ اللَّهُ بِحِفْظِهِ وَأَعَانَكَ عَلَى شُكْرِهِ وَوَقَّعَكَ لَطَاعَتِهِ وَجَعَلَكَ مِنْ  
الْعَائِلِينَ بِرَحْمَتِهِ، ذَكَرْتَ حَفْظَكَ اللَّهُ أَنْكَ فَرَأْتَ كِتَابِي فِي تَصْنِيفِ  
حَبِيلٍ لِمَوْصُوفِ النَّهَارِ وَفِي تَعْصِيلِ حَبِيلِ سُرَاقِ اللَّيْلِ وَأَنْكَ سَدَّدْتَ  
بِهِ كُلَّ خَلَلٍ وَحَصَّنْتَ بِهِ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَوْثَقْتُمْ بِمَا أَدَاكَ مِنْ لَطَائِفِ  
الْخَدَعِ وَنَبَّهْتَكَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَائِبِ اللَّيْلِ فِيمَا عَسَى أَنْ لَا يُبْلَغُهُ كَيْدٌ<sup>5</sup>  
وَلَا يَجُوزُهُ مَكْرٌ وَذَكَرْتَ أَنَّ مَوْقِعَ *a* نَفْعُهُ عَظِيمٌ وَأَنَّ التَّنْفِذَ فِي  
دَرْسِهِ وَاجِبٌ وَقُلْتَ أَذْكَرُ *b* لِي بَوَادِرِ انْتِخَالٍ وَاحْتِجَاجِ الْأَشْيَاءِ  
وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَزْلِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهُ فِي بَابِ الْجِدِّ  
لَا جَعَلَ الْهَزْلَ مُسْتَرَاخًا وَالرَّاحَةَ جَمَامًا<sup>c</sup> فَإِنَّ لِلْمُجِدِّ كَيْدًا  
بِمَنْعٍ مِنْ مُعَاوَدَتِهِ وَلَا يَدَّ لِمَنْ التَّمَسَّ نَفْعُهُ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ وَذَكَرْتُ *d*<sup>10</sup>  
مُلْحَاحَ الْحِزَامِيِّ وَاحْتِجَاجَ الْكِنْدِيِّ وَرِسَالَةَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ وَكَلَامَ  
أَبْنِ غُرَوَانَ وَخُطْبَةَ الْخَارِثِيِّ وَكُلَّ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَعْجَابِهِمْ  
وَأَعْجَابِ غَيْرِهِمْ وَلَمْ سَمَّوْا ابْنًا خَلَّ صَلَاحًا وَالشَّجَّ<sup>ه</sup> أَفْنَصَادًا وَلَمْ  
حَامُوا عَلَى الْمَنْعِ وَنَسَبُوا إِلَى الْخَزْمِ وَلَمْ نَصَبُوا لِلْمُوَاسَاةِ وَفَرَنُوهُ<sup>15</sup>  
بِالتَّضْيِيعِ وَلَمْ جَعَلُوا لِلْجُودِ سِرْفًا وَالْأَنْرَةَ جَهْلًا وَلَمْ زَهَدُوا<sup>f</sup> فِي  
الْحَمْدِ وَفَلَّ احْتِفَالُهُمْ فِي الذَّمِّ وَلَمْ اسْتَضَعَفُوا مِنْ عَشِشِ لِلذِّكْرِ

*a*) Cod. قد وقع. *b*) Cod. ذكر. *c*) Cod. حاحا (sic)

تune. *d*) Voc. in cod. *e*) Cod. وفرنوها. *f*) Cod. جهدوا.

وارتجح للبذل ولم حكموا بالقوة لمن لا يميل الى الثناء ولا ينحرف  
عن هجاء ولم احتجوا بظلف العيش على لينه وحلوه على  
مره ولم لم يستنكحوا من رفض الطيبات و رجالهم مع استهتارهم  
بها في رجال غيرهم ولم تنانعوا في الباخل ولم اختاروا ما يوجب  
٥ ذلك الاسم مع انفتاح من ذلك الاسم ولم رغبوا في انكسب مع  
زهدهم في الانساق ولم عملوا في الغنى عمل الخائف من زوال  
الغنى ولم يفعلوا في الغنى عمل الراجي لدوام الغنى ولم وفروا  
نصيب الخوف وحسوا نصيب الرجاء مع طول السلامة وشمول  
العافية والمعالي a اكثر من المبلى وليست الحوائج افضل من  
10 العوائد بل كيف يدعوا الى السعادة من خص نفسه بالشفوة  
فكيف ينحيل نصيحة العامة من بدأ بغش الخاصة ولم احتجوا  
مع شدة عقولهم بما اجمعت الامة على تقبيحها ولم فخرنا مع  
اتساع معرفتهم بما اظبقوا على تهجينه وكيف يقطن عند  
الاعتلال نه ويتغفل عند الاحتجاج عنه الى الغابات البعيدة  
15 والمعالي اللطيفة ولا يفتن لطاهر فيبكمه وشناعة اسمه وخمول b  
ذكره وسوء اسره على اهله وكيف وهو الذي يجمع له بين الكد  
وقلة المرفق c وبين السهر وخشونة المصانع وبين طول الاعترا b  
وطول قلعة الانتفاع ومع علمه بان وارنه اعدى له من عدوه وانه  
احيق بماله من وليه اوليس لو اظهر للجهل والغباء وانتحل  
20 العقلة والحماقة ثم احتج بتلك المعالي الشداد وبالالفاظ الحسن  
وجوده الاختصار وبتقريب المعنى وبسهولة المخرج واصابة الموضوع

a) Addidi . b) Cod. وجمود . c) Cod. المزو (sic). d) Cod.  
الاعترا b.

فكان ما ظهر من معانيه وبيانه مكتبا لما ظهر من جهله ونقصانه  
ولم جاز أن يبصر بعقله البعيد الغامض ويعبى عن القريب  
الجليل <sup>١</sup> وقلت <sup>a</sup> فبين لي م الشيء الذى خبتل عقله وافسد  
أذهانه واغشى تلك الابصار ونقص <sup>b</sup> ذلك الاعتدال وما  
الشيء الذى له عاندوا الخف وخالفوا الأمم وما هذا التركيب <sup>٥</sup>  
المتضاد والمزاج المتنافي وما هذا الغباء الشديد الذى الى جنبه  
فتنة عجيبة وما هذا السبب الذى خفى <sup>c</sup> به للجليل الواضح  
وأدرك به الدقيق الغامض <sup>١</sup> وقلت وليس عجيبى ممن خلع  
عذاره في البخل وابدى صفحته للذم ولم يرض من القول  
آلا بمقارعة الخصم ولا من الاحتجاج الا بما رسم في الكتب ولا <sup>10</sup>  
عجيبى من مغلوب على عقله مستخر لظهار عيبه كعجيبى ممن  
قد فطن لبخله وعرف افراط شحّه وهو في ذلك يجاهد نفسه  
وبغالب طبعه ولربما ظنّ أن قد فطن له وعرف ما عنده فمؤ  
شيئا لا يقبل التنمية ورقع خرقا لا يقبل الرقع <sup>١</sup> فلوانه <sup>١</sup> كما فطن  
لعيبه وفطن لمن فطن لعيبه فطن لصعفه عن علاج نفسه وعن <sup>1١</sup>  
تفويض اخلاطه وعن استرجاع ما سلف من عادته وعن قلبه <sup>d</sup>  
اخلافه المدخولة <sup>e</sup> الى أن تعود <sup>f</sup> سليمة لترك تكلف ما لا  
يستطيعه ولرمح الانفاق على من بذمه ولما وضع على نفسه  
الرفياء ولا احصر مائدته الشعراء ولا خالط <sup>١</sup> بؤد <sup>g</sup> الآفاق ولا  
لابس الموكلين بالاخبار ولاستراح من كسّد الكلفة ودخل في <sup>20</sup>

a) Addidi. b) Cod. وبعض. c) Cod. خص. d) Cod.

فلة. e) Cod. المدخول. f) Cod. يعود. g) Cod. s. p.

غمار الآفة وبعد فما ناله سقطن لعيوب الناس اذا اطعموه ولا  
يعطن لعيوب نفسه اذا اطعمن وان كان عيبه مكشوفاً وعيب  
من اطعمه مستورا ولم سخن نفس احدن بالكتير من التبر  
وشحت بالغليل من الطعم وقد علم ان السدى منع نسير في  
٥ جنب ما بذل وانه \* لو شاء ان يحصل بالغليل مما جاد به  
اضعاف ما يحل به كان ذلك عتيذاً وبسيرا موجوداً ؛ وقلت  
ولا بد من ان تعرفى الهنات التى نمت على المنكفين <sup>b</sup> ودنت  
على حوائف المتمولين وهتكت عزه استنار الادعياء وفرت بين  
الحقيقة والرياء وتصلت بين المبهرج المتخرف <sup>d</sup> والمطبوع المبتهل  
١٠ لتنف <sup>e</sup> زعمت عندها ولتعرض نفسك عليها ولتترقم موافعها  
وعواقيها فان نيهك التصقح لها على عيب قد اغفلته عرفت مكانه  
فاجتنبته فان كان عنيدا ظاهرا معروفاً عندك نظرت فان كان  
احتمالك فاضلا على حلك <sup>f</sup> كمت على انعامهم وعلى اكتساب  
الحبة بمواكبتهم وان كان انفرادك غامرا <sup>g</sup> الاجنهان سنرت  
١٥ نفسك وانفردت بطيب زادك ودخلت مع الغمار <sup>h</sup> وعشت  
عيش المستورين <sup>h</sup> وان كنت للحروب ديمك ودين طباعك سجالا  
وكانت اسبابكما ايمالا واسكالا اجمنت للهم الى ترك ان تعرض  
واجبت الاحنياط الى رقص المكلف وراست ان من حصل  
٢٠ السلامة من الذم فقد غنم وارن من آسر النقة على التغرير فقد

a) Cod. مع ننما ان تحصر. b) Cod. المنكفلين. c) Sic cod.  
sed superfluum esse videtur. d) Coniect. cod. والمنرج. e) Cod.  
التنف. f) Cod. s. p. g) Coniect.; cod. العيال. h) Cod.  
المستورين.



حزم وذكر انك الى معرفة هذا الباب احوج وان ذا المروة الى  
هذا العلم افقر <sup>وَأَنِّي</sup> ان <sup>أَحْصَيْتُ</sup> من الذم عرضك بعد ان  
حصنت من اللصوص مالك فقد بلغت لك ما لم تبلغه اب  
بار ولا ام رؤوم <sup>وَسَأَلْتُ</sup> ان اكتب لك علة خباب <sup>a</sup> في نفى  
الغيرة وان بذل الزوجة داخل في باب المواساة والانترة وان فرج <sup>5</sup>  
الامة في العارية كحكم للخدمة وان الزوجة في كتبر من معانيها  
كالامة وان الامة مال كالذهب والفضة وان الرجل احق ببيته  
من الغريب واولى باخيه من البعيد وان البعيد احق بالغيرة  
والغريب اولى بالانفة وان الاستزادة في النسل كالاستزادة في  
الحرف الا ان العادة في النسي اوحشت منه والديانة في النسي <sup>10</sup>  
حرمة ~~الانسان~~ يتزودون ايضاً <sup>b</sup> في استعظامه ويناكلون  
انتر مما عندهم في استنشاعه <sup>وَعَلَّة</sup> للجهجاه في تحسين الكذب  
بمرتبة الصدق في مواضع وفي تفبيح الصدق في مواضع وفي  
الحاف الكذب بمرتبة الصدق وفي حط الصدق الى موضع  
الكذب وان الناس يطلبون الكذب بتناسي منافعهم وتذكر مثالهم <sup>15</sup>  
ويحابون الصدق بتذكر منافعهم ويتناسي مضارهم <sup>وَاللَّهُمَّ</sup> لو وازنوا  
بين مرافعتهما وعدلوا بين خصالهما لما فترقوا بينهما هذا  
المعريف ولما رأوها بهذه العيون، ومذهب خصم <sup>c</sup> في تفصيل  
النسبان على كثير من الذكر وان الغباء في الجملة انفع من  
الغلظة في الجملة وان عيش البهائم احسن موقعا من النفوس <sup>20</sup>

a) Teshd. in cod.; nescio quem vult. b) Cod. ارضاً.

c) Cod. موافقتهم. d) Cod. خصم. Edidi sec. optimum codicem libri K. al-Hayawân; n. p. dat T. A.

من عيش العقلاء وانك لو اسميت بهيمة ورجلا ذا مروة او امرأة  
 ذات عقل وهمة واخرى ذات غباء وغفلة لكان الشاخم الى  
 البهيمية اسرع وعن ذات العقل والهمة ابطأ ولأن العقل مقرون  
 بالحدز والافتنام ولان الغباء مقرون بفراغ البال والأمن فلذلك  
 ٥ البهيمية تقنوا شحما في الايام البشيرة ولا تجد ذلك لدى  
 الهمّة البعيدة ومتوقع البلاء في البلاء وان سلم منه والعادل  
 في الرجاء الى ان يدركه البلاء، ولو لا انك تجد هذه الابواب  
 واكثر منها مصورة في كتابي الذي سمى كتاب المسائل لاتييت  
 على كثير منه في هذا الكتاب / فاما ما سالت من احتياج  
 10 الاشياء ونوادير احاديث البخلاء فسأجدهك ذلك في فصصهم ان  
 شاء الله تعالى مفترقا وفي احتجاجاتكم مجعلا فهو اجمع لهذا  
 الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى الي من اخبارهم  
 على وجهها وعلى ان الكتاب انصا بصبر اقصر وبصير العار فيه  
 افضل ونبتدى برسالة سهل بن هارون ثم بطرف اهل خراسان  
 15 لاكثر الناس في اهل خراسان ولك في هذا الكتاب ثلاثة اشياء  
 تبيّن حاجة لطيفة او تعرف حيلة لطيفة او استفادة نادرة  
 عجيبة وانت في ضحك منه اذا شئت وفي لهو اذا مللت للحد،  
 وانا ارجو ان البكيا صائم للطبائع ومحمود المغيرة اذا وافق  
 الموضع ولم يجاور المقدار ولم يبعدل عن الجهة ودليل على الرقة  
 20 والبعد من العسوة وربما عد من الوفاء وشدة الوجد على  
 الاولياء وهو من اعظم ما تقرب به العابدون واسترحم به الخائفون

وقال بعض الحكماء لرجل اشتد جوعه من بقاء صبي له لا  
تجزع فانه افتتح حرمه واصطح لبصرة وصرب عامر بن عبد فيس  
بيده على عينه فعال جامدة شاخصة لا تندى وفيل لصقوان  
ابن محرر عند طول بكائه وتذكر احزانته ان طول البكاء يورث  
العماء فعال ذلك لها شهادة فبكي حتى عمى وقد مدح بالبكاء  
ناس كثير منهم جيبى البكاء وهبتم البكاء وكان صفوان بن  
محرر يسمى البكاء واذا كان البكاء ما دام صاحبه فيه فانه  
في بلاء وربما اعمى البصر وافسد الدماغ ودل على السخف  
وفضى على صاحبه بالهلع وشبهه بالامسة اللكعاء وبالحديث الصرع  
كذلك ما ظنك بالمضحك انذى لا يزال صاحبه في غاية السرور  
الى ان ينقطع عنه سببه ولو كان انضحك فبجنا من الضاحك  
وفبجنا من المضحك لما قيل للزهرة والخبرة والحلى والغصن المبني  
كانه يصحك ضحكاً وقد قال الله جل ذكره <sup>b</sup> **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ**  
**وَأَبْكِي وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيِي** فوضع الضحك بحذاء الحيوة  
15 ووضع البكاء بحذاء الموت وانه لا يضيف الله الى نفسه القبيح  
ولا عن على خلعه بالنقص وكيف لا يكون موقعه من سرور النفس  
عظيماً ومن مصلحة الطباع كبيراً وهو شئ في اصل الطباع وفي  
اساس التركيب لان الضحك اول خير يظهر من الصبي وقد  
تطبيب <sup>c</sup> نفسه وعليه سميت تحمة وبكثر دمه انذى هو علة <sup>d</sup>  
سروره ومادة قوته ولعصل <sup>e</sup> خصال الضحك عند العرب تسمى <sup>f</sup> 20

a) Sic cod. vel الفرع. b) Qor. LIII, 44. c) Cod. s. p.

d) Cod. عليه. e) Cod. وعصل. f) Cod. يسمى.

اولادها بالصاحك وبمسام وبطليق وبطليق وقد ضحك النسي  
صلعم وفرح وضحك الصاخون وفرحوا واذا مدحوا قالوا هو ضحك  
النسي وبمسام العشيات وحش إلى الضيف وذو ارجية وهنزاز  
واذا ذموا قالوا هو عنوس وهو كاذب وهو قطوب وهو شتيم الخيا  
5 وهو مكفهر ابدا وهو كربة ومقبص الوجه وحامض الوجه وكانما  
وجهه بالحل منصوح وللصاحك موضع وله مقدار وللمزج موضع  
وله مقدار متى جازعا احد وقصر عنهما احد صار العاضل خنلا  
والنقصير نقصا فالناس لم يعيخوا الصاحك الا بعدد ولم يعيخوا  
المزج الا بقدر ومتى اردت بالمزج النفع والصاحك الشيء الذي  
10 له جعل الصاحك صار المزج جدا والصاحك قارا وهذا كتاب  
لا اغترك منه ولا اسر عنك عيبه لانه لا يجوز ان يكمل لما نريد  
ولا يجوز ان نسوفي حقه كما ينبغي له لان هينا احادست  
كميرة منى اتلعتنا منها حرفا عريف اصحابها وان لم  
نسميهم ولم يرد ذلك عليهم وسواك سمينانم او ذكرنا ما بدل على  
15 اسمائهم منهم الصديق والولي والمسنور والممخمل<sup>١</sup> وليس نفى  
حسن العائده لكم نعدج الجنانه عليهم فهذا باب نسمع البتة  
ويخجل به الكتاب لا محالة وهو اكثرها بابا واعجبها منك مودعا  
واحادست آخر ليس لها شهر وذو شهرت لما كان فيها دليل  
على اربابها ولا في معيده اصحابها وليس نتوقر ابدا حسننها  
20 الا بان نعرف اهلها وحتى تتصل مستحقها ومعدنها واللائقين

<sup>١</sup> a) Cod. ارتد. b) Cod. والممخمل. cf. Dozy i. v.  
c) Cod. s. p. d) Cod. ليس. e) Addidi teshdid.  
f) Cod. tune مصحفا.

بها وفي قطع ما بينها وبين عناصرها ومعانيها سقوط نصف  
 المملحة وذهاب شطر النادرة ولو ان رجلا الرق نادرة بالي الحارث  
 جمين *a* والهيثم بن مطهر ومزبد *b* وابن احمر ثم كانت باردة  
 لحرت على احسن ما يكون ولو ولد نادرة حارة في نفسها ملبجة  
 في معناها ثم اضافها الى صالح بن جنيين والى ابن النواء *c* والى  
 بعض البغضاء لعادت باردة ولصارت فاترة فان الفاتر شر من البارث  
 وكما انك لو ولدت كسلاما في الزهد وموعظة للناس ثم فلت  
 هذا من كلام بكر بن عبد الله المزني وعامر بن عبد قيس  
 العنبري ومورق العجلي ومزبد الرقاسي *d* لتضاعف حسنه ولاحدث  
 له ذلك النسب نصارة ورفعته *e* لم تكن له ولو فلت فانها ابو كعب  
 النضوي او عبيد المونس او ابو نواس الشاعر او حسين الخليل  
 لما كان لها الا ما لها في نفسها وبأخرى ان تعلط في مقدارها  
 فتبخس من حقها وقد كننا لك احاديث كمبره مصافه  
 الى اربابها واحاديث كمبره عيبر مصافه الى اربابها اما بالخشوف  
 منهم واما بالاكرام لهم ولو لا انك سلمى هذا الكتاب لما نكفنه *f*  
 وقد وضعت سلامي موضع الصنم والنعمة فان كانت لائمه او  
 عجز تعلمك وان كان عذر فلي دونك /

*a*) Cod. جمين cf. Ind. Agh. et Moschtabih p. 175    *b*) Cod.

مزمرد; vult صاحب النوادر de quo cf. Moschtabih p. 475.

*c*) Cod. الموا; vir mihi incognitus.    *d*) De his cf. Kit. al-bayân

I, 138 II, 107.    *e*) Cod. ورفع

رسالة سهل بن هارون الى محمد\* بن راهبيون الى a بنى عمه من آل  
 راهبيون حين نتموا مذهبه في الماخذ وتنبعوا كلامه في اللتب  
 بسم الله الرحمن الرحيم <sup>رست</sup> اصيلح الله امركم وجمع شملكم وعلمكم  
 الخير وجعلكم من اهله <sup>رست</sup> قل الاحذرف بن قيس يا معشر بنى  
 5 <sup>م</sup> عيم لا تسرعوا الى الفتنه فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء  
 من الفراء وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيوب جمه  
 فتأمل عيبا فانه انما يعيب بفضل <sup>رست</sup> ما فيه من العيوب واول  
 ان يعيب ان يعيب ما ليس بعيب <sup>رست</sup> وفيه ان نهى عن مرشد  
 او تعرى مشفق وما اردنا ما علمنا الا عدايتكم وتغويكم والا  
 10 اصلاح فسادكم وادفاء النعم عليكم ولئن اخطأنا سبيل ارشادكم  
 فبما اخطأنا سبيل حسن النية فيما بيننا وبينكم <sup>رست</sup> وقر صد  
 تعلمون انما اوصيناكم الا بما قد اخبرنا لانفسنا فلكم  
 وشهرا به في الآفاق دونكم <sup>رست</sup> ما كان احقكم <sup>رست</sup> في تعددكم  
حرمكم ان نرعوا حق فصدنا بذلك اليكم وتبهيها <sup>رست</sup>  
 15 على ما اغفلنا من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بلغم <sup>رست</sup>  
 ولا بواجب الحرمه فمنم ونو كان ذدر العيوب ذرا وفضلا لراينا

a) Cod. et infra رباد pro رباد; edidi see. Fihrist p. 10, 13 (cf. ann.) et Kit. al-bayân I, 24 cod. Petr. (ed. Bulaq راهبيون). b) Iqd III, 335 ms.: فر دعول في ذلك ما قل العبد لغومه وما ارشد ان اخالفكم الى ما ايهاكم عنه ان اردت الا اصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه [Qor. XI, 90]. نوكلت c) Iqd احفد بكم et mox om. تفرعون. d) Cod. s. p. تفرعون. f) Cod. سلك. g) Cod. وتبهيها. h) Cod. عرتم; secut. sum Iqd.

ان في انفسنا عن ذلك شغلا وإن من اعظم الشغوة وابعد  
 من السعادة الا يزال نذكر زلل<sup>a</sup> المعلمين ونتناسي<sup>b</sup> سوء  
 استماع المتعلمين ونسعى غلط العاذلين ولا نحصل<sup>c</sup> نتعمد<sup>d</sup>  
 المعذولين<sup>e</sup> عيتموني بقولي لخدمتي اجييدي<sup>f</sup> عمه خميرا كما  
 اجديتيه<sup>g</sup> فضيرا<sup>h</sup> ليكون اطيب لظعمه وازيد في ربه وقد فل<sup>i</sup>  
 عمر بن الخطاب رضى<sup>j</sup> ورحمه الله املوا<sup>k</sup> المحين فانه<sup>l</sup> اربع  
 الطاحنتين<sup>m</sup> وعتم على<sup>n</sup> قولي من لم يعرف موافع السرف في  
 الموجود الرخيص لم يعرف موافع الانصاف في الممنوع الغالي<sup>o</sup>  
 فلقد أتيت<sup>p</sup> من ما الوصو بكيلة بدل<sup>q</sup> اجمها<sup>r</sup> على مبلع  
 اللعابة واشقى من الكفاة فلما صرت الى<sup>s</sup> تعريف اجزائه<sup>t</sup> على<sup>u</sup>  
 الاعضاء والى انتوير عليها من وضيفته الماء وجدت في الاعضاء  
 فضلا على الماء فعلمت ان لو كنت متنت الانصاف في اوائله  
 ورغبت عن انتهاون به في ابداه لخرج آخره على كفايته  
 اوله ولكن نصيب العضو الاول كنصيب الآخر فعبتموني بذلك  
 وشتمتموه<sup>v</sup> باجهدكم وفيما<sup>w</sup> لو قد قال الحسن عند ذكر<sup>x</sup>  
 السرف انه ليكون في الماعودين الماء والكلأ فلم يرض بذلك  
 الماء حتى ارفه بالكلأ<sup>y</sup> وعبتموني حين خمنت على سدا عظيم

- a) Cod. للمعلمين ذلك tune. b) Cod. ويتناسوا. c) Cod. تحفل.  
 d) Cod. تعمد. e) Cod. احذتيه. f) Coniectura; cod. اربع.  
 g) Cod. نتعمد et mox يعرف. h) Cod. الغال.  
 i) Cod. s. p. j) Cod. اجمها tune عن pro على; lqd tacet.  
 k) Addidi. l) Cod. اجزائه.

اليساريتين *a* وقد جبر الاحنف بد عنز وامر\* بذلك النيمان *b*  
 وقال عمر من أكل بيضة فقد أكل دجاجة، وقال رجل لبعض  
 السادة اهدى اليك دجاجة وقال ان كان لا بد فاجعلها بياضة *c*  
 . وعدّ ابو الدرداء اليعراق جزر<sup>١</sup> البيضة، وعبتموني حين قلت  
 لا تغترن احد بطول عمره وتغترن ظهوره ورقعة عظمه ووهن قوته  
 ان يرى\* أكرومته *d* ولا يخرج ذللك الى اخراج ماله من بدنه  
 وتحولته الى ملك غيره والى حكيم السرف فيه وتسليط الشهوات  
 عليه فلعله ان يكون معرا وهو لا يدرى ومدودا له في السن  
 وهو لا يشعر ولعله ان يبرز الولد على الياس او تحدث عليه  
 10 بعض حبيبات الدهور مما لا يخطر على البال ولا تدركه العقول  
 فبسنزبه ممن لا برته ويظهر الشكوى الى من لا برحه اضعف  
 ما كان عن الطاب واوضح ما يكون به الكسب فعبتموني بذلك  
 وقد قال عمرو بن العاص اعمل لدمك عمل من يعيش ابدا  
 . واعمل لاخرتك عمل من يموت غدا<sup>٢</sup> وعبتموني حين زعمت ان  
 15 النبيذير الى مال القمار ومال الميراث والى مال الالتقاط وحباء  
 الملوك اسرع وان الحفظ الى المال المكتسب والغنى المحتلب<sup>٣</sup> والى  
 ما يعرض فيه لذهاب الدمن واهتضام العرص<sup>٤</sup> ونصب المدن  
 واهتضام القلب اسرع وان من *g* لم يحسب ذهاب نفقته لم

*a*) Cod. اليساريين. *b*) Cod. s. p.; vult fortasse Noman

وامر مالك بن انس بفورك (sic) النعل Iqd: ابن Moqarrin;

*c*) Cod. حذر. *d*) Coniect.; cod. أكبر منه. Iqd: وان يرى

*e*) Cod. الخلب. *f*) Sic. نحوه أكثر ذرنته (ذريته Mon.)

*g*) Cod. om. cod. vel العرص.



انتصبيح. وقد كان النبي صلعم يخصف نعله ويرفع نوبه. ويطلع  
 أصبعه. ويعول لسو أُنسيبت بذراع لا كسبت ولو دُعيت الى كسراع  
 لا جنت. ولقد ثقت شغدى بنت عوف أزار طلمحة. وهو جواد  
 فريش وهو طلمحة انمصاص. وكان في ذي نوب عمر رقا<sup>١</sup> آدم<sup>٢</sup> وقال<sup>٣</sup>  
 من لم يستنكس<sup>٤</sup> من الخلال<sup>٥</sup> خفت<sup>٦</sup> مؤنته<sup>٧</sup> وفل كسره<sup>٨</sup> وقالوا<sup>٩</sup>  
 لا جديد لمن لا دليس الخلف<sup>١٠</sup> ونعت<sup>١١</sup> ربا<sup>١٢</sup> رجلا<sup>١٣</sup> تراك له محذبا<sup>١٤</sup>  
 واشترط على السرائد ان تكون عسلا مسددا<sup>١٥</sup> فانه به موافعا  
 فعال<sup>١٦</sup> السنت<sup>١٧</sup> ذا معرفة به قال لا ولا رايته فسل ساعده قل  
 افندلمه<sup>١٨</sup> الكلام<sup>١٩</sup> وفاحمه الامور فسل ان تودعه<sup>٢٠</sup> ثنى<sup>٢١</sup> قال لا. ول  
 فلم اختزته على جميع من رايته قل بسومما بسوم قنظ<sup>٢٢</sup> ا. ولم<sup>٢٣</sup>  
 ازل اعرف عقول الناس بضعانهم<sup>٢٤</sup> ونباسهم<sup>٢٥</sup> فى مثل هذا السوم<sup>٢٦</sup>  
 وراست<sup>٢٧</sup> فتاب الناس جدد<sup>٢٨</sup> وتبابه<sup>٢٩</sup> نسبا<sup>٣٠</sup> فطمعت به<sup>٣١</sup> الاحزم<sup>٣٢</sup>  
 وقد علمنا ان الناحد<sup>٣٣</sup> فى موضعه دون الخلف<sup>٣٤</sup> وقد جعل  
 الله عز وجل لكل شىء قدرا ونوا له موضعا كما جعل لكل  
 دعر<sup>٣٥</sup> رجلا<sup>٣٦</sup> ونحل<sup>٣٧</sup> معام<sup>٣٨</sup> معالا<sup>٣٩</sup> وقد احصى بالسّم<sup>٤٠</sup> واما<sup>٤١</sup> بانغداء<sup>٤٢</sup>  
 واعتن<sup>٤٣</sup> بالما<sup>٤٤</sup> وقتل بالدواء<sup>٤٥</sup> فترفع<sup>٤٦</sup> النوب<sup>٤٧</sup> جميع<sup>٤٨</sup> مع<sup>٤٩</sup> الاصلاح<sup>٥٠</sup>  
 المواضع<sup>٥١</sup> وخلاف دنك<sup>٥٢</sup> جميع<sup>٥٣</sup> مع<sup>٥٤</sup> الاسراف<sup>٥٥</sup> النكر<sup>٥٦</sup> وقد زعموا<sup>٥٧</sup> ان  
 الاصلاح<sup>٥٨</sup> احد النكسين<sup>٥٩</sup> كما زعموا<sup>٦٠</sup> ان قلة العمال<sup>٦١</sup> احد

a) Cod. s. p.      b) Cod. مسددا.      c) Coniect.; cod.  
 اعتمادله.      d) Cod. فاحص.      e) Cod. نسبا.      f) Coniect.  
 الخلف فى موضعه مثل الجديد: Iqd; والخلف et mox الخلف. cod.  
 ثنى موضعه.      g) Cod. واعتن.

وفدسه سى سمين من فاكهة نغيسة <sup>a</sup> ومن رطبة غريبة على  
 عبد نهم وصديق جشع وأمثلة لكعاء وزوجة خرقاء وليس من  
 اصل الازب ولا فى ترتيب الحكم ولا فى عادات العادة ولا فى  
 تدبير السادة ان نُسْتَوَى فى نغيس الماكول وغرب المشروب  
 ٥ ودمين الملبوس وخطير المركوب والناعم من ثرى واللباب من  
 كل شكل النابج والمموع والسبد والمسود لما لا يسوى مواضعهم  
 فى المجلس ومواقع اسمائهم فى العنوانات وما نُسَمِعُون <sup>c</sup> منه من  
 انزخبات وكيف وهم لا يفقدون من ذلك ما يفقد انقاد ولا  
 تكفرون له اكنراب العارف من ساء اطعم كلبه الدجاج المستن  
 10 واعلف حمارة السمسم المعشر فعسموى بالخنم وقد ختم بعض  
 - الاثمة على مرود سوق وحمم على نيس طارح وتل نممة حبر  
 من طنة فامسكهم عسى خنم على لا سى وعينم من حمم  
 على سى <sup>d</sup> وعينموى حين فلت للغلام اذا ردت فى المرق <sup>e</sup> فرد  
 فى الانصار لنجمع بين التادى بالالحكم والمرق <sup>d</sup> ولنجمع مع  
 15 الارتفاق بالمرق <sup>f</sup> الطيب وقد قال النبى صلعم اذا طبختكم لحما  
 فردوا فى الماء فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقا  
 وعينموى نصف النعال وبصيدير <sup>e</sup> العيص وحين زعمت ان  
 المختصوفة ابقى <sup>g</sup> واوطى واوقى وانقى <sup>f</sup> للكبر واشبهه بالنسك وان  
 الترفيع من الحزم <sup>g</sup> وان الاجتماع مع الكفظ وان التفرق مع

a) Cod. نغيسة. b) Cod. ترتيب; edidi sec. Iqd. c) Cod.  
 نغفلون. d) Cod. المرق. e) Cod. وبصيدير. Iqd ut recepi.  
 f) Cod. وابقى. g) Sic legi cum Iqd; cod. الترفيع (o ditto-  
 graphia?).

من هفوات السكر فمضى من ساعتهم الى منزله فجلعه برشكابا<sup>a</sup>  
 لامراته فلما اصبح سأل عن العميص وتفقده ففيل له انك  
 قد كسوته فلاننا فبعث اليه ثم اقبل عليه فقال ما علمت  
 ان هيمته السكران وشراءه<sup>ب</sup> وبيعته وصدفته وطلافه لا يجوز  
 ويعد في اكراه ان لا يكون لي حمد وان توجه الناس هذا<sup>5</sup>  
 متى على السكر فركه على جنى اعيه لك ضاحكيا عن طيب  
 نفس فاني اكره ان يذهب بشي من مالي باطلا فلما رآه  
 قد صمم اقبل عليه فقال يا هيمه ان الناس بمزحون وبلعبون  
 ولا نواخذون بشي من ذلك فردد العميص عاك الله قال له  
 الرجل الى والله قد خفت هذا بعينه فلم اصنع جنبي الى<sup>10</sup>  
 الارض حتى جيبته<sup>ج</sup> لامرأى وقد ردت في الكمين وحذفت<sup>د</sup>  
 المقادير فان اردت بعد هذا كله ان تاخذنه فخذنه فقال  
 نعم آخذنه لانه يصلح لامرأى كما يصلح لامراتك قل فانه  
 عند البصير<sup>ه</sup> قال فباته قل ليس انا اسلمته اليه فلما علم انه  
 قد وفتح قال باي واسمى رسول الله صلعم حيث يقول جمع<sup>15</sup>  
 انشر كله في بيت واغلق عليه فكان مفتاحه السكره  
 وقته لبلى الناعطيه<sup>و</sup>.

واما لبلى الناعطيه صاحبه الغاليه من الشيعة فانها ما زالت  
 تردع فوميتا لها ونلسه حتى صار القميص السراق وذهب  
 القميص الاول وركت<sup>ف</sup> كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس<sup>20</sup>

a) ? Cod. بالامراته tune برشكا. b) Addidi  
 teschd. c) Cod. حبيته. d) Cod. s. p. e) Cod. لبس.  
 f) Sic cod. e. teschdid pro رفات.

ألا الرفوة <sup>a</sup> وذهب جميع انكساء وسعت قول الشاعر  
 البس قميصك ما أهتديت لجيبه  
 فإذا أصلك جيبه فاستبدل

فقلت إلى إذا لخرفاء أنا والله احوص <sup>b</sup> العثث وثنق الفتق  
 ٥ وارفع الخرفة <sup>c</sup> وخرق الخرق <sup>c</sup>، ومصبت أنا وابو اسحاق النظام  
 وعمرو بن نهوى نريد الحدت في الجيبان ولمنناظر في شيء  
 من الكلام فمرنا بمجلس ولبيد انفرشى وكان علي ضربنا فلما  
 رأنا عشي معنا فلما تجاوزنا الخندق وجلسنا في فناء حائطه  
 وله ظل شديد السواد بارد ناعم وذلك لنا نحن السائق <sup>مات</sup> واكننا  
 10 الاجزاء ولبعد مسقط الشمس من اصل حائطه فظل بنا  
 الحدت فجرنا في صروب من انكلام فما شعرنا الا والنهار قد  
 انتصف ونحن في يوم فثبط فلما صرنا في الرجوع ووجدت  
 من الشمس وقعها على الرأس ايعنت بالمرسام فقلت لابي  
 اسحاق والوليد الى جنى نسمع كلامي <sup>بما</sup> الباطنة منا بعده  
 15 وهذا يوم منكر ونحن في ساعة تذهب كل شيء والرأى ان  
 نميل الى ميل الوليد فنقبل فمسه وناكل ما حضر فانه يوم  
 تخفيف <sup>د</sup> فاذا ابرنا تعرفنا والا فيو الموت نسمس دونه نسي قال  
 الوليد رافعا صوته اما على هذا الوجه لا ندمن والله ابدا  
 فضعه في سونداء فلبك فعلت له هذا الوجه الذي انكرته  
 20 علينا رحمتك الله هل هيننا ألا للحاجة والضرورة فل انك

a) Cod. الرفوة .

b) Cod. احوص .

c) Cod. s. p.

d) Cod. تخفيف .

أخرجته مخرج الهرة وفلتت وكيف أخرجه مخرج الهر وحياتي  
 في يدك منع معرفتي بك فغضبت وكثر يده من اشدينا وفارما  
 ولا والله ما اعتذر انينا مميّا ركينا به الى الساعة ولم ار من  
 يجعل الاسى حاجته في المنع الا هنو والا ما كان من اتي  
 مازن الى جبل الغمر<sup>١</sup> وكان جميل خرج لبلا من موضع كان<sup>٢</sup>  
 فيه فخاف الطائف ولم يلبس المستغنى فعلا لودفعت الاسباب  
 على اتي مازن فبنت عنده في اتي بمنت او في دهليزه ولم  
 الرمه من مونتني شيئا حتى اذا اتصكع عود الصبح خرجت  
 في اوائل المتكجين<sup>٣</sup> فمدت عليه الاسباب دق وانق ودق  
 مدد<sup>٤</sup> ودق من يخاف ان يدركه الطائف او يعقوه المستغنى<sup>٥</sup>  
 وفي قلبه عز<sup>٦</sup> اللغاة<sup>٧</sup> والنفة<sup>٨</sup> باسقاط المؤنة فلم يشك ابو مازن  
 انه دق صاحب عديته فنزل سرديعا فلما فتح الباب وبصر  
 بحمل بصر بملك الموت فلما رآه جميل واجملا لا يحير كلمة قل  
 له اتي خفيت معرة الطائف وعجلة المستغنى فلتت اليك  
 لا ببت عندك فنسأله ابو مازن وراه ان وجومه اما كون تيميس<sup>٩</sup>  
 السكر فحلج جوارحه وختل<sup>١٠</sup> لسانه وقال سكران والله انا والله  
 سكران قل له جميل كن كيف شئت نحن في اتم الفعل لا  
 شتيا ولا صيف ونست احتياج الى سطح فاعم عيالك بالخم  
 ونست احتياج الى لحاف فاكلفك ان تنورني بالندر وانا كما  
 ترى دمل من الشرباب شمعان من انطعام ومن منزل فلان<sup>١١</sup>

a) ? cod. hic et semel infra جميل. b) Voc. in cod.

Addidi teschdid. c) Cod. عى sic. d) Cod. وحيل.

خرجت وهو اخضب الناس دخلاً <sup>a</sup> وأما ارشد ان تدعني  
 أغقى <sup>b</sup> في دهليزك اغشاءً واحدة ثم اقوم في اوائل المبكرين  
 قال ابو مازن وارخى عيني وفككته <sup>c</sup> ولسانه ثم قل سكران والله  
 انا سكران لا والله ما اعقل اسن انا والله ان افهم ما تقول ثم  
 ٥ اغلق الباب في وجهه ودخل لا يشك ان عذره قد وصح وأنه  
 قد الطف النظر حتى وقع على هذه الخيلة <sup>d</sup> وان وجدته في  
 هذا الكناب لحنا او كلاما غير معرب ولفظاً معدولا عن  
 جهته فاعلموا انما تردنا ذلك لان الاعراب ببعض <sup>e</sup> هذا  
 الباب ويخرجه من حده ألا ان احق كلاماً من كلام متعالي  
 10 البخله واشتاء العلماء كسهل بن هارون واشتاعه <sup>f</sup>

### قصّة احمد بن خلف

ومن طباطب البخله احمد بن خلف اليربدي <sup>g</sup> ترك ابوه في  
 منزله يوم مات انفسى <sup>h</sup> الف درهم وسنمائه الف درهم واربعين ومائة  
 الف دينار فامسها عو واخوه حنانم فبيل دفنه واخذ احمد  
 15 وحده الف وثلاثمائة الف درهم وسبعين الف دينار ذهباً  
 عبتاً منسابيل وازنه جيباً <sup>i</sup> سوى العروص فعلت له وقد  
 ورت هذا المال كله ما بطقاً بك السليمة فل لا والله الا اني  
 تعشيت المارحة في البيوت فعلت لاخداينا لسوا انه بعيد  
 العهد بالكل في بدمه وان ذلك غريب <sup>j</sup> منه لا احناج الى

a) Cod. s. p.    b) Cod. اغشاء.    c) Addidi.    d) Cod.  
 الحلية.    e) Cod. بعض.    f) Cod. اليربدي.    g) Cod.  
 جيبان.    h) Cod. عربا.    i) Cod. جيبان.

هذا الاستثناء والى هذه الشرطنة وابن نعتسى الناس الا في منازلهم وانما يقول الرجل عند مثل هذه المسئلة لا والد الا ان فلانا حبسنى ولا والد الا ان فلانا عزم على فاما ما *b* يستثنى وبشروط فهذا ما لا يكون الا على ما ذكرناه قبل، وقال لى مبتدئا مرة عن غير مشورة وعن غير سبب جرى انظر ان <sup>5</sup> تتخذ لعيالك في الشتاء من هذه المنلنة، فانها عظيمة البركة كثيرة النزل وفي تنوب عن الغداء، ولها دعة <sup>c</sup> تغنى عن العشاء وكل سىء من الاحساء <sup>d</sup> وهو يغنى عن طلب الغيذ وسرب الماء ومن نحسى <sup>e</sup> الحار عرق والعرق يبتص الجلد ويخرج من الخوف وفي عملا النفس ومنع من التشقى وهي <sup>10</sup> ايضا تدفى فتعوم لك في اجوافهم مقام لحم الكانون من خارج وحسوا <sup>f</sup> نار يغى عن الوفود وعن لبس الخشو والوفود يسود كل سىء وينبسه <sup>g</sup> وهو سرب في انهم وصاحبه يعرض <sup>h</sup> حريق، ويذهب في ذمته <sup>i</sup> امال العظيم وشر شىء، فيه ان من تعود <sup>k</sup> لم يدقه شىء سواه فعليك يا ابا عمان بالمنلنة واعلم انهما <sup>15</sup> لا تكون الا في منازل المشايخه واحباب التجربه فحدها من حكم مجرب ومن ناصح مشفق، وكان لا يعارق منازل اخوانه واحوانه محاصيب مناوذب <sup>l</sup> احباب نعتج <sup>m</sup> وتوف وكاسوا

*a)* Cod. فلان. *b)* Addidi. *c)* Cod. دعة. *d)* Cod. الاحشا.  
*e)* Cod. نحسا. *f)* Cod. وحسوا. *g)* Cod. ونسه.  
*h)* Cod. يعرض. *i)* Cod. s. p. *k)* Cod. تعود. *l)* In-  
certum; cod. مناوذب; cf. ممجب. *m)* Cod. نعتج.

بنتحقيقونه <sup>a</sup> وبذلكونه <sup>b</sup> وبفكهنونه <sup>b</sup> وحكمونه <sup>b</sup> ولم يشكوا انه  
سيدعوم مرة وان يجعلوا بيتته نزهة ونشوة فلما طال تغافله  
وطالت مدافعته <sup>c</sup> وعرضوا له بذلك فتعافل صرحوا <sup>b</sup> له فلما  
امتنع قالوا اجعلها دعوة ليس لها اخيت فلما بلغ منه ومنهم  
5 المجهود اتخذ لهم طعيبا <sup>d</sup> خفيفا شهيا مليحا لا تمن له  
ولا مؤنة فيه فلما اكلوا وغسلوا ايديهم اقبل عليهم فقال  
اسلمكم بالله الذي لا شيء اعظم منه انا الساعة ايسر واعنى  
او قبل ان تاكلوا طعامي قالوا ما نشك انك حين كنت  
والطعام في ملكك اغنى وابسر قال فانا الساعة اقرب الى الفقر ام  
10 تلك الساعة قلوا بل انت الساعة اقرب الى الفقر قال من يلومني  
على تركه <sup>e</sup> دعوة قوم قريبوني من الفقر وباعدوني من العنى وكلما  
دعوتهم اكثر كنت من الفقر اقرب ومن الغنى ابعد وفي قياسه  
هذا ان من رآيه ان بهاجر <sup>f</sup> كدل من استسقاء شربة ماء او  
تناول من حادطه تبنة <sup>g</sup> ومن خليط <sup>h</sup> دابته عودا <sup>i</sup> ومّر  
15 باصحاب الجداء وذلك في زمان التوليد فاطمعة الزمان في الرخص  
وتحركت شهوته على قدر امكانه عنده فبعث غلاما له يقال  
له تقف <sup>j</sup> وهو معروف ليشترى له جديا فوقف غيبر بعيد  
فلم يلبث ان رجع الغلام يحضر <sup>k</sup> وهو نشير بده ودمى براسه  
ان اذهب ولا تقف فلم يسرح فلما دنا منه قال ويلك تهينني

a) Cod. بنتحقيقونه. b) Addidi teschd. c) Cod. مدافعته.  
d) Addidi voc. e) Addidi. f) Cod. بهجو. g) Cod. s. p.  
verba تبنة et عودا (infra) locos suos mutavisse crederos.  
h) Cod. خليط. i) Cod. فاطعة. k) Sic cod.



كاتني مطلوب. قال هذا أطرفه الجدي \* بعشرة أنت من ذي  
 الباب<sup>a</sup> a، مر الآن مر مر فإذا غلامه يرى أن من المنكر أن يشتري  
 جدي بعشرة دراهم والجدي بعشرة إنما ينكر<sup>b</sup> عندنا بالبصرة  
 لكثرة الخير ورخص السعر فلما في العساكر فإن أنكر ذلك منك  
 فلما يفكر من طريق رخصه وقلته فمنه لا لغير ذلك، ولا  
 تقولوا الآن فد والله أساء أبو عثمان إلى صديقه بل ما تناوله  
 بالسوء حتى بدأ بنفسه. ومن كانت هذه صفته وهذا مذهبه  
 فغير مأمون على جليسه وإي الرجال المهذب لهذا والله الشيوخ  
 والنبوع<sup>d</sup> d والبذا<sup>e</sup> e وقلته الوفاء اعلموا اني لم النمس بهذه  
 الاحاديث عنه ألا موافقته فقلب رضاه ومحبته ولقد خفت  
 ان اكون عند كثير من الناس شيسا من قبله وكميئا من  
 كمنائه وذلك ان احب الاحباب اليه ابلغهم قولا في ايس  
 الناس مما قبله واجودهم حسما لاسباب الطمع في ماله وعلى  
 اني ان احسنت بجهدى فسجعل<sup>f</sup> شكري موفوا وان جاوز  
 كتابي هذا حدود العزى شكر وآلا امسك لان شهرته بالقبيح<sup>15</sup>  
 عند نفسه في هذا الاقليم فد اغناه عن التنويه والتنبيه على  
 مذهبه وليف وهو يرى ان سهل بن هارون واسماعيل بن  
 غروان كانا من الميسرين وان الثوري<sup>f</sup> f والكندى يستوجبان  
 الحاجر وبلغني انه قل لو لم تعرفوا من كرامة الملكة على الله

a) Cod. البانسه اب من ذي البانسه. b) Cod. s. p.

c) Cod. لكسر. d) Cod. والنبوع. e) Cod. والبذا.

f) Cod الثوري cf. supra p. ٣٥.

الا انه لم يمتلئ بالنفعة، ولا بقول العيال هات لعرفتكم حالهم  
ومنزلتهم <sup>١٠</sup> وحدثنى صاحب لى قال دخلت على فلان بن  
فلان واذا المائدة موضوعة بعد وأنا العوم قد أكلوا ورفعوا  
أيديهم فمددت يدي لأكل فقال أجهز على الجرحى ولا تعرض  
٥ للإصحاء يقول راعى لى لدجاجة التى قد نيل منها والفرخ  
المنزوع الفخذ فلما الصاكيح فلا تعرض له وكذلك الرغيغ  
الذى قد نيل منه واصابه بعض المرق، وقال لى هذا الرجل  
اكلنا عنده يوماً وابوه حاضر وبنى له ججى وبذهب فاختلف  
مرارا كل ذلك برأنا ناكل فكل الصبى كم تاكلون لا انعم الله  
١٠ بطونكم فعال ابوه وهو جد الصبى ابى ورب الكعبة، وحدثنى  
صاحب مسلكه باب الكرخ قال لى صاحب الحمام الا أعجبك  
من صالح بن عقان كان ججى كل سحر جددل الحمام  
فاذا غبت عن اجانه النورة مسح عينه وارفاغه ثم بنستر بالمتر  
ثم يقوم فيغتسله فى غمار الناس ثم ججى بعد فى مثل تلك  
١٥ الساعة فبطل سافيه وبعض فخذسه ثم يجلس وينتزر بالمتر  
فاذا وجد غفلة غسله ثم يعود فى مثل ذلك الوقت فبمسح  
قطعه اخرى من جسده فلا يزال يطل فى كل سحر حتى  
ذهب \* متى بطلية <sup>b</sup>، قال ولعد راسه وان فى زنف <sup>c</sup> سراويله  
لوترا <sup>d</sup> وكان لا يرى انطبخ فى القدر الشامية ولا تبريد الماء فى  
٢٠ للجرار المذارية لان هذه ترشح وتلك تنشف، حدثنى ابو

a) Cod. s. p.

b) Cod. يطلبه .

c) Cod. زنف .

d) Cod. لوترا .

الجهجاه النوشروانى قال حدثنى ابو الاحوص الشاعر قال كنا  
نظفر عند الباسبياني<sup>a</sup> فكان يرفع يديه قبلنا<sup>b</sup> ويستنقى  
على فراشه ويقول<sup>c</sup> انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء  
ولا شكورا<sup>d</sup>

5

### حديث خالد بن يزيد

وهذا خالد بن يزيد مولى المهالبة هو خالويه المكنى وكان  
قد بلغ في الباخل والتكديية وفي كثرة المال المبالغ الذي لم  
يبلغها احد وكان ينزل في شق<sup>e</sup> بني عيم فلم يعرفوه فوقف  
عليه ذات يوم سائل وهو في مجلس<sup>f</sup> من مجالسهم فادخل يده  
في الكيس ليخرج فلسا وفلوس البصرة كبار فغلط بدم<sup>g</sup> بغلى<sup>h</sup>  
فلم يعطون حتى وضعه في يد السائل فلما فطن استنوته  
واعطاه الفلاس فقيل له هذا \* لا نظنه يحل<sup>i</sup> وهو بعد قبيح  
قال قبيح عند من اتى لم اجمع هذا المال بعقولكم فافقه<sup>j</sup>  
بعقولكم ليس هذا من مساكين الدرام هذا من مساكين  
الفلوس والله ما اعرفه الا بانعراسة فلما وانك لتعرف المكدنين<sup>k</sup>  
قال وكيف لا اعرفهم وانا كنت كاخسان<sup>l</sup> في جدانة ستي ثم  
لم يبق في الارض محطرائي ولا مستعرض الافقية<sup>m</sup> ولا شحاذ

a) Cod. الباسبياني et sic infra. b) Cod. قبلها. Iqd III, 323 i. f. tacet. c) Qor. LXXVI, 9. d) Cod. سق.  
e) Cod. ins. في. f) Cod. انح. الانطه تحل. g) Cod. المكديس.  
h) Incertum; cod. كاحار infra بائ. ut recepi. i) Cod. الافقيه.

ولا كاغاني ولا بانوان ولا قيرسى *a* ولا عواء *b* ولا مشععب *c* ولا  
فلور *d* ولا مزبدي ولا اسطيلم الا وقد كان تحت يدي ولقد  
أكلت الزكوري *e* ثلاثين سنة (لم يبق في الارض كعبي ولا  
مكد *f* الا وقد اخذت *g* العرافة عليه حتى خضع لي اسحاق  
٥ \* فعال المرأة *h* بناجويه شعر الجمل وعهرو الفوقيل *i* وجعفر كبرى  
كلك وفرن ابه وحمويه عين البغيل وشهرام حمار ايوب وسعدويه  
ناك امه) وانما اراد بهذا ان يويسثهم من ماله حين عرف  
حرصهم وجشعهم وسوء جنوارهم وكان قاصدا متكلما بليغا داهيا  
وكان ابو سليمان الاعور وابو سعيد المدائني القاصدان *k* من  
١٠ غلمانته وهو الذي قال لابنسه عند موته اني قد تركت لك  
ما تاكله ان حفظته وما لا تاكله ان ضيعته وما اورثتك *m*  
من العرف الصالح واشهدتك من صواب التدبير وعودتك من  
عيش المقتصد من خير لك من هذا المال وقد دفعت اليك  
آلة لحفظه *n* ان المال عليك *o* بكل حيلة ثم لم يكن لك  
١٥ معين من نفسك لما انتفعت بشيء من ذلك بل دعوت

*a*) Incertum; cod. فرشى, infra ut recepi. Baih. العرس.

*b*) Cod. عوا, infra (e. art.) العوا et sic Baih. (s. toschd.).

*c*) Sic cod. Baih. مشععب. *d*) Cod. فلور; cf. infra p. ٥٥.

*e*) Sic cod. hic et infra. *f*) Cod. مكدى. *g*) Cod.

احدت. *h*) Sic cod.; an in ء latet و verbi sequentis?

*i*) ? Cod. القوقيل. *k*) Cod. القاصيين. *l*) Cod. ملا.

*m*) Cod. ورتتتك. *n*) Cod. الحفظه. *o*) Sic cod. Inse-

rendum videtur حفظ post ان et mox ان post ثم.

ذلك النهى كَيْلَهُ \* اعتزالاً لك <sup>a</sup> وذلك المنع تَهْجِيئاً لِمَاعْتِكَ  
 قد بلغت في البحر منقطع النراب وفي البحر اقصى مبلغ السفن  
 فلا عليك ألا ترى ذا القرنين ودع عنك مذهب ابن شربة <sup>b</sup>  
 فانه لا يعرف الا ظاهر الخبر ولو رآني تخيم الدارقي لأخذ عني  
 صفة الروم ولانا احدى من القطا <sup>c</sup> ومن دعيميص <sup>d</sup> ومن رافع <sup>e</sup>  
 المخش <sup>f</sup> اني قد بت بالفقر مع الغول وتزوجت السعلاة وجاوبت  
 الهائف ورغت عن الجن الى الجن <sup>g</sup> واصطدت الشف وجاوبت  
 النسناس <sup>h</sup> وكهني الرئي <sup>i</sup> وعرفت خدع الكاهن وتدسيس  
 العراف والى ما يذهب لقطاط والعياف وما يقول اصحاب  
 الاكتشاف وعرفت التنجيم والزجر والطرق والفكر ان هذا المسال <sup>10</sup>  
 لم اجمعه من القصص والتكديت ومن احتتيال النهار ومكابدة <sup>g</sup>  
 الليل ولا يجمع مثله ابداً الا من معاناة ركوب البحر ومن عمل  
 السلطان او من كيمياع الذهب والفضة فد عرفت الراس <sup>h</sup> حق  
 معرفته وفهمته كسر الاكسير على حقيقته ولو لا علمي بصيق <sup>15</sup>  
 صدرك ولو لا ان اكون سبباً لتلف نفسك لعلمتك الساعة  
 الشيء الذي بلغ <sup>i</sup> يعارون وبه تبتكت <sup>k</sup> خاتون والله ما يتسع  
 صدرك عندى لسر صديق فكيف ما لا يحتمله عزم ولا يتسع

a) Cod. اعتزالك. b) Cod. شربة; voc. sec. K. al-Hayawân; cf. Goldziher, Abh. z. Ar. Phil. II, p. 30. c) Cod. دعيميص, cf. Maidani II, 305. d) Vult Rafi ibn Omair, cf. Maidani Prov. I, 393 seq. Beladh. 110; Tabari I, 2112. e) Cod. الجن. f) Cod. الرمي. g) Cod. ومكابرة. h) V. Fihrist p. 353 ult. et ann. i) Cod. بلع. k) Cod. تبتكت.

له صدر وحرز *a* سر الحديث وحبس *b* كنوز الجواهر اهورن من  
 خزن العلم ولو كنت عندي مأموناً على نفسك لأجريت  
 الارواح في الاجساد وانت تبصره ما كنت لا تفهمه بالوصف  
 ولا تحقه بالذكر. وليكني سألقي عليك علم الإدراك وسبك  
 ٥ الرخام وصنعة الفسافس *d* واسرار السيوف القلعية وعقاقير  
 السيوف اليمانية وعمل الفرعونى وصنعة النلطيف على وجهه  
 إن اقامنى الله من صرعتى هذه ولست ارضاك وإن كنت فوق  
 البينين ولا اتف بك وإن كنت لأحق بالآباء لاني لم ابالغ في  
 محبتك انى قد لابسك السلاطين والمساكين وخدمت  
 10 للخلفاء والمكدين *e* وخالطت النساء والفنك وعرفت الساجون  
 كما عرفت مجالس الذكر وحليت البدهر أشطره وصادفت *f*  
 دهرا كثير العجاجيب فلولا انى دخلت من كل باب  
 وجريت مع كل ربح وعرفت السراء والضراء حتى مثلت لى  
 المنجارب عواقب الأمور وقربتني من غوامض التدبير لما  
 15 امكنتي جميع ما أخلفه لك ولا حفظ ما حبسته عليك ولم  
 احمد نفسي على جمعه كما حمدتها على حفظه لان بعض هذا  
 المثل لم انله بالخيرم والكيس قد حفظته عليك من فتنه البناء  
 ومن فتنه النساء ومن فتنه الثناء ومن فتنه الرياء ومن ايدى  
 الوكلاء فانهم الداء العياء ونست اوصيك بحفظه لفضل حبي  
 20 لك ولكن \* لفضل بغضى للقاضى *g* ان الله جلد ذكره لم

*a*) Cod. وحرن. *b*) Cod. وحسن. *c*) Cod. s. p. tunc  
 pag. laesa est. *d*) Sic cod. V. gloss. geogr. *e*) والمكدمس.  
*f*) Cod. وصادفت. *g*) Cod. بفوضى للقاضى.

يَسْلُطُ الْقَضَاةُ عَلَى أَمْوَالِ الْوُلَدِ إِلَّا عَقُوبَةً لِلْوُلَدِ لِأَنَّ أَبَاهُ  
 إِنْ كَانَ غَنِيًّا قَادِرًا أَحَبَّ أَنْ يُسَرِّبَهُ غِنَاهُ، وَقَدَّرْتَهُمْ وَإِنْ كَانَ  
 فَقِيرًا عَاجِزًا أَحَبَّ أَنْ يَسْتَرْبِيحَ مِنْ شَيْئِهِ وَمَنْ حَمَلَ مَوْتَهُمْ وَإِنْ  
 كَانَ خَارِجًا مِنَ الْخَالِينَ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَرْبِيحَ مِنْ مِدَارَاتِهِ فَلَا يُمْ  
 شَكْرُوا مَنْ جَمَعَ لَهُمْ وَكَفَاهُمْ وَوَقَّعَ <sup>بِالْمَرْأَةِ</sup> <sup>وَعَرَّسَهُمْ</sup> <sup>وَعَرَّسَهُمْ</sup> وَلَا يُمْ صَبَرُوا عَلَى مَنْ  
 أَوْجَبَ اللَّهُ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلَّحَقِّ لَا يَوْصَفُ عَاجِلُهُ بِالْحُلَاوَةِ كَمَا  
 لَا يَوْصَفُ عَاجِلُ السَّيَاطِلِ بِالْمَرْأَةِ <sup>بِالْمَرْأَةِ</sup> <sup>فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ</sup> <sup>فَالْقَاضِي</sup> <sup>لَكَ</sup>  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَاللَّهُ لَكَ <sup>فَإِنْ سَلَكْتَ سَبِيلِي</sup> <sup>صَارَ مَالٌ</sup> <sup>غَيْرُكَ</sup>  
 وَدَيْعَةٌ عِنْدَكَ وَصَرَتْ لِلْحَافِظِ عَلَى غَيْرِكَ وَإِنْ خَالَفْتَ سَبِيلِي  
 صَارَ مَالُكَ وَدَيْعَةٌ عِنْدَ غَيْرِكَ وَصَارَ غَيْرُكَ لِلْحَافِظِ عَلَيْكَ وَإِنَّكَ <sup>وَمِنْ</sup>  
 يَوْمَ تَضْمَعُ أَنْ تَضْيَعُ مَالَكَ وَتَحْفَظُهُ غَيْرُكَ لِحُشْعٍ <sup>عِ</sup> <sup>الطَّمَعِ</sup> <sup>مُحْذُولِ</sup>  
 الْأَمَلِ <sup>أَحْتَالَ</sup> <sup>الْأَبَاءُ</sup> فِي حَبْسِ الْأَمْوَالِ عَلَى أَوْلَادِهِمْ بِالْوَقْفِ فَاحْتَالَتِ  
 الْفَضَاةُ عَلَى أَوْلَادِهِمْ بِالْإِسْتِنْجَادِ <sup>عِ</sup> <sup>مَا أَسْرَعَهُمْ</sup> إِلَى إِطْلَاقِ الْكَافِرِ <sup>عِ</sup>  
 وَالْإِنْسَانِ <sup>عِ</sup> <sup>الرَّشِدِ</sup> إِذَا أَرَادُوا الشِّرَاءَ مِنْهُمْ وَابْطَأَهُمْ عَنْهُمْ إِذَا  
 أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَمْوَالُهُمْ جَائِزَةً لِنَصْنَائِعِهِمْ يَابِنَ الْخَبِيثَةِ إِنَّكَ وَإِنْ <sup>عِ</sup>  
 كُنْتَ فَوْقَ ابْنَاءِ هَذَا السَّمَانِ فَإِنَّ الْكَلْفِيَّةَ قَدْ مَحْنَتْكَ <sup>عِ</sup> <sup>وَمَعْرِفَتِكَ</sup>  
 بِكَثْرَةِ مَا أُخْلِفَ قَدْ أَفْسَدَتْكَ وَإِنْ فِي ذَلِكَ أَنْ كُنْتَ يَكْرَى  
 وَغُجْرَةً <sup>عِ</sup> <sup>أَمَّكَ</sup> إِنْ لَوْ ذَهَبَ مَالِي لَجِلَسْتُ قَاصًّا أَوْ طِفْئًا فِي الْآفَاقِ  
 كَمَا كُنْتُ مَكِيدِيَا اللَّاحِيَةِ وَافِرَةً بِيَمِصَاءٍ وَلِحَلِيفٍ جَهِيرٍ طَلَّ

a) Sic cod. cf. Tabari III, 1096, 3 يدى. b) Cod.  
 الحشع. c) Cod. بالمرارة. d) Cod. بالاستنجاد. e) Cod.  
 معرفتك. f) Cod. انناس. g) Cod. منحتك. h) Cod. وعمرت.

والسمت حسن والقبول على وافع ان سألت عيني الدمع  
اجابت والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير، وصرت  
محتالاً بالنهار واستعملت صناعة الليل او خرجت قاطع طريق  
او صرت للفوم عينا، ولهم مجهر<sup>١</sup> بسل عني صنعاليك الحجيل  
٥ وزواجيل الشام وزط الأجسام وروس الاكوان ومردة الاعراب وفشاك  
نهر بط. ولصوص الفقص<sup>٢</sup> و<sup>٣</sup>سل عني القيقانيسة<sup>٤</sup> b والقصرية<sup>٥</sup> و<sup>٦</sup>سل  
عني المنتشبه<sup>٧</sup>، وذباحي الجزيرة كيف بطشي ساعة البطش  
وكيف حيلتي ساعة الحيلة وكيف انا عند الجولة<sup>٨</sup> d وكيف  
نبات<sup>٩</sup> e جنائي عند روضة الطبيعة وكيف يقطني اذا كنت  
١٠ ربيبة وكيف كلامي عند السلطان اذا أخذت f وكيف صبري  
اذا جلدت وكيف فلة ضاجري اذا حبست وكيف رسفاني في  
انقيد اذا أنفعلت فككم من دياس قد نفيتكم وكم من مطبق  
قد افضيتكم<sup>١٠</sup> g ولم من ساجن قد كابدته<sup>١١</sup> h ثم تشهدني  
وكردويه الاذلع اقام سندان<sup>١٢</sup> ولا شهدتنني في فتنه سرنديب  
١٥ ولا رأيتني اقام حرب المولتان i سل عني الكتيفية<sup>١٣</sup> k والتخليدية<sup>١٤</sup>  
والخريبة<sup>١٥</sup> m والبلالية<sup>١٦</sup> وبقية احباب صخر ومصخر وبقية احباب  
فاس وراس ومفلاس. ومن لقى ازهر ابا السقم كان آخر من  
صادفتي حمدويه ابو الأرطال وانا مجيب حمدويه ابن ابي فاطمة

a) Cod. القصص. b) Cod. الغيفانيسة. c) Sic cod.  
d) Cod. الحوالة. e) Cod. ذياب. f) Sic ut vid. cod.  
g) Cod. s. p. h) Cod. كابوته. i) Cod. الموليان. k) Sic  
cod.; Fadh. atrāk الكتيفية. l) Voc. in Fadh.; Baih. الخلدية.  
m) Cod. والخربة Fadh. ut recepi cf. praef.



وانا خلعت بني هانيء وانا اول من شرب الغريبي حارا، والبرل a  
باردا، واول من شرب العرق b بالكبير وجعل المنقل قريعة واول  
من ضرب الشاهسيم على ورق القرع واول من لعب بليم مع d  
في البدو e واسقط الدف المربع من بين الدفاف وما كان  
النقاب e الا هداما حتى نشأت وما كان الاستقاء الا استلابا 5  
حتى بلغت وانت غلام لسانك فوق عقلك وذكاوك فوق حزمك  
ثم تعجمك الضراء ولم تنزل في السراء والمال واسع وذرعك ضيقه  
وليس شيء اخوف عليك عندي من حسن الظن بالناس  
فانهم شمالك على يمينك وسمك على بصرك وخف عباد الله على  
حسب ما ترجو الله فاول ما وقع في روعي ان مالي محفوظ 10  
على وان النماء لازم لي وان الله سيحفظ عيبي من بعدى اني  
لما غلبتني يوما شهوتي واخرجت يوما درهما لقضاء وطري ووقعت f  
عيبي على سكتته وعلى اسم الله المكتوب عليه قلت في نفسي  
انني اذا من الخاسرين الصالحين لئن انا اخرجت g من يدي  
ومن بيتي شيئا عليه لا الله الا الله واخذت ببدله شيئا ليس 15  
عليه شيء والله ان المؤمن لينزع خاضه للامر يريدته وعليه  
حسبي الله او توكلت على الله فيظن انه قد خرج من كنف  
الله جل ذكره حتى يرت الخاف في موضعه وانما هو خاف واحد  
وانا اريد ان اخرج في كل يوم درهما عليه الاسلام كما هو ان  
هذا لعظيم ومات من ساعته وكفنه ابنه ببعض خلائقه وعسله 20

a) Sic cod.; leg. والبريل؟ b) Coniect. cod. بالعراق.

c) Cod. s. p. d) Cod. بالمرع. e) Addidi teschd. f) Cod.

g) Cod. خرجت. وقعت.

بماء البئر ودغنه من غير ان يصرح له او يلحده له ورجع  
فلما صار في المنزل نظر الى جرة خضراء معلقة قال اى شىء في  
هذه الجرة قالوا ليس اليوم فيها شىء قال فالى شىء كان فيها  
فيل اليوم قالوا سمن قال وما كان يصنع به قالوا كنا في الشتاء  
نلقى له في البرمة شيعا من دقيق نعمله له فكان ربما يرق  
بشىء من سمن قال تقولون ولا تغفلون السمن اخو العسل  
وهل افسد الناس امواتهم الا في السمن والعسل والله انى لو لا  
ان للجرة ثمنا لما كسرتها الا على قبرة قالوا فخرج قوق ابيه  
وما كنا نظن ان فوهه مزبدا، المخطراني <sup>b</sup> الذى ياتيكم في  
<sup>10</sup> زى ناسك ويبرك ان بايك قد قور لسانك من اصله لانه كان  
موذنا هناك ثم يفتح فاه كما يصنع من يتناب فلا ترى <sup>c</sup> له  
لسانا البتة ولسانه في الحقيقة كلسان الثور وانا احد من  
خدع بذلك ولا بد للمخطراني ان يكون معه واحد بعبر  
عنه او لوح او قرطاس قد كتب فيه شأنه وقصته والكاغاني <sup>d</sup>  
<sup>15</sup> الذى يتنجس ويتصارع ويؤبد حتى لا يشك انه مجنون  
لا دواء له لشدة ما ينزل بنفسه وحتى يتعجب من بقاء مثله  
على مثل علته والبانوان <sup>e</sup> الذى يقف على الباب ويسل الغلف  
ويقول بانوا <sup>f</sup> وتفسير ذلك بالعربية يا مولاي والقيسى <sup>g</sup> الذى

a) ? Cod. نعلمه. b) Idem Jatima III, 178 paenult.

c) Cod. يبرى. d) Sic cod. et Baih. K. al-Hayawân Vind. f. 367 b الكاغ والكاغة; Jatima 177 paenult. الكاغاني

e) Cod. cf. supra et Jatima 182, 5. f) Addidi punct. et voc.

g) Cod. بانوا. h) Sic cod.

يعصّب ساقه وذراعاه عصبا شديدا ويبين على ذلك ليلة فاذا  
تورم واختنق الدم <sup>مستحق</sup> بشيء من صابون ودم الاخوين  
وقطر عليه شيئا من سمن <sup>واطبقت</sup> عليه خرقعة وكشف بعضه  
فلا يشك من رآه ان به الأكلة او بليّة <sup>شبه</sup> الأكلة <sup>والمشعب</sup> a  
الذى يحتال للصبي حين <sup>يولد</sup> بان يعييه او يجعله اعش <sup>م</sup>  
او أعص <sup>ليسهل</sup> الناس به اهله وربما جاءت به امه وابوه لينتوي  
ذلك منه بالغرم الثقيل <sup>لانه يصير حينئذ عقدة وغلة</sup> فاما ان  
يكتسبا به واما ان يكويه بكراء <sup>معلوم</sup> وربما أكرأ اولادهم  
ممن يعصى الى افريقيّة فيسهل <sup>بلم</sup> الطريف اجمع بالمال العظيم  
فان كان <sup>كثيرة</sup> مديقا <sup>والا</sup> أقام بالاولاد والاجرة كغفيرا <sup>والقلوع</sup> 10  
الذى يحتال لخصميته حتى يربك انه آدر وربما اراك ان بها  
سرطانا او خراجا او غربا وربما ارى ذلك في دبره ان يدخل  
فيه حلقوما ببعض الرئة وربما فعلت ذلك المرأة بفرجها  
والكاخان d الغلام المكدي اذا واجره وكان عليه مسحة جمال  
وعمل <sup>العملين</sup> جميعا <sup>والعواء</sup> الذى يسهل بين المغرب والعشاء 15  
وربما طرب ان كان له \* صوت حسن <sup>حلق</sup> شجي <sup>والاسطيل</sup> g  
هو المتعاصى ان شاء اراك انه منخسف العينين وان شاء اراك

a) Baih. المشعب. b) Cod. حتى. c) Sic cod. cf.

supra p. ٢٨; Baihaqi (Cat. Leid. I, 251, 11) العلا. d) Cod.

والكاغان, cf. supra p. ٢٧. e) Sic cod. vel المعلين. De re v.

Jatima 188, 5—19. f) Cod. accus. g) Baih. الاصقيل

cf. Jatima 187, 6.

ان بهما ماء وان شاء اراك انه لا يبصر للخنس ولربح السبل  
 والميدى a الذى يشكور <sup>معها</sup> <sup>ب</sup> الدريهمات ويقول هذه دراهم  
 قد جمعت لى فى ثمن قطيفة فزيدونى فيها رحمتكم الله وربما  
 احتمل صبيبا على انه لقيط وربما طاب في الكفن والمستعرض  
 e الذى يعارضك وهو ذو هيئة وفي ثياب صالحة وكأته قد هاب  
 من الخياء ويخاف ان يراه <sup>معرفة</sup> ثم يعترضك اعتراضا ويكلمك  
 خفيا والمقدس e الذى يقف على الميت بسمل في كفنه ويقف  
 في طريق مكة على الجار الميت والبعير الميت يدعى انه كان  
 له وينعم انه قد احصره وقد تعلم لغة الخراسانية واليمانية  
 10 والافريقية وتعرف تلك المدن والسكك والرجال وهو متى شاء كان  
 افريقيا ومتى شاء كان من اهل فرغانة ومتى شاء كان من اى  
 مخالف اليمن شاء والمكدي صاحب الكداء e والكعبى  
 اضيف f الى اى كعب الموصلى وكان عربفهم بعد خالويك \* سنه  
 على ما g والزورى هو خبز h الصدقة كان على ساجى i او على  
 15 سائل، هذا تفسير ما ذكر خالويك فقط ولم اضعاف ما ذكرنا  
 فى العدد ولم يكن يجوز ان نتكلف شيئا ليس من الكتاب فى  
 شئ، رفع يحيى بن عبد الله بن خالد بن امية بن عبد

a) Cod. والزبدى supra ut recepi et sic Baih. b) Addidi و  
 sec. Baih. c) ? Cod. والمقدس cf. Jatima 179, 5 a. f. d) Cod.  
 احصر. e) Sic legendum censeo pro الكداد quod habet cod.  
 cf. pers. كدا et كدائى; Jat. 190, 14 كدة i. e. femina mendicans.  
 f) Cod. اصف. g) Sic cod. tunc sequitur signum ن (fere)  
 pausam indicans. h) Cod. حير. i) Cod. ساجى.

الله بن خيالد بن اسيد رغيفا من خوانه بيده ثم رضله <sup>a</sup>  
والقوم ياكلون ثم قال <sup>b</sup> يتركون ان خمري صغار اي ابش زانية  
ياكل من هذا الخبز رغيفين، وكنت انا وابو اسحاق ابراهيم بن  
سيار النظام وقطرب النحوي وابو الفتح مؤتب منصور بن زياد  
علي خوان فلان بن فلان <sup>c</sup> والخوان من خبزة والعصار <sup>d</sup> صيني  
ملتح او خلنجية كيما كنية <sup>e</sup> والالوان طيبة شهية وغدية  
قدبة <sup>f</sup> وكل رغيف في بياض الفضة كانه اليدر وكأنه مارة مجلوة  
ولكنه على قدر عدد السوس فاكل انسان رغيفه <sup>g</sup> الا كسرة <sup>d</sup> ولم  
يشبعوا فيرفعوا ايديهم ولم يغدوا بشي فتموا اكلهم والايدي  
معلقة وانما <sup>h</sup> في تنقيف وتنظيف فلما طيل ذلك عليهم اقبل <sup>i</sup>  
الرجل على اي السفح وتحت الفضة رقاقة فقال بابا الفتح خذ  
ذلك الرغيف فقلعه <sup>e</sup> واقسمه على اصحابنا فتنغائل ابو الفتح  
ثم اعاد عليه انقول فتنغائل فلما اعاد عليه القول الرابعة قال ما لك  
وبلك لا تقلعه <sup>e</sup> بينهم قطع <sup>e</sup> الله اوصالك قال تبتي <sup>g</sup> على  
يدي غيري اصالحك الله فخلناه <sup>e</sup> مرة وخصنا مرة <sup>i</sup> وما <sup>15</sup>  
صحننا <sup>e</sup> صاحبنا ولا خاجل وزرته انا والمكي وكنت انا على  
حمار مكرري <sup>h</sup> والمكي على حمار مستعار فصار الحمار الى اسوأ من  
حال السرد <sup>h</sup> فكلتم المكي غلمانهم فقال لا اريد منكم التبن فبا  
فوقه اسقوه ماء فقط فسقوه ماء بئر فلم يشربه الحمار وقد مات

- a) Cod. رطله.      b) Sic cod.      c) Cod. فذيه  
d) Addidi voc.      e) Addidi teschd.      f) Cod. اصحابنا  
g) Cod. تبتي.      h) Cod. السرد.

عطشا فاقبل المتى عليه فقال اصدقك الله انهم يسقون حمارى  
 ماء بئر، ومنزل صاحب الخمار على شارع دجلة فهو لا يعرف  
 الا العذبة قال فامزجوه له \* يا غلام، فمزجوه فلم يشربه فعاد  
 المسئلة فامكنه من ان من لا يسمع الا ما يشنهنى، وقال لى  
 5 مرة يا اخى ان ناسا من الناس يغمسون اللقمة الى اصبارها  
 في المري فاقول هولاء قوم يحبون الملوحة ولا يخجلون بالخاص  
 فالبث ان ارى احدهم ياخذ حرف الجرقة فيغمسها في الخل  
 لياذف ويغرفها فيه وربما رايت احدهم يمسكه في الخل بعد  
 التعريف ساعة فاقول هولاء قوم يجمعون حب الحموضة الى حب  
 10 الملوحة ثم لا البث ان اراهم يصنعون مثل ذلك بالخل والخل  
 لا يرام فكل لي اى شىء طبائع هولاء واتى ضرب ثم وما دواءهم  
 واطى شىء علاجهم فلما رايت مذعبه وحفه وغلبة البخل عليه  
 وفهره له قلت ما لكم عندى علاج، هو اتجع فيكم من ان يمنعوا  
 الصباغ كلبه قل لا والله ان هو غيرى وصديق لنا آخر، كنا  
 15 قد اقبلنا بمواكلته وقد كان ظن انا قد عرفناه بالمباخل على  
 الطعام وهاجس ذلك فى نفسه وتوقم انا قد تذكرنا امره  
 فكان يتزبد فى تكثير الطعام وفى اظهار الخرص على ان يركل  
 حتى قال من رفع يده قبل القوم غرمناه دينارا فتوى بغضه  
 ان غرم دينارا وظاهر لاثمنه محتمل فى رضى قلبه وما يرجوه  
 20 من نفع ذلك له، ولقد خبرنى خباز لبعض احبابنا انه

a) Cod. باغلام. b) ؟ Cod. نكعير (sic). c) Cod. بعضنا.

d) Cod. رجوا. e) Cod. s. p. f) Cod. احبنا.

جلده على انصاج الخبز وانسه قال له انصاج خبزي الذي  
يوضع بين يدي واجعل خبز من ياكل معي على مقدار بين  
المقدارين واما خبز العيال والضيوف فلا تقربهم <sup>a</sup> من النار الا  
بقدر ما يصبر العجيب رغيفا ويقدر ما يتماسك فقط فكلفه العيص  
فلما اعجزه ذلك جلده <sup>b</sup> حد الزاني الحر، فحدثت بهذا <sup>c</sup> الحديث 5  
عبد الله العروصي فقال امر تعرفه شان الجدي ضرب الشواء  
ثمانين سوطا لمكان الانصاج وذلك انه قال له ضع الجدي في  
التنور حين تضع <sup>d</sup> الخوان حتى استبسطك انا في انصاجه  
وتقول انت بقى قليل ثم تحببنا به وكأني قد اعجلتك فاذا  
وضع بين ايديهم غير منصاج احتسبت عليهم باحضار الجدي 10  
فاذا لم ياكلوه عدته الى التنور ثم \* احضرناه الغد باردا فيقوم  
الجدي الواحد مقام جديين فجاء به الشواء يوما نصيحا فعلم  
فيه الفوم فجده ثمانين جلدة جلد القاذف <sup>e</sup> فحدثني  
احمد بن المثنى عن صديق لي وله صاحب اليمى كثير العلم  
فاشنى <sup>f</sup> الغلة عظيم الولايات انه اذا كفى على مائدته بفصل 15  
دجاجة او بفصل رقائق او غير ذلك رد الخادم مع الخبز الى  
العهرمان كحشى يرضك له بذلك الى صاحب المطبخ، ولقد  
رايتك مرة وقد تناول دجاجة فشققها نصفين فالتقى نصفها الى  
الذى عن يمينه ونصفها الى الذى عن شماله ثم قال يا غلام

a) Cod. يقربهم. b) Cod. بها. c) Cod. انعرف.

d) Cod. يضع e) Cod. وكامى. f) Coniect. cod. احضر

سا العد g) Cod. فاش. h) Cod. solum د.

جِئْتَنِي بِوَاحِدَةٍ رَخِصَةٍ فَإِنَّ هَذِهِ كَانَتْ عَصَلَةً جَدًّا فَحَسِبْتُ <sup>a</sup>  
 أَنْ أَقْلُ مَا عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ أَنْ لَا يَعُودَا إِلَى مَا دَنَتْهُ أَبَدًا فَوَجَدْتُهُمَا  
 قَدْ فَخَرَا عَلَيَّ بِمَا حَبَاهَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ دُونِي وَكَانُوا رُبَّمَا  
 خُصُوصَةً <sup>b</sup> فَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ السِّدْرَاجَةَ السَّمِينَةَ وَالسَّجَاجَةَ  
<sup>c</sup> الرَخِصَةَ فَانْطَفَتِ الشَّمْعَةُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي فَأَغَارَهُ <sup>d</sup> عَلَيَّ  
 الْإِسْوَارِيُّ عَلَيَّ بَعْضُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاعْتَنَمَ الظُّلُمَةَ وَعَمِلَ <sup>e</sup> عَلَيَّ  
 أَنْ اللَّيْلَ أَخْفَى <sup>f</sup> لِلْوَيْلِ فَفَطَنَ لَهُ وَمَا هُوَ بِالْفَتْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَابِ  
 وَقَدْ كَذَلِكَ الْمَلُوكُ كَانَتْ لَا تَأْكُلُ مَعَ السُّوقِ وَجَدْتَنِي أَحْمَدَ بْنِ  
 الْمُشْتَمَى <sup>g</sup> أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَى الْخِمَارِ <sup>h</sup> السَّتِي تَرْفَعُ عَنْ  
 10 مَا دَنَتْهُ فَمَا كَانَ مِنْهَا مُطَاحًا ذَلِكَ ذَلِكَ شَدِيدًا وَمَا كَانَ  
 مِنْهَا قَدْ ذَهَبَ جَانِبٌ مِنْهُ قُطْعٌ بِسَتَيْنِ مِنْ تَرَائِيحِ الرِّغِيفِ  
 مِثْلَ ذَلِكَ \* لَقَدْ يَشْكُرُهُ مَنْ رَأَاهُ قَدْ تَعَمَّدُوا ذَلِكَ وَمَا كَانَ  
 مِنَ الْأَنْصَافِ وَالْأَرْبَاعِ جُعِلَ بَعْضُهُ لِلتَّرِيدِ وَقُطِعَ بَعْضُهُ كَالصَّابِعِ  
 وَجُعِلَ مَعَ بَعْضِ الْفَلَايَا وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا ضَخْمًا فَخْمًا الْفُظْ  
 15 فَخْمًا الْمَعَانِي تَرْبِيَةً فِي ظِلِّ مَلِكٍ مَعَ عُلُوِّ هَمٍّ / وَلِسَانٍ عَصْبٍ  
 وَمَعْرِفَةٍ بِالْعَامِصِ مِنَ الْعَيُوبِ وَالدَّفِيقِ مِنَ الْخَاسِرِ مَعَ شِدَّةِ  
 تَسَرُّعٍ إِلَى أَعْرَاضِ النَّاسِ وَضَيْقِ صَدْرٍ بِمَا تَعْرِفُ مِنْ عَيُوبِهِمْ وَأَنْ  
 تَرِيدَتْهُ لِبُلْفَاءِ إِلَّا أَنْ بَيَّاضَتِهَا نَاصِعٌ وَلَوْ أَنَّهَا الْآخِرُ أَصْبَحَتْ مَا رَأَيْتُ  
 ذَلِكَ مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَكَانَتْ قَدْ قُتِلَتْ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ أَعَاتَبَهُ  
 20 عَلَى الشَّيْءِ يَسْتَبَاحُ بِهِ وَيُخْصُ بِهِ وَأَنْ أَحْتَمِلَ نِفْلًا تِلْكَ

منه من  
 من

a) Cod. فحشيت. b) Cod. s. p. c) Coniect. cod. فاعاد.

d) Addidi. e) Cod. ليلا فشك. f) Cod. جم. g) Cod. نفل.



النصيحة <sup>a</sup> ويشاعتها في حفظه <sup>a</sup> وفي النظر له، ورأيت أن ذلك لا يكون إلا من خبايا الاخلاص ومن فطر الإخاء بين الإخوان فلمّا رأيت الملقّة هان <sup>b</sup> على التخلّجيل والغيرة. ورأيت أن ترك الكلام افضل وأن الموعظة لغو <sup>c</sup> وقد زعم أبو الحسن المدائني أن ثريسة مالك بن المنذر كانت بقاء ولعل ذلك أن يكون <sup>d</sup> باطلاً وأما أنا فقد رأيت بعيني من هذا الرجل ما أخبرك به وهو شيء لم أركه إلا فيه ولا سمعت به في غيره، ولست من تسمية الاحباب المذنبين ولا غيرهم من المستورين في شيء. أما صاحبنا فانا لا نسميه بحرمة واجب حقه، والآخرة لا نسميه لستر الله عليه، ولما يجب لمن كان في مثل حاله، وأما نسمي <sup>e</sup> من خرج من هاتين الحالتين، ولربما سمينا صاحبنا اذا كان ممن يمازج بهذا كثيراً، رأيناه ينتظر به ويجعل ذلك انظر سلماً الى منع شينه <sup>f</sup>.

#### قصة الى جعفر

ولم ار مثلاً الى جعفر الطرسوسي <sup>g</sup> زار قوماً فأكرموه وطيبوه <sup>h</sup> وجعلوا في شاربته وسبلته غالية <sup>i</sup> فحك بها <sup>j</sup> شفته العليا فادخل اصبعه فحكها من باطن الشفة خوفاً أن تأخذ اصبعه من الغالية شيئاً اذا حكها من فوق، وهذا وشبهه أتما يطيب جداً اذا رأيت الحكاية بعينك لأن اللثاب لا يصور لك كل شيء ولا يلى لك على كنهه <sup>k</sup> وعلى حدوده وحقائقه <sup>l</sup>.

20

a) Cod. النصيحة. b) Cod. هان (sic) vel هار. c) Cod. ينتظر.

et mox الطرف. d) Cod. منيته. e) Cod. ما حكته.

قصة الخزامي<sup>a</sup>

وأما أبو محمد الخزامي عبد الله بن كاسب كاتب موبس وكاتب  
 داود بن أبي داود فإنه كان أدخل من برأ الله وأطيب من برأ  
 الله وكان له في الباخل كلام وهو أحد من ينصرة <sup>b</sup> ويفضله  
 ٥ ويختص له ويدعو إليه. وأنه رأى مرة في تشرين الأول وقد بكر  
 البرد شيقاً فلبست كساء لي فومسياً خفيفاً قد نيل <sup>c</sup>  
 منه فقال لي ما أقبح السرف بالعافل وأصح الجهل بالحكيم  
 ما ظننت أن الهال النفس وسوء السياسة بلغ بك ما أرى  
 فليت وأى شيء أنكرت مما مذ اليوم وما كان هذا قولك فينا  
 10 بالأمس فقال ليسك هذا الكساء قبل أو أنه قلت قد حدث  
 من البرد بمقداره ولو كان هذا البرد الحادث كان في حموز وإب  
 لكان أينا لهذا الكساء قل إن كان ذلك كذلك فاجعل بذل  
 هذه المبطنة جبة محشوة فإنها تغوم هذا المقام وتكون قد  
 خرجت من الخطأ فأمّا لبس الصوف اليوم فهو اليوم غير جائز  
 15 قلت ولستم قل لأن غبار آخر الصيف يتدأخله ويسكن في خلله  
 فإذا أمطر الناس ونسكى الهوى وأبتل كل شيء ابتل ذلك  
 الغبار، وأما الغبار تراب إلا أنه لباب التراب وهو مالح ويتقبض  
 عند ذلك عليه الكساء، ويتكرش لأنه صوف فيلصم أجراؤه عليه  
 فيأكله أكل القادح ويعمل فيه عمل الشمس، وهو أسرع فيه من

11/12

a) Incertum. Cod. et K. al-Bayân nunc الخزامي nunc  
 الخزامي vel الخزامي; K. al-Hayawân (köpr.) bis الخزامي.  
 b) Cod. s. p. c) Cod. نيل.

الأرضة في الجذوع الناجرة<sup>١</sup> ولكن أخير<sup>٢</sup> ليسه حتى اذا أمطر  
 الناس، وسكن الغبار وتلبث<sup>٣</sup> التراب، وحط<sup>٤</sup> المطر ما كان في الهواء  
 من الغبار، وغسله وصقاه<sup>٥</sup> فالبسه حينئذ على بركة الله وكان  
 يقع الى عياله بالسوفة كل سنة مرة فيشتري لهم من الحب  
 مقدار طبيخهم وقوت سنتهم فاذا نظر الى حب هذا والى حب<sup>٦</sup>  
 هذا، وقام على سعة اكنال<sup>٧</sup> من كل واحد منها كمية معلومة  
 بالميزان واشترى اقلها وزنا، وكان لا يختار على البلدي والموصلي  
 شيئا الا ان يتقارب السعر، وكان على كل حال يفر من الميساني  
 الا ان يضطر اليه، وبقل هو ناعم ضعيف، ونار المعدة شيطان  
 فانما ينبغي لنا ان نطعم للحجر وما اشبه الحجر، وقلت له مرة<sup>٨</sup>  
 اعلمت ان خبز البلدي ينبت عليه شيء شبيه بالطين  
 والتراب والغبار المتراكم قال هذا ذلك من خبز وليتك قد  
 اشبه الارض باكثر من المقدار وكان اذا كان جديد القميص  
 ومغسوله ثم اتوه بكل خور في الارض ثم يتبخر مخافة ان  
 يسود دخان العود بياض قميصه فان اتسخ به في البخور ثم<sup>٩</sup>  
 يرض بالتبخر واستقصاء<sup>١٠</sup> ما في العود من القنار حتى يدعو  
 بدهن فيمسح به صدره وبطنه وداخلته ازاره ثم يتبخر ليكون  
 اعلى للبخور، وكان يقول حينذا الشتاء فانه يحفظ عليك  
 رائحة البخور ولا يحمض فيه النبيذ ان ترك مفتوحا ولا يفسد  
 فيه مرق ان بقي اياما، وكان لا يتبخر الا في منازل اصحابه فاذا<sup>١١</sup>  
 كان في الصيف دعا بتيابه فلبسها على قميصه لكيلا يصيب من

a) Cod. واكمل.

b) Cod. واستقصى.

البخور شيء، وقال مرة ان للشيب سهمة *a* وبياض الشعر هو *b*  
 موته وسواده حياته/ الا ترى ان موضع ديرة الخمار الاسود لا ينبت  
 الا ابيض/ والناس لا يرضون منا في هذا العسكر الا بالعناية،  
 والثام والطيب غال وعادته رديئة وينبغي لمن كان ايضا  
 عنده ان يحرسه ويحفظه من عياله وان العطار ليختتمه على  
 اخص غلمانه به فلست ارى شيئا هو خير من اتخاذ مشط  
 صندل فان رجحه طيبة والشعر سريع القبول منه *d* واقل ما يصنع  
 ان ينقى *e* سهك *f* الشيب فصرنا في حال لنا ولا علينا فكان عطر  
 الحزامي الى ان فارق الدنيا مشط صندل الا ان يطيبه  
 صديق، واستسلف منه على الاسوار مائة درهم فجاءني وهو  
 حزين منكسر فقلت له انما يحزن من لا يجد بدا من اسلاف  
 الصديق مخافة الا يرجع اليه ماله ولا يعدد ذلك هبة منه  
 او رجل يخاف الشكينة فهو ان لم يسلف كرها اسلف خوفا  
 وهذا باب الشهرة فيه في قرة عينك وانا واثق باعتزامك وتصميمك  
 ونقطة المبالاة بتنجيل *h* الناس لك ما وجه انكسارك واعتنامك قال  
 الهم غفرا لميس ذلك لي انما في اني قد كنت اظن ان اطماع  
 الناس قد صارت معول عني وايسسة مني واتى قد احكت  
 هذا الباب واتعنته وادعيت قلوبهم الياس وفتعت اسباب

*a*) Cod. ان للشعر شهمة Iqd III, 321: (sic) cf. infra.

*b*) Cod. وهو. *c*) Cod. بالعناية; Iqd ut recepi tunc المشامة  
 pro اللثام. *d*) Addidi. *e*) Cod. دمنى. *f*) Cod. سهل. *g*) Cod. بعد. *h*) Cod.  
 Iqd pro his: (1) ان ما ينبغي ينهك. *i*) Cod. بتنجيل.

الخواطر فاراني واحدا منهم ان من أسباب افلاس المرء طمع الناس  
 فيه لانهم اذا طمعوا فيه احتالوا له الخيل ونصبوا له الشرك  
 واذا يتسوا<sup>a</sup> منه فقد آمن، وهذا المذهب من على استضعاف  
 شديد وما اشك اننى عنده عمرو ابني<sup>b</sup> كبعض من ياكل ماله  
 وهو مع هذا خليط وعشير واذا كان مثله لم يعرفنى ولم<sup>c</sup>  
 يتقرر<sup>d</sup> عنده مذهبي فإ طئك بالحيران بل ما ظنك بالمعارف  
 اراني انفرخ في غير فحم واقدح بزند مُصلد ما اخوفنى ان  
 اكون قد فُصد الى بقول<sup>e</sup> ما اخوفنى ان يكون الله في<sup>f</sup> سمائه<sup>g</sup>  
 قد قصد الى ان يفقرنى، قال ويقولون تريدك على صاحبك احسن  
 منه عليك فما يقولون ان كان اقصر منى اليس يتخيل<sup>d</sup> في 10  
 قميصي وان كان طويلا جدا وانا قصير جدا فلبسه انيس  
 يصير آية<sup>b</sup> للسابلين<sup>e</sup> فن اسوا اضر<sup>a</sup> على صديقه ممن جعله  
 ضحكة للناس ما ينبغى لي ان اكسوه حتى اعلم انه فيه مثلي  
 ومتى يتنفق هذا والى ذلك محيا وممات، وكان يقول اشتهى  
 اللحم الذى قد تهرأ واشتهى ايضا الذى فيه بعض الصلابة 16  
 اقلنت له مرة ما اشبهك بالذى قال اشتهى لحم دجاجتين قال  
 وما تصنع<sup>f</sup> بذلك انقائل هو ذا انا اشتهى لحم دجاجتين واحدة  
 خللاسية<sup>g</sup> مسمنة واخرى خوامزكة<sup>g</sup> رخصة، وقلنت له مرة قد  
 رضيت بان يغال عبد الله بخيل قال لا اعد منى الله هذا  
 الاسم قلنت وكيف قال لا يقال فلان بخيل الا وهو ذو مال 20

a) Cod. ييسوا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.  
 ساخبل. e) Cod. للسابلين. f) Cod. يصنع. g) Cod.

رضيت بان يغال عبد الله بخيل قال لا اعد منى الله هذا  
 الاسم قلنت وكيف قال لا يقال فلان بخيل الا وهو ذو مال 20

فسلم إلى المال وادعى إلى اسم شئت قلت ولا يقال أيضا فلان  
 سخى ألا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم للحمد والمال واسم  
 البخيل يجمع المال والذم فقد اختبرت اسميهما وأضععهما قال  
 وبينهما فرق قلت فهاتيه قال في قولهم خيل تثبيت <sup>a</sup> لاقامة  
 ٥ المال في ملكه وفي قولهم سخى إخبار عن خروج المال من  
 ملكه واسم البخيل اسم فيه حفظ وذم واسم السخى اسم فيه  
 تصيير وحيد والمال زاهر نافع <sup>مكبر</sup> لاهله معز والحمد ربح  
 وسخرية واستماعك له <sup>ضعيف</sup> وفسولة وما أقل غناء للحمد والله  
 عنه إذا جاع بطنه وعري جلده وضاع عياله وشمت به من  
 10 كان يحسده، وكنا عند داود بن أبي داود <sup>بواسطة</sup> أيام ولايته  
 كسرك فأنتم من البصرة هدايا فيها زقاق <sup>دبس</sup> فقسمها بيننا  
 فكل ما أخذ <sup>e</sup> \* منها الخزامى <sup>d</sup> أعطى غيره فانكرت ذلك من  
 مذهبه ولم اعرف جهة تدبيره فعلت للمتي قد علمت أن  
 الخزامى إنما <sup>يجزع</sup> من الاعطاء وهو عدوه فاما الاخذ فهو ضائته  
 15 وامميته وانته لو أعطى <sup>افاعى</sup> <sup>ساجستان</sup> <sup>ويعاين</sup> مصر وحيات  
 الاهواز لاخذها اذا كان اسم الاخذ واقعا عليها فعساه اراد  
 التفصيل في انفسه قل انا كاتبه وصدقتي اقدم وما ذلك به  
 وان هاهنا امرا ما نفع عليه فلم يلبث ان دخل علينا فسأنته  
 عن ذلك فتعصّر قليلا ثم باح بكرة قال وضيعته اضعاف <sup>ركه</sup>  
<sup>نقان</sup> <sup>بسم كرم</sup>

a) Cod. تثبت. b) Cod. in textu حمد (sic) sed corr.

in marg. c) Cod. اجد. d) Coniect. cod. solum ما (sic).

e) f Cod. معصّر.

واخذه عندي من اسباب الادبار قلت اول وضائعه احتمال  
السكر قال هذا لم يخطر لي قط على بال قلت فهات اذا ما  
 عندك قال اول ذلك كراء للجمال <sup>a</sup> ثم هو على خطر حتى يصير  
 الى المنزل فاذا صار الى المنزل صار سبيًا لطلب العصيدة <sup>مهور رده</sup> والارزة  
والمستندود فان بعته فرارًا من هذا صيرتوني شهرة <sup>مهور رده</sup> وتركتموني <sup>5</sup>  
 عنده آية وان انا جيسته ذهب في العصيدة واشباه العصائد  
 وجذب <sup>b</sup> ذلك شراء السمن ثم جذب السمن غيره وصار هذا  
 الدبس اضّر علينا من العيال وان انا جعلته نبيذا احتاجت  
 الى كراء القدور والى شراء الحب <sup>c</sup> والى شراء الماء <sup>d</sup> والى كراء من  
 يوقد تحته والى التفرغ <sup>e</sup> له فان وليت ذلك الخادم اسوّ ثوبها <sup>10</sup>  
 وغرمتنا ثمن الاثنان والصابون وازدادت في الطعام <sup>f</sup> على قدر  
 الزيادة في العمل فان فسد ذهبت النفقة باطلا ولم نستخلف <sup>g</sup>  
 منها عوضا بوجه <sup>h</sup> من جميع الوجوه لان خيل الدانق يخضب  
 اللحم ويغير الطعم ويسوّ المرق ولا يصلح الا للاصطباغ <sup>e</sup> وهذا  
 اذا استحال خلا واكثر ذلك ان يحول عن النبيذ ولا بصير <sup>15</sup>  
 الى الخيل وان سلم واعوز بالله وجادة <sup>e</sup> وصفا لم نجد بدا من  
 شربه ولم تنظب انفسنا بتركه فان قعدت في البيت اشرب منه  
 لم يمكن الا بترك <sup>e</sup> سلاف الفارسي المعسل والدجاج المسمن  
 وجداء كسكر وفاكهة الجبل والنقل الهش والريحان الغض عند

a) Cod. الجمال. b) Cod. وحدت. c) Cod. الحب.

d) Cod. المال. e) Cod. s. p. f) Cod. الطعم et sic passim.

g) Cod. يستخلف. h) Cod. بوجوه.

من لا يغيب *a* ماله ولا تنقطع مادته وعند من لا ابلى على اى  
 قطريه سقط مع فوت الحديث المونس والسماع الحسن وعلى  
 الى ان جيلست فى البيت اشربه لم يكن لى بد من واحد  
 وذلك الواحد لا بد له من دريهم لحم ومن طسوج نقل وقيراط  
 ٥ رجحان ومن ابزار القدر ومن حطاب للوقود وهذا كله غرم وهو  
 بعد هذا سوم وخرقة وخرج من العادة الحسنه فان كان ذلك  
 النديم غير موافق فاهل الحبس احسن حالاً متى وان كان  
 واعوذ بالله موافقاً فقد فتح الله على مالى باباً من التلف لانه  
 حينئذ يسير فى مالى كسبرى فى مال *b* من هو فوقى واذا  
 10 علم الصديق ان عندى دانياء او نبيذاً دق الباب دق  
 المثل فان حجبناه فبلاء وان ادخلناه فشقاء وان بدا لى فى  
 استخسان حديث الناس كما يستحسنه متى من اكون عنده  
 فقد شاركته *d* المسرفين وفارقت اخوانى من المصلحين وصرت  
 من اخوان الشياطين فاذا صرت كذلك فقد ذهب كسبى من  
 15 مال *b* غيرى وصار غيرى يكتسب متى وانا لو ابتليت باحدهما  
 لم اقم له فكيف اذا ابتليت بان اعطى ولا آخذ اعوذ  
 بالله من الخذلان بعد العصمة ومن الحور بعد الكور لو كان هذا  
 فى الحداثة كان اهن هذا الدوشاب دسيس من الخرفة وكيد  
 من الشيطان وخدعه من الداحسود وهو للسلوة التى تعقب

*a*) Cod. لعص. *b*) Cod. مالى. *c*) Cod. زايرو sed hoc

corr. in زانا tune سداً او سداً. *d*) In cod. سارفت sed e corr.  
 tune المشرفى.



المرارة ما أخوفنى ان يكون ابو سليمان قد ملّ منادمتى  
فهو محتال لى السحيل، وكذا مرة فى موضع حشمة وفى جماعة  
كثيرة والقوم سكوت *a* والمجلس كبير وهو بعيد المكان متى  
واقبل على المكى وقال والقوم يسمعون فقال يا ابا عثمان من  
اخذ احبابنا *b* قلت ابو الهذيل قال ثم من قلت صاحب *c*  
لنا لا اسميه قال الخرامى من بعيد انما يعينى ثم قال حسد *d*  
للمقتصدى تدبيرهم ونماء اموالهم ودوام نعمتهم فالتهمتم  
تهجينهم بهذا اللقب وادخلتم المكر عليهم بهذا النبز تظلمون  
المتلف لماله باسم الجود ادارة له عن شينه *e* وتظلمون المصلح  
لماله باسم البخل حسداً منكم لنعمته فلا المفسد ينجو ولا *10*  
المصلح يسلم، قال ابو عبيدة *e* بلغ خالد بن عبد الله  
القسرى ان الناس يرمونه بالبخل على الطعام فتكلم يوماً  
فا زال يدخل كلاماً فى كلام حتى ادخل الاعتذار من ذلك  
فى عرض كلامه فكان مما احتج به فى شدة روية الاكيل *f*  
عليه وفى نفوره منه أن قال نظر خالد المهزول فى الجاهلية يوماً *15*  
الى ناس ياكلون والى ابل تجتر فقال لاصحابه اترونى بمثل هذه  
العين التى ارى بها الناس والابل قالوا نعم فحلف بالله ان  
لا ياكل بقلًا وان مات هزلاً وكان يغتذى *g* اللبس وبصيب من  
الشرب فاضمره ذلك واييمسه فلما دق جسمه واشتد هزاله

*a*) Cod. سكوت (sic). *b*) Cod. اصحابنا et sic saepius.

*c*) Cod. حسدٌ بم sic duobus verbis. *d*) ؟ Cod. شيه.

*e*) Cod. عبيد. *f*) Cod. الاكيل. *g*) Cod. يعتذى.

سمى المهزول ثم قال خالد هانا ذا مبتلى بالمصغ ومحمول على  
تحريك اللحيين ومضطر إلى مناسبة البهائم ومحتمل ما في ذلك  
من السخف والعجز ما أبلى احتملته غيبي في منه بد ولى  
عنه مذهب ليأكل كل امرئ في منزله وفي موضع آمنه وانسه  
٥ ودون ستره وبابه، هذا ما بلغنا عن خالد بن عبد الله القسري  
واحتجاجه فلما خالد المهزول فهو احد الخالدين ولها سيدها  
بنى اسد وفيه وفي خالد بن فضلة يقول الاسود بن يعفر

وقبلك ماتا الخالدان كلاهما

عميد بني جاحوان وابن المصلل a

قصّة الخارثي

10

وقيل للحارثي بالامس والله أنك لتصنع الطعام فتجيد  
وتعظم b عايك النفقة وتكثر c منه وانك لتغالي بالخباز  
والطباخ والشواء والخباص ثم انت مع هذا كله لا تشهد  
\* عدوا لتغمه e ولا وليا فتمسره f ولا جاعلا لتعرفه ولا  
15 زائرا لتعظمه ولا شاكرا لتثبته وانت تعلم حين ينتحى من بين  
يديك وبغيب عن عينك فقد صار نهبا مقسما ومنوزا مستهلكا  
فلو احضرته من ينفع شكره ويبقى على الايام ذكره ومن يتعك  
بالحديث الحسن والاستماع ومن يمتد به الاكل ويقصر به  
الدهر لكان ذلك اولى بك واشبه بالذي قدمته يدك وبعد

a) Cf. T. A. i. v. خلد et جاحوان ubi وقبلك، pro وقبلك.

b) Cod. ويطعم. c) Cod. s. p. d) Cod. بالخيار.

addidi teschd. et sic in seqq. e) Cod. عدو المعه. f) Cod. فيسره.

فلم تبجح *a* مصنون الطعام لمن لا يحمده ومن ان حمدك لم  
يحسن ان يحمده ومن لا يفصل بين الشهى القدى وبين  
الغليظ الزم *b* قال يمنعني من ذلك ما قال ابو الفاتك قالوا  
ومن ابو الفاتك قال قاضى الفتيان واتى لم آكل مع احد قط الا  
رايت منه بعض ما ذمه وبعض ما شتعه وقبحه فشىء يقبح *c*  
بالشطار فما ظنك به اذا كان فى اصحاب المروءات واهل  
البيوتات قال فما قال ابو الفاتك قال قال ابو فاتك الفتى لا يكون  
نشافا ولا نشالا *c* ولا مرسالا ولا لكاما ولا مقصا ولا نقاضا  
ولا دلاكا ولا مغورا ولا مغربلا ولا محلفا ولا مسوغا ولا مبلعا *d*  
ولا مخصرا فكيف لو رأى ابو الفاتك اللطاع والقطاع والنهاس *e*  
والمداد *c* والسدق والماحول والله انى لافضل الدهاقين حين  
عليوا للسو وتفرزوا من التعرق وبهرجوا *e* صاحب التمشيش  
وحين اكلوا بالبارجين *f* وفضعوا بالسكين ولرموا عند الطعام  
السكتة وتركوا للخص *g* واختاروا الزممة انا والله احتمل الضيف  
والضيف *h* ولا احتمل للعموظ ولا الجردبيل والواغل اهون *i*  
على من الراشن ومن يشك ان الوحدة خير من جليس  
السوء وان جليس *i* سوء خير من اكيل السوء لان كل اكيل  
جليس وليس كل جليس اكيل فان كان لا بد من المأكلة  
ولا بد من المشاركة فمع من لا يتأثر على المأكلة ولا ينتهز  
بها

- a) Coniect cod. تبجح. b) Cod. s. p. c) Addidi cf. infra.  
d) Coniect cod. ممغلا, cf. infra comment. e) Cod. وبهرجوا.  
f) Incertum; cod. بالبارجين. g) Cod. للخص. h) Cod.  
hic والضيفرة. i) Cod. اكيل et mox جليس pro اكيل.

بيبضة البقيلة <sup>a</sup> ولا يلتئم كبد الدجاجة ولا يبادر إلى دمع  
 رأس السلافة <sup>b</sup> ولا يختلط كلىة <sup>c</sup> الصدق ولا يزدر قانصة  
 الكوكبي ولا يفتزع شاكلة الخمل ولا يقطع سرة الشصنة <sup>d</sup> ولا  
 يعرض لعيون الروس <sup>e</sup> ولا يتولى على صدور الدجاج ولا يشاقب  
 إلى اسقاط الفراخ <sup>f</sup> ولا يتناول إلا ما بين يديه ولا يلاحظ ما  
 بين يديه غيره <sup>g</sup> ولا يتشهى الغرائب ولا يمتاحن الاخوان  
 بالامور الثمينة ولا يهتك اسنار الناس بأن يتشهى ما عسى  
 ألا يكون موجودا وكيف تصلح الدنيا وكيف يطيب العيش  
 مع من إذا رأى <sup>h</sup> جدونية النقط الاكباد والاسنمة وإذا عابى  
 بقرية استولى على العرق والقطنة وان اتوا بجنب شواء اكنسح  
 كل شيء عليه لا يرحم ذا سن لصعفه ولا يترك على خذت  
 لحدة شهوته <sup>i</sup> ولا ينظر للعمال ولا يملأ كيف دارت بهم للحال  
 وان كان لا بد من ذلك فمع من لا يجعل نصيبه في مالى  
 اكثر من نصيبى واشد من كل ما وصفنا واخبت من كل ما  
 عددنا ان الطباخ ربما ادى بالسئون الطريف وربما قدم الشيء  
 الغريب <sup>j</sup> والعادة في مثل ذلك السئون ان يكون لطيف  
 الشخص صغير الحجم وليس كالطفشيلية ولا كالبهرسية ولا  
 كالفجلية ولا كالبزنية وربما عجل عليه فقدمه حاراً مهتعا  
 وربما كان من جوعه بطلي <sup>k</sup> الفتور واحلى في سهولة ازدراد <sup>l</sup>

a) Cod. البقيلة cf. infra et Bayân II, 112, 13, (ubi Petr.

كلبلة b) Sic cod. hic et infra. c) In cod. erat كلىة

sed corr. ut recepi. d) Coniect. cod. الشصان. e) Cod.

اراي. f) Cod. القريب. g) Cod. ازدراد.

عليهم في طباع النعام وأنا في شدة الجوع على في طباع السباع  
 فان انظرت الى ان يمكن اتوا على آخره وان بندرت مخافة الفوت  
 وارتيت ان اشاركهم في بعضه لم آمن ضرره والحار رتبا قتل  
 ورتبا اعقم ورتبا ابل الدم ثم قال هذا على الاسوارى اكل  
 مع عيسى بن سليمان بن علي فوضعت قدماهم سمكة  
 عجيبه فائقه السمين فحاط بطنها لحظظة فاذا هو يكتنز  
 شحما وقد كان غصا بلغمه وهو لمستشف ففرغ من الشراب  
 وقد غرغ من بطنها كل انسان منهم بلغمه غرفة وكان عيسى  
 ينتخب الأكله ويختار منهم كل منهم فيه ومفتون به فلما  
 خاف على الاسوارى الاخفاق واشفق من الفوت وكان اقربهم  
 اليه عيسى استلب من يده اللقمة باسرع من خطفة الباري  
 وانكدار العقاب من غير ان يكون اكل عنده قبل مرته فليل  
 له وجهك استلمت لقمة الامير من يده وقد رفعها اليه وشحبا  
 لها فاه من غير مؤانسة ولا مباحة سالفة قال لم يكن الامر  
 كذلك وكذب ثم قال ذلك ولكننا اهوينا ايدينا معا فوقعنا  
 يدي في مقدم الشاحمة ووقعنا يده في مؤخر الشاحمة معا  
 والشاحم ملتبس بالامعاء فلما رفعنا ايدينا معا كنيت انا اسرع  
 حركة وكانست الامعاء متصلة غير متباينة فتسحول كل شيء  
 كان في لقمته بذلك الجذبة الى لقمتي لاتصال الجنس بالجنس  
 والجوهر بالجوهر وأنا كيف اواكل افواما يصنعون هذا الصنيع

a) Cod. والجبار.

b) Cod. فحاط.

c) Cod. s. p.

d) Cod. عض. e) Cod. المستسقى. f) Cod. بينهم. g) Addidi.

ثم يجتاجون له بمثل هذه الحاجج، ثم قال أنكم تشيرون  
 بملايسة شرار الخلق وأنذالي الناس وبكسل عياب متعجب  
 ووقاب على أعراض الناس منسرع وهولا لم يرضوا ان يبدعوا  
 الناس ولا يبدعوا الناس وان يأكلوا ولا يطعوا<sup>a</sup> وان يتخذوا  
 عن غيرهم ولا يبالون ان لا يتخذوا عنهم وهم شرار الناس، ثم  
 قال اجلس معاً ويقيم وهو في مرتبة الخلافة وفي السطع<sup>c</sup> من  
 قرش وفي نبل الهممة واصابة الرأي وجودة البيان وكمال الجسم  
 وفي تمام النفس عند الجملة وعند تقصيف الرماح وتقطع السيوف  
 بجزءاً على ما تدنيه بجهول الدار غير معروفي النسب ولا  
 مذكور<sup>d</sup> يقيم ضالاح فابصر في لعنته شعرة فقال خذ الشعرة من  
 نغميك ولا وجه له هذا القول منه إلا يخص النصيحة والشفقة  
 فقال الرجل وانك لتراعي بني مراعاة من يقيم معها الشعرة لا  
 جلس لك على ما تدنيه ما حبيت ولا حكيبتها عنك ما بقيت  
 فلم يدبر الناس أي أمرى معاودة كان احسن واجمل تغافل  
 عنه أم شفقته عليه فكان هذا جزاءه منه وشكره له، ثم قال  
 وكيف كنعم من ان رأيتني دقصر في الإكل فقلت له كل ولا  
 دقصر في الإكل قام ولم يفتن<sup>e</sup> لفصل ما بين التقصير  
 وغيره وان دقصر فلم انشطه<sup>f</sup> ولم احشه قال لولا انه وافق  
 هواه، ثم قال ومد رجل من بني نعيم بيده الى صاحب الشراب

a) Cod. تنطعوا. b) Cod. ins. لا. c) Cod. السطع.

d) Cod. واضاله. e) In cod. corr. e قال. f) Cod.

مطلق. g) Cod. s. p.

يَسْتَسْكِنُهُ وَهُوَ عَلَى خَوَانِ الْمُهْلَبِ فَلَمْ يَسِرْ السَّاقِي فَلَمْ يَقْطُنْ  
لَهُ ففعل ذلك مَراراً والمُهْلَبُ يَبْرَاهُ وَقَدْ امْسَكَ عَنْ الْاَكْلِ إِلَى  
أَنْ يَسْبِغَ لَقِيمَتَهُ بِالنَّشْرَابِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى الْمُهْلَبِ قَالَ اسْقِهِ  
يَا غَلَامُ مَا أَحْبَبَ مِنْ النَّشْرَابِ فَلَمَّا سَقَاهُ اسْتَقْلَهُ وَطَلَبَ الزِّيَادَةَ  
مِنْهُ وَكَانَ الْمُهْلَبُ أَوْصَلًا بِالْاَقْلَالِ مِنَ الْمَاءِ وَالْاَكْثَارِ مِنَ الْخَبْزِ  
قَالَ التَّمِيمِيُّ إِنَّكَ لَسَرِيعٌ إِلَى السَّقْيِ سَرِيعٌ إِلَى الزِّيَادَةِ وَحَبِيسٌ  
بِيَدِهِ عَنِ الطَّعَامِ فَقَالَ الْمُهْلَبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنْ  
هَذَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّنَا أَرَدْنَا امْرَأً وَارَدَتْ خُلَافَةُ، وَفَدَّ عَلِمَتْ  
أَتَى بِدُونِ مَعَاوِنَةٍ وَدُونَ الْمُهْلَبِ بَنَ إِلَى صَفْرَةَ وَأَتَاهُمُ إِلَى الْبَيْتِ  
وَفِي لَحْمِي ارْتَعَبَ، ثُمَّ قَالَ وَفِي الْجَارِودِ بَنَ إِلَى سَمِيرَةَ لَمْ وَاعْظَ 10  
وَفِي إِلَى الْخَبْرَاتِ جُمِينَ بِرَاجَسٍ فَقَدْ كَانَا يَدْعِيَانِ إِلَى الطَّعَامِ  
وَالِى الْاَكْرَامِ لَطَفْتُهُمَا وَحَلَاوَتُهُمَا وَحَسَنَ حُدُوثُهُمَا وَفَصَّرَ  
يَوْمَهُمَا وَكَانَا يَتَشَهَّيَانِ الْغَرَائِبَ وَيَقْتَرِحَانِ الطَّرَائِفَ وَيَكْتَلِفَانِ  
الذُّبَابَ الْمُؤَنَّ الثَّقِيلَ وَيَمْتَكِنَانِ مَا عِنْدَهُنَّ بِالْكَتْفِ الشَّدَادِ  
فَكَانَ جَزَاؤُهُنَّ مِنْ أَحْسَانِهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ بِلَالَ 15  
ابْنِ ابْنِ بَرْدَةَ كَانَ رَجُلًا عَيَابًا وَكَانَ إِلَى أَعْرَاضِ الْأَشْرَافِ مَتَسِرِّةً  
فَقَالَ لِلْجَارِودِ كَيْفَ طَعَامُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ يَعْرِفُ  
وَيَنْكُرُ قَالَ فَكَيْفَ هُوَ عَلَيْهِ قَالَ يِلَاحِظُ اللَّفْظَ وَيَنْتَشِرُ السَّائِلَ  
قَالَ فَكَيْفَ طَعَامُ سَلَمِ بْنِ قَتَيْبَةَ قَالَ طَعَامُ ثَلَاثَةِ وَأَنْ كَانَ  
أَرْبَعَةً جَاعُوا، قَالَ فَكَيْفَ طَعَامُ تَسْنِيمِ بْنِ الْحَوَارِيِّ قَالَ نَعِظُ 20

a) Cod. فيه. Addendum videtur يا غلام زه. فقال المَهْلَبُ زه.

b) Cod. s. p.

العروس قل فكيف طعام المنجاب<sup>١</sup> بن ابي عيينة قال يقول  
لا خير في ثلاث اصابع في صفاحة حتى اتي علي عامية اهل  
البصرة وعلى كل من كان يؤثر بالدعوة وبالانسة والخاصة  
ويحكه في ماله فلم ينج منه الا من كان يبعده كما لم يبتل  
٥ به الا من كان يقربه وهذا ابو شعيب القلال في تقريب موبس  
له وانسه به وفي احسانه اليه مع سخائه على المأكول وغص  
طرفه عن الاكيل وقلة ميلانه بالحفظ وقلة احواله جمع  
الكثير سئل عنه ابو شعيب فعم انه لم يرق قط انشج منه  
على الطعام قيل وكيف قال بذلك على ذلك انه يصنعه صنعة  
١٠ وبهيته تهيته من لا يريد ان يمس فضلا على غير ذلك  
وكيف يجترى الصرس على افساد ذلك الحسن ونقص ذلك  
النظم وعلى تفريق ذلك التاليف وقد علم ان حسنه يحشم  
وان جماله بهيب منه فلبو كان سخيا لم يمنع منه بهذا  
انسلاج ولم يجعل دونه الجبن فاحول احسانه اساءة وبذله  
١٥ منعا واستنداه اليه نهيا قل ثم قيل لاني لشارت جمين  
كيف وجه محمد بن يحيى على عذائه قال اما عيناه فعينا  
مجنون وقال فيه ايضا لو كان في كفه كثر خردل ثم لعب به  
لعب الابلي بالاكرة لما سقطت من بين اصابعه حبة واحدة  
وقيل له ايضا فكيف سخاؤه على الجبن خاصة قل والله لو انقي<sup>٢</sup>  
٢٠ اليه من الطعام بقدر ما اذا جلس فوقه السحاب يؤثر ما

a) Cod. s. p.    b) In cod. erat منعا sed supra scriptum  
quod recepi.    c) Cod. نرف.    d) Cod. يؤثر.





فأثاه بلمن وتعمّر وحيس وخيز وسمن سلاء فبات ليلته ثم أصبح  
 يهاجوه كيف لم ينحرو له (وهو لا يعرف) بغيراً من ذوده أو من  
 صومته (أو نحو هذا) المائس لكل كلب ممر به بغيراً من مخافة  
 نسانه لما حار الاستبوع ألا وهو يتعرّض للسلبلة ينتكفئ الناس  
 ٥ ويسعلم العلق، وسأل زياد عن رجل من أصحابه فقيل أنه ملازم  
 وما يغيب غداءه الأمير فقال زياد فليغيبه فإن ذلك مما يضو  
 بالغبال فالزموه الغيب فعابوا زياداً بذلك وزعموا أنه استنقل حضوره  
 في كل يوم وأران أن يزجر به غيره فيسقط عن نفسه وعن  
 ماله مؤنة عظيمة وإنما كان ذلك من زياد على جهة النظر  
 10 للعيالات وكما ينظر الراعي للرعيّة وعلى مذهب عمرو بن الخطاب  
 رضه وقد قال الحسن تشبه زياد بغير فاطر وتشبهه الحجاج  
 بزياد فأهلك الناس فجعلتم ذلك عتقاً منه، وقد يوسف بن عمرو  
 لقوام موافقه اعظموا الشريدة فأثها لقمة الدرداء فقد يحضر  
 طعامكم الشيخ الذي قد ذهب فيه والصبي الذي لم  
 15 يثبت فيه واطعموه ما تعرفون فإنه اتجع واشقى للعلم فقلتم  
 أقماً أراد العجلة والراحة بسرعة الفراغ وأن تكيدتم بالشريد  
 ويملاً صدورهم بانعراق وقد قال رسول الله صلعم سيّد انطعام  
 الشريد ومثل عائشة في النساء مثل التريد في الطعام ولعظم  
 صنعة التريد في عين فريش سمو عمرو بين عبد مناف بهاشم  
 20 حين هشم الحيز واتخذ منه التريد حتى غلب عليه الاسم

a) Cod. يعرف.

b) Cod. غداء.

c) Cod. كلام.

d) Cod. وسية.

e) Cod. عبا

المشتق له من ذلك، وقال عوف بن القعقاع لمولاه اتخذ لنا طعاما  
يشبع فضله، أهل الموسم قلتم فلما رأى الخبز الرقاق والغلاظ  
والشواء والألوان واستطأفز الناس للون بعد اللون، ودوام الأكل  
لدوام الطرب وإن ذلك لو كان لوفاً واحداً لكان أفضل لاكلهم  
قال فهنا لا فعلتم طعام يد ولم تجعله طعام يديس قلتم اتسع  
ثم ضاقي حين أراد أ طعامهم الشربيد والخيس وكل ما يتوكل  
بيد دون يديس، والقعقاع عربي كره لمولاه أن يرغب من طعام  
العرب إلى طعام الجيم، وأراد دوام قومه على مثل ما كانوا عليه  
وعلى أن \* الثروة تفنحهم<sup>a</sup> وتفسدهم وإن الذي فتح عليهم من  
باب الثروة اشد عليهم مما غلف عليهم من باب فصول اللذة<sup>10</sup>  
وقد فعل عمر من جهة التاديب أكثر من ذلك حين دعي  
إلى عرس فرأى قدراً صفراء وأخرى حمراء وواحدة مرة وأخرى  
حلوكة وواحدة فحمصة فكثرها كلها في قدر عظيمة وقال إن  
العرب إذا أكلت هذا قتل بعضها بعضاً، تفسير كلام إلى فاتك  
أما قوله الغنى لا يكون نشلاً فالنشال عنده السدى يتناول<sup>15</sup>  
من القدر ويأكل قبل النضج وقبل أن تنزل القدر وتتألف القوم  
والنشال الذي يأخذ حرف الجرففة فيفناحه ثم يغمسه في  
رأس العدر ويشربه السديم يستأثر بذلك دون أصحابه والمرسل  
رجلان أحدهما إذا وضع في فمه لقمة هريسة أو ثريدة أو  
حيسة أو أرزة أرسلها في جوف حليقة أرسلها والوجه الآخر<sup>20</sup>  
هو السدى إذا مشى في أشب من فسيل أو شجر فبض على

a) Cod. الثروة تفنحهم.

b) Cod. والمصاف.

رأس السعفة أو على رأس الغصن لينتحيهما عن وجهه وإذا  
 فضى <sup>مطر</sup> وطرة أرسلها من يده فهي لا محالة تصك <sup>سار</sup> وجه صاحبه  
 الذي <sup>يقلوه</sup> لا يحصل بذلك ولا يعرف ما فيه وأما الكلام  
 فالذي في فيه اللقمة ثم بلعها بأخرى قبل أخذها مضغها أو  
 ابتلاعها <sup>المصاص</sup> الذي <sup>يتمش</sup> جوف <sup>نفس</sup> a قصبة a العظم بعد  
 أن استخرج مخرجه واستأثر به دون إصحابه وأما النفاص فالذي  
 إذا فرغ من غسل يده في الطست نفص يديه من الماء فنصحه  
 على إصحابه وأما الدلاك فالذي لا يجيد تنقية <sup>يديه</sup> يديه بالاشنان  
 وجيد <sup>دلكها</sup> دلكها بالمنديل وله أيضا تفسير آخر وليس هو الذي  
 10 نظنه وهو مليح وسيع في موضعه أن شيء الله والمعور الذي  
 يقرر الجرائز ويستأثر باللاوشاط وسدح لإصحابه الحروف والمغربل  
 الذي يأخذ وعاء الملح فيديره إدارة الغبرال ليجمع البازيرة  
 يستأثر به دون إصحابه لا يبالي أن يدع ملأهم بلا إزار  
 والمالحقم الذي يتكلم واللقمة قد بلغت حلقومه \* نقول لهذا a  
 15 فيبيح دح الكلام إلى وقت مكانه والمسوغ الذي يعظم اللغم  
 فلا يزال قد غص ولا يزال يسيغه بالماء والمبلغم الذي أخذ  
 حروف السريغيف أو يغمز ظهر التمرة بأبهامة ليحملان له من  
 الزيت والسمن ومن اللبا واللمن ومن الببص <sup>الذي</sup> الذي همشت أكثر  
 والمخضر الذي بذلك يده بالاشنان من الغمر والودك حتى  
 20 إذا اخضر واسود من السدر ذلك به شفته هذا تفسير ما  
 ذكر الحارثي من كلام أبي فأنك فلما ما ذكره فان اللطاع معروف

a) Cod. s. p.      b) Cod. دمعيه.      c) Cod. والمبلغم cf.  
 supra p. vi.

وهو الذى يقطع اصبعه ثم يعيدها في مسق القوم او لبنهم  
 او سويقهم وما اشبه ذلك والقطاع الذى يعص على اللقمة  
 فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر في الصباغ والنهش وهو  
 معروف وهو الذى ينهش اللحوم كما ينهش السبع والمداد  
 الذى ربما عص<sup>a</sup> على العصب التى لم تنصع<sup>c</sup> وهو يمد<sup>e</sup>  
 بفيه وبده تؤثرها له فربما قطعها<sup>d</sup> ينتثره فيكون<sup>e</sup> لها انتصاح  
 على ثوب المأكول وهو الذى اذا اكل مع اصحابه الرطب او  
 النمر او الهريسة<sup>f</sup> او الارزة فاننى على ما بين يديه مدي<sup>g</sup>  
 بين ايديهم اليه والدفاع الذى اذا وقع في انقصعة عظم  
 فصار مما يليه نجاه بلغمته من الخبز حتى تصير مكانه<sup>10</sup>  
 قطعة من لحم وهو في ذلك كأنه يطلب بلغمته تشرب المرق  
 دون اراغة اللحم والمحصل هو الذى اذا رأى كثرة النوى بين  
 يديه احتال له حتى يخلطه بنوى صاحبه واما ما ذكره الصيف  
 والصيفين فان الصيفين صيف الصيف وانشد ابو زيد

15 اذا جاء صيف جاء للصيف صيفين  
 فاودى بما يعرى الصيوف الصيافين  
 يقول<sup>h</sup> الاكيل لا يكون الا بالمعاينة وقد يكون الصيف وان كان  
 \* مع الصيفين لا يواكل من اضافته يقول فاكل الكثير من حيث لا  
 اراه اهون<sup>k</sup> على واما قوله الواغل<sup>i</sup> اهون على من الراشن<sup>j</sup> كأنه

- a) Cod. sed supra scriptum est عص. b) Cod. الذى.  
 c) Cod. s. p. d) Cod. قطع. e) Cod. يكون. f) Cod.  
 الهريسة. g) Cf. supra p. ٧١. h) Cod. الاكليل. i) Addidi.  
 الراشن. j) Cod. hic الراشن et mox الواغل pro اهون.

يَزْعِمُ ان طفيلتي الشرب اهون علي من طفيلتي الطعام وقول  
الناس فلان طفيلتي ليس من اصول كلام العرب ليس كالراشدين  
واللعووظ واهل مكة يسمونه البرقي *a* وكان بالكوفة رجل من  
بنى عبد الله بن غطفان يسمى طفيل كان أبعد الناس نجعة  
<sup>٥</sup> في طلب *b* السواثم والاعراس فقيل له لذلك طفيل العرائس  
وصار ذلك نيزا له ولغيا لا يعرف بغيره فصار كل من كانت  
تلك طعمته يقال له طفيلي هذا من قول الى اليقظان *c* ثم  
قال الحارثي واعجب من كل عجب واظرف من كل طريف انكم  
تشيرون علي باطعام الاكلة ودفعي الى الناس مالى وانتم اترك  
<sup>10</sup> لهذا متى فان زعمتم اننى اكثير مالا واعدت عدة فليس من  
حالى وحالكىم فى التفارب ان اطعم ابدا وانتم تاكلون ابدا فاذا  
انبتتم *d* فى اموالكم من البذل والاطعام على قدر احتمالكم  
عرفت بذلك ان الخسر اردتكم والى تربيتى *e* ذهبتم والا فانكم  
انما تحلبون حلبا لكم شطره بل انتم كما قال الشاعر  
<sup>15</sup> جَبَّ الحَمَرُ من مَالِ الدَّامِي وَبَكَرَهُ أَنْ يُقَارِقَهُ الْفُلُوسُ  
ثم قال والله انى لو لم اترك موأكلة الناس واطعامهم الا *f* لسوء رعة  
علي الاسوارى نترنته وما ظنكم برجل نهش *g* بضعة لحم  
تعرفا *h* فبلغ ضرره وهو لا يعلم فعل ذلك عند ابراهيم بن  
الخطاب مولى سليمان وكان اذا اكل ذهب عقله وجحظت  
<sup>20</sup> عينه وسكر وسدر وانبهز وتربد وجهه وغضب *k* ولم يسمع ولم

*a*) ? Sic cod.      *b*) Cod. طلب.      *c*) Cod. المعصان.  
*d*) Cod. انبتتم.      *e*) Coniect. cod. دوسى.      *f*) Addidi.      *g*) Cod.  
وعصب.      *h*) Cod. نغره.      *i*) Cod. فبلغ.      *k*) Cod. وعصب.

يبصر فلما رايت ما يعتريه وما يعتري الطعام منه صرت لا آذن  
 له الا ونحن ناكل التمر والجوز والباقي<sup>١</sup> ولم يفاجئني قط وانا  
 اكل تمرا الا استقته سقا وحساه حسوا وذرا<sup>a</sup> به ذروا ولا وجده  
 كثيرا الا تناول القصعة كجمجمة الثور ثم ياخذ حصنيها  
 وبقلها<sup>b</sup> من الارض ثم لا يزال ينهشها طولا وعرضا ورفعها وخفضها<sup>c</sup>  
 حتى يانى عليها جميعا ثم لا يقع غصبه<sup>d</sup> الا على الانصاف  
 والاتلاف<sup>e</sup> ولم يفصل<sup>f</sup> ثمرة قط من ثمرة وكان صاحب جمل<sup>g</sup>  
 ولم يكن برضى بالتفريق ولا رمى بنواة قط ولا نزع قمعا  
 ولا نفى عنه فشرا ولا فتشه مخافة السوس والدود ثم ما رايت  
 قط الا وانه طائب نار وشحشان<sup>d</sup> صاحب طائلة ولكنه عاشق<sup>10</sup>  
 مغتلم او جائع مفرور والله يا اخوتي<sup>e</sup> لو رايت رجلا يفسد  
 طين الردغة ويضيع ماء البحر لصرفت عنه وجهي فاذا كان  
 احباب النظر واهل الديانة والفلسفة هذه سيرتهم وهكذا  
 ادبهم فما ظنكم بمن لا يبعد ما يبعدون ولا يبلغ من الادب  
 حيث يبلغون<sup>١٥</sup>

15

### فصة الكندي

حدثني عمرو بن نهيق قال كان الكندي لا يزال يقول  
 للساكن وربما قال للمجار ان في الدار امرأة بها حمل والوحى  
 ربما اسقطت من ربح القدر الطيبة فاذا طبختهم فردوا شهوتها  
 ولو بغرفة او لعة فان النفس يردّها اليسير فان لم تفعل ذلك<sup>20</sup>

a) Coniect. cod. ودوا et mox. b) Cod. s. p. c) Cod.

s. teschd. d) Coniect. cod. وسجستان. e) Cod. اخوتي.

بعد إسلامي آياك فكفارئك ان اسقطت غرة عبد او امة  
الزمت ذلك بنفسك ام ابيت *a* قل فكان ربما يوافق *b* الى  
منزله من قصاع السكّان والجيران ما يكفيه الايام وان *c* كان اكثرهم  
يغطون ويتغافل، وكان الكندي يقول لعباله انتم احسن حالا  
<sup>٥</sup> من ارباب هذه الضياع انما لل بيت منهم لون واحد وعندكم  
الوان قال *d* 'وكنت اتغدى عنده يوماً اذ دخل عليه جار  
له وكان الجار لي صديقاً فلم يعرض عليه الغداء فاستحييت انا  
منه فقلت لو اصبحت معنا ممّا ناكل قال قد والله فعلت قال  
الكندي ما بعد الله شيء قال فكشفه والله بابا عثمان كنتفا لا  
<sup>10</sup> يستطيع معه قبضاً ولا بسطاً وتركه ولو أكل لشهد عليه  
بالكفر ولكن عنده قد جعل مع الله شيئاً، قال عمرو بينا انا  
ذات يوم عنده اذ سمع صوت انقلاب جرة من الدار الاخرى  
فصاح اى فصاف فقالت مجيبة له بئر وحياتك فكانت الجارية  
في الذكاء اكثر منه في الاستقصاء *a* قال معبد نزلنا دار الكندي  
<sup>15</sup> اكثر من سنة نروج له السكراء ونقصى له الحوائج ونفى له  
بالشرط قلت قد فهمت ترويح الكراء وفصاء الحوائج فما معنى  
الوفاء بالشرط قال في شرطه على السكّان ان يكون له روث  
الدابة ويعبر الشاة ونشوار *e* العلوفة وان لا يخرجوا عظما ولا  
يخرجوا كساحة وان يكون له نوى النمر وقشور الرمان والغرفة من  
<sup>20</sup> كل قدر تطبخ للحبلى في بيته وكان في ذلك يتنزل *f* عليهم فكانوا

*a*) Cod. s. p. *b*) Cod. يوافق. *c*) Addidi. *d*) Cf. supra  
p. ١٨. *e*) Cod. ونشوار. *f*) Cod. بمنزل.



لطبيبه \* وافراط بخله *a* وحسن حديثه يحتملون ذلك، قال معبد  
 فبينما أنا كذلك إذ قدم ابن عمي ومعه ابن له إذا رقعة  
 منه قد جاءتني *b* ان كان مقام هذين القادمين ليلة أو  
 ليلتين احتملنا ذلك وان كان اطماع السكان في الليلة الواحدة  
 ياجر علينا الطمع في الليالي الكثيرة فكتب اليه ليس *c*  
 مقامهما عندنا الا شهرا او نحو فكتب الي ان دارك بثلاثين  
 درهما وانت ستنة للراس خمسة *d* فاذ قد زبت رجلين فلا  
 بد من زيادة خمستين *d* فالدار عليك من يومك هذا باربعين  
 فكتبك اليه وما يصرك *e* من مقامهما ونقل ابدانها على  
 الارض التي تحمل للجبال وتقل مؤنتهما على دونك فكتب *10*  
 الي بعذرِكَ لاعرفه وكذا ادر اني اهجم على ما هجمت واني  
 اقع منه فيما وقعت فكتب الي الخصال التي تدعو الي ذلك  
 كثيرة وفي قائمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء البالوعة وما  
 في تنفيذها من شدة المؤنة ومن ذلك ان اقدام اذا كثرت  
 كثير المشى على ظهور السطوح المطينة وعلى ارض البيوت *15*  
 المخصصة *e* والصعود على الدرج الكثيرة فينفش *f* لذلك  
 الطين وينقلع *e* للخص وينكسر العتب مع انثناء الاجساد  
 لكثرة الوسطى وتكسرها لفرط الثقل واذا كثر السدخول والخروج  
 والفتح والاعلاق والافعال وجذب الافعال تهشم الابواب  
 وتقلعت البرزات واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش نزع *20*

*a*) Cod. بخله. *b*) Cod. جابني. *c*) Cod. خمسة.

*d*) Cod. خمسين. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. فينفش.

مسمامير الابواب وقلعت كل ضربة ونعت كل مرة <sup>a</sup> وكسرت  
كل حوزة وحفر فيها أبار <sup>b</sup> الدكن <sup>c</sup> وهشموا بلاطها بالمداحي  
هذا مع تخريب الحيطان بالآوتاد وخشب الرُفوف <sup>d</sup> وإذا كثر  
العيل والزوار والضيغان والندماء أحتيج من صب الماء واتخاذ  
<sup>e</sup> الحبيبة القاطرة والجار الراشحة الى أضعاف ما كانوا عليه فكم  
من حائط قد تأكل أسفله وتناثر أعلاه واسترخى أساسه وتَداعى  
بنيانه من قطر حَب ورشح جَر ومن <sup>f</sup> فصل ماء البئر ومن سوء  
التدبير وعلى قدر كثرتهم يحتاجون من الخبيز والطبيخ ومن  
الوقود والتسخين والسمار لا تُبقي ولا تذر وإنما الدور حطب لها  
<sup>10</sup> وكل نىء فيها من متاع فهو اكل لها فكم من حريق قد اى  
على \* أصل الغلة <sup>g</sup> فكلتتم أهلها اغلظ النفعة وربما كان ذلك  
عند غايمة العسرة وشدة الحال وربما تعدت تلك الجناية الى  
دور الجيران والى مجاورة الابدان والاموال فلو ترك الناس حينئذ  
رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبته لكان عسى ذلك ان  
<sup>15</sup> يكون محتملا ولكنهم ينتشامون به ولا يزالون يستشعلون  
ذكره ويكثر من لائمته وتعنيفه نعم ثم يتخذون المطابخ في  
العمالى على ظهور السطوح وان كان فى ارض الدار فصل  
وفى صحنها متنوع مع ما فى ذلك من الخطار بالانفس والتغريب  
بالاموال وتعرض للرم ليلة الحريق لاهل الفساد وهجومهم

a) Cod. ززة. b) In cod. ut videtur correctum est ex  
ابواب. c) Cod. الردو. d) Cod. الرُفوف. e) Cod. s. p.  
f) Addidi و. g) Cod. اصل الغلة. h) Cod. حمتد.

مع ذلك على سرّ مكتوم وخبّي *a* مستور من ضيف مستخف *b*  
 وربّ دار متوار ومن شراب مكروه ومن كتب متهم ومن مال  
 جثم أريد دفنه فاعجل للحريق اهله عن ذلك فيه ومن حالات  
 كثيرة وامر لا يحبّ الناس أن يعرفوا بها ثم لا ينصبون  
 التنازير ولا يُمَكِّنون للقدور الا على متن السطح حيث ليس <sup>5</sup>  
 بينها وبين القصب والخشب الا الطين الرقيق والشيء لا يبقى  
 هذا مع حقيقة المؤنة في احكامها ومن القلوب من المتالف  
 بسببها فان كنتم تفقدون على ذلك متاً ومنكم وانتم ذاكرون  
 فهذا عجب *c* وان كنتم لم تحفلوا بما عليكم في اموالنا ونسيتم *d*  
 ما عليكم في اموالكم فهذا عجب. ثم *e* ان كثيراً منكم يدافع <sup>10</sup>  
 بالكراء ويماطل بالاداء حتى اذا جمعت *f* اشهر عليه فرّ وخلّى  
 اربابها جيالاً يتندّمون على ما كان من حسن تقاضيه  
 واحسانهم فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والذهاب باقوائهم  
 ونسكنها المساكين حين *g* يسكنها وقد كسبناها ونظفناها  
 لحسن في عين المستاجر وليرغب فيها الناظر فاذا خرج ترك <sup>15</sup>  
 فيها منزلة وخراباً لا تصلح الا النفقة الموجهة ثم لا يدع  
 متراً الا سرقة ولا سلماً الا حمله ولا نقضاً الا اخذه ولا بُردة *h*  
 الا مضى بها معه ولا *i* يدع دق الثوب والدق في الهاون  
 والمنجان *k* في ارض الدار ويدق *l* على الاجذاع وللواض *m*

*a*) Cod. وجنّي. *b*) Cod. مستخفى et mox متوارى. *c*) Cod. عجب. *d*) Addidi. *e*) Cod. من. *f*) Cod. اجمعت. *g*) Cod. حمت. *h*) Cod. s. p. *i*) Addidi. *k*) Cod. والمجان. *l*) Cod. ويدع. *m*) Coniect. cod. وللواض.

والرواشن وان كانت الدار مقرمدة او بالاجر مفروشة وقد كان صاحبها جعل في ناحية منها صخرة ليكون الدق عليها ولتكون واقية دونها عالم التهاون والقسوة والغش والفسولة الى ان يدقوا حيث جلسوا والى ألا يجفلوا بما افسدوا له 5 يعط قط لذلك أرشاً ولا استحلل a صاحب الدار ولا استغفر الله منه في السرور ثم يستكثر من نفسه في السنة اخراج عشرة دراهم ولا يستكثر من رب الدار الف دينار في الشراء b يذكر ما يصير الينا مع قلته ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرته هذا والايم التي تنقص المبرم وتبلى c للجدّة وتفرق الجميع 10 المجتمع علمته في الدور كما تعجل d في الصخور a وتأخذ من المنازل كما تأخذ من كل رطب وبابس وكما تجعل الرطب بابساً هشياً والهشيم مصححاً لانهدام المنازل غاية قريبة ومدة قصيرة والساكس فيها هو كان المنتمع a بها والمنتمع بمراقفها وهو الذي ابلى جدتها وبخلها a وبه هرمك وذهب 15 عمرها نسوء تدبيره فاذا قسمنا الغرم عند انهدامها بلغادتها بعد e ابتلائها وغرم ما بين ذلك من مرمتها واصلاحها ثم قابلنا بذلك ما اخذنا من غلاتها وارفعنا به من اكرائها خرج على المسكن من الخسران بقدر ما حصل للساكس من الربح الا ان الدراهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة والتي

a) Cod. s. p. b) Cod. in fine lineae الشر tune يذكر in initio lineae sequentis. c) Cod. وتبلى. d) Cod. يعمل. e) Cod. وبعد.

أخذناها على جهة الغلة جاءت مقطعة، وهذا مع سوء القضاء  
والإحراج <sup>a</sup> إلى طول الافتضاء ومع بغض الساكن للمُسكن  
وحبّ المسكن للمساكن لأن المسكن يحبّ صحتة بدن الساكن  
ونفاق سوفه ان كان تاجراً وتحرك صناعته ان كان صانعاً  
ومحبّة الساكن ان يشغل الله عنه المسكن كييف <sup>ب</sup> شاء ان <sup>5</sup>  
شاء شغله بعينه وان شاء بزمانه <sup>b</sup> وان شاء بحبس وان شاء  
بموت، ومدار مناه ان يشغل عنه ثم لا يبالي كيف كان ذلك  
الشغل إلا انه كلما كان اشدّ كان احبّ اليه وكان اجدر ان  
يأسر، واخلف لان يسكن وعلى انه ان فترت سوفه او كسدت  
صناعته، الحج في طلب التخفيف من اصل الغلة وللطيطة <sup>10</sup>  
مما حصل عليه من الأجرة، وعلى انه ان اتاه الله بالارباح  
في تجارته وانفق في صناعه لم ير ان يزيد في رأساً في ضربته  
ولا ان يعتجل فلما قبل وفه، ثم ان كانت الغلة صحاحا دفع  
انثرها مقطعة، وان كانت انصافاً وارباعاً دفعها فراضة معتنة <sup>c</sup>  
ثم لا بدع مريباً <sup>d</sup> ولا مكثلاً ولا زائفاً ولا ديناراً بهرجاً إلا <sup>15</sup>  
دسه فيه ودلّسه عليه واحتال بكسل حيلة وتأنى له بكسل  
سبب، فان ردوا عليه بعد ذلك شيعاً، حلف بالغموس انه  
ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رآه فسط <sup>e</sup> ولا كان في ملكه <sup>20</sup>  
فان كان الرسول جارية رب الدار افسدها ورتما احبلها وان  
كان غلاماً خدعه ورتما شطر به <sup>f</sup> هذا مع الشرف على <sup>20</sup>

a) Cod. والا احواج. b) Cod. بزمانه. c) Cod. معتنة.

d) Cod. مريباً.

الخيران والتعرض للجارات ومع اصطلياد طيورهم وتعريضنا  
 لشكايتهم، وربما استضعف عقولهم، وطمع في فسادهم وعيهم فلا  
 يزال بصرب *a* لهم بالاسلاف وبغيرهم بالشهوات ويفتح لهم ابوابا  
 من النفقات ليغتيهم *b* ويربح *c* عليهم حتى اذا استوثق  
 ٥ منهم اعجلهم وحرق *d* بهم حتى يتفوه *e* ببيع بعض الدار او  
 باستزهاج الجميع ليربح *f* مع الذهاب بالاصل السلامة مع طول  
 مقامه من الكراء، وبما جعله بيعة في الظاهر ورهنًا في الباطن،  
 فحينئذ يفتد بهم *g* دون المهلة ويدعيها *h* قبل الوقت، وربما  
 بلغ من استضعافه واستنقاله لاداء الكراء ان يتدعى ان له  
 10 شعيصًا وان له يداً *a* ليصير خصمًا من الخصوم ومنازعا غير  
 غاصب) وربما اخذهم ومعه امرأة بفاجرة بها فيجعل استيجار  
 انبيوت وتصقح المنازل علة لدخولها والمقام ساعة فيها فاذا  
 استقر في المنزل قضى حاجته منها وردّ المفتاح (وربما اكثرى  
 المنزل وفيه ممرّة فاشتري بعض ما يصلاحها ثم يتوخى عاملاً *k*  
 15 جيّد الكسوة وجيراناً اصحاب آنية وآلة فاذا شغل العامل وغفل  
 اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون، وربما استأجر  
 الى جنب ساحن لينقب *l* اعوله انيه والى جنب صتراف لينقب  
 عليه طلبًا لطول المهلة والستر ولطول المدة والامن *m* وربما

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. ليعمهم.      *c*) Cod. ويربح.  
*d*) Cod. وحرق.      *e*) Cod. يتفوه.      *f*) Cod. ليربح.      *g*) Cod.  
يغتنم.      *h*) Cod. ويدعيها intelligendum الدرام.      *i*) Cod.  
ليتنقب.      *k*) Coniect. cod. علاماً.      *l*) Cod. لينقب.  
*m*) Cod. والامر.

جنى الساكن ما يدعو الى هدم دار المسكن بان يقتل قتيلا  
او \*يخرج شريفاً فيلقى السلطان الدار واربائها اما غيب واما  
ايتام واما ضعفاء فلا يصنع شيئاً دون ان يسوئها بالارض ويعد  
فالدور ملقاة واربائها منكوبون وملقون وهم اشد الناس اغتراراً  
بالناس وابعدهم غاية من b سلامة الصدور وذلك ان من ٥  
دفع داره \* ونفضها وساجها وابوابها مع حديدتها وذهب  
سقفونها الى مجهول لا يعرف فقد وضعها في مواضع الغرر وعلى  
عظم الخطر وقد صار في معنى المودع، وصار المكترى في موضع  
المودع ثم ليست الخيانة وسوء الولابة الى شيء من الودائع  
اسرع منها الى الدور وايضاً ان اصلح السكان حالاً من اذا 10  
وجد في الدار مرمية فوضعوا اليه النفقة وان يكون ذلك  
محبوباً له عند الاهلة d يشقف في البناء ويزيد في  
الحساب ثما ظنك بقوم هؤلاء اصلاحهم وهم خيارهم وانتم ايضاً  
انما اكرتيتم f مستغلات غيركم باكثر مما اكرتيتموها منه  
فسيروا فينا كسيرتكم فيهم واعطونا من انفسكم مثل ما \* تزويدوا 15  
به g منكم وريما بنيتم في الارض فاذا صار البناء بنيانكم وان  
كانت الارض لغيركم ادعينتم الشركة وجعلتموه كلاجارة وحتى  
تصبرونه كتلا مال او موروث سلف، وجرم آخر وهو انكم  
اهلكتم اصول اموالنا واخرتتم غلاتنا وحططتم بسوء  
معاملتكم ائمان دورنا ومستغلاتنا حتى سقطت غلات الدور 20

a) Cod. يخرج شريفاً. b) Cod. فى. c) Cod. e. suff. masc.  
d) Cod. male ins. الذى tunc habet يسعق. e) Cod. s. p.  
f) Cod. اكرتيتم. g) Cod. تزويدونه.

من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين العوالم وللخشوة وحتى  
يدافعوكم بكل حيلة وصرفوا اموالهم في كل وجهه وحتى قل  
عبيد الله بن الحسن قولا ارسله مثلاً وعاد علينا حجة وضراً<sup>a</sup>  
وذلك انه قال غلة الدار مسكة<sup>b</sup> وغلة الناخل كفاف وانما  
٥ الغلة غلة الزرع والمسولين<sup>c</sup> وانما جر ذلك علينا حسن<sup>d</sup>  
افضائنا وصبرنا على سوء قضائكم وانتم تقطعونها علينا وفي  
عليكم تجملته وتسلوننا بها وفي عليكم حاتة فصارت لذلك<sup>e</sup>  
غلات الدور وان كانت اكثر ثمناً ودخلا اقل ثمناً واخبرت  
اصلاً من سائر الغلات وانتم شتر علينا من الهند والروم ومن  
10 الترك والديلم ان<sup>f</sup> كنتم احضر ادى وادوم شراً سم كانت  
هذه صفنكم وحليتنكم ومعاملتكم في شيء لا بد لكم منه  
فكيف كنتم لو امتناكنم بما لكم عنه من دوحه والوجه لكم  
فييه معرصة وانتم فيها باختيار وليس عليكم طريق الاضطرار  
وهذا مع قولكم ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء  
15 وفلتم لان صاحب الشراء قد اغلق<sup>g</sup> رهنه واشترط نفسه  
وصار بها مأخذاً وبثمنها مرتين ومن اتخذ داراً فقد اقم كعبلاً  
لا يخفر وزعيماً لا يغرم<sup>h</sup> وان غاب عنها حق البها وان اقم  
فيها الزمته المون وعرضته للفتن ان اساءوا جواره وانكر  
مكانه وبعد مئلاً ومات عنه سوقه وتفاوتت حوائجه<sup>a</sup> وراى

a) Cod. s. p.      b) Cod. مسكه.      c) Cod. والمسولين.

d) Cod. وحسن.      e) Cod. كذلك.      f) Cod. ان.

g) Cod. اغلق.      h) Cod. يعرم.



انه قد اخطأ في اختيارها على سواها وانه لم يوفق  
لرشده حين أثرها على غيرها وأن من كان كذلك فهو عبد  
دار وخول جاره وان صاحب الكراء الخيار في بده والامر  
اليه فكل دار هي له منتزه *a* ان شاء ومتجر ان شاء ومسكن ان  
شاء لم يحتمل فيها الپسير من ائذل ولا القليل من الضيم ولا  
يعرف الهوان ولا يسقام الخسف ولا يحتس من الحساد ولا  
يدارى المتعللين وصاحب الشراء يجرع الفرار ونسقى بكاس  
الغيظ ويكد *b* لطلب الخوانج ويحتمل الذلة وان كان ذا انفة  
ان عفا عفا على كظم ولا يوجه ذلك منه الا الى العجب  
وان رام المكافاة تعرض لاكثر مما انكره قال رسول الله صلعم  
لجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وزعمتم ان تسقط *c* الكراء  
اعون اذا *d* كان شيعياً بعد نبي وان الشدائد اذا وقعت  
جملة جاءت *e* غامرة *a* للفة فاما اذا تقطع *f* وتفرق *g* فليس  
بكثر لهما الا من يفقدونها ويذكرها ومال الشراء يخرج جملة  
وثلمته في المال واسعته وطعنته نافذة وليس كل خرق يوقع ولا  
كل خارج يرجع وانه قد آمن من الخرق والغرق وميل *h* اسطوان  
وانقصاص سلم واسترخاء اساس وسقوط سترة وسوء جوار وحسد  
مشاكل وانه اما لا يزال في بلاء *i* واما ان يكون متوقفا لبلاء  
وفلتم ان كان تاجرا فتصرف ثمن الدار في وجوه التجارات

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. وبكد tune الطلب.      *c*) Cod.  
انقطع.      *d*) Cod. اذا.      *e*) Cod. وجاءت.      *f*) Cod. انقطع.  
*g*) Cod. ويعرق.      *h*) Coniect. cod. مثل.      *i*) Cod. بلاء.

اربح وتحبوه في اصناف البيعات اكرس وان لم يكن تاجراً  
 ففي ما وصفنا له *a* وفيما عددنا له زاجر فلم يمنعكم حرمة  
 المساكنة وحقّ المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ان  
 اشرف على الناس بترك الشراء وفي كساد الدور فساد لاثمان  
<sup>٥</sup> الدور وجراءة للمسناجر واستحطاط من الغلّة وخسران  
 في اصل المال، وزعمتم انكم قد احسنتم اليها حين حثتكم  
 الناس على الكراء لما في ذلك من الرخاء والنماء فانتم لم  
 تريدوا نفعنا بترغيبهم <sup>b</sup> في الكراء بل انما اردتم ان تصرّونا بتزويدكم  
 في الشراء وليس ينبغي ان يحكم على كل قوم الا بسبيلهم <sup>c</sup>  
<sup>10</sup> وبالذى يغلب عليهم من اعمالهم فهذه الخصال المذمومة كلّها  
 فيكم وكلّها حرجة عليكم وكلّها داعية الى تهمنكم واخذ  
 الحذر منكم وليست له <sup>d</sup> خصلة محمودة ولا <sup>2</sup> خلة فيما بيننا  
 وبينكم مرضية وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين  
 وان دل زيادة فلها نصيب من الغلّة ولو تغافلتم لكان باخا  
<sup>15</sup> اهل البصرة عن زيادة رجلين لم اُبْعِدْكم <sup>e</sup> على قدر ما رايت  
 منكم ان تلمنى ذلك فيما ينبغي <sup>f</sup> حتى يصير كراء الواحد  
 ككراء الالف ونصير الالف كالتضع والتفريع <sup>f</sup> كالشغل وعلى انى  
 لو كنت امسكت عن تفاضيك وتغافلت عن تعريضك ما عليك  
 لذهب الاحسان اليك باطلا ان كنت لا ترى للزيادة قدراً  
<sup>20</sup> وقد قال الاول

*a*) Cod. ناهى.      *b*) Cod. برغبتم.      *c*) Cod. سبيلهم.  
*d*) Sic cod.; expectares فيها vel منها.      *e*) Cod. ابعذك.  
*f*) Cod. s. p.

## وَالْكَفَرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

وقال الآخر

تَبَدَّلْتُ بِالْمَعْرُوفِ نَكْرًا وَرَبَّمَا تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مَسْنٌ كَانَ يَكْفُرُ  
 انبت نطالبنى ببغض المعتزلة للشبيعة وبما *a* بين اهل الكوفة  
 والبصرة وبالعداوة التى بين اسد وكندة وبما فى قلب الساكن <sup>٥</sup>  
 من استئقال المسكين وسيعين الله عليك والسلام، قال اسماعيل  
 ابن غزوان لله در الكندى ما كان احببه واحضر حاجته  
 وانصح *b* جيبه وادوم طريقته *c* رايته وقد اقبل على جماعة  
 ما فيها الا مفسد او من يزين الفساد لاهله من *d* شاعر بوجه *e*  
 ان الناس كلهم قد جازوا حد المسرفين *e* الى حدود المجانين <sup>10</sup>  
 ومن صاحب تنقيع واستئكال ومن ملاق منقرب فغال تسمون *f*  
 من منع المال من وجوه الخطاء وحصنه خوفا من الغيلة وحفظه  
 اشفاقا من السذلة خبيلا تريدون *e* بذلك زامه وشينه وتسمون *e*  
 من جهل فضل الغنى ولم يعرف ذلة الفقر واعطى فى السرف *g*  
 ونهاون بالخطاء وابتذل النعمة واحان نفسه باكرام غيره جوادا <sup>15</sup>  
 تريدون *e* بذلك حمده ومدحه فاتهموا على انفسكم من  
 قدمكم على نفسه فان من اخطأ على نفسه فهو اجدر ان يخطئ  
 على غيره ومن اخطأ فى ظاهر دنياه وفيما يوجد فى العين  
 كان اجدر ان يخطئ فى باطن دينه وفيما يوجد بالعقل

*a*) Cod. وربما. *b*) Cod. انصح. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.  
 ومن. *e*) Cod. المشرفين. *f*) Cod. يسمون. *g*) Cod.  
 الشرف.

فدحتهم من جمع *a* صنوف الخطاء ودمعتهم من جمع صنوف الصواب  
 فاحذروهم كذلّ المذير ولا تلمنوه على حال، قال اسماعيل وسمعت  
 الكندي يقول انما المال لمن حفظه وانما الغنى لمن تمسك *b* به  
 وحفظ المال بنسبت *c* للسلطان وعلقت الابواب واتخذت  
<sup>٥</sup> الصناديق وعملت الاقفال ونقشت الرسوم والخواتيم وبعلم  
 الحساب والكتاب فلم يتخذون هذه الوقايات دون المال وانتم  
 آفته وانتم سوسه وقارحه وقد قال الاول احرس اخاك آلا من  
 نفسه ولكن احسب انك قد اخذته *d* فى الجواسق واودعته  
 الصخور ولم يشعر به صديق ولا رسول ولا معين *e* من لك بان  
<sup>10</sup> لا تكون *f* اشد عليه من السارق واعدى عليه من الغاصب  
 واجعلك قد حصنته من كل سد لا تملكه كيف لك من ان  
 تحصنه من السيد التى تملكه وفى عليه افدر ودواعيها *g* اكثر  
 وقد علمنا ان حفظ المال اشد من جمعه وهل لى الناس  
 الا من انفسهم ثر ثقاتهم والمال لمن حفظه والحسرة لمن انفده  
<sup>15</sup> وانفاده هو انلافه وان حسنته به هذا الاسم وزينتموه بهذا  
 اللعب وزعمتم انما سميننا انباخل صلاحا والشح اقتصادا كما  
 سمي قوم *h* الهزيمة احييازا والبداء عارضة والعزل عن السولية  
 صرفا والجائر على اهل الخراج مستغصبا بل انتم الذين سميتم  
 السرف *i* جودا والنفخ *k* ارجية وسوء نظير المهر لنفسه ولعقبه  
<sup>20</sup> كرما، قال رسول الله صلعم ابدا بمن تعمل وانست تريد ان تغنى

*a*) Cod. مدح. *b*) Cod. يمسك. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.  
 ودواعيه. *e*) Cod. معمر. *f*) Cod. يكون. *g*) Cod. احدته.  
*h*) Cod. يوم. *i*) Cod. tune السر. *k*) Cod. والنفخ.

عِيَالٌ غَيْرُكَ بِإِفْقَارِ عِيَالِكَ وَتَسْعُدُ الْغَرِيبَ بِشَقْوَةِ الْغَرِيبِ وَتَتَفَضَّلُ عَلَى مَنْ لَا يَعْدِلُ عَنْكَ وَمَنْ لَوْ أُعْطِيَتْهُ ابْنًا لِأَخْذِ ابْنًا قَدْ عَلِمْتُمْ مَا قُلْ صَاحِبِنَا لِأَخِي تَغْلِبُ فَإِنَّهُ قَالَ يَا أَخَا تَغْلِبُ إِنِّي وَاللَّهِ كُنْتُ أُجْرِي *a* مَا جَرَى *a* هَذَا الْغَيْلِ *b* وَأُجْرِي *a* وَفَدَّ أَنْفَطَعَ الْغَيْلُ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَتْكَ مَا وَصَلْتِ الْبَيْتَ حَتَّى اتَّجَاوَزَ مِنْ 5  
هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ إِنِّي لَوْ امْكَنْتِ النَّاسَ مِنْ مَالِي لَنَزَعُوا دَارِي طُوبَةً طُوبَةً إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بَقِيَ مَعِيَ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ مَنَعْنَهُ النَّاسَ وَلَكِنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ لَوْ امْكَنْتِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِي لَاتَّعَاوَا رَقَى بَعْدَ سَلْبِ نَعْمَتِي، قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَسَمِعْنَهُ يَقُولُ عَجِبْتُ لِمَنْ قَلَّتْ دِرَاهِمُهُ كَيْفَ يَنَامُ وَلَكِنْ لَا يَسْتَوِي مَنْ لَمْ يَنَمْ سُرُورًا وَمَنْ لَمْ 10  
يَنَمْ غَمًّا، ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصِيَّةِ الْمَرْءِ يَوْمَ فَعْمَرَهُ وَحَاجَنَهُ وَقَبِلَ أَنْ يَغْرُورَ *d* الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ فَاسْتَحْسَنْتِ الْفُقَهَاءُ وَتَمَتَّى الصَّالِحُونَ *e* أَنْ نَفْصُ *f* مِنَ الثَّلَاثِ شَيْعًا لِاسْتِكْثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّلَاثَ وَلَقَوْلُهُ إِنَّكَ أَنْ تَدْعَ عِيَالَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ 15  
مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَمْكُفُّونَ النَّاسَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْحَمْ 16  
عِيَالَنَا إِلَّا بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ لَنَا فَكَيْفَ تَامُرُونِي أَنْ أُوْثِرَ أَنْفُسَكُمْ عَلَى نَفْسِي وَأَقْدَمَ عِيَالَكُمْ عَلَى عِيَالِي وَأَنْ أَعْتَقِدَ الثَّنَاءَ بَدَلًا مِنَ الْغِنَى وَأَنْ أَكْثِرَ *a* الرِّبْحَ وَأَصْطَنَعَ السَّرَابَ بَدَلًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَسَمِعْنَهُ يَقُولُ لِعِيَالِهِ وَأَحْصَاةَ أَصْبَرُوا عَنْ

*a)* Cod. s. p. et voc. *b)* Cod. الغَيْل. *c)* Addidi, cf. Iqd III, 333 مَا بَقِيَ بِيَدِي مِنْ مَالِي وَأَعْلَى وَعَرْضِي إِلَّا مَا *d)* Bokhari II, 185. *e)* Cod. الصَّالِحُونَ. *f)* Cod. نفص.

الربط عند ابتدائه واولئه وعن باكرات الفاكة فان للنفس عند كل طارف نزوة وعند كل هاجم نزوة وللغلام حلاوة وفرحة وللجديد بشاشة وغرة فانك متى ردتها ارتدت ومتى ردتها ارتدعت والنفس عزوف ونفور الوف وما حملتها احتملت<sup>٥</sup> وان اهلتها فسدت فان لم تكف<sup>a</sup> جميع دواعيها وتخسّم جميع خواطرها في اول ردة<sup>b</sup> صارت اقلّ عدداً واصعف قوة فاذا أثّر ذلك فيها فعطها<sup>c</sup> في تسلّك الباكورة بالغلاء والقلّة فان ذكر الغلاء والقلّة حاجّة صحيحة وعلة عاملة في الطبيعة فاذا اجابتك في الباكورة فسمها مثل ذلك في اوائل كشرتها 10 واصرب نقصان<sup>c</sup> الشهوة ونقصان<sup>c</sup> قوة الغلبة<sup>d</sup> بمعدار ما حدث لها من الرخص والكثرة فليست تلقى على هذا الحساب من معالجة الشهوة عندك الا مثل ما لقيت منها في نومك حتى تنعصى ايام الفاكة وانت على مثل ابتداء حالك وعلى اول مجاهدتك لشهوتك ومتى لم تعدّ أيضاً الشهوة فتنة 15 واليهى عدواً اغتررت<sup>c</sup> بهما وضعفت عنهما واتمنتتهما<sup>e</sup> على نفسك ولما احضر عدوّ وشّرّ دخيل فاضمنوا الى النزوة الاولى اضمن لكم تمام الصبر وعاقبة اليسر ونبات العزّ في قلبكم والغنى في اعقابكم<sup>f</sup> ودوام تعظيم الناس لكم فانه لو لم يكن من منفعه<sup>٥</sup> الا انك لا تزال معظماً عند من لم ينل 20 منك قط درهماً لكان الفضل في ذلك بيننا والربح ظاهراً ولو

a) Cod. ot mox ونكسّم. b) Cod. ردة. c) Cod. وادمنتتهما. d) Cod. العلبة et bis habet. e) Cod. وادمنتتهما. f) Cod. اعقابكم.

لم يكن من بركة الثروة ومن منفعة اليسر إلا أن رب المال الكثير له اتصال بملك كبير في جلسائه من هو اوجب حرمة واقدم محبة واصدق محبة وامنع *a* امتناعا واكثر فائدة وصوابا ألا انه خفيف الحال قليل ذات اليد ثم اراد ذلك الملك ان يقسم مالا او يوزع بينهم طرفا لجعل حظ الموسر اكثر وان <sup>5</sup> كان في كل شيء دون اصحابه وحظ الماخذق اقل وان كان في كل شيء فوق اصحابه، قد ذكرنا رسالة سهل بن هارون ومذهب الحرامي وقصص الكندي واحاديث الحارثي واحتجاجاتهم وطرائف تحملهم *b* وبدائع حيلهم *b* ٥٥

10

### قصة محمد بن ابي المؤمل

فليت لمحمد بن ابي المؤمل اراك تطعم الطعام وتتخذة وتنفق المال \* وتجوّد به *c* وليس بين قلّة الخبز وكثرته كثير ربح والناس بمتخلون من قلّة عدد خبزه ورأوا ارض خوانه وعلى انى ارى جماجم من ياكل معك اكثر من عدد خبزك وانست لو لم تتكلف ولم تحمل على مالك باجاداته والتكنير منه ثم اكلت <sup>15</sup> وحدك لم يملك الناس ولم يكثرثوا لذلك منك ولم يقضوا عليك بالبخل ولا بالسخاء وعشت سليما موفورا وفت كواحد من عرض الناس وانست لو لم تنفق للراغب وتبذل المصون ألا وانست راغب في المذكر والشكر وألا لتخزن *d* الاجر فقد صرنا لقلّة عدد خبزك من بين الاشياء نرضى لك من الغنيمة <sup>20</sup> بالاياب ومن غنم الحمد والشكر بالسلامة من الذم واللوم فرد

*a*) Cod. وامنع.

*b*) Cod. s. p.

*c*) Cod. وتجوّد.

*d*) Cod. لماحرن.

في عدد خبرك شيئا فان بتلك الزيادة القليلة ينقلب ذلك  
 اللوم شكرا وذلك الذم حمداً اعلمت انك لست تخرج من هذا  
 الامر بعد الكلفة العظيمة سالما لا لك ولا عليك فانظر في هذا  
 الامر رحمة الله قال يابا عثمان انت تخطي، وخطاء العاقل  
 ٥ ابداً يكون عظيماً وان كان في العذر قلباً لانه اذا اخطأ  
 اخطأً يتفقه *a* واحكام فعله قدر التفكير والتكلف وبعد من  
 الرشاد وبذهب عن سبيل الصواب وما اشك انك قد نصحت  
 بمبلغ الرأي منك ولكن خف ما خوفتك وانه مخوف بل الذي  
 اصنع انك *b* على سخاء النفس بالماضول وادل على الاحتمال  
 10 ليبالغوا لان الخبر اذا كسر على الموائد ورت ذلك النفس  
 صدوداً ولان كل *c* سىء من الماكول وغمر الماكول اذا ملأ العين ملا  
 الصدر وفي ذلك موت الشهوة وتنسكين للحركة ولو ان رجلاً  
 جلس على بييدر ثم فائق وعلى كُدس كمبرى منعوت *d*  
 وعلى مائة فنو موز موصوف لم يكن اكله الا على قدر  
 15 استظرافه *e* ونم يكن اكله الا على قدر اكله اذا أُنق بذلك في  
 طبق نظيف مع خادام نظيف عليه مندبل نظيف وبعد  
 فاحباينام انسون وانفون مسترسلون يعلمون ان *g* الطعام لهم  
 اتخذ وان اكلهم له اوفق من تمزيق الخدم والاتباع له  
 ولو احتاجوا لدعوا به ولم يجتشموا منه ولكن \* الاقل منهم *h*  
 20 ان يجربوا ذلك المرة والمرة وان لا يقصوا علينا بالمأكل

*a*) Cod. بنيه. *b*) Cod. hic انك. *c*) Cod. ولكل.

*d*) Cod. معوت. *e*) Cod. استظرافه. *f*) Cod. فاحبنا. *g*) Ad-  
 didi. *h*) Coniect. cod. لا اقل من.



دون ان يرونه فان كانوا محتشمين وقد بسطناهم وساء ظنهم بنا مع ما يرون من الكلفة لهم فهولاء احكام تجي<sup>a</sup> وتسرع وليس في طاقتي اعتاب المتجنى ولا رد المتسرع قلت له اني قد رأيت اكلهم في منازلهم وعند اخوانهم وفي حالات كثيرة ومواضع مختلفة ورأيت اكلهم عندك فرأيت شيئا متفاوتا وامرا<sup>5</sup> متفادما فأحسب ان البخل عليهم غالب وان الضعف لهم شامل وان سوء الظن يسرع<sup>b</sup> انيهم خاصة ثم لا تداوى هذا الامر عما لا مؤنة فيه وبالشئ الذي لا قدر له او تدع دعاءهم والارسال اليهم والحرص على اجابتهم وانقوم ليس يلقون انفسهم عليك وانما يجيئونك بالاستحباب<sup>b</sup> منك فان احببت ان<sup>10</sup> تمتحن ما اقول فدع موازنة<sup>c</sup> الرسل والتنب والتغصب<sup>b</sup> عليهم اذا ابطؤوا ثم انظر قال فان الخبز اذا كثر على الخوان فالفاضل مما يادلون لا يسلم من التلطيخ والتغصير والجورقة الغمرة والرفقة المتلطيخة لا افدر ان انظر اليها واستحيى ايضا من اعدتها فيذهب ذلك الفصل باطلا والله لا يحب الباطل قلت<sup>15</sup> فان ناسا يامرون بمسحه وجعلون الثريدة منه فلو اخذت بزتهم وسلكت سبيلهم اتى ذلك لك على ما تريد وتريد قال افلمت اعلم كيف الثريدة ومن اتى شئ في وكيف امنع نفسى التوقم واحول بينهم وبين التذكير ولعل القوم ان يعرفوا ذلك على نهل الأيام فيكون هذا قبيحا قلت فتنامر به للعيال<sup>20</sup> فيقوم الحواري المتلطيخ مقام الخشكار النظيف وعلى ان

<sup>a</sup>) Cod. تجي.

<sup>b</sup>) Cod. s. p.

<sup>c</sup>) Cod. موازنة.

المسح والدلك يلقى على ما تعلّف به الدسم قال عيسى يرحمك  
الله عيالان واحد اعظمه عن هذا وارفعه عنه وآخر لم يباع  
عندى ان يتزف بالحوارى قلت فاجعل اذا جميع خبزك للشكار  
فان فصل ما بينه وبين الحواري في الحسن والطيب لا يقوم  
٥ بفصل ما بين الحمد والذم قال فيها هنا راي هو اعدل الامر  
وافصدها وهو انا نحصر هذه الزيادة من الخبز على طبق ويكون  
قريبا حيث تناله اليد فلا يحتاج *a* احد مع قرينه منه الى ان  
يدعوه ويكون قرينه من يده كثرة *b* على مائدته فلت  
فالمانع من طلبه هو المانع من تحويله فاطعى وأخرج هذه  
١٠ الزيادة من مالك كيف شئت واعلم ان هذه المقدسة وطول  
هذه المذاكرة اضّر علينا ممّا نهيتك عنه وارتك على خلافه  
فلما حضر وقت الغداء صوّت بعلامه وكان صمخاً جهير  
الصوت صاحب تنغير وتفخيم *c* وتشدق وهز وجزم يا مبشر  
هات من الخبز تمام عدد الرؤس ومن فرض لهم هذه الفرصة  
١٥ ومن جزم *d* عليهم هذا الجزم *d* ارايت ان لم يشبع احدكم رغيفه  
اليس لا بدّ له من ان يعول على رغيف صاحبه او بتندحى *e*  
وعليه بغيّة وتعلّف يده منتظراً للعادة فقد عاد الامر وبطل  
ما تناظرنا فيه قال لا اعلم الا ترك الطعام البتة اهدون علينا  
من هذه الخصومة قلت هذا ما لا شك فيه وقد علمت عندى  
٢٠ بالصواب واخذت لنفسك بالفة إن وفيت بهذا القول، وكان

*a*) Cod. add. اليه. *b*) Cod. كثرت. *c*) Cod. وتفخيم.

*d*) Cod. s. p. *e*) Cod. صمخاً.

\* أكثر ماء *a* يقول يا غلام هات شيئاً من قلبية وأقلّ منها وأعدّ  
لنسا ماءً بارداً وأكثر منه وكان يقول قد تغبّر كلّ شيء من امر  
السدنيا وحال عن امره وتبدّل حتى الموائمة قاتل الله رجلاً  
كنّا نؤاكلهم ما رايت قصعةً قط رُفعت من بين ايديهم الا وفيها  
فضل وكانوا يعلمون أنّ احضار الجدى انما هو شيء من <sup>٥</sup>  
آتين *b* الموائد الرفيعة *c* وانما جعل كالعاقبة والخاتمة والعلامة  
لليسر والفراغ *d* وانه لم يحضر للتمزيق والتسخيريب وان اهله  
لو ارادوا به السوء لقدّموه قبل كل شيء لتفجع *e* النحلة *e* به  
بل ما أكل منه اذا جىء به الا العايب *f* والا الذى لو لم  
يره *g* لقد كان رفع يده ولم ينتظر غيره ولذلك قال ابو الحارث <sup>10</sup>  
جُمّين *h* حين رآه لا يُمسّ هذا المدفوع عنه ولو لا انه على  
ذلك شاهد الناس لما قال ما قال ولفد كانوا يتحامون \* بيضة  
البفيلة *i* وسدعها كلّ واحد منهم لصاحبه حتى ان الفصعة  
لقد كانت ترفع وان \* البيض خاصّة *k* لعلّى حاله وانت اليوم  
اذا اردت ان تمتّع عيذك بنظرة واحدة منها ومن بيض <sup>15</sup> *e*  
السلافة لم تغدر على ذلك لا جرم لعد كان تركه ناس كثير  
ما بهم الا ان يكونوا شركاء مَن ساءت رعتهم، وكان يقول الآدام  
اعداء للخبز واعداهما له المالح فلو لا أنّ الله انتقم منه واعان

*a*) Cod. tune أكثر ما. *b*) Cod. امر. *c*) Cod. s. p.  
*d*) Cod. والفراغ. *e*) Cod. الخزة. *f*) Cod. العايب; cf. infra  
p. ١٠٩, 10. *g*) Cod. يراه. *h*) Cod. جمن. *i*) Cod. دمضة  
المقيلة. *k*) Cod. الخاصّة.

عليه بطلب صاحبه الماء واكثاره منه لظننت انه سيأتي على  
 الخثر والنسل *a* وكان مع هذا يقول لو شرب الناس الماء على  
 الطعام ما اتخموا وافتهم عليه شرباً اكثرهم عنه تخماً وذلك ان  
 الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال *b* من الماء وربما كان  
*٥* شبعان *c* وهو لا يدري فاذا ازداد على مقدار الحاجة يشم اذا  
 نال من الماء شيئاً بعد شيء عرفه ذلك مقدار الحاجات فلم  
 يزد الا بفقد المصلحة والاطباء يعلمون ما افول حقاً *d* ولكنهم  
 يعلمون انهم لو اخذوا بهذا الرأي لتعتلوا *b* ولذهب المكسب  
 وماء حاجة الناس الى المعالجين اذا صحت ابدانهم وفي قول  
 10 جميع الناس \* ان ماء *f* دجلة امرأ من الفرات وان ماء مهران  
 امرأ من ماء نهر بلخ وفي قول العرب هذا ماء نمير يصلح عليه  
 المال دليل على ان الماء بمرئ حتى قالوا ان الماء الذي  
 يكون عليه النعائات امرأ من الماء الذي يكون عليه  
 الفيارات فعليكم بشرب الماء على العداء فان ذلك امرأ،  
 15 وكان يقول ما بل الرجل اذا قل يا غلام اسقني ماء او اسق  
 فلانا ماء اتاه بفئة على قدر البرق فاذا قل اطعمني شيئاً  
 او قل هات لفلان طعاماً اتاه من الخبز بما يفضل عن الجاعة  
 والطعام والشراب اخوان متخالفان *g* ومتوازنان وكان يقول لولا  
 رخص الماء وغلاء الخبز لما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء  
 20 والناس اشد شيء تعظيماً للمأكول اذا كثر ثمنه او كان قليلاً

*a*) Cod. s. p. cf. Iqd. III, 328 paen. *b*) Cod. s. p.

*c*) Cod. شبعان. *d*) Cod. حق. *e*) Cod. واما. *f*) Cod.

اما. *g*) Cod. متخالفان.

في اصل منبته وموضع عنصره هذا الجزر الصافي وهذا الباقي  
 الاخضر العباسي اطيب من كمشى خراسان ومن الموز البستاني  
 ولكنهم لقصر همتهم لا ينتشرون الا على قدر الثمن ولا يجنون  
 الى الشىء الا على قدر القلة وهذه العوام في شهوات الاطعمة  
 انما تذهب مع التقليد او مع العادة او على قدر *a* ما يعظم  
 عندها من شان الطعام وانا لست أطعم للجزر المسلوخ بالخل  
 والزيت والمرق دون الكماء بالزبد والقلقل لمكان الرخص او لموضع  
 الاستفصال ولكن لمكان طيبه في الحقيقة ولانه مالح الطبيعة علم  
 ذلك من علم وجهل ذلك من جهل، وكان اذا كان في منزله فربما  
 دخل عليه الصديق له وقد كان تقدمه *b* \* الزائر او *c* الزائران  
 وكان يستعمل على خوانه من الخدع والمكاييد والتدبير ما لم  
 يبلغ بعضه قيس بن زهير والمهلب بن ابي صفرة وخازم بن  
 ابي خزيمة وهرثمة بن اعين وكان عنده فيه من الاحتيال ما  
 لا يعرفه عمرو بن العاص ولا المغيرة بن شعبه وكان كثيرًا ما  
 تمسك الخلخال بيده ليؤيس الدأخل عليه من غدائه فاذا  
 دخل عليه الصديق له وقد عزم على اطعام الزائر والزائرين  
 قبله وضاق صدره بالثالث وان كان قد دعا وطلب اليه اراد  
 ان يحتال له او الرابع ان أبلى كل واحد منهما بصاحبه  
 فيقول عند أول دخوله وخلع نعله وهو رافع صوته بالتنويه  
 وبالتشجيع هات يا مبشر لفلان شيئًا يطعم منه هات له شيئًا  
 ينال منه هات له شيئًا انكألاً على خاتله او غصبه او انفته

a) Cod. قد .

b) Cod. s. p. et voc.

c) Addidi.

وطمعاً<sup>a</sup> في أن يقول قد فعلت فإن اخطأ ذلك الشقي وضعف قلبه وحصر<sup>b</sup> وقال قد فعلت وعلم أنه قد احترز<sup>c</sup> وحصله والفاء وراء ظهرة لم يرض أيضاً بذلك حتى يقول بلى شيء تغدبت فلا بدّ له من أن يكذب أو ينتحل المعاريض فإذا استوثق منه رباطاً وتركه لا يستطيع أن يترحم لم يرض بذلك حتى يقول في حديث له كنّا عند فلان فدخل عليه فلان فدعاه إلى غدائه فامتنع ثم بدا له فقال في طعامكم بقيلة<sup>d</sup> أنتم تجيّدونها ثم تناولها فلا يزال يزيد في ونافه وفي سدّ الأبواب عليه وفي منعه السدوات حتى إذا بلغ الغاية قل 10 يا مبشر أما إذا تغدّى فلان وانتفى فهايت لنا شيئاً نعبث به فإذا وضعوا الطعام اقبل على اشدّهم حياء<sup>e</sup> أو على اشدّهم اكلاً فسأله عن حديث حسن أو عن خير طوبى ولا سانه إلا عن حديث يحتاج فيه إلى الإشارة باليد أو الرأس كل ذلك لم يشغله فإذا لم اكلوا صدراً اظهر الفتور والتشاغل والتنقّر 15 كالشبعان الممنلى وهو في ذلك غير رافع يده ولا قانع اكله إنما هو النصف بعد النصف وتعليق اليد في خلل ذلك فلا بدّ من أن ينفبص بعضهم ويرفع يده وربما شمل ذلك جماعتهم فإذا علم أنه قد احترز<sup>e</sup> واحتمل لهم حتى يعلمهم من مواضعهم من حوال الخوان ويعيّد<sup>f</sup> إلى مواضعهم من مجالسهم ابتداءً الاكل فأكل اكل للجائع المفرور وقال إنما الاكل 20

a) Cod. وطمعاً. b) Cod. وحصر. c) Cod. احترز cf. infra.

d) Cod. hie بقيلة. e) Cod. s. p. f) Cod. حمّاً.

تارات والشرب تارات وكان كثيراً ما يقول لاصحابه اذا بكروا *a*  
 عليه لم لا تشرب اقداحاً على الريف فانها تفتل الديدان  
 وتحفش لانفسنا قليلاً فانها تاتي على جميع الفصول وتشهّي  
 الطعام بعد ساعة وسكرة اطيب من سكر الكظة والشراب على  
 المليئة بلاء وهو بعد ذلك دليل على انك نبيذ خالص <sup>5</sup>  
 ومن لم يشرب على الريف فهو نكس *a* في الفتوة ودعى *a* في  
 اصحاب النبيذ وانما يخاف على كبده من سورة الشراب على  
 الريف من بعد عهده باللحم وهذه الصبابة تغسل عنكم  
 الاوصار وتنقي *b* التاخم وليس دواء للخمار الا الشرب بالكبار  
 والاعشى كان اعلم به حيث يقول

10

وكاس شربت على لذة  
 وأخرى تدأوت منها بها،

وهذا حفظك الله هو اليوم الذي كانوا لا يعاينون فيه لقمة  
 واحدة ولا يدخل اجوافهم من النمل ما يزن *c* خردلة وهو يوم  
 سروره التمام لانه قد ربح المزية وتمتع بالمانعة واشترى <sup>15</sup>  
 مرة شبوطة وهو ببغداد واخذها *a* فائقة عظيمة وغالى بها  
 وارتفع في ثمنها وكان قد بعد عهده باكل السمك وهو بصري  
 لا يصبر عنه فكان قد اكبر *a* امر هذه السمكة لكثرة ثمنها  
 ولسمنها وعظمها ولشدّة شهوته لها فحين ظن عند نفسه  
 انه قد خلا بها وتفرّد باطبائها وحسّر عن ذراعيه وصعد <sup>20</sup> *d*

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. وتنقي.      *c*) Cod. نمل.      *d*) Cod.

صَدَقَا هَجَمْتُ عَلَيْهِ وَمَعِيَ السِّدْرِيُّ <sup>a</sup> فَلَمَّا رَأَى رَأَى الْمَوْتَ  
 الْأَحْمَرُ وَالطَّاعُونَ لِلْجَارِفِ وَرَأَى لِلْحَتَمِ الْمَفْصُصِ وَرَأَى قَاصِمَةَ الظَّهِيرِ  
 وَابْفَنَ بِالْشَّرِّ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ ابْتَلَى بِالْثَنَيْنِ <sup>b</sup> فَلَمْ يُلْبِثْهُ السِّدْرِيُّ  
 حَتَّى قَوَّرَ السَّرَّةَ بِالْمِبَالِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا عَثْمَانُ السِّدْرِيُّ  
<sup>c</sup> يَعْجِبُهُ السُّرُورُ فَمَا فَصَلْتَ الْكَلِمَةَ مِنْ فِيهِ حَتَّى قَبِضَ عَلَى  
 الْفَقَا فَانْتَزَعَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَالسِّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ  
 الْأَقْفَاءُ فَمَا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا وَالسِّدْرِيُّ قَدْ اجْتَرَفَ <sup>d</sup> الْمُتَنِّينَ كُلَّهُ  
 فَعَالَ يَا عَثْمَانُ وَالسِّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ الْمُتَنِّينَ وَلَمْ يَظُنَّ أَنَّ السِّدْرِيَّ  
 يَعْرِفُ فَضِيلَةَ ذَنْبِ الشُّبُوطِ وَعَذُوبَةَ لُحْمِهِ وَظَنَّ أَنَّهُ سَيَسْلَمُ  
<sup>e</sup> لَهُ وَظَنَّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مِنَ الْغَامِضِ فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا وَالسِّدْرِيُّ قَدْ  
 اكْتَسَحَ مَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا وَلَوْ لَا أَنَّ السِّدْرِيَّ ابْتِطَرَهُ  
 وَانْقَلَعَ وَاکْمَدَهُ وَمَلَأَ صَدْرَهُ وَمَلَأَ غَيْظًا لَفَدَّ كَانَ ادْرَكَ مَعَهُ  
 طَرَفًا لَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَكْلَةِ وَلَكِنْ انْغِيضَ كَانَ مِنْ أَعْوَانِ السِّدْرِيَّ  
 عَلَيْهِ فَلَمَّا أَكَلَ السِّدْرِيُّ جَمِيعَ الطَّائِفَةِ وَبَعِيَ هُوَ فِي النَّظَّارَةِ <sup>e</sup>  
<sup>15</sup> وَلَمْ يَبْقَ فِي بَدَنِهِ مِمَّا كَانَ يَأْمَلُهُ فِي تَسْلُوكِ السِّمَكَةِ إِلَّا الْغَيْظُ  
 الشَّدِيدُ وَالْغَرَمُ الثَّقِيلُ ظَنَّ أَنَّ فِي سَائِرِ السِّمَكَةِ مَا يَشْبَعُهُ  
 وَيَشْفِيهِ مِنْ فَرَمِهِ فَبِذَلِكَ كَانَ عَزَاؤُهُ وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي كَانَ  
 يَمْسُكُ بَارْمَقَهُ وَحَشَّاشَاتِ نَفْسِهِ فَلَمَّا رَأَى السِّدْرِيُّ يَغْفِرِي  
 الْفَرِيَّ وَيَلْتَنِمُ اتِّهَامًا قُلَّ يَا عَثْمَانُ السِّدْرِيُّ بِعَاجِبِهِ كُلِّ شَيْءٍ

a) Addidi voc.; cf. Tadj. i. v.      b) Cod. بالتَّئِمِّي (sic).

c) Coniect. cod. السُّرُورُ.      d) Cod. أَحْمَرِي.      e) Cod.



فتوَلَّد الغيظ في جوفه وافلقتَه الرعدة فخبثت *a* نفسه فا زال  
 يقىء ويسلخ *b* ثم ركبته الحمى وصحّت تسويته وتم عزمه في  
 ان لا يأكل رغبياً ابداً ولا زهيداً ولا يشتري سمكة ابداً رخيصة  
 ولا غالية وان اهدوها اليه ان لا يقبلها وان وجدها مطروحة  
 لا *d* يمسها فهذا ما كان حضرنى من حديث ابن ابي المؤمل *e*  
 وقد مات عفا الله عنا وعنه ٥

### فتنة اسد بن جاني

فاما اسد بن جاني فكان يجعل سريره في الشتاء من قصب  
 مقشّر لان البراغيث تنزلق عن ليط القصب لفرط لينه  
 وملاسته وكان اذا دخل الصيف وحرّ عليه بيته فاناره حتى *10*  
 يغرق المسحاة ثم يصبّ عليه جرّاراً كثيرة من ماء البئر ويتوطأ  
 حتى يستوى فلا يزال ذلك البيت بارداً ما دام ندياً فاذا  
 امتدّ به الندى ودام برده بدوامه اكتفى بذلك التبريد  
 صيفته وان جفّ قبل انقضاء الصيف وعاد عليه الحرّ عاد عليه  
 بالانارة والصبّ وكان يقول خيشتي ارض وماء خيشتي من *15*  
 بثرى وبينى ابرد وموتنى اخفّ وانا افضلهم ايضاً بفضل الحكمة  
 وجودة الآلة، وكان طبيبياً فاكسد مرة فقال له قاتل السنة  
 وبسة والامراض فاشية وانت عالم ولك صبر وخدمة ولك بيان  
 ومعرفة فمن اين تسوّى في هذا الكساد قل اما واحدة فاتى  
 عندهم مسلم وقد اعتقد القوم قبل ان انطبّب لا بل قبل *20*  
 ان اخلف ان المسلمين لا يفلحون في الطبّ واسمى اسد

a) Cod. دخبثت. b) Cod. ويسلخ. c) Cod. om.  
 d) Cod. ولا.

وكان ينبغي ان يكون اسمى صليبيسا ومرانل *a* ويوحنا وبيرا *b*  
 وكنيتى ابو الحارث وكان ينبغي ان تكون ابو عيسى وابو  
 زكريا وابو ابراهيم وعلى راء قطن ابيض وكان ينبغي ان يكون  
 راء *c* حرير اسود ولفظى لفظ عربى وكان ينبغي ان تكون  
*e* لغتى لغة اهل جندى سابور، قال الخليل السلولى اقبل على  
 يوماً الثورى *d* وكان يملك خمسمائة جريب ما بين كرسى  
 الصدقة الى نهر مرة ولا يشتري الا كل غرة وكل ارض مشهورة  
 بكريم التربة وشرف الموضع والغلة الكثيرة قال فاقبل على  
 يوماً فقال لى هل اصطبغت بماء الزيتون قط قال قلت لا والله  
 10 قال اما والله لو فعلته ما نسيتك قال فاست اجل الى والله لو  
 فعلته لما نسيتك، وكان يقول لعياله لا تلقوا نوى النمر والربط  
 وتعودوا ابتلاعه وخذوا حلوقكم بتسويغه فان النوى تعقد  
 الشاحم فى البطن وتدفى الكليتين بذلك انشاحم واعتبروا  
 ذلك ببطون الصفايا وجميع ما يعتلف النوى والله لو حملتم  
 15 انفسكم على الجزر *e* والنوى وعلى فضم الشعير واعنلاف الفت  
 لوجدتموها سبعة القبول وقد ياكل الناس الفت فداحا *f* والشعير  
 فريكا ونوى المسر الاخضر ونوى العجوة فانما بفييت الآن  
 عليكم عقبه *f* واحدة لو رغبتكم فى الدفا لانمستم الشاحم  
 وكيف لا تطلبون شيئا يغنيكم عن دخان الوقود وعن شناعة

*a*) ? Cod. ومارانلو *tunc* s. و. بـيوحنا *b*) Sic cod.  
*c*) Cod. رداى. *d*) Cod. hic النورى. *e*) Cod. النمر.  
*f*) Addidi voc.

العسكر وعين ثقل الغرم والشحم يفرّج القلب ويبيّض الوجه  
والنار تفسد الوجه انا اقدر ان ابتلع النوى واعلفه النساء  
ولكننى اقول ذلك بالنظر متى لكم، وكان يقول كلوا الباقلى  
بقشوره فان الباقلى *a* يقول من اكلنى بقشورى فقد اكلنى  
ومن اكلنى بغير *b* قشورى فانا الذى آكله فما حاجتكم الى <sup>٥</sup>  
ان تصيروا طعاماً نطعامكم واكلاً لما جعل اكلًا لكم، وكان  
يعين *c* ملا عظيمهما ولم يكن له وارث فكان بسخر ببعضهم  
فيقول عند الاشهاد قد علمتم انه لا وارث لى فاذا مت  
فهذا المال لفلان فكان قوم كثير يحرسون على مبايعته لهذا  
وقد رآته انا زماناً من الدهر ما رأيته قط الا ونعله *d* في <sup>10</sup>  
بده او يمشى طول نهاره فى نعل مقلوعة العقب شديدة *e* على  
صاحبها قال فهو ذا الجوس يرتعون *f* البصرة وبغداد وفارس والاهواز  
والدينيا كلها بنعل سندنّة فعيل له ان الماجوسى لا يستأجل  
فى دينه المشركه فانت لا تجده ابداً الا حافياً او لابسا نعلا  
سندنّة وانت مسلم ومالك كثير قال فمن كان ماله كثير فلا <sup>15</sup>  
بدّ له من ان يفتح كيسه للنفقات وللسراف *g* قلو فليس بين  
هاتين منزلة، قال الحليل جلس الثورى *f* الى حلقة المصلحين فى  
المسجد فسمع رجلاً من مياسيرهم يقول بطنوا كل شىء لكم  
فانه ابعى ولامر جعل الله دار الآخرة باقية ودار الدنيا فانية

*a*) Cod. hic الباقلا. *b*) Cod. بغيرى. *c*) Cod. يعين.

*d*) Cod. بعلمه. *e*) Cod. شديدة (sie) et mox صاحبه.

*f*) Incertum; cod. s. p. et voc. *g*) Addidi voc..

ثم قال ربّما رايت المبطنه الواحدة تقطع اربعة اقمصة والعمامة  
 الواحدة تقطع اربعة أزّر ليس ذلك الا لتعاون a الطّي  
 وتراقد b الانشاء فبطنوا البوارق وبطنوا الخصر وبطنوا البسط  
 وبطنوا الغداء بشربة باردة قال فقال له الثوري ثم افهم ما قلت  
 ه الا هذا e الحرف وحده قال للليل حم الثوري وحم عياله  
 وخادمه فلم يقدروا مع شدة الحر على اكل الخبز فربح  
 كيلة تلك الايام من الدقيق ففرح بذلك وقال لو كان  
 منزلي سوق الاهواز\* او نطاه خبير او وادي d للجحفة لرجوت  
 ان استفضل كل سنة مائة دينار فكان لا يبالي ان يحتم هو  
 10 واهله ابدا بعد ان يستفضل كفايتهم من الدقيق وكان  
 يقول اذا رايت e الرجل يشتري للجدى رحمة فان رايته يشتري  
 الدجاج حمرته فان رايته يشتري الدراج ثم لايبعه ولم اكلمه  
 وانه قال اول الاصلاح وهو من الواجب حصص النمل واستجادة  
 الطراق وتشجيعها في كل ايام وعقد ذواية الشراك من زى f  
 15 انساك لكيلا بطأ عليه انسان فبقتعه ومن الاصلاح الواجب  
 قلب خرفة القلنسوة اذا اتساخت وغسلها من اتساخها بعد  
 القلب واجعلها حبرة g فانها مما له مرجوع h ومن ذلك اتخاذ  
 قميص الصيف جبة g في الشتاء واتخاذ الشاه اللبون اذا كان

a) Cod. لتعاون. b) Cod. وتراقد. c) Cod. هذه.  
 d) Cod. ونطاه خبيراً ووادي. e) Cod. ربت. f) Cod.  
 ندى. g) Cod. s. p. et voc. h) Cod. من جوع cf.  
 Lane i. v. رجعة.

عندك حمار واتحان الحمار للسامع خير من غلته الف دينار لانه  
لرحلك وبه يدرك البعيد من حوائجك وعليه يطاحن  
فنستفضل عليه ما يرحه عليك الطاحان وينقل عليه حوائجه  
وحوائجك حتى للخطب ويستقي عليه الماء وهذه كلها مؤن  
اذا اجتمعت كانت في السنة مالا كثيرا، ثم قال اشهد ان  
الرفق يمين وان الخرق شوم واشتريت ملاءة مذارية فلبستها  
ما شاء الله رداء *a* ولمحقه ثم احتججت الى طيلسان فقطعتها  
يعلم *b* الله فلبسته ما شاء الله ثم احتججت الى جبّة فجعلته  
يعلم *b* الله ظهارة *b* جبّة محشوة فلبستها ما شاء الله ثم اخرجت  
ما كان فيها من الصايح فجعلته مخاداً *b* وجعلت فطنها  
للعناديل ثم جعلت ما دون خرق المخاد للقلانس ثم عمدت  
الى اصتح ما بقى فبعته من اصحاب النصينيات وانصلاحيات *c*  
وجعلت ما لا رفعة له ممكاهة الى وللاجارية اذا نحن فصينا  
حاجة الرجال والنساء وجعلت السقاطات وما فد صار كالحبوط  
وكانفطن المسندوف صاماً لرؤس القوارير، وقد راينه وسمعت  
منه في البخل كلاما كثيرا وكان من البصريين ينزل بغداد  
مسجد ابن رغبان *d* ولم ار شيئا ذا نسوة اجتمع عنده  
واليه من البخلاء ما اجتمع له منهم اسماعيل بن غزوان  
وجعفر بن سعيد وخاقان من صبيح وابو يعقوب الاعور وعبد  
الله العروضي والحزامي عبد الله بن كاسب، وابو عبد الرحمن

والصباحات. *a*) Cod. د. *b*) Cod. s. p. et voc. *c*) Coniect. cod. *d*) Cod.  
infra صلاهات; cf. Dozy i. v. Freytag sub طرجهارة. *d*) Cod.  
et sic infra p. ١٢. cf. Ibn Qotaiba, Maarif p. 299.

هذا شديد البخل شديد العارضة عصب اللسان وكان يجتج  
 للبخل ويوصى به ويدعو اليه وما علمت ان احدا جرد<sup>a</sup>  
 في ذلك كتابا الا سهل بن هارون<sup>b</sup> وابو عبد الرحمن هذا  
 هو السدي قال لابنه اي بُني ان انفاق القرايط يفتح  
 ٥ عليك ابواب السدوانيف وانفاق السدوانيف بفتح عليك ابواب  
 السدرايم وانفاق السدرايم بفتح عليك ابواب الدنانير والعشرات  
 تفتح عليك ابواب المثمين والمثمن تفتح عليك ابواب الانوف  
 حتى ياتي ذلك على الفرع والاصل ويطمس على العين والائر  
 وجتمل الغليل والكنير اي بني انما صار تاويل الدرهم \* دار  
 10 اللهم<sup>c</sup> وتاويل الدينار بدنى الى النار الدرهم اذا خرج الى غير  
 خلف والى غير بدل \* دار اللهم على دوائق<sup>d</sup> مخرجة<sup>e</sup> وفيل  
 ان الدينار بدنى الى النار لانه اذا انفقته في غير خلف وأخرج  
 الى غير بدل بعيت<sup>f</sup> مُحَقَفًا مُعَدِّمًا<sup>g</sup> وفقيرًا مُبْلَطًا فيخرج الخارج  
 ويدعوه الضرورة الى المكاسب السريّة والطعم للبيّنة والخبث  
 15 من الكسب يسقط العدالة ويذهب بالمرّة ونوجب الحد ويدخل  
 النار وهذا التاويل الذي تأوله الدرهم والدينار ليس له انما  
 هذا شيء كان يتكلم به عبد الاعلى الفاضل<sup>h</sup> فكان عبد  
 الاعلى اذا قيل له لم سَمِيَ الكلب فلطبا قال لانه قتل

a) Cod. حرد distincte (ح cum puncto subscripto). b) Cod.

ins. وهو. c) Cod. دارا لثم et sic infra. d) Cod. دانق.

e) Cod. مخرجه. f) Cod. نفى. g) Cod. sed معدوما. h) Cod. العاص. i) Cod. قلدنى  
 و videtur esse erasum. et mox سلوى.

ولطى واذا قيل له لم سَمِيَ الكلب سلوقيًا قال لانه يستل  
ويُلقي واذا قيل له لم سَمِيَ العصفور عصفورًا قال لانه عصي  
وفّر وعبد الاعلى هذا هو الذى كان يقول فى قصصه الفقير  
رداؤه علفه ومرفقته *a* سلبه وجزقته فلقة وسكتته سلّته *b* فى  
طبيب له كثير وبعض المفسرين يزعم ان نوح الذى صلّم  
انما سَمِيَ نوحًا لانه كان بنوح على نفسه وان آدم انما سَمِيَ  
آدم *c* لانه حذى *d* من اديم الارض وقالوا كان لونه فى ادمته  
لون الارض وان المسيح انما سَمِيَ المسيح لانه مسح بدهن  
البركة *d* وقال بعضهم لانه كان لا يقيم فى البلد الواحد وكان  
كانه مسح يمسح الارض، ثم رجع للحديث الى اعاجيب  
الى *e* عبد الرحمن وكان ابو عبد الرحمن يعاجب بالروس  
ويحمدها وبصفها وكان لا ياكل الا يوم اضى او من بقية  
اضحيته او يكون فى عرس او دعوة او سفرة وكان سَمِيَ  
الراس عرسًا لما يجتمع فيه *e* من الالوان الطيبة وكان يسميه  
مرّة الجامع ومرّة الكامل وكان يقول الراس شىء واحد وهو  
ذو *g* الوان عجيبة وطعوم مختلفة وكل فندر وكل شواء فانما هو  
شىء واحد والراس فيه الدماغ فطعم الدماغ على حدة وفيه  
الرعينان وطعوم شىء على حدة \* وفيه الشحمة التى بين  
اصل الاذن ومؤخر العين وطعومها على حدة *h* على ان هذه  
الشحمة خاضعة لطبيب من المتخّ وانعم من الزبد *d* وادسم من 20

*a*) Cod. من ففته. *b*) Seil. inf. *a* سلت: *detersio una scutellae*.

*c*) Cod. ادما. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. om. *f*) Cod. عرس.

*g*) Cod. ذوو. *h*) Desunt in cod. sed cf. Iqd III, 325 i. f.

السِّلاء وفي الراس اللسان وطعمه شيء على حدة وفيه الخيشوم والغضروف *a* الذى فى الخيشوم وطعهما شيء على حدة وفيه لحم الخدين *a* وطعمه شيء على حدة حتى يقسم *a* اسقاطه ابعديه ويقول الراس سيّد البدن وفيه الدماغ وهو *٥* معدن العقل ومنه يتفرق العصب الذى فيه للحس وبه قوام البدن وانما القلب باب العقل كما ان النفس في المدركة والعين في باب اللسان والنفس في السامعة الذاتية وانما الانف والاذن بابان وليولا ان العقل في الراس لما ذهب العقل من الصلبة تصيبه وفي الراس الخواص الخمس وكان ينشد قول الشاعر *b*

اِذَا صَرَبُوا رَاسِي وَبَيَّ الرِّاسِ أَكْثَرِي  
وَعُودِي *a* عِنْدَ الْمَلَنَقِي ثُمَّ سَائِرِي *c*

وكان يقول الناس له بعولوا هذا راس الامر وقلان راس الكتيبة وهو راس القوم وهم رؤس الناس وخراطيمهم وانفهم واشتقوا *١٥* من الراس الرياسة والرئيس وقد راس القوم فلان الآ والرأس هو المنزل وهو المقدم وكان اذا فرغ من اكل الرأس عمد الى اللقحيف والى الجبين *a* فوضعه بقرب بيوت النمل والذّر فاذا اجتمعت فيه اخذه فنقصه في طست فيها ماء فلا يزال بعيد ذلك في تلك المواضع حتى ينقلع *a* اصل النمل والذّر من دارة *٢٠* فاذا فرغ من ذلك القاه في الخطيب ليوقد به سائر الخطب وكان اذا كان يوم الرؤس اقعد ابنه معه على الخوان الا ان ذلك بعد تشريط طويل وبعد ان يقف به على ما يريد وكان فيما

*a*) Cod. s. p.    *b*) Versus est Schanfarae.    *c*) Cod. شائري.



يقول له آياك ونهم الصبيان وشرة *a* الزرع *b* واخلاق *c* النواحي *d*  
ودع عنك خبط *a* الملاحين والفعلة ونهش الاعراب والمهنة  
وكل ماء بين يديك فلما حظك الذي وقع لك *f* وصار اقرب اليك  
واعلم انه اذا كان في الطعام شيء طريف ولقمة كريمة  
ومضغة شهية فلما ذلك للشيخ المعظم والصبي المدلل *g* ولست <sup>5</sup>  
واحدًا منهما فانست قد تلى الدعوات والولائم وتدخل  
منازل الاخوان *h* وعهدك باللحم قريب اخوانك *a* اشد قسماً  
اليه منك وانما هو راس واحد فلا عليك ان تتجافى عن  
بعض وتنصيب بعضاً وانا بعد اكبره لك الموالة بين اللحم  
فان الله يبعض اهل البيت اللحمين *i*، وكان يقول آياكم <sup>10</sup>  
وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر، وكان يقول مُدَّ  
من اللحم كمد من الخمر، وذل الشيخ ورأى رجلاً ياكل اللحم  
فقال لحم باكل لحمًا فلهذا عملاً وذكر هرم بن قطبة اللحم  
فقال وانه ليقتل السباع وقال المهلب لحم وارد على غير قارم  
هذا الموت الاحمر وقال الاول اهلك الرجل الاحمران اللحم <sup>15</sup>  
والخمر واهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران اى بنى  
عود نفسك الآثرة *a* ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش  
الافاعي ولا تخصص خصم البراذين ولا تُدَمِّم الأكل ادامة

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. الذراع Iqd (III, 326, 386 paen.)  
السباع.      *c*) Cod. واحلا secutus sum Iqd.      *d*) Cod. النواحي.

*e*) Cod. من.      *f*) Addidi.      *g*) Cod. المدلل; Iqd ut recepi  
(cf. Dozy s. v.)      *h*) Sic cod. s. p. vel الاحوال.      *i*) Cod.  
الحميين cf. supra p. 17.

النعالج ولا تلغم لغم الجمال، قال ابو ذر لمن بذل *a* من احساب  
رسول الله صلعم يخضمون ونقصم *b* والموعود الله ان الله قد  
فضلك فجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سبعا واحذر  
سرعة الكظة وسرف البطنة وقد قال بعض الحكماء اذا كنت  
5 بطينا فعد نفسك في الرمى وقال الاعشى

وَالْبَطْنَةُ يَوْمًا تَسْقُطُ أَلْحَالَمَا

واعلم ان الشيع داعية البشم وان البشم داعية السقم وان  
السقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فعد مات ميتة لثيمة *c*  
وهو قاتل نفسه وقتل نفسه اليوم من قاتل غيره وأعجب ان  
10 اردت العاجب وقد قال الله جد ذكره *d* وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ  
وسواء قتلنا انفسنا او قتل بعضنا بعضا كان ذلك للآية تاوبلا،  
اي بنى ان القاتل والمقتول في النار ولو سألت حذاف الاطباء  
لاخبروك ان عامة اهل القبور انما أتوا بالنخم واعرف خطأ  
من قال اكلته *e* وموتته وخذ بقول من قال رب اكلته تمنع اكلات  
15 وقد قال الحسن يابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث  
بطنك ودع الثلث للتفكر والتنفيس وقال بكر بن عبد الله  
المزني ما وجدت طعم العيش حتى استبدلت الحص بالكظة  
وحتى لم البس من ثيابي ما يستخدمني *f* وحتى لم أكل  
آلا ما اغسل يدي منه يا بنى والله ما أتى حَقَّ الركوع ولا  
20 وظيفة الساجود ذو كظة ولا خشع لله ذو بطنة والصوم مصححة

a) Cod. بذل .

b) Cod. ونقصم .

c) Iqd جاعلية .

d) Qor. IV, 33.

e) Cod. اكله et mox وموته .

f) يستخدمني .

والوجبات عيش الصالحين ثم قال لامر ما طالمت اعمار الهند  
 وصحت ابدان الاعراب لله *a* ذر *b* للثارت بن كلداء حين زعم ان  
 الدواء هو الأزم *c* وان الداء هو ادخال الطعام في اثر الطعام  
 اى بنى لم صفت اذهان العرب ولم صدقت احساس الاعراب  
 ولم صحت ابدان الرهبان مع طول الاقامة في الصوامع *d*  
 وحتى لم تعرف النقرس ولا وجع المفاصل ولا الاورام الا لقلّة  
 الرزق من الطعام وخفة الزاد والتبليغ باليسير اى بنى ان  
 نسيم الدنيا وروح الحياة افضل من ان تبسيت كطيظا وان  
 تكون لفصر العر حليفا وكيف لا ترغب في تدبير يجمع لك  
 صحتة البدن وذكاء الذهن وصلاح المعاش وكثرة المال والغرب *e*  
 من عيش الملكة اى بنى لم صار انصب اطول شىء عمرا  
 الا لانه انما يعيش بالنسيم ولم زعم الرسول صلعم ان الصوم  
 وجاء الا ليجعل الجوع حجابا دون الشهوات افلم تاديب الله  
 فانه لم يقصد به الا الى مثلك اى بنى قد بلغت تسعين *d*  
 عاما ما نفص *e* الى سنّ ولا تحرّك الى عظم ولا انتشر الى عصب *f*  
 ولا عرفت \* ذنين *f* ولا سيلان عين ولا سلس بول  
 ما لذلك علّة الا التخفيف من الزاد فان كنت تحبّ للحياة  
 فهذه سبيل الحياة وان كنت تحبّ الموت فلا يبعد الله الا  
 من ظلم، هذه كانت وصيّته في يوم الرؤس وحده فلم يكن

*a*) Cod. om. sed secunda manus addidit supra lineam.

*b*) Cod. ذر. *c*) Sic logi *e*. Iqd cod. الادم. *d*) Cod. تسعين.

*e*) Cod. s. p. Iqd انفص. *f*) Cod. s. p. Iqd om. habens

وكف انف.

لعياله آلا التَّقْم ومَصَّ العظم وكان لا يشتري الرأس آلا في زيادة *a* الشهر لمكان زيادة *a* الدماغ وكان لا يشتري الا رأس فتى لوفارة الدماغ لأن دماغ الفتى اوفر ويكون مَحْد انقص ومَحْ المسن اوفر ودماغه انقص ويرعون ان للاهله *b* والمحاق في الادمغة <sup>5</sup> والدماء عملا معروفا وبينها في الربيع والخريف فضلا بيئا وتزعم الاعراب والعرب ان انطفئة اذا وقعت في الرحم في أول الهلال خرج الولد قويًا ضخمًا واذا كان في الخاق خرج ضئيلا شختا *c* وانشد قول الشاعر

لَفَاحَتْ فِي الْهَلَالِ عَنْ قُبُلِ *d* انطُهِ  
رَ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ *e* بِشِيرُ  
نَمْ نَمَى *f* وَلَمْ تُرَضَّعْ *a* فُلُوْا  
وَرَضَّاعُ *a* الْمَاجِجِ *a* عَيْبٌ *g* ذَبِيرُ *a*

وكان ابو عبد الرحمن يشتري نللك الرأس من جميع رؤاسي بغداد آلا من رؤاسي مساجد ابن رغبان وكان لا يشتريه <sup>15</sup> آلا يوم سبت واختلط عليه الامر فيما بين الشتاء والصيف فكان مرة يشتريه في هذا الزمان ومرة يشتريه في هذا الزمان \*واما زهده *h* في رؤس مساجد ابن رغبان فان انبصريين يختارون لحم الماعز الخصى *a* على الضان كله ورؤس انضمان اشحم *a* ولحم وارخص رخصًا واطيب ورأس التيس اكثر لحماً من رأس <sup>20</sup> الخصى *a* لأن الخصى *a* من الماعز يعرف جلدته ويفل لحم راسه

*a*) Cod. s. p. et voc.    *b*) Cod. الالهه.    *c*) Cod. شختا.

*d*) Cod. قُبُل.    *e*) Cod. للصبأ.    *f*) Cod. نَمَى.    *g*) Cod. عَيْبًا (sic).    *h*) Cod. وامن هذه.

ولا يبلغ جلده وإن كان ماعزاً في الثمن عَشْرَ ما يبلغ جلد  
النيس ولا يكون راسه إلا دوناً ولذلك تخطاه الى غيره، واما  
اختياره شراء الرؤس يوم السبت فان القضاة يذكرون يوم  
الجمعة اكثر فتكثر الرؤس يوم السبت على قدر الفصل فيما  
يذكرون ولان العوام والتجار والصناع لا يقرمون الى اكل الرؤس 5  
يوم السبت مع قرب عهدهم باكل اللحم يوم الجمعة ولان علمتهم  
قد بقيت عنده فضلة فهي تمنعه من الشهوة ولان الناس  
لا يكسبون يجمعون على خوان واحد بين الرؤس واللحم واما  
اختلاط التدبير عليه في فرق ما بين الشتاء والصيف فوجه  
ذلك ان العلك كانت تتصوّر له وتعرض له الدواعي على قدر 10  
قومه وحركة شهوته صيفاً وافق ذلك ام شتاء فان اشتراه في  
الصيف فلان<sup>a</sup> اللحم في الصيف ارخص والرؤس تابعة<sup>b</sup> للحكم  
ولان الناس في الشتاء لها اكل ولم لها في القبط<sup>c</sup> اترك فكان  
يختار الرخص على حسن الموضع فاذا قويت دواعيها في  
الشتاء قل راس واحد شتوي كراسين صيفيين لان المعلوفة 15  
غير الرائحة وما<sup>d</sup> اكل الناس في الحبس مؤثقا غير ما اكل  
للشيش في الصحراء مطلقا وكان على ثعة انه سيأتي عليه  
في الشتاء مع صحتته وبذنه وفي شك من استبقائه في الصيف  
ولنقصان<sup>e</sup> شهوات<sup>e</sup> الناس للرؤس في الصيف كان يخاف جريرة  
تلك البقية وجناية تلك الفضلة وكان يقول ان اكلتها بعد 20  
الشبع لم آمن العطب وان تركتها<sup>f</sup> لهم في الصيف ولم يعرفوا

a) Cod. فان. b) Cod. نعم (sic). c) Cod. القمص.  
d) Cod. واما. e) Addidi. و. f) Cod. تركها.

العلّة طلبوا ذلك متى في الشتاء، حَدَّثَنِي الْمَكِّي قَالَ كُنْتُ  
يَوْمًا عِنْدَ الْعَنْبَرِيِّ *a* إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةُ أُمِّهِ وَمَعَهَا كَوْزُ فَارِغٍ  
فَقَالَتْ قَالَتْ أُمُّكَ بَلَّغْنِي أَنَّ عِنْدَكَ مِزْمَلَةً وَيَوْمَنَا يَوْمَ حَارٍّ  
فَالْبَعَثَ إِلَيَّ بِشَرْبَةٍ مِنْهَا فِي هَذَا الْكَوْزِ قَالَ كَذَبْتَ أُمِّي أَفْعَلُ  
5 مِنْ أَنْ تَبْعَثَ بِكَوْزِ فَارِغٍ وَنَرَدَّ *a* مَلَّانَ إِذْ هَبَى فَاغْلِيهِ مِنْ مَاءٍ  
حَبْكُمُ وَفَرَّغِيهِ فِي حَبْنِنَا ثُمَّ اغْلِيهِ مِنْ مَاءٍ مِزْمَلَتِنَا *b* حَتَّى  
يَكُونُ شَيْءٌ بِشَيْءٍ، قَالَ الْمَكِّي فَإِذَا هُوَ يَرِيدُ أَنْ تَدْفَعَ *a* جَوْهَرًا  
لِجَوْهَرٍ بَعْرُضَ *a* حَتَّى لَا تَرُدَّجَ *c* أُمُّهُ إِلَّا صَرَفَ مَا بَيْنَ الْعَرْضَيْنِ  
الَّذِي هُوَ الْبِزْرُ وَالْخَرَّ فَلَمَّا عُدَّ لِلْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ فَثَلَا بِمِثْلِ،  
10 وَقَالَ الْمَكِّي دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَإِذَا عِنْدَهُ جُلَّةٌ تَمْرٍ وَإِذَا ظَهَرَهُ  
جَالِسَةً *d* فَبَانَتْهُ فَلَمَّا أَكَلَ تَمْرَةً رَمَى بِبَنَوَاتِهَا إِلَيْهَا فَاخَذَتْهَا  
فَمَضَتْهَا سَاعَةً ثُمَّ عَزَلَتْهَا فَقُلْتُ لِلْمَكِّي أَكُنْ بَدِيعَ عَلَى النُّوَاةِ  
مِنْ جِسْمِ التَّمْرِ شَيْئًا قَالَ وَاللَّهِ لَفَدَّ رَأْيْتُهَا لَا كُنْتُ نَوَاةً مَرَّةً  
بَعْدَ أَنْ مَضَتْهَا فَصَاحَ بِهَا صَيِّحَةٌ لَوْ كَانَتْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا  
15 كَانَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا كَانَتْ إِلَّا فِي أَنْ تَنَاوِلَهُ الْأَعْرَاضَ  
وَتَسْلُمَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرُ وَكَانَتْ تَأْخُذُ حَلَاوَةَ الْمَوَاةِ وَتَهْدَعُهَا نَدْوَةً *e*  
الرَّيْفَ *f*، قَالَ لِلْحَلِيلِ كَانَ أَبُو فُطَيْمٍ يَسْتَنْغِلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ  
وَكَانَ مِنَ الْبَاحِلِ يُوَخِّرُ تَنْقِيَةَ الْبَلَوَعَةِ إِلَى يَوْمِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ  
وَسِيلِ الْمُنَاعِبِ لِيَكْتَرِيَ *a* رَجُلًا وَاحِدًا فَعَطَّ يَخْرُجُ مَا فِيهَا *g*  
20 وَيَصْدَبُهُ فِي الْحَارِيقِ فَيَجْتَرِفُهُ السَّبِيلُ وَيُوَدِّيهِ إِلَى الْقَنَاقَةِ وَكَانَ

*a*) Cod. s. p.      *b*) Coniect. cod. ملتنا.      *c*) Cod. يردج.  
*d*) Cod. خالسة.      *e*) Cod. ندوة (c. puncto subscripto)  
*f*) Cod. الريف.      *g*) Cod. منه quod non comprehendo.

بين *a* موضع بثره والصب *b* قدر مائتي ذراع فكان لمكان زيادة درهمين. يحتمل الانتظار شهراً أو شهرين وإن هم جرى في الطريق وأنى به الناس وقال ونظر يوماً إلى الكساحيين وهو معنا جالس في رجال من قريش ولم يخرجون ما في بالوعته ويرمون به في الطريق وسيل المتاعب يحتمله فقال اليس البط <sup>٥</sup> والجداء والدجاج والفرخ والدراج وخبز الشعير والصحناء والكراث والجواف جميعاً يصير إلى ما ترون فلم يغالى <sup>c</sup> بشيء يصير هو والرخيص في معنى واحد، قل للخليل وسمعته يقول آباكم والفساء في ثيابكم التني تخرجون فيها وفي لحفكم التني تنامون فيها فان الفساء <sup>d</sup> القمل إلى والله ما أقول <sup>10</sup> إلا بعلم ثم قال علمتم أن الصوت يدبغ قلنا وكيف صار الصوت يدبغ قال الفسوة هي الصرطة بلا صوت وإنما تخرجان جميعاً من قارورة <sup>d</sup> واحدة فكيف تكون واحدة طيبة وأخرى منتنة فهذا السدى يدلكم أن الصوت هو الذى يدبغها قل ولم ثلاثة إخوة أبو فطمة والطيل <sup>e</sup> وبلى <sup>f</sup> من ولد عتاب بن <sup>15</sup> اسيد <sup>g</sup> واحد منهم كان يحج عن حمزة ويقول استشهد قبل أن يحج والآخر كان يصحى عن أبى بكر وعمر ويقول اخطبا السنة في ترك الضحىة وكان الآخر يفطر عن عائشة أيام التشريق ويقول غلطت رحما الله في صومها أيام العيد فمن

*a*) Addidi. *b*) Cod. والصب. *c*) Cod. بغالى. *d*) Cod. s. p.  
*e*) Sic cod. *f*) Cod. بلى vel بابى (?). *g*) Cf. Ibn Qo-  
taiba, Maârif p. 144.

صام عن ابنيه وآمه فلما اعتذر عن عائشة، حدثتني امرأة  
تعرف الامور قالت كان في الحى ما نتم اجتمع فيه عجائز من  
عجائز الحى فلما رابن ان اهل المانم قد اقمى المناحة  
اعتزلن وتحدثن فيبيناهن في حديثهن ان ذكرن برّ الابناء *a*  
٥ بالامهات وانفانهم عليهن وذكرت كل واحدة منهن ما يوليها  
ابنها ففالت واحدة منهن وآم فيلويه *b* ساكتة وكانت امرأة  
صالحة وابنها يظهر النمسك ويدين بالمخل وله حمانوت في  
مقبرة بنى حصن يبيع فيها الاسقاط قال فافبلت على ام  
فيلويه قالت لها ما لك لا تحدثين معنا عن ابنك كما تتحدثين  
10 وكيف صنع فيلويه فيما بينك وبينه قالت كان يجرى على  
في كل احدى درهما ففالت وقد قطعه ايضا ففالت لها المرأة  
وما كان يجرى عليك الا درهما قالت ما كان يجرى على  
الا ذاك ولقد ربما ادخل احدى في احدى ففالت فقلت يا ام  
فيلويه وكيف بدخل احدى في احدى قد يقول الناس ان  
15 فلانا ادخل شهرا في شهر وبوما في يوم فلما احدى في احدى  
فهذا شيء لا يشركه فيه احد ٥

### قصة نمام بن جعفر

كان نمام بن جعفر جخيلا على الطعام مسرط البخيل وكان  
يقبل على كل من اكل خبزه بكل علة ويطلبه بكل طائلة *d*

*a*) Coniect. cod. الابا. *b*) Cod. infra فيلويه *c*) Cod. s. p. *d*) Sic  
(bis); edidi sec. Kitâb al-Hayawân. *e*) طالبية.  
in cod. corr. e طالبية.



وحتى رثما استخرج عليه انه لابس *a* جلاد الدم وكان ان  
قال له نديم له ما في الارض احد امشى متى ولا على ظهرها  
احد اقوى على الحضر *b* متى قال وما يمنعك من ذلك وانست  
تاكل اكل عشرة وهل يحمل الرجل الا البطن لا حمد الله من  
يحمدك فان قال لا والله ان اقدر ان امشى لاني اضعف *c*  
لخلق عنه واني لاتبهر من مشى ثلاثين خطوة قل وكيف  
تمشى وقد جعلت في بطنك ما يحمله عشرون حملا *c* وهل  
ينطلق الناس الا مع خفة الاكل واتي بطين يقدر على الحركة  
وان الكظيم ليعجز عن الركوع والسجود فكيف بالمشي  
النكير *b* فان شكك ضرره وقال ما نمت البارحة مع وجعه *10*  
وضربانه قال عجبت كيف اشتكيت واحدا وكيف لم تشتك  
للجميع وكيف بقيت الى اليوم في فيك حاكّة واتي ضرر  
يفوق على الضرر والطحن والله ان الارحاء السوربة لتكّل  
وان المنجبان *d* الغليظ ليتعبه الدق ونعد استبطأت لك هذه  
العلّة ارفق فان الرفع يمين ولا تحرق *e* بنفسك فان الحرق *15*  
شوم وان *f* قال لا والله ان اشتكيت ضررًا لي قط ولا تجلجل  
لي سنّ عن موضعه منذ عرفت نفسي قال يا مجنون لانّ  
كثرة المضغ تشدّ العُمر وتقوى الاسنان وتدبغ اللثة وتغذو *g*  
اصولها واعفاء الاضراس من المضغ يريحها *b* وانما الفم جزء  
من الانسان وكما ان الانسان نفسه اذا تحرك وعمل قوى *20*

*a*) Cod. كادس. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. جمال. *d*) Cod.  
المحار cf. supra p. ٨٧ ult. *e*) Cod. يحرق. *f*) Addidi.  
*g*) Cod. وبعدوا.

واذا طال سكونه تفتّخ *a* واسترخى فذلك الاضرار ولكن  
 رفقا فان الاتعاب ينقص القوة ولكل شيء مقدار ونهاية فهذا  
 ضررك لا تشنكيه بطنك ابصا لا تشنكيه فان قال والله ان  
 اروي من الماء وما اظن ان في الدنيا احدا اشرب منى للماء  
 ٥ قال بـ *b* لـ استراب من ماء وبـ *b* للطين من ماء ببـ ويرويه  
 اوليت الحاجة على قدر كثرته وفلته والله لو شربت ماء الفرات  
 ما استنكثرتك لك مع ما ارى من شدة اكلك وعظم لغمرك  
 تدري *c* ما قد تصنع *d* انك والله تلعب انت لست تدري  
 نفسك فسل عنك من يصدقك حتى تعلم ان ماء دجلة  
 10 يقصر عما في جوفك فان قال ما شربت اليوم ماء البتة وما  
 شربت امس بمقدار نصف رطل وما في الارض انسان اقل  
 شربا منى للماء قال لا *e* لا تدع لشرب الماء موضعا ولا تك  
 تكنز في جوفك كنزا لا يجد الماء معه مدخلا والعجب  
 لا تتخضم لان من لا يشرب الماء على الخوان لا يدري  
 1٥ مقدار ما اكل ومن جاوز مقدار الكفانة كان حريبا بالتخمة،  
 فان قل ما انا الليل كله وقد اهلكني الارق قل وتدعك  
 الكظة والنفخة والفرقة ان تنام والله لو لم يكن الا العطش  
 الذي بنبه *f* الناس لما نمت ومن شرب كثيرا بال كثيرا  
 ومن كان السيل كله بين شرب وبول كيف ياخذ النوم،  
 20 فان قل ما هو الا ان اضع راسي فانما انا حاجر ملقى الى

*a*) Cod. يفتخ. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. يدري. *d*) Cod.  
 يصنع. *e*) Cod. om. sed add. secunda manus. *f*) Ad-  
 didi teschdid.

الصبيح قال ذلك لان الطعام يُسَكِن ويُخَدِّر *a* ويَجِير *a* ويَبْدِل  
الدماغ ويَبْدِل العروق ويستترخى عليه جميع البدن ولو كان  
في الحَق لكان ينبغي ان تنام الليل والنهار فان قال أصبحت  
وانا لا اشتهى شيئاً قال اياك ان تاكل قليلاً ولا كثيراً فان اكل  
القليل على غير شهوة اضمر من الكثير مع *e* الشهوة قال الخوان *e*  
ويبل لى ممن قال لا اربد وبعد وكيف تشتهى الطعام اليوم  
وانت قد اكلت بالامس طعام عشرة وكان كثيراً ما *c* يقول  
لندمائه اياكم والاكل على الخمار فان دواء الخمار الشراب  
الخمار تخمة والمتخم اذا اكل مات لا محالة واياكم والاكثر في  
عقب الاجامة والقصد والكمام وعليكم بالتخفيف في الصيف *10*  
كأنه واجتنبوا اللحم خاصة وكان يقول ليس يفسد الناس  
آلا الناس هذا الذى يضطرب ويتكلم بالكلام البارد وبالطرف  
المستنكرة لو لم يصب من يضحك له وبعض من يشكره  
ويتصاحك له او ليس هو عنده \* آلا ان *d* يظهر العجب به  
لما اضطرب الضارط *e* ولما تكلف السوارر آلا اهله، قول الناس *15*  
للاكل النهم والمغيب الشرة فلان حسن الاكل هو الذى  
اهلكه وزاد في رغبته حتى جعل ذلك صناعة وحتى ربما  
اكل لمكان فولهم وتقربهم وتعجبهم ما *a* لا يطيقه فيقتل فلا يزال  
قد هجم على قوم فأكل زادهم وتركهم بلا زاد فلو قالوا بدل فولهم  
فلان حسن الاكل فلان اقبح الناس اكلاً كان ذلك صلاحاً *20*  
لفريقين ولا يزال البخيل على الطعام قد دعا الرغيب الباطن

*a*) Cod. s. p.    *b*) Cod. من.    *c*) Cod. ما.    *d*) Cod. اذا كان  
quod nullum praebebat sensum.    *e*) Cod. والاضطرب.    *f*) Cod. صلاحاً.

وَأَتَّخِذْ لَهُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ لِيَنْفَى عَنْ نَفْسِهِ الْمَقَالَةَ  
 وَلِيَكْدَّبَ عَنْ نَفْسِهِ تِلْكَ انْظُنُّونَ وَلَوْ كَانَ شِدَّةَ الضَّرْسِ يَبْعَدُ  
 فِي الْمَنَاقِبِ وَيَمْدَحُ صَاحِبَهُ فِي الْمَجَالِسِ لَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَكْلَ  
 الْخَلْقِ وَمُخَصَّصَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ بِمَا لَمْ يَعْطِهِ أَحَدًا  
 ٥ من العالمين وكيف وفي مآثور الأحديست أن المؤمن يأكل في  
 معاً واحد وأن المنافق يأكل في سبعة أمعاء أولسنا قد نراهم  
 يشتبهون *a* بالنعم وبالرغبة وبكثرة الأكل ويمدحون بالزهادة  
 وبقلّة الطّعام أوليس قد قال النّبى صلعم من أدله على  
 الحسنة القنيتين *b* وقد ساء رجل اتوب بن سليمان بن عبد  
 الملك فقال في بعض ما يسميه ماتت أمك بغراً وأبوك بشمما  
 10 وبعد فهل سمعتم بأحد قط فخر بشدة أكل أبيه فقال  
 أنا ابن أكل العرب بل قد رانا اصحاب النعميد والفنيان  
 يمدحون بكثرة الشرب كما يمدحون بقلّة الرزق ولذلك  
 قالت العرب قال الشاعر *c*

نَكْفِيهِ فَلَمَّا كَبِدَ أَنْ أَلَمَ بِهِمَا 15  
 مِنَ الشَّوَاءِ *a* وَيُرَوِّ شَرْبُهُ الْغَمْرُ

وقال

لَا يَتَنَارَى لِمَا *d* فِي الْقَدْرِ يَطْلُبُهُ  
 وَلَا تَرَاهُ *e* أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَقِرُ

20 وقال

*a*) Cod. s. p.    *b*) Coniect. cod. القنيزة.    *c*) Versus sunt  
 Aschae Bahilitae, cf. Mobarrad, Kamil 751 seq.    *d*) Cod. ألما.  
*e*) Cod. يزال; secutus sum Kamil.

لَا يَغْمُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْبٍ وَلَا وَصَمٍ <sup>a</sup>  
وَلَا يَعْصُ <sup>b</sup> عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقَرُ

والصفر في حيّات البطون انما تكون من الفضول والتخّم ومن  
الفساد والبشم، وشرب مرّة النبيذ وغناه المغنى فشَقَّ فميمصه  
من الطرب فعال لمولّد له بعال له المحلول وهو الى جنبه شَقَّ <sup>c</sup>  
ايضا انت وملك قميصك والمحلول هذا من الآيت قال لا والله  
لا اشقّه وليس لي غيره قال فشَقّه وانا اكسوك غداً قال فانا  
اشقّه غداً قال انا ما اصنع بشقّك له غداً قال وانا ما ارجو  
من شقّه الساعة فلم اسمع بانسان قنط بقابس ويناطر في  
الوقت الذي اما شَقَّ فيه الفميص من غلبة الطرب غيره <sup>10</sup>  
وغير مولاه محلول، دخل على الاعبى على يوسف بن كل  
خير وقد تغدّى فقال يا جارية هاتى لاني الحسن غداً قالت  
لم يبق عندنا شيء قال هاتى ويلك ما كان فليس من الى  
الحسن حشمة ولم يشك على انه سمى برغيف ملطّخ وبرقعة  
ملطّخة وبسّمر وبقية مرق وبعرف وبفصلة شواء وبقايا ما بفصل <sup>15</sup>  
في الجاسات والسكّجات فجاءت بطبق لبس عليه آلا رغيف  
ارز قاحل لا شيء غيره فلما وضعوا الخوان بين يديه  
فاجال بده فيه وهو اعبى فلم يقع آلا على ذلك الرغيف وقد  
علم ان قوله ليس منه حشمة لا يكون الا مع القليل فلم  
يظنّ ان الامر بلغ ذلك فلما لم يجد غيره قل ويلكم ولاكل <sup>20</sup> <sup>c</sup>  
هذا بمرة <sup>d</sup> رفعت الحشمة كلها والكلام لم يقع الا على هذا،

a) Cod. وضم. b) Cod. بعص. c) Cod. ولكل. d) Cod. مرة.

حدثني محمد بن حسن الاسود قال اخبرني زكريا العطار  
قال كان للغزال قطعة ارض فدام حانوتني فاكري نصفها من  
سمك يسقط عنه ما استطاع من مؤنة الكراء قال وكان الغزال  
اعجوبة في الباخل وكان يجيء من منزله ومعه رغيف في كمه  
٥ فكان اكثر دهره ياكله بلا ادم فاذا اعيبى عليه الامر اخذ من  
ساكنه جوافة بحبة *a* واثبت عليها فلسا في خسابه فاذا اراد  
ان يتغدى اخذ الجوافة فساكنها على وجه الرغيف ثم عص  
عليه ورثما فتح بطن الجوافة فيطرد جنبها وبطنها باللقمة  
بعد اللقمة فاذا خاف ان ينهاكها ذلك وينضم *e* بطنها لطلب  
10 من ذلك السمك شيئا من ملح السمك فحشا جوفها لينفخها  
وليوم ان هذا هو ملاحها الذي ملكت به ولربما غلبته  
شهوته فكدم طرف انفيها واخذ من طرف الارنبه ما ببيع *d*  
به ثمنه وكان ذلك منه لا يكون الا في آخرها لقمة ليطيب  
فه بها ثم يضعها في ناحية اذا اشترى من امرأة غرا ادخل تلك  
15 الجوافة في ثمن الغزل من طريق ادخال العروض وحسبها عليها  
بفلس فيسترجع راس المال ويفصل الام، وروى اصحابنا عن عبد  
الله بن المقفع قال كان *f* ابن جدام الشببي *g* يجلس الى وكان  
ربما انصرف معي الى المنزل فيبتغدى معنا ويقيم الى ان يبرد  
وكنت اعرفه بشده البخل وكثرة المال فالتج على في الاستزارة

a) Cod. حبة. b) Cod. مطلق. c) Cod. s. p. d) Cod.  
شبع. e) Cod. عليه. f) Addidi. g) Incertum;  
cod. الشبي.

وصممت *a* عليه في الامتناع فقال جعلت فداك انت تنطق في  
 ممن يتكلف واننت تشفق على لا والله ان هي الا كُسيبرات  
 يابسة وملح وماء للخبّ فظننت *b* انه يريد اختلاقي، بنهوين  
 الامر عليه وقلت ان هذا كقول الرجل يا غلام اطعنا كسرة  
 واطعم السائل خمس تمرات ومعناه أضعاف ما وقع اللفظ عليه *c*  
 وما اظن ان احدا يدعو مثلي الى الحريّة من الباطنة ثم  
 ياتي به بكسرات وملح فلما صرت عنده وقرّبه اليّ اذ *d* وقف  
 سائل بالباب فقال اطعمونا ممّا تاكلون اطعمكم الله من طعام  
 الجنة قال بورك فيك فاعاد الكلام فاعاد عليه مثل ذلك القول  
 فاعاد عليه السائل فقال اذهب ويلك ففد رتّوا عليك فقال *10*  
 السائل سبحان الله ما رابت كالיום احدًا برّ من لقمة وانطعام  
 بين يديه قال اذهب ويلك والا خرجت اليك والله فدققت *e*  
 ساقيك قال السائل سبحان الله بنهى *f* الله ان ينهر *f* السائل  
 واننت تدقّ ساقيه فقلت للسائل اذهب وأرج *f* نفسك فانك  
 لو تعرف من صدق وعييده مثل الذي اعرف لما وقفت *15*  
 طرفة عين بعد رتّه اياك، وكان ابو يعقوب الدقّنان *g* يقول  
 ما فاتني اللحم منذ ملكت المال وكان اذا كان يوم الجمعة  
 اشترى لحم بقر بدرهم واشترى بصلاً بدانق وبانجنا بدانق  
 وقرعة بدانق فاذا كان ايام الجزر فجّر *h* بدانق وطبخه

*a*) Addidi teschdid. *b*) Cod. فظنننه. *c*) Cod. اختلاقي.  
*d*) Cod. اذا. *e*) Cod. قدققت. *f*) Cod. (sic) sec.  
 sum Iqd III, 327, 16. *g*) Cod. الدقّنان. *h*) Cod. فجر.

كله سكباجا<sup>a</sup> فاكل وعيانه بومئذ خبزهم بشيء من راس  
 النقدر وما ينقطع في القدر من البصل والبافنجان والجزر والقرع  
 والشححم واللحم فاذا كان يوم السبت نردوا خبزهم في الموق  
 فاذا كان يوم الاحد اكلوا البصل فاذا كان يوم الاثنين اكلوا  
 ٥ الجزر فاذا كان يوم الثلاثاء اكلوا القرع فاذا كان يوم الاربعاء  
 اكلوا البافنجان فاذا كان يوم الخميس اكلوا اللحم فلهذا  
 كان يقول ما فاتنى اللحم منذ ملكت المال، قال اصحابنا نزلنا  
 بناس من اهل الجزيرة واذا هم في بلاد باردة واذا خطبهم<sup>b</sup> شرّ خطب  
 واذا الارض كلها غابت واحدة طرّفاء فغلننا ما في الارض اكرم  
 10 من الطرّفاء قالوا هو كريم ومن كرمه نفرّ فغلننا وما الذى  
 تنفرون منه قالوا دخان الطرّفاء بهضم الطعام وعيالنا كثير  
 وقد عاب ناس اهل المازج وانمّديهم<sup>c</sup> بامور منها ان خشكنانهم  
 من دفيق شعير وحشوه الذى فيه من الجوز<sup>d</sup> والنسكر من  
 دقيق خشكار واهل المازج لا يعرفون بالبخل ولكنهم اسوأ  
 15 الناس حالاً فتقدبرهم على قدر عيشهم واما نحن عن السخلاء  
 الذين جمعوا بين البخل واليسر وبين خصب البلاد وعيش  
 اهل الجذب فاما من بصييق على نفسه لانه لا يعرف الا  
 الصييق فليس سبيله سبيل العموم، قال المكي كان لاني عمّ يعال  
 له سليمان الكثيري سمى بذلك لثرة ماله وكان بفريزى وانا  
 20 صبي الى ان بلغت ولم يهرب لى مع ذلك التقربب شيئاً  
 قسط وكان قد جاوز في ذلك حدّ البخلاء فدخلت عليه

a) Cod. سكباج. b) Cod. خطبهم et mox خطب. c) Cod. s. p.



يوماً واذاً قدّامه قطع دارصيني لا تسوى قيراطاً» فلما نال حاجته منها مددت يدي لأخذ منها قطعة فلما نظر إلى قبضت يدي فقال لا تنقبض وابتنسظ واسترسل ولحسن ظنك فإن حالك عندي على ما تحبّ فخذ كلة فهو لك بزوّره وباحتافيره وهو لك جميعاً نفسى بذلك سخيّة والله يعلم<sup>٥</sup> أنى مسرور بما وصل اليك من الخير فتركته بين يديه وقمت من عنده وجعلته وجهى كما أنا إلى العراق فما رأيته وما رأي حتى مات وقال المكي سمعنى سليمان وأنا انشد شعر امرئ الغيس

لَنَا غَنَمٌ نَسَوْفُهَا غَزَارٌ كَسَانُ قُرُونٍ جَلَّتْهَا أَلْعَصَى<sup>10</sup>  
فَتَمَلُّا بَيْتِنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ دَرَى<sup>b</sup>  
قال لو كان ذكر مع هذا شيئاً من اللسوة لكان جيّداً وهو الذى قال ليحيى بن خالد حين نغب في إلى قبيس وزاد في داره عمدت إلى شيخ الجبال فزعزعته وثلمت فيه وقال حين عوتب في فلة الضحك وشدة النقطوب أن الذى يمنعنى من<sup>15</sup>  
الضحك أن الانسان اقرب ما يكون من البذل إذا ضحك ولما بت نفسه، حكيتى<sup>c</sup> محفوظة النقش<sup>d</sup> من مسجد الجامع ليلاً فلما صرت قرب منزله وكان منزله اقرب إلى مسجد الجامع

a) Cod. قيراط. b) In marg. adduntur duo versus alii:

إذا شئت (sic) حوالبها ارتنت كأنّ الحصى صبيح (sic) نعى  
وجاد بها (sic) الربيع بواقصات فأرام وجاد بها (sic) الولي

cf. Ahlwardt, the Divans p. 162 et ann. c) Cod. حكيتى.

d) Cod. النقاش.

من منزلي سألتني ان ابقيت عنده وقال امين تذهب في هذا  
المطر والبرد ومنزلي منزلك وانت في ظلمة وليس معك نار  
وعندي لباً لم ير الناس مثله وتمر فاهيك به جودة لا تصلح  
الا له فلت معه فابطاً ساعة ثم جاءني جمام لباً وطبق تمر  
٥ فلما مدت قال بابا عثمان انه لباً وغلظته وهو الليل وركوده  
ثم ليلة مطر ورطوبة وانت رجل قد طعننت في السن  
ولم تنزل تشكو من الفالج طرفا وما زال الغليل <sup>a</sup> بسرع اليك  
وانت في الاصل لست بصاحب عشاء فان اكلت اللبا ولم  
تبالغ كنت لا آكلا ولا تاركا وحشيت <sup>b</sup> طباعك ثم قطعت  
10 الأكل اشهى ما كان اليك وان بالغت بنتا في ليلة سوء من  
الاهتمام بامرك ولم نعد لك نبيذا ولا عسلا وانما قلت هذا الكلام  
لئلا تقول غداً كان وكان والله قد وقعت بين نالى اسد لاني  
لو لم اجئك به وقد ذكرته لك قلت بخل به وبدا له فيه وان  
جئت به ولم احذر منه ولم اذكرك كل ما عليك فيه قلت  
15 لم يشفق علي ولم ينصح فقد برئت اليك من الامرين  
جميعاً وان شئت فاكله وموتة وان شئت فبعص الاحتمال  
ونوم على سلامة ما ضحكك قط كضحكي تلك الليلة ونقد  
اكلته جميعاً فما هضمه الا الضحك والنشاط والسرور فيما  
اطن ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لاني على  
20 الضحك او لقضى علي ولكن ضحك من كان وحده لا يكون  
على شطر مشاركة الاحباب، وقال ابو الفوارس اول الاصلاح

أَلَّا يُرَدِّدَ *a* مَا صَارَ فِي يَدِي لَكَ فإِنْ كَانَ مَا صَارَ فِي يَدِي لِي  
 فَهُوَ لِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ صَبَّرَهُ فِي يَدِي وَمَنْ  
 أَخْرَجَ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِلَى يَدٍ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ فَقَدْ أَبَاحَهُ  
 لِمَنْ صَبَّرَهُ الْيَدِ *b* وَتَعْرِيفُكَ آيَةً مِثْلَ أَبَاحَتِهِ وَقَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ وَجَّكَ يَا  
 الْقِمَاقِمُ إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ زَوْجًا نَهَارِيًّا وَالسَّاعَةَ وَفْتَهُ وَلَيْسَتْ <sup>5</sup>  
 عَلَيَّ هَيْعَةٌ فَاشْتَرَى لِي بِهَذَا الرِّغِيفِ آسَاءَ وَبِهَذَا الْفُلْسِ دَهْنًا *b*  
 فَذَلِكَ تَوَجَّرَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُلْفِيَ مُحِبَّتِي فِي قَلْبِهِ فَيُرْزُقَنِي عَلَى  
 يَدِكَ شَيْئًا أَعِيشَ بِهِ فَقَدْ وَاللَّهِ سَاءَتْ حَالِي وَبَلَغَ الْمَاجْهُودُ مَتَى  
 فَاخْذُهَا وَجْعَلْهُ وَجْهَهُ فِرَاتَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَفَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 أَمَا رَحِمْتَنِي مِمَّا صَنَعْتَ لِي قَالَ وَجَّكَ سَقَطَ وَاللَّهِ مَتَى الْفُلْسُ <sup>10</sup>  
 فَمِنْ الْغَمِّ أَكَلْتُ الرِّغِيفَ، وَتَعَشَّشْتُ وَاحِدَةً فَلَمْ يَزَلْ يَتْبَعُهَا *a*  
 وَيَبْكِي بَيْنَ يَدَيْهَا حَتَّى رَحِمْتَهُ وَكَانَتْ مَكْتَرَةً وَكَانَ مَقْلًا فَاسْتَهْدَاهَا  
 هَرَبِسَةً وَقَالَ أَنْتُمْ أَحَدُنِي بِهَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَشَهَّى  
 عَلَيْهَا رُؤْسَاءَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ طَلَبَ مِنْهَا حَيْسَةً فَلَمَّا كَانَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ تَشَهَّى عَلَيْهَا طُغْشِيلَةُ قَالَتْ الْمَرْأَةُ رَأَيْتُ عَشَقَ <sup>15</sup>  
 النَّاسَ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ وَفِي الْكَبِدِ وَفِي الْأَحْشَاءِ وَعَشَقَكَ أَنْتَ  
 لَيْسَ يَجَاوِزُ مَعْدَنَكَ، وَقَالَ أَبُو الْأَصْبَغِ السَّحَّ أَبُو الْقِمَاقِمِ عَلَى  
 قَوْمٍ عِنْدَ الْخُطْبَةِ الْيَوْمَ يَسْأَلُ عَنْ مَالِ الْمَرْأَةِ وَجَحْصِيهِ *d* وَيَسْأَلُ عَنْهُ  
 فَيَقَالُوا قَدْ أَخْبَرْنَاكَ بِمَالِهَا فَانْتَ أَيْ سَيِّءُ مَالِكَ قَالَ وَمَا  
 سَأَلَكُمْ عَنْ مَالِي الَّذِي لَهَا بِكَفَيْنِي وَبِكَفَيْهَا، سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ <sup>20</sup>

*a*) Cod. s. p.

*b*) Addidi.

*c*) In cod. nominativus.

*d*) Cod. ويجصبه.

مشايخ الابلية يزعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء  
 اهل الابلية قلت باي شيء فضلتهم قال هم اشد تعظيماً للاغنياء  
 واعرف بالواجب، ووقع بين رجلين ابليين كلام فلم يسمع احدهما  
 صاحبه كلاماً غلبوا فوق عليه مثل كلامه فرأيتهم قد انكروا  
 ذلك انكاراً شديداً ولم ار لذلك سبباً فقلت له انكروا ان  
 يقول له مثل ما قال قالوا لانه اكثر منه مالاً واذا جوزنا هذا  
 له جوزنا لغيرائنا ان يكافوا اغنياءنا ففى هذا انفساد كله،  
 وقال حمدان بن صبيح كيف صار رباح بسمعنى ولا اسمعه  
 افهموا<sup>a</sup> انثر مالا متى ثر سكت قال ونكون الزائر من اهل  
 10 البصرة عند الابلي مقيماً مطمئناً فاذا جاء المد قالوا ما  
 رأينا مداً قط ارتفع ارتفاعه وما اطيّب السير في المد والسير  
 في المد الى البصرة اطيّب من السير في الجزر، الى الابلية فلا  
 يزلون به حتى يرى ان من الرأى ان يغتنم ذلك المد بعينه،  
 كان احمد بن الحارثي حبلاً وكان نفاقاً وهذا اغبط<sup>d</sup> ما  
 15 يكون وكان يتخذ لكل جنة اربعة ازرار ليرى الناس ان عليه  
 جنتين ويشترى الاعناق والعراجين والسعف من<sup>e</sup> انكلاء<sup>f</sup>  
 فاذا جاء به الحمال الى بابه تركه ساعة نومه الناس ان له من  
 الارضين ما يحتمل ان يكون ذلك ناله منها وكان تكزى فدور  
 البخمارى التى تكون للنبيذ ثم تكزى<sup>g</sup> اعظمها وبهرج من  
 20 الحمالين بانكراء لى يصبحوا بالباب يشترى<sup>h</sup> انذادى<sup>i</sup> والسكر

a) Addidi. b) Cod. وما tune قد جا. c) Cod. للدة.

d) Cod. اغبط. e) Cod. bis habet. f) Addidi voc.

g) Cod. s. p. h) Cod. يسرون.

ويجسمون الخصالين بالكراء وليس له في منزله رطل دبس وسمع  
قول الشاعر

رَأَيْتُ الْخُبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى  
حَسِبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوِّ السَّحَابِ  
وَمَا رَوَّحْتَنَا لَتَذَبَّ عَنَّا  
وَلَكِنَّ خِفَّتْ مَرَزَقَتُهُ الذُّبَابِ

فقال ولم ذب عنك لعنه الله ما اعلم الا انه شهى اليك الطعام  
ونظف لك العصاع وفرغك له وسخّره عليه ثم الا تركها <sup>a</sup> تفزع  
في قصاعك وتسقط على اناسك <sup>b</sup> وعيونك هو والله اهل لما هو  
اعظم من هذا \* انت ابصا <sup>c</sup> دون كم تنرون من مرة فد <sup>10</sup>  
امرت للجارية ان تلقى في الفصعة الذبابية والذبابيتين والثلاثية  
حتى يتفرز بعضهم ويكفى الله شره قال واما قوله رأيت الخبز  
عزّ لديك حتى قل فان <sup>d</sup> لم أعز هذا الشيء الذي هو قوام  
اهل الارض واصل الافوات وامير الاغذية فلى سى أعز اى  
والله الى أعزّه وأعزّه وأعزّه وأعزّه ممدى النفس ما حملت عيني <sup>15</sup>  
الماء، وبلغ من نفجه مع ذلك \* ما خبرني به <sup>e</sup> ابراهيم بن  
هاني قال كنت عنده يوماً اذ مرّ به بعض الباعة فصاح  
الخوخ الخوخ فقلت وقد جاء الخوخ بعد قل نعم ود جاء  
وقد اكسرنا منه ودل على الغيظ عليه الى ان دعوت البياع  
واقبلت على ابن الخاركتي فعلت ويحك نحن لم نسمع به <sup>20</sup>

a) Cod. تركك. b) Cod. انفك. c) ? Cod. s. p. d) Cod.  
واحدى انه. e) Cod. انا.

بعد وانت قد اكثرت منه وقد تعلم ان احكامنا اتف منك  
 ثم اقبلت على البياع فعلت كيف تباع الخوخ فقال ستة  
 بدرهم قلت انت ممن تشتري ست خوخات بدرهم وانت  
 تعلم انه يباع بعد ايام مائتين بدرهم ثم تقول وقد اكثرنا  
 ٥ منه وهذا يقول ستة بدرهم قل واى شيء ارخص من ستة  
 اشياء بشيء، كان غلام صالح بن عقان يطلب منه نطقاً  
 لببت الحمار بالليل فكان يعطيه كل ليلة ثلاثة افلس والفلس  
 اربعة طسوج ويقول تسوج يفضل وحب تنقص *a* وبينهما برمي  
 الرامي، وكان يقول لابنه تعطي صاحب الحمام وصاحب المعبر  
 10 لك واحد منهما طسوجاً وهو اذا لم ير معك الا ثلاثة  
 افلس لم تسرك، قال ابو كعب دعا موسى بن جناح جماعة من  
 جبرانه ليفتروا عنده في شهر رمضان وكنت فيهم فلما صلينا  
 المغرب ونجز ابن جناح اقبل علينا ثم قال لا تعجلوا فان  
 العجلة من الشيطان وكيف تعجلوا وقد قال الله جل ذكره *c*  
 15 ولان الانسان عاجل وقال *d* خليف الانسان من عاجل اسمعوا  
 ما اقول فان فيما اقول حسن المواقفة والبعد من الاثمة  
 والعاقبة الرشيدة والنسبة الحمودة وانا مد احدكم نداء الى  
 اناء فاستسقى وفد انيتم بهتة او بجوابة او بعصيدة او  
 ببعض ما يجرى في الخلق ولا يساغ بالماء ولا يحتاج فيه الى  
 20 مضغ وهو نعام يبد لا طعام يدين وليس على اهل اليد

*a*) Cod. بغض. *b*) Cod. tunç om. ابن. *c*) Qor.

XVII, 12. *d*) Ibid. XXI, 38.

منه مؤنة وهو مما يذهب سريعاً فلمسكوا حتى يفرغ صاحبكم  
 فانكم تجمعون عليه خصالاً منها انكم تنغصون<sup>a</sup> عليه تلك  
 السرعة اذا علم انه لا يفرغ الا مع فراغكم ومنها انكم تخنقونه  
 ولا يجد بدءاً من مكافأتكم فلعلة ان يتسرع الى لقمة حارة  
 فيموت وانتم ترونه وادنى ذلك ان تبعثوه على الحرص وعلى<sup>6</sup>  
 عظم اللغم ولهذا ما قال الاعرابي حين قيل له لم تبدأ باكل  
 اللحم الذي فوق الثريد قل لان اللحم طاعن والثريد مقبم  
 وانا وان كان الطعام طعامي فاني كذلك افعل اذا رأيتم فعلى  
 مخالف قولي فلا طاعة لي عليكم، قال ابو كعب فربما نسي  
 بعضنا فمد يده الى القصعة وقد مد يده صاحبه الى الماء<sup>10</sup>  
 فيقول له موسى يدك يا ناسي ولو لا شيء لفلت لك يا متغافل،  
 قال واتانا بارز ولو شاء انسان ان يبعد حبها لعدته لتفرقه ولقلته  
 قال فتنسروا عليها \* نبله من ذلك<sup>b</sup> مقدار نصف سكره فوفعت  
 ليلتئذ في فمي قطعة وكنت الى جنبه فسمع صوتها حين  
 مصغتها فصر يده على جنبي ثم ذل اجرش يابا كعيب اجرش<sup>15</sup>  
 فلت ويلك اما تتقى الله كيف اجرش جزءا لا يتجزأ<sup>هـ</sup>  
 قصّة ابن العفدي

كان ابن العفدي ربّما استنار اصحابه الى البستان وكنت لا  
 اظنه ممن يحتمل قلبه ذلك على حال فسألت ذات يوم بعض  
 زوّاره فقلت احك لي امركم قال وتستر عليّ فلت نعم ما دمت<sup>20</sup>  
 بالبصرة قال يشتري لنا ارزاً بفشرة ويحمله معه ليس معه شيء

a) Cod. s. p.

b) Sic cod.; verba mihi perobscura.

مما خلف الله ألا ذلك الارز فاذا صرنا الى ارضه كلف آثاره  
 ان يجششه في مجششة له ثم ذراه ثم غريبه ثم جش الواش  
 منه *a* فاذا فرغ من الشراء والحمل ثم من الجش ثم من التذرية  
 ثم من الاداره والغريبه ثم من جش الواش ثم من تذريته ثم  
 5 من ادارته وغريبه كلف الاكار ان يطأه على ذوره وفي رحاه  
 فاذا طأه كلفه ان يغلى له الماء وان يجتذب له ثم بكلفه  
 العجن لانه بالماء الحار اكسر نزلا ثم كلف الاكار ان يتخبزه  
 وبعد ذلك ما قد كلف ان ينصبوا *b* له الشطوص للسمك  
 ونسكروا *c* الدراجة *d* على صغار السمك لا يدخلوا في السواق  
 10 فيدخلوا ابدانهم في جحره *e* السلاقي *f* وانهم *g* فان اصبنا  
 من السمك شمس جعله كبابا على نار الخبز تحت الطابق حتى  
 لا يحتاج من الخطب الى *h* كبير فلا يزال منذ غدوه الى الليل  
 في دنا وجوع وانتظار ثم لا يكون عشاءنا ألا خبز ارز  
 اسود غير منخل بالسلاقي ونو قدر على غير ذلك فعل فلت  
 15 ثم فلم لا نتخذ موضع مدار *e* من بعض زرق ارضه فيذرى *h* ثم  
 الارز ثم يكون الخيار في بده ان اراد ان دعجل عليكم الطعام  
 اطعمكم الفرد او ان احب ان ياتى ليضعكم الجوهرى قال

*a*) Cod. ins. glossam: الواش الارز الصبحاح الذى يتغلب  
 من ان يصيبه الرجا ويخرج سلما فيعان عليه الجش ثم تذرى  
 بمصير. *b*) Cod. (cod. مدر); cf. Vullers i. v. *c*) Cod. وتشكروا. *d*) Coniect. cod. والدراجة; cf. Vullers i. v.  
*e*) Cod. s. p. *f*) Cod. hic السلاقي infra ut rec. Moqaddasi  
 p. 131 السلاقي; Mofid p. 199 antep. سلاقي. *g*) Sic cod. Moqad-  
 dasi الرماين. *h*) Addidi. *i*) Cod. رد. *k*) Cod. صندر.



والله لئن سمع هذا وعرفه لبيتكلفتَه الله الله فينا فأنّا قوم مساكين  
ولو قدرنا على شيء لم نحتمل هذا البلاء، حدثني المكيّ قال  
بنت عند اسماعيل بن غزوان وإنما بيّنتني عنده حين علم  
أنني تعشيت عند موسى <sup>a</sup> وجمعت معي قرابة نبيذ فلما  
مضى من الليل اكثره وركبني النوم جعلت فراشي البساط <sup>٥</sup>  
ومرفقتي بـدى وليس في البيت إلا مصلى له ومرفقة ومخدة  
فاخذ المخدة فرمى بها إلى فليبتها وردتها عليه وإلى  
وابيت فقال سبحان الله يكون أن تتوسد مرفقك وعندى فضل  
مخدة فاخذتها فوضعتها تحت خدي فنعني من النوم انكارى  
للموضع وبثس <sup>b</sup> فراشي وظنّ أني قد نمت فجاء فليلا قليلا <sup>10</sup>  
حتى سلّ المخدة من تحت راسي فلما رأته قد مضى بها  
ضحكت وقلت قد كنت عن هذا غنياً قال إنما جئت لاسوي  
راسك قلت أني لم اكلمك حتى وليت بها قل كنت لهذا  
جئت فلما صارت المخدة في بـدى نسييت ما جئت له  
والنبيذ ما علمت والله يذهب بالحفظ اجمع، حدثني الحزامي <sup>15</sup>  
والمكيّ والعروضيّ قالوا سمعنا اسماعيل يقول أوليس قد  
اجمعوا على أن البخلاء في الجملة اعقل من الاسخياء في  
الجملة ها نحن اولائى عندك <sup>c</sup> جماعة فينا من يزعم الناس انه  
ساخى وفينا من يزعم الناس انه خيل فأنظر اتي الغريفيين  
اعقل هانا ذا وسهل بن هارون وخاقان <sup>d</sup> بن صبيح وجعفر <sup>20</sup>  
ابن سعيد والحزاميّ والعروضيّ وابو يعقوب الحزيميّ <sup>b</sup> فهل

a) Cod. مونس. b) Cod. s. p. c) Nomen viri iam supra excidisse videtur. d) Cod. وعما (sic).

معك الا ابو اسحاق وحدثني المكي قال قلت لاسماعيل  
 مرة لم ار احدا قط أنفق على الناس من ماله فلما احتاج  
 اليهم آسوه قال لو كان ما يصنعون <sup>a</sup> لله رضى ولالحق موافقا لما  
 جمع الله لهم الغدر واللوم من اقطار الارض ولو كان هذا  
 ٥ الانفاق في حقه لما ابتلاهم الله جل ذكره من جميع خلقه،  
 حدثني تمام <sup>b</sup> بن ابي نعيم قال كان لنا جبار وكان له عرس  
 فجعل طعامه كله فالونق ففيل له ان المونة تعظم قال احتمل  
 ثقل الغرم <sup>b</sup> بتعجيل الراحة لعن الله النساء ما اشك ان من  
 اطاعهن شرّ منهنّ وحديث سمعناه على وجه الدهر زعموا ان  
 10 رجلا قد بلغ في البخل غايته وصار امّاماً وانه كان اذا صار  
 في يده الدرهم خالطه وناجاه وفتّاه واستبطنه <sup>c</sup> وكان ممّا  
 يقول له كم من ارض قد قطع ولم من كيس قد فارقت  
 وكم من <sup>d</sup> خامل رفعت ومن رفيع قد اخملت لك عندى  
 ان لا تُعري <sup>b</sup> ولا تُضاحى <sup>b</sup> ثم يُلفيه في كيسه ويقول له  
 15 اسكن على اسم الله في مكان لا تهان ولا تذلل ولا تزعج <sup>b</sup>  
 منه وانه لم يدخل فيه درهما قط فاخرجه وان اهله اتوا  
 عليه في سهوه وانثروا عليه في انفساني درهم فدافعهم ما امكن  
 ذلك ثم حمل درهما فقط فبيناه ذاهب ان راى حواء قد ارسل  
 على نفسه افعى لدرهم باخذة ففال في نفسه اتلف شيئا  
 20 تبذل <sup>b</sup> فيه النفس باكلة او شربة والله ما هذا الا موعظة لى

a) Cod. يصنعون. b) Cod. s. p. c) Cod. واستبطنه.

d) Cod. om.

من الله فرجع الى اهله ورت الدرهم الى كيسه فكان اهله منه  
 في بلاء وكانوا يتمنون موته وللخلاص بالموت والحيوة فلما مات  
 وظنوا انهم قد استراحوا منه قدم ابنه فاستولى على ماله وداره  
 ثم قال ما كان أدم اى فان اكثر الفساد انما يكون فى الادام  
 قالوا كان يتأدم بجبنة عنده قال ارونيتها فاذا فيها حُرَّ <sup>a</sup>  
 كالجدول من اثر <sup>a</sup> مسح اللفمة قال ما هذه للبقرة قالوا كان  
 لا بقطع للجبس وانما كان يمسح على ظهره فيجفر كما ترى قال  
 فهذا اهلكنى وبهذا افعدنى هذا المفعد لو علمت ذلك ما  
 صليت عليه قالوا فانت كيف تريد ان تصنع قال اضعها  
 من بعيد فاشيقز اليها باللفمة، ولا يعجبني هذا الحرف الاخير <sup>10</sup>  
 لان الافتراط لا غاية له وانما نحكى ما كان فى الناس وما يجوز  
 ان يكون فيهم مثلاً او حجة او طريقة فاما مثل هذا الحرف  
 فليس ممّا نذكره واما سائر حديث هذا الرجل فنه من  
 الباب <sup>b</sup>، قال ابن جُهانة النقيّة عجب من ممن يمنع النبيذ  
 طالبه لان النبيذ انما يطلب ليوم فصد او يوم حجامه <sup>15</sup>  
 او يوم زيارة زائر او يوم اكل سمك طري او يوم شربة دواء  
 ولم نر احداً طلبه وعنده نبيذ ولا لبيد آخره وجنكره ولا  
 ليبعه ويعتقد منه وهو شيء يحسن طلبه وتحسن هبته <sup>c</sup>  
 وحسن موقعه وهو فى الاصل كثير رخيص فما وجه منعه ما  
 يمنعه عندى آلا من لا حظ له فى اخلاق الكرام وعلى اى <sup>20</sup>  
 لست اوجل بما اهب منه على نبيذى النقصان لاني اذا

احجبت<sup>a</sup> عن ندمائى بقدر ما اخرجت من نبيذى رجع  
 التى نبيذى<sup>b</sup> " وكنت قد تحممت بما لا يصرفنى فمن  
 ترك التخميد بما لا يصرفه كان من التخميد بما يصرفه ابعد،  
 فذكر ابن جهانة ما له من الكرم بهيمة نبيذ<sup>c</sup> b ولم يذكر ما  
 5 عليه \* من اللوم، بحاجب ندمائى، قال الاصمعى او غيره  
 حمل بعض الناس مدينيًا d على برون فقامه على الارى فانتمبه  
 من نوميه فوجدته يعتلف ثم نام فانتمبه فوجدته يعتلف فصاح  
 بغلامه يابن ام بعه وآلا فبهم وآلا فزده وآلا فاذبحه انام ولا ننام  
 \* نذهب بحر<sup>e</sup> مالى ما اراد آلا استمضالى، قال ابو الحسن المدائنى  
 10 كان بالمدائن ثمار وكان حبيلا وكان غلامه اذا دخل الخنازوت  
 يجتال f فرتما احتشم فانهمه بادل انهمر وسأله يوماً فانكر مدعا  
 بعضته بيضاء فر قال امصغها فمصغها فلما اخرجها وجد فيها  
 حلاوة وصغرة قل هذا دابك كل نوم وانا لا اعلم اخرج من  
 دارى، وكان عندنا رجل من بنى اسد اذا صعد ابن الاكار  
 15 الى اخلة له ليلعط له رطباً ملاً فاه ماء مستخروا به وقالوا له  
 انه يشربه وبادل شيئاً على النخله فاذا اراد ان ينزل بال فى  
 يده ثم امسكه فى فيه والرطب اعين على اولاد الاكره وعلى  
 اولاد غير الاكره من ان يجتمل فيه احد شطير هذا المكروه  
 ولا بعضه قل فكان بسعدهما ملاً فاه من ماء اصفر او احمر او  
 20 اخضر لكيلا بعدد على مثله فى رؤس النخل، وحدثني المصرقى

a) Cod. احجبت. b) Cod. سذه. c) Addidi.  
 d) Cod. مدينى. e) Coniect. cod. solum ساجر (sic).  
 f) Cod. دحمار.

وكان جبار الدار دُريشِيّ<sup>a</sup> وماله لا يحصى قال فانتهر سائلًا  
 ذات يوم وأنا عنده ثم وقف عليه آخر فانتهره ألا إن ذلك  
 بغيبظ وحنق قال فاقبلت عليه فقلت له ما ابغض اليك  
 السؤال قال اجل عامّة من ترى منهم ايسر متى قال فقلت ما  
 اظنك ابغضتهم<sup>b</sup> لهذا قال كل هؤلاء لو قدروا على داري<sup>c</sup>  
 لهدموها وعلى حيياني لنزعوها انا لو طوعتكم فاعطيتكم كما  
 سألوني كنت قد صرت مثلكم منذ زمان فكيف تنطق بغصبي  
 بكون لمن ارادني على هذا، وكان اخوه شريكه في كل شيء  
 وكان في الباخل مثله فوضع اخوه في يوم جمعة بين ايدينا  
 ونحن على بابيه طبخ رطب يساوي بالبصرة دانقين فبينما<sup>d</sup>  
 نحن نأكل ان جاء اخوه فلم يسلم ولم بتكلم حتى دخل  
 الدار فانكرنا ذلك وكان بغيرط في اظهار البشر ويجعل البشر<sup>e</sup>  
 وقابله دون ماله وكان يعلم انه ان جمع بين المنع والكبر قُتِلَ  
 قال ولم نعرف علته ولم يعرفها اخوه فلما كان للجمعة الاخرى  
 دعا ايضا اخوه بطبخ رطب فبينما نحن نأكل ان خرج من<sup>f</sup>  
 الدار ولم يسلم ولم يقف فانكرنا ذلك ولم ندر ايضا ما فصّنته  
 فلما ان كان في الجمعة الثالثة ورأى<sup>g</sup> مثل ذلك كتب الى  
 اخيه يا اخي كانت الشركة بيني وبينك حين لم نكثر<sup>h</sup>  
 الولد ومع الكثرة يقع الاختلاف ولست آمن ان يخرج<sup>i</sup>

a) Sic cod.; cogitari potest de الدار دُريشِيّ. In cod. Mus. Brit. or. 3138 f. 17 v Çālihum انداز دُريشِيّ (sic) inter notos sui temporis mercatores enumerat auctor. b) Cod. male add.

الا. c) Cod. المشر. d) Addidi و. e) Cod. s. p. f) Cod.

ناخرج.

ولدى وولدتك الى مكروه وعهنا اموال باسمى ولك شطرها واموال  
باسمك ولي شطرها وصامت في منزلى وصامت في منزلتك لا  
نعرف فصل بعض ذلك على بعض وان شرفنا امر الله ما ركدت  
للحرب بين هؤلاء الفتيحة *b* وطال الصخب *c* بين هؤلاء النسوة  
<sup>٥</sup> فالرأى ان نتقدم اليوم فيما جسيم منكم هذا السبب فلما  
قرأ اخوه كتابه تعاضه ذلك وهاله وطلب الزاى ظهراً لبطن  
فلم يرد العليوب الا جهلاً فجمع ولده وعاظ عليهم وقل عسى  
ان يكون احد منكم قد اخطأ بكلمة واحدة او يكون هذا  
البلاء من جرائم النساء فلما عرف براءة ساحة القوم تمشى  
<sup>10</sup> اليه حافياً راجلاً فقال ما تدعوك الى القسمة وانتميمير *d* ادع  
صداقك احمل المسجد انساك حتى تشهدم نأى وكبل لك  
في هذه الضياع وحول كل شيء في منزلى الى منزلتك وجرب  
ذلك متى الساعة فان وجدتنى اروع واعتل فيدونك فحاجتى  
\* الآن ان / تخبري بذنبى قال ما لك من ذنب وما من القسمة  
<sup>15</sup> من بدت فقام عنده دناسده الى نصف النهار فر افام بومه  
ذلك الى نصف الليل دناسده وبطلاب اليه فلما طال عليه  
الامر وباع منه الجهد قال له حدثنى عن وضعك أطباق  
الزطوب وبسنتك للحمر في انسكك واحضارك الماء البارد وجمعك  
الناس على نأى في كل جمعة كآتك ظننت انا كنا عن هذه  
<sup>20</sup> المكرومة عيماً انك اذا اضعتكم اليوم البىرى اطعمتكم غداً السكر  
وبعد غد الهليمانا فر يصبر ذلك بعد أيام الجمع في سائر أيام

a) Addidi. b) Cod. الفتنة. c) Cod. الصخب. d) Cod.  
وانتميمير. e) Cod. s. p. f) Cod. الا ان.

الاسبوع ثم تتحول الرطب الى الغداء ثم يؤتى الغداء الى  
العشاء ثم تصير الى الكساء ثم الاجداء *a* ثم الحملان ثم  
اصطناع الصنائع والله اني لأرثى لبيوت الاموال وخراج المماكنة  
من هذا فكيف بهال تاجر جمعه من الحببات والعرايط  
والدوانيق والأرباع والانصاف قال جعلت فداك تريد الآلة  
آكل رطبة ابداً فصلا على غير ذلك واخرى *b* فلا والله لا  
تلمتم ابداً قال اياك ان تخدني مرتين مرة في *c* اطماعهم فيك  
ومرة في اكتساب عداوتهم اخرج من هذا الامر على حساب  
ما دخلت فيه وتسلم بسلام *d*، كان ابو الهذيل اهدى الى  
موبس دجاجة وكانت دجاجة التي اهداها دون ما كان  
تأخذ لمويس ولكنه بكرمه وحسن خلقه اظهر التعجب من  
سهولتها وطيب لحمها وكان يعرفه بالامساك الشديد فقل  
وكيف رأيت بابا عمران تلك الدجاجة قال كانت عجبا من  
انعجب فيعول وتدرى ما جنسها وتدرى ما سننها فان  
الدجاجة انما تطيب بالجنس والسن وتدرى باقى شئ كذا  
نسمنها فلا يزال في هذا والآخر يصحك ضاحكا نعرفه نحن  
ولا يعرفه ابو الهذيل وكان ابو الهذيل اسلم الناس صدرا  
واوسعهم خلفا *b* واسهلهم سهولة فان ذكروا دجاجة قال اين  
كانت بابا عمران من تلك الدجاجة فان ذكروا بطة او عنفا  
او جزورا او بقرة قال فابن كانت هذه للجزور في الجزر من تلك  
20

*a)* Cod. الاخر. *b)* Cod. s. p. *c)* Addidi. *d)* Cod.  
تسلم.

الدجاجة في الدجاج وان استسمن ابو الهذيل شيئا من الطير والبهايم قال لا والله ولا تلك الدجاجة وان ذكروا عذوبة الشحم قال عذوبة الشحم في البقر والبظ وبطن السمك والدجاج ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج وان ذكروا ميلاد شيء<sup>٥</sup> او قدوم انسان قال كان ذلك بعد ان اهديتها<sup>a</sup> لك بسنة وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة الا يوم وكانت مثلا في كل شيء وتاريخا في كل شيء، واهبل مرة على محمد بن الجهم وانا واصحابنا عنده فعال الى رجل منخرف اللقن لا اليف شيئا وبدي هذه صناع في التسب 10 ولكنها في الانفاق خرقاء كم تظن من مائة الف درهم فسمتها على الاخوان في مجلس ابو عثمان فعلم ذلك اعدك بالله بابا عثمان هل تعلم ذلك فقلت بابا هذيل ما نشك فيما تقول فلم يرص باحضاري هذا الكلام حتى استشهدني ولم يرص باسنشهادي حتى استخلفني، وكان ابو سعد المدائني 15 اماما في الباخل عندها بالبحر وكان من كبار المغتصبين<sup>b</sup> ومياسيرهم وكان شديد العغل، شديد المعارضة حاضر الحاجة بعيد الروثة وننت انعاجب من تفسير اصحابنا يقول العرب في لوم اللئيم انراضع قال اصحابنا كل لئيم خجل وليس كل خجل لئيم لان اسم<sup>c</sup> اللئيم بيع على الباخل وعلى فلانة الشكر 20 وعلى مهانة النفس وعلى ان له في ذلك عرقا متقدما، قال ابو

a) Cod. اهدتها. b) Cod. المعبدين ef. infra ١٤٩, 17; ١٥٢, 7.

c) Cod. انغفل. d) Addidi.



زيد هو لثيم وملام فاللثيم ما فسّرت *a* والسّلام الذى يقوم  
بعذر *b* اللثيم فاما اللثيم الراضع فالذى لا يجلب فى اثناء  
وبرضع من الحلف *c* مخافة ان يضيع من اللبن شىء قال ثوب  
ابن شحمة *d* العنبرى فى امراته الهمدانية

وَحَدِيثُ لَامِحَةَ اَلَّتِى حَدَّثَتْنِى <sup>٥</sup>

تَدْعُ الْاَنْثَاءَ تَشْرِبْنَ *e* لِلْقَادِمِ

القادمان الخلفان المفضّمان فلما بلغه ذلك عنها طلّعها فلما  
طلّعها فيل له ان البخل انما يعيب الرجال ومتى سمعت  
بامرأة هوجيت فى البخل قال ليس ذلك فى اخاف ان نلد لى  
مثلها قال رافع بن هرم تحلب قاعدًا وتلمج *b* احبانا *f* 10  
وقعبك حاضر يدعو الله عليه أن يجعله صاحب شاء ولا  
يجعله صاحب ابل وأن يرتضع من الحلف وان كان معه  
اناء وانعربى يمارى *g* على صاحبه فيقول ان كنت كاذبا فاحتلبت  
قاعدًا اى ابدلك الله بكرم ابل لوم الغنم فكيف تنعجب  
من لوم الراضع، وصنع ابو سعيد المدائنى اعظم من ذلك 15  
اصطبغ *h* من دنّ خلّ وهو قائم حتى فى ولم يخرج منه  
قليلا ولا كثيرا وكانت له حلقة يقعد فيها اصحاب الغنم  
والبخلاء الذين يتذاكرون الاصلاح فبلغهم ان ابا سعيد  
بانى الحربية فى كل يوم ليقضى رجلا هناك خمسة دراهم

*a*) Cod. نسرب. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. الحلب. *d*) Sic cod.

sed cf. Moschtab. p. 79. *e*) Cod. وتشرباً ut vid. *f*) Cod.

احبانا. *g*) Cod. بمائل (sic). *h*) Cod اصطنع; cf. infra 100, 2.

*i*) Cod. العنث.

فصلت ه عليه وقالوا هذا خطأ عظيم وتضييع كثير وأنما الحرم  
 ان يتشدد في غير تضييع وصاحبنا هذا قد رجع على نفسه  
 بضروب من البلاء فاجتمعوا عليه على طريق التفريغ له  
 والاستفادة منه قالوا فراك تصنع شيئا لا نعرفه والخطأ منك اعظم  
 5 منه من غيرك عد اشكل علينا هذا الامر فاخبرنا عنه فقد  
 ضاقت صدورنا به خبرنا عن مصيبك الى الحريية لتقتضى خمسة  
 دراهم فواحدة انا لا نأمن عليك انتعاص بدنك وقد خلا \* ما خلا  
 من سنك وان تعتدل فنذع التفاضل الكثير بسبب العليل وناذية  
 انك ان تنصب هذا النصب فلا بد لك من ان ترد في العشاء  
 10 ان كنت ممن نتعشى او تتعشى ان كنت ممن لا ينعشى  
 وهذا اذا اجتمع كل اكثر من خمسة دراهم وبعد فانك تحتاج  
 ان تشق b وسط السوق وعليك ذيابك والحمولة تستعملك  
 فمن ههنا نتره ومن ههنا جذبه فاذا الشوب قد اودى ومن  
 ذاك ان نعلك نعب وترقى وساق سـ راوبلك تستسج ونبلى  
 15 ونعلك ان تعثر في نعلك فتعدعا فدا ولعلك نهزتها غرنا  
 وبعد فافتضأ العليل اولى e بك الى هذا بلغت منه شهرا  
 وانك افضل الا انا نحب انك نحكى y عن الامر بشئ فليس  
 كلنا ينتف لك بالصواب في كل شئ قل ابو سعيد اما ما  
 ذكره من انتعاص السبدن فان الذى اخاف على بدنى  
 20 من السدعة ومن فلة الحركة انتر وما رأيته اصح ابداً من  
 الحمالين والطوافين والسعوم فبلى ان يموتوا لم يكن لهم تملك

a) Cod. فصلت. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.  
 دغمر. e) Cod. اوألا. f) Cod. دما. g) Cod. دحلى.

عادة وليبش *a* يقول الناس والله لفلان اصبح من الجلاوزة يعنى  
اختلاف الجلاوزة فى العدوى ولربما اتمت فى المنزل لبعض الامر  
فاكثر الصعود والانسول خوفا من فلة للحركة واما التشاغل  
بالبعيد عن انقريب فالى لا اعرض للبعيد حتى افرغ من  
الفرييب واما ما ذكرته من الزيادة فى الطعام *b* فقد ايعمت  
نفسى واطمأن قلبى على انه ليس لنفسى عندى الا ما لها  
وانها ان حاسبتنى ايام النصب حاسبتها ايام الراحة فستعلم  
حمدئذ ابن ايام الحريية من ايام نعيم واما ما ذكرته من  
تلقى *c* الجمولة ومن مزاجه اهل السوق ومن النثر والجذب فانا  
افطع عرض السوق من قبل ان يقوم اهل السوق لصلاتهم *d* 10  
ثم يكون رجوعى على ظهر السوق واما ما ذكرته من شان  
النعيل والسرابيل فالى من لادن خروجى من منزلى الى ان  
اقرب من باب صاحبى فانما نعدى فى سدى وسراويل فى  
كمى فاذا صرت اليه لبستهما فاذا فصلت من عنده خلعتهما  
فهما فى ذلك اليوم اودع ابداننا واحسن حالاً بقى الآن 15  
لكم مما ذكرتم شئ فاسالوا لا قال فهينا واحدة تنفى *e*  
جميع ما ذكرتم فاسالوا وما فى قال اذا علم انقريب السدار  
ومن لى عليه الوف السدانير سدة مطالبنى للبعيد السدار ومن  
ليس لى عليه الا الفلوس اتى بحقى ولم يطمع نفسه فى ما  
لى وهذا تدبير يجمع لى الى رجوع الى طول راحة بدنى ثم 20

*a*) Cod. s. p.    *b*) Cod. الطعام.    *c*) Cod. تلقى.    *d*) Cod.  
ولصلاتهم.    *e*) Cod. نفى.

انا بالخيار فى ترك الراحة لاني افسمها على الاشغال حينئذ  
 كيف شئت واخرى ان هذا القليل لو لم يكن فضلا من  
 كثير وموصلا بدين لى مشهور لاجاز ان اتجاف عنه فلما ان  
 ادع شيعا يطمع فى فضول *a* ما يبقى على الغمء فهذا ما لا يجوز  
 ٥ فقاموا وقالوا باجمعهم لا والله لا سالناك عن مشكلة، حدثنى  
 احمد المكي اخو محمد المكي وكان متصلا بالى سعيد نسيت *b*  
 الغنية *c* ونسيت صنعة المال لاعجيب ابنى سعيد وحديثه  
 قال احمد قلت له مرة والله انك لكتير المال وانك لتعرف *e*  
 \* ما تجهل *d* وان قميصك وسخ فلم لا تامر بغسله قال فلو كنت  
 10 قليل المال واجهل ما تعرف *e* كيف كان قولك لى انى قد فكرت  
 فى هذا منذ سنة اشهر فما وضع لى بعد وجه الامر فيه  
 اقول مرة الثوب اذا اتسخ اكل البدن كما ياكل الصدا للحديد  
 والثوب اذا ترادفه العرق وجف *f* وتراكم عليه الوسخ وتبسد  
 اكل السلك واحرق الغزل هذا مع نتن رجه وفيه منظره  
 15 وبعد فاننى رجل آتى ابواب الغمء وعلمان غمئى جبابرة فما  
 ظنك بهم اذا راؤنى فى اطمار وساخذ واشمل درنة وحال حدان  
 جبهوا مرة وحجبوا مرة فيرجع ذلك علينا بمضرة من اصلاح  
 المال \* وان ينفى *g* عنه كل ما اعان على حبسه مع ما يدخل  
 من الغيظ ويلقى من كان كذلك من المكروه فاذا اجتمعت

*a*) Cod. فضول. *b*) Cod. سم (sic). *c*) Cod. s. p.

*d*) Cod. وما تجهل. *e*) Cod. تعرف. *f*) Cod. وخف. *g*) Cod.

ان ينفى.

هذه الخواطر هممت بغسلها فذا هممت به عارضني معارض  
يُوهِني أنه اتاني من جهة الحزم ومن قبل العقل فقال أول ذلك  
الغرم الذي يكون في الماء والصابون والجارية اذا ازدادت غمًا <sup>a</sup>  
ازدادت اكلا والصابون نورة والنورة تأكل الثوب وان انحرق <sup>b</sup> لا  
يرال الثوب على خطر حتى يسلم الى العصر والصدق ثم اذا <sup>c</sup>  
أنقى على الرسن فهو بعرض للذبذبة والنترة والعلف ولا من  
الجلوس يومئذ في البيت بدّ <sup>c</sup> ومتى جلست في البيت فتكوا  
علينا ابوابًا من النعقة وابوابًا من الشهوات والثياب لا بدّ لها  
من دقّ فان نحن دفعناها <sup>d</sup> في المنزل قطعناها وان نحن  
اسلمناها الى القصار فغرم على غرم وعلى انه ربما انزل بها من <sup>e</sup> 10  
المكروه ما هو اشدّ وما جلست في المنزل قطّ ألا ارجف في  
الغرماء وآءوا على الامراض والاحداث وفي ذلك لهم فساد  
والستواء وطمع لم يكن عندهم فاذا انا لمبستها وقد ابيضت  
وحسنت وجفت وطابت تبيّنت عند ذلك وسخّ جسدی  
وكثرة شعری وقد كان بعض ذلك موصولاً ببعض فعرّفته 15  
فاستبان لي ما لم يكن يستبين وانكرت لما لم يكن <sup>e</sup> انكرت  
له فيصير ذلك مدعاة الى دخول الحمام فان دخلته فغرم ثقيل  
مع الماخاطرة بالثياب ولي امرأة جميلة شابّة فاذا رأني قد  
انطليت وغسلت راسي وبيضت ثوبي عارضتني بالتنطيط وتلبس  
احسن ثيابها وتعرّضت لي وانا فحل والسفاحل اذا هاج لم 20

a) Cod. غمًا.

b) Coniect.; cod. الحزف.

c) Addidi.

d) Cod. دفعناها

e) Cod. لم يكن.

برئت رأسه شيء فإذا أردت موافعتها ورأت حرصى نشرت<sup>a</sup> على  
 الخواشيح نشرنا ثم احتجنا الى تسخين الماء واشد من هذا كله  
 ان تعلق فندحتناج الى طئر فنقع في ما لا غاية له مع امور  
 كثيرة نسى بعضهم احمد وبعضها انا، وكان ابو سعيد هذا  
 5 مع اخيه اشد الناس نفسا واحكام أنقا بلغ من امره في ذلك  
 ومن بلوغه فيه انه الى رجلا من ثقيف<sup>b</sup> بقتضيه الف دينار  
 وقد حبل عليه المال فكان ربما اطل عنده للجلوس ويحضر<sup>c</sup>  
 عنده الغداء فينغدى معه وهو في ذلك بقتضيه فلما طل  
 عليه المظل قال له يوما وهو على خوانه ان لهذا المال زكوة  
 10 مؤداة وقد علمنا انا حين اخرجنا هذا المال من ايدينا انه  
 معرض للذهاب وللمنازعة الضوالة ولان يقع<sup>d</sup> في المرات ثر  
 رضينا منك بالربح انيسر بالذى ظنناه بك من حسن  
 انقصاء ولو لا ذلك لم نعرض بهذا المال وهذا المال اذا كان  
 شرطه ان يرجع بعد سنة فقهت<sup>e</sup> ذلك<sup>e</sup> بحسن المطالبة شهرا  
 15 او شهرين ثم مكث عندي الى ان اصبحت له ممتلك شهرا او  
 شهرين ساخف فضله وخرج علينا فضل ومثلك يكتفى بالقليل  
 وقد طال انصائي وطال تغاثلك بفعل هذا انلام وهو في ذلك  
 لا يقطع الاكل فاقبل عليه رجل من ضعيف فعرض له بانه لو  
 اراد النقصى محضا لكان ذلك في المسجد ولم يكن في الموضع  
 20 الذي يحضر فيه الغداء فقطع الاكل ثر نزا في وجهه الدم

a) Cod. نشرت et mox نشرنا. b) Cod. hic et infra s. p.  
 c) Cod. ويحضر. d) Cod. نفع. e) Cod. عند tune  
 (sic)

ونظّر اليه نظر الجمل الصوّول ثمّ كاد يطير ثمّ اقبل عليه فقال  
 لا أمّ لك انا انما اصطبغت *a* من دنّ خذلّ *a* حتى فنى من حسن *b*  
 العفل واحببت الغنى بفضل بغضى للفقر وابغضت *a* انفقر  
 بفضل انفتى من احتمال الذلّ تعرّض لى لا أمّ لك باننى ارغب  
 فى غدائه والله ما اكلت معه الا ليسخبيى من حرمة الموالاة<sup>5</sup>  
 وليصير كرمه سبباً لتعجيل الحاجة ثمّ نهض بالصمك وعليه  
 حينئذ فاعترض بها للحائط حتى كسرهما ثمّ تفعل فى الكتاب  
 وحكّ بعضه ببعض ثمّ مزقه ورمى به ثمّ قال لكلّ من شهد  
 المجلس هذه الف دينار كانت لى على اى فلان اشهدوا  
 جميعا انى قد قبضت منه وانه برىء من كلّ شىء اطالبه ثمّ<sup>10</sup>  
 نهض فلما صنع ما صنع اقبل الغربم على صاحبه فقال ما  
 دعاك الى هذا الكلام ثمّ تقول لهذا الرجل على مائدتى وتقدم  
 بهذا الكلام على من لا تعرف كيف مسوق الامور منه وبعد  
 فعد والله اردت مثله الى ان ابيع النمر *c* ورجونا حلاوته فعد  
 احسنت اليه واسأت اليها وعجلت عليه ماله اذهب يا غلام<sup>15</sup>  
 فاضرب بذلك النمر السوق فبعه بما بلغ فاخذ ماله كملا  
 ثمّ ركب اليه فالى ان ياخذنه فلما كثر الامر فى ذلك قال  
 اظنّ الذى دعا صاحبك الى ما فل انه عربى وانا مولى فان  
 جعلت شفعاءك *a* من الموالى اخذت هذا المال وان لم تفعل  
 فالى لا آخذنه فجمع النفقة كل شعوبى بالبصرة حتى طلبوا<sup>20</sup>

*a*) Cod. s. p. cf. supra p. ١٤٩, 16.

*b*) Cod. حسب (sic).

*c*) Cod. النمر infra ut recepi.

اليه حتى اخذ المال، وكان ابو سعيد بنهي خادمه ان يخرج  
الكساحه من الدار وامرها ان تجمعها من دور السكّان وتلقيها  
على كساحتهم فاذا كان في الحين جلس وجاءت الخادم ومعها  
زبيل فعزلت بين يديه من الكساحه زبيلاً ثم فتشت واحدا  
٥ واحدا فان اصاب قطع دراهم وصرة فيها نفقة والدينار او قطعة  
حلي فسييل ذلك معروف وأما ما وجد فيه من الصوف فكان  
وجهه ان يباع اذا اجتمع من اصحاب السبرانع وكذلك قطع  
الاكسية وما كان من خرق الثياب فمن اصحاب النصبنيّات *b*  
والصلاحيّات *c* وما كان من فشور الرمان فمن الصبّاعين والدبّاعين  
١٠ وما كان من انقوارسر من اصحاب الزجاج وما كان من نوى  
النمر فمن اصحاب النخشوف *d* وما كان من نوى الخوخ فمن اصحاب  
الغرس وما كان من المسامير وقطع الحديد فللملحدّادين وما كان  
من السعراطيس فللنوّاز وما كان من الصّحف \* فلرؤس الجرار *e*  
وما كان من قطع الخشب *f* فللكتّافين وما كان من قطع  
١٥ العظام فللموفود وما كان من قطع الخرق فللمنانيير والجود  
وما كان من اشكنج *g* فهو مجموع للمبناء نم يحرك ونثار ويخلل  
حتى يجتمع فمانه ثم بعزل للتّنور وما كان من قطع القار يبع  
من السعيّار واذا بقى التراب خالصاً واراد ان يضرب منه  
اللمن للبيع ولما حانته اليه لم يتكلف الماء ولكن يامر جميع

20

a) Cod. السكّال.      b) Cod. s. p.      c) Cod. الصلاحيّات  
v. supra p. ١٣, 12.      d) Cod. للخشوف.      e) Cod. للرؤس الجرار.  
f) Cod. للحشب.      g) I. o. fragmenta laterum; v. Richard-  
son i. v. شكنج.



من في الدار ان لا يتوضَّؤوا ولا يغتسلوا الا عليه فاذا ابتلَّ  
ضربه لبنا وكان يقول من لم يتعرَّف الاقتصاد تعرَّف فلا يتعرَّض  
له، وذهب من ساكن له شيء كـبعض ما يسرق من البيوت  
فقال لهم املحوا الليلة ترابا فعسى ان يندم من اخذه فيلقبه  
في التراب ولا يُنكر مجيئه الى ذلك المكان لكثرة من يجيء  
لذلك فاتفق ان طرح ذلك الشيء المسروق في التراب وكانوا  
يظرونه على كُناسه <sup>a</sup> فراه قبل ان يراه المسروق منه فاخذ  
منه كراء الكساحة، فهذا حديث الى سعيد <sup>٥</sup>

### قصة الاصمعي

تمشى قوم الى الاصمعي مع تاجر كان اشترى ثمرته بخسران <sup>b</sup>  
كان ناله وسأله حسن النظر والطبيعة فقال الاصمعي اسمعتم  
بانقصة الضرى الى والله ما تريدون شيخكم عليه اشترى  
متى على ان يكون الخسران عليّ والربح له هذا وابيكم  
تجارة الى العنيس اذهبوا فاشتروا عليّ طعام العراق على  
هذا الشرط على انسى والله ما ادرى اصديق هو ام كاذب <sup>1٥</sup>  
وهاهنا واحدة وفي لكم دوى ولا بد من ان احمل لكم ان لم  
تحتملوا الى والله ما مشيتم معه الا وانتم توجبون حقه  
وتوجبون رفسه لو كنت اوجب له مثل ما توجبون لقد  
كنت اغنيته عنكم وانا لا اعرفه ولا يضربني <sup>c</sup> بحق فلهما  
نتوزع هذه انفصله بيننا بالسوية هذا احسن ممن احتمل <sup>20</sup>  
حقا لا يجب عليه في رضى من يجب ذلك عليه فقاموا ولم

a) Cod. كناسه. b) Cod. بخسران. c) Cod. s. p.

يعودوا فخرج اليه التاجر من حقه وابس ممّا قبله، حدثني  
 جعفر بن اخست واصل قال فليت لاني عيينه قد احسن  
 الذي سأل امرأته عن الاحم فقلت أكله السنور فوزن السنور  
 ٨ قال هذا اللحم فابن السنور قال كانك تعرض بي قال فليت  
 ٩ انك والله اهل ذلك شيخ قد قرب المائة وعليه فاضلة وعياله  
 قابيل وبُعْثَنِي الاموال على مذاكرة العلم والعلم لذته  
 وصناعته ثم برق « الى جوف منزله وانت رجل لك في البستان  
 ورجل في اصحاب النفسيل ورجل في السوق ورجل في الللا  
 تطلب من هذا وفر حصّ ومن هذا وفر اجترّ ومن هذا قطعة  
 ١٠ ساج ومن هذا هكذا ما هذا الخرص وما هذا السكد وما هذا  
 الشغل لو كنت شاباً بعيد الامل كيف كنت تكون ولو  
 كنت مديناً كثير العيال كيف كنت تكون وقد رأيتك فيما  
 حدث تلبس الأظمار وخشى حافيا نصف النهار قلّ ثم b  
 أجمجم بلغني أنك ففدت c قطعة بطيخ فالحكت في المسئلة  
 ١٥ عنها فعيل لك أكلها السنور فرميت ببافى القطعة فدام السنور  
 لثمتحن صدقهم من كذبهم فلما لم تأكله غرمتهم فمن البليخة  
 كما بي دلوا لك كان الليل فان لم d تكن التي أكلته من سنابير  
 للجيران وكان الذي أكله سنورنا هذا فانك رميت اليه بالقطعة  
 وهو شبعان منه فدنظرنا ولا تغرمننا بمنحنه في حال غير هذه  
 20 فابيتت الا اغرامهم قال وملك انى والله ما اصل الى منعهم من  
 الفساد الا ببعض الفساد وقد قال زياد في خطبته انى والله

ما اصل منكم الى اخذ الحلق حتى اخوض الباطل اليكم  
 خوضا واما ما لمتني عليه اتفاقا وانما ذهبت الى قوله لو ان في  
 يدي فسيلة ثم قيسل لي ان النقيامة تقوم الساعة لبادرتها  
 فغريستها وقد قال ابو الدرداء في وجعه الذي مات فيه  
 زوجوني فاني اكره ان القى الله عزبا والعرب تقول من غلى 5  
 دماغه في الصيف غلى غلى قدره في الشتاء، قال مكرز a العجز b  
 فراش وطىء لا يستوسطه الا القشل الدثور وقال عبد الله بن  
 وهب حب اليهودي بكسب النصب وقال عمر بن الخطاب رضى  
 ابائكم والراحة فانها غفلة وقال لؤي ان الصبر والشكر بعيران ما  
 باليت ايتهما اركب وقال تمعدنوا واخشوشنوا واقطعوا الركب 10  
 واركبوا الخيل نزوا، وقال لعروة بن معدى كرب حين شكى  
 اليه الخفاء c كذبت عليك الظهائر d وقال احتفوا e فانكم  
 لا تدرون متى تكون الجفلة، وقال ان يكس الشغل مجعدة فان  
 الفراغ مفسدة، وقال لسعيد بن حاتم احذر النجعة كحذر  
 من المعصية ولهي اخوفهما عليك عندي، وقال احذركم عاقبة 15  
 الفراغ فانه اجمع لابواب المكروه من الشغل، وقال انتم بن  
 صيفى ما احبب انى مكفى كل امر الدنيا قالوا وان اسمنت  
 والبنمت قل نعم اكره عاده العاجز افترانى ادع وصايا الانبياء  
 وقول الخفاء وتاديب العرب واخذ بقولك، وتعدى محمد بن

a) Cod. مكرز. b) Cod. العجز. c) Cod. الخفاء. d) Cod.  
 النفوس cf. Lane i. v. ubi pro الخفاء legitur. e) Cod.  
 احدثوا.

الاشعث عند يحيى بن خالد فتذاكروا انزبت وفصل ما  
 بينه وبين السمين وفصل ما بين الأنفاق وزبت الماء فقال  
 محمد عندي زبت لم ير الناس مثله قال يحيى لا تؤننى <sup>a</sup>  
 منه بشيء فدعا يحيى غلامه فقال اذا دخلت الخزانة فانظر  
 5 للجرة الرابعة عن يمينك اذا دخلت فجتنا منه بشيء قال  
 يحيى ما يعجبني السيد يعرف موضع زيننه وزيتونه، وقرب  
 خباز اسد بن عبد الله اليه وهو على خراسان شواء فد  
 نصحه نصاحا وكان يعاجبه ما رطب من الشواء فقال لخبازه  
 انتظن ان صنيعك يخفى على انك لست تباع في انصاجه  
 10 لتطيبه ولكن تستحلب جميع دمه فنتفع بذلك منه  
 فبلغت اخاه فقال رب جهل خير من علم، وكان رجل بعشى <sup>b</sup>  
 طعام الجوهرى وكان يستحرقى وفته ولا يخطى فاذا دخل  
 والقوم ياكلون وحين وضع الخوان قال لعن الله الفدرية من  
 كان يستطيع ان يصرفى عن اكل هذا الطعام وقد كان في  
 15 اللوح الخفوظ انى سآكله فلما اكثرت من ذلك قال له رباح <sup>c</sup>  
 تعال بالعشى او بالغداة فان وجدت شيئا فالعن الفدرية  
 والعن اباكم وامهاتهم، وجاء غلام الى خالد بن صفوان بطبق  
 خوخ اما ان تكون هدينة واما ان غلامه جاء به من البستان  
 فلما وضعه بين يديه قال لولا انى اعلم انك فد اكلت منه  
 20 لاطعنك واحدة، وقال رمضان كنيت مع شيخ اهوازى في  
 جعفرية وكنيت في الذنوب وكان في المصدر فلما جاء وقت

الغداء اخرج من سلّة له دجاجة وفرخا واحدا ميّدا واقبل  
 ياكل ويتحدّث ولا يعرض علىّ وليس في السفينة غيرى وغيره  
 فرآنى انظر اليه مرّة والى ما بين يديه مرّة فتوتّم انى اشتهيه  
 واستبطئته فقال لى لم تحدّثى النظر من كان عنده آكل مثلى  
 ومن لم يكن عنده نَظَرٌ مثلك قال ثم نظرت الىّ وانا انظر اليه 5  
 فقال يا هناء انا رجل حسن الأكل لا آكل الا طيب الطعام وانا  
 اخاف ان تكون عينك مالحة وعين مثلك سريعة فاصرف عني  
 وجهك قال فوثبت عليه فقبضت علىّ لحيتيه بيدي اليسرى  
 ثم تناولت الدجاجة بيدي اليمنى ما زلت اضرب بها راسه  
 حتى تغطّعت في يدي ثم ناحول الى مكاني فمسح وجهه 10  
 ولما كينه ثم اقبل علىّ فقال قد اخبرتك انّ عينك مالحة وانك  
 ستصيبني بعين قلست وما شبه هذا من العين قال انما العين  
 مكروه يحدث فقد انزلت بنا عينك اعظم المكروه فصاحكت  
 ضحكا ما ضحككت مثله وتكالمنا حتى كانه لم يقل فبجنا وحتى  
 كاني لم افطر عليه، هذه ملنقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا 15  
 وما رأينا بعيوننا فاما احاديث الاصمعيّ والى عبيدة والى  
 الحسن فالى لم اجد منها a ما يصلح لهذا الموضع الا ما قد  
 كتبته في هذا الكتاب وفي بضع عشرة حديثا، قالوا كان  
 للمغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل الثقفي وهو على الكوفة  
 جدى بوضع على مائدته بعد الطعام ولم يكن احد يمسّه 20  
 ان كان هو لا يمسّه فاقدم عليه اعرابي يوما ولم يعرف سيرة

اصحابنا فيه فلم يرص باكل لحمه حتى تعرّف عظمه فقال له  
المغيرة يا هذا تطالب عظام هذا الجدى بذحل هل نطاحتك  
أمه وكان الاصمعيّ يقول انما قال يا هذا تطالب عظام هذا  
البائس *a* بذحل هل نطاحتك أمه قال وكان على شرطته عبد  
<sup>٥</sup> الرحمن بن طارق *b* فقال لرجل من الشرط ان اقدمت على  
جدى الامير اسقطت عنك ذبوبة سنة فبلغه ذلك فشكاه الى  
الحجاج فعزله وولى مكانه زياد بن جديّد *c* فكان انقل عليه  
من عبد الرحمن ولم يقدر على عزله ان كان من قبل الحجاج  
فكان المغيرة اذا خطب قال يا اهل الكوفة من بغاكم الغوائل  
<sup>10</sup> وسعى بكم الى اميركم فلعه الله ولعن أمه العوراء وكانت ام  
زياد عوراء فكان الناس يقولون ما رانا تعريضا قط اطيع من  
تعريضة، قالوا وكان لزياد *b* الخاردي *b* جدى لا يمسّه ولا يمسه  
احد فعشى في شهر رمضان فومًا فيهم اشعب فعرض اشعب  
للجدى من بينهم فقال زياد اما لاهل *c* الساجن امام يصلى بهم  
<sup>15</sup> قالوا لا قال فليصل *d* بهم اشعب فعاد اشعب اوغير هذا اصالح  
الله الامير قال وما هو قال احلف بالخرجات ان لا آكل لحم  
جدى ابداً، قالوا دعا عبد الملك بن فيس الذئبي *e* رجلاً  
من اشرف اهل البصرة وكان عبد الملك جليلاً على الطعام  
جواداً بالدرهم فاستصحب الرجل ساكنام فلما رآه عبد الملك  
<sup>20</sup> ضاق به ذرعاً فاقبل عليه فقال له الف درهم خير لك من  
احتباسك علينا واحتمل غرم انف درهم ولم يحتمل اكل

*a*) Cod. اليابس; aliter Iqd III, 325. *b*) ? Cod. حدى (sic).

*c*) Cod. لا اهل. *d*) Cod. فلمصلى. *e*) الذئبي. *f*) Cod. ساكرا.

ورغيف، وتناول اعرابي من بين يدي سليمان بن عبد  
 الملك دجاجة فقال له يكفيك ما بين يديك وما يليك قال  
 الاعرابي ومنها شيء حمى قال فخذها لا بورك لك فيها قال وكان  
 معاوية تُعاجبه القُبّة وتغدى معه ذات يوم صمصعة بن  
 صوحان فتناولها صمصعة من بين يدي معاوية قال معاوية 5  
 انك لبعيد النجعة قال صمصعة من اجذب انتاجع وقال دخل  
 هشام بن عبد الملك حائطا له فيه فاكهة واشجار وثمار ومعه  
 اصحابه فجعلوا ياكلون ويدعون بالبركة فقال هشام يا غلام ارفع  
 هذا واغرس مكانه الزيتون قال وكان المغيرة بن عبد الله بن  
 ابي عقيل التقي ياكل تمرا هو واصحابه فانطفأ السراج وكانوا 10  
 يلحقون النوى في طست فسمع صوت نوازين فقال من هذا  
 الذي يلعب بكعبين وقالوا باع حبيب بن عبد العزى دارا  
 من معاوية خمسة واربعين الف دينار فقيل له اصبحت كثير  
 المال قال وما منفعة خمسة واربعين الفاً مع ستة من العيال  
 وقالوا سأل خالد بن صفوان رجل فاعطاه درهما فاستغله السائل 15  
 فقال يا احمق ان الدرهم عشرة عشرة وان العشرة عشر المائة  
 وان المائة عشر الالف وان الالف عشر العشرة آلاف اما ترى  
 كيف ارتفع الدرهم الى دية مسلم، قالوا كان بلال بن ابي بردة  
 قد خاف الجذام وهو والى البصرة فوصفوا له الاستنقع في السمن  
 فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه فاجتنب الناس في 20  
 تلك السنة اكل السمن، وكان يفسط الناس في شهر رمضان  
 فكانوا يجلسون حلقة وتوضع لهم الموائد فاذا اقام المؤذن نهض  
 بلال الى الصلوة ويستنحي الآخرون فاذا قاموا الى الصلوة جاء

الخبازون فرفعوا الطعام، قَالَ واحتقن عمر بن يزيد الاسدي  
 بحقنة فيها ادهان فلما حركته بطنه كره ان يلقى الاخلاء  
 فتذهب تلك الادهان فكان يجلس في الطست ويقول صفوا هذا  
 فانه يصلح للسراج قَالَ وخبّرنا جاره له قال رأيتني يتخلّل من  
 ٥ الطعام خلال واحد شهراً كلما تغدّى حذف من راسه شيئاً  
 ثم تخلّل به ثم وضعه في مجرى a دواته، وقالوا كان ذراع  
 الذراع b مع خالد بن صفوان فوضعوا بين يديه دجاجة وبين  
 يديه شيء من زيتون فجعل يلفظ الدجاجة فقال كذلك تهم  
 بها قال ومن يمنعني قال اذا اصير انا وانت في مالي سواء، قال  
 10 ومث يده ابو الاشهب الى شيء بين يدي عيلة c بن مرة السعدي  
 فقال اذا أفردت بشيء فلا تعترض لغيره قالوا ومات وعليه للدقاق d  
 وحده ثمانون الف درهم لكنّه طعامه، وقالوا كان للحكم بن ايوب  
 الثقفي عاملاً للحجاج على البصرة واستعمل على العرق e جبر بن  
 بيهس المازني ولقب جبر العطر فخرج للحكم يتنزه وهو باليمامة  
 15 فدعا العطر الى غدائه فأكل معه فتناول دراجة كانت بين يديه  
 فعزله وولى مكانه نوبه المازني فقال نوبه وهو ابن عم العطر  
 فد كان \* في العرق f صيداً لو قنعت به  
 فيه غنى لك عن دراجة الحكم  
 وفي عوارض لا تنفكك تأكلها  
 لو كان تشفيك لحكم الجبر من فرم

a) Sic cod. s. p.; an leg. يخزن b) Cod. s. teschdid.  
 c) Cod. بميلة d) Cod. للدقاق e) Cod. العرق f) Thaâlibi,  
 بانعص Modhâf.



وَفِي وَطَاب مُلَلَّةٌ a مُتَمَمَّةٌ  
فِيهَا الصَّرِيحُ الَّذِي يُشْفَى مِنَ الْقَرَمِ  
ولما ولى مكانه نوبرة بلغه انه ابن عم له فعزله فقال نوبرة

أَبَا يُوسُفَ تَوُ كُنْتَ تَدْعُرُ طَاعَتِي  
وَنُصَّاحِي إِذَا مَا يَغْنَنِي بِالْمَحَلِّفِ 5  
وَلَا أَنْخَلَّ b سَرَّاقُ الْعِرَاقَةِ c صَالِحٌ  
عَلَيَّ وَلَا كَلِّفْتُ ذَنْبَ الْعَطْرَقِ

فذهبت مثلاً، وتناول رجل من قدام امير كان لنا ضخم  
بيضة فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يزل محاجوباً حتى  
مات، واتى ضبيعة له يتنزّه اليها ومعه خمسة رجال من خاصته 10  
وقد حملوا معه طعام خمسمائة وثقل عليه ان ياكلوا معه  
واشتد جوعه فجلس على مشارة بقل فاقبل ينتزع الفاجلة  
فيطوى جزرتها بعرقها ثم ياكلها من غير ان تغسل من كلب  
للجوع ويقول لواحد منهم كان اقرب الخمسة اليه مجلساً لو قد  
ذهب هؤلاء لثقلنا لغد اكلنا، قالوا واكل عبد الرحمن بن ابي 15  
بكيرة على خوان معاوية فرأى لقم عبد الرحمن فلما كان  
بالعشي وراح اليه ابو بكيرة قال ما فعل ابنك التلقامة قال اعتل  
قال مثله لا يعدم العلة، واكل اعرابي مع ابي الاسود الدثلي  
فرأى له لقماً مفكراً وهاله ما بصنع قال له ما اسمك قال لعمان  
قال صدق اهلك انت لقمان قالوا وكان له دكان لا يسع 20  
الا مقعده وطبيعاً، يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً واسم يجعل

a) Cod. مُلَلَّةٌ. b) Coniect. cod. للحل; Kitâb al-Hayaw.  
على pro بنى et mox ساق. c) Cod. العرافة. d) Cod. وطبييف.

له *a* عنباً كى لا يرتقى اليه احد قالوا فكان اعرابى يتحسّن وقته  
ويأتيه على فرس فيصير كأنه معه على الدكان فاخذ دبة وجعل  
فيها حصى، واتكأ عليها فاذا رأى الاعرابى قد اقتبل اراه  
كأنه يحول متكأه فاذا قعقت الدبة بالحصى نفر الفرس قالوا  
٥ فلم يزل الاعرابى يدنيه ويقعقع هو به حتى نفر منه فصرعه  
فكان لا يعود بعد ذلك اليه ٥

رسالة ابي العاص بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى  
الى الثقفى

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن جلوسك الى الأصمعى وعجبك  
10 بسهل بن هارون واسترجاحك اسماعيل بن غزوان وطعنك على  
مويس بن عمران وخلطتك بابن مشارك واختلافك الى ابن النّوّم  
واكتارك من ذكر المال واصلاحه والقيام عليه واصطناعه واطنابك فى  
وصف المروءة والتثمين وحسن التعهد والتوفير دليل على  
خبيء سوء وشاهد على عيب ودبر بعد ان كنت تستنقل  
15 ذكرهم وتستشنع فعلهم وتتعجب من مذهبهم وتسرف *b* فى  
ذمهم، وليس يلهج بذكر الجمع ألا من قد عزم على الجمع  
ولا يانس بالبخلاء ألا المسنوحش من الاخياء وفى تحفظك  
قول سهل بن هارون فى الاستعداد فى حال المهلة وفى الاخذ  
بالثقة وأن ابيض التفريط ما جاء مع طول المدّة وان الحزم كل  
20 للحزم والصواب كل الصواب ان يستظهر على الحذنان وان يجعل  
ما فضل عن فوام الابدان رداً دون صروف الشّمان وأنا *c* لا

١) Addidi. ٢) Cod ونشرى tune من pro فى. ٣) Cod. فانا.

ننسب الى الحكمة حتى نحوط اصل النعمة بان نجعل دون  
 فضولها جنة شاهد على عجبك بمذهبه وبرهان *a* على  
 ميلك الى سبيله وفي استحسنك رواية *b* الاصمعي في ان اكثر  
 اهل النار النساء والفقراء وان اكثر اهل الجنة البله والاعنياء  
 وان ارباب الدثور هم الذين ذهبوا بالاجور برهان على صحة حكما *e*  
 عليك ودليل على صواب رأينا فيك وفي تفصيلك كلام ابن  
 غزوان حين قال تمنعتم بالطعام الطيب وبالتياب الفاخرة  
 والشراب الرقيق والغناء المـطرب وتمنعنا بعز الثروة وبصواب  
 المنظر في العاقبة وبكثرة المال والأمن من سوء الحال ومن ذل  
 الرغبة الى الرجال والعجز *c* عن مصلحة العيال فتلك لذتكم *10*  
 وهذه لذتنا وهذا راينا في التنسّم من الذمّ وذاك رايبهم في  
 التعريض للحمد وانما ينتفع بالحمد السليم انفارغ البال ويسرّ  
 بالذات الصالحين الحسن فاما الفقير فاما اعياءه عن الحمد  
 وافقره الى ما به يجد طعم الحمد والطعام الذي آثرتموه يعود  
 رجيعا والشراب يصير بولا والبناء يعود نقضا والثناء *d* ربح هابة *15*  
 ومسقط للمروءة وسخافة تفسد *e* ورتة *f* تسير فلذتكم فيما  
 حوى نلم الفقر ونقص المروءة ولذتنا فيما حوى لنا الغناء وبني  
 المروءة فذبحن في بناء وانتم في هدم وحين في ابرام وانتم في  
 نقص وحين في التماس الغناء *g* الدائم مع فوت بعض اللذة  
 وانتم في التعرّض للذل الدائم مع فوت كلّ مروءة وقد فهمنا *20*  
 معنى حكايتك وما لهجت به من روايتك والدليل على

*a*) Cod. وبرهانا. *b*) Cod. روايه. *c*) Cod. وبالعجز. *d*) Cod.  
 والغنا. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. وزنه. *g*) Cod. العذا.

انتفاض طبعك <sup>a</sup> لما لم تنزل تمقت فبعداً وسحقاً ولا يبعد الله إلا وعشقه

من ظلم والشاعر ابصر بكم حيث يقول

قَدْ سَمِعْتَ بِهَيْلِكَ لَلْبَاحِيلِ فَقَدْ  
بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مُودِي 5  
تَرَأْتُهُ جَنَّةً لَأَوَارِثِيْنَ إِذَا  
أَوْدَى وَجُثْمَانُهُ لَلتُّرْبِ وَالْدُّودِ

وقال آخر

تَبْلَى مَخَاسِنُ وَجْهِهِ فِي قَبْرِهِ  
وَالْمَالُ بَيْنَ عَدُوِّهِ مَقْسُومٌ 10

والحمد لله الذى لم يمتنى حتى ارانيك وكيلاً فى مالك واجبراً  
لوارثك وما انت فقد تعجلت الفقر قبل اوانه وصرت كالمجلود  
فى غير لذة وهل تزيد حال من انفق جميع ماله ورأى المكروه  
فى عياله وظهر فقره وشمته به عدوه على اكثر من انصراف  
15 المؤمنيين عنه وعلى <sup>b</sup> بغص عياله وعلى خشونة الملبس وخشونة  
الماكل وهذا كله مجتمع فى مسك البخيل ومصبوب على هامة  
الشحيج ومعجل للثيم وملازم للمنوع إلا ان المنفق قد ربح  
لخدمته وتمتع بالنعمة ولم يعطل المقدرة ووقى كل خصلة من  
هذه حقها ووفر عليها نصيبها والممسك معذب بحصر <sup>c</sup> نفسه  
20 وبالكد لغيره مع لزوم الحاجة وسقوط الهمة والتعرض للذم  
والاهانة ومع تحكيم المرة السوداء فى نفسه وتسليطها على

عرضه وتمكينهما من عيشته وسرور قلبه ونقد سرى اليك عرق  
ولقد دخل اعرافك جور ولقد عمل فيهما قاذر ولقد غالها  
غول وما هذا المذهب من اخلاق صميم ثقيف ولا من شيم  
اعرفت فيها قريش ولقد عرض لك اقراف ونقد افسدتك  
هجنة <sup>a</sup> ولقد قال معاوية من لم يكن من بنى عبد المطلب <sup>b</sup>  
جواداً فهو بخيل ومن لم يكن من آل الزبير شجاعاً فهو لزيق  
ومن لم يكن من بنى المغيرة تيّاراً فهو سنيد <sup>c</sup>، وقال سلم  
ابن قنينة اذا رايت الثقفي يعز <sup>c</sup> من غير طعام ويكسب  
لغير انفاق فبهرجه ثم بهرجه ثم بهرجه، وقال بلال بن ابي  
بردة لو لا شباب ثقيف وسفهاؤهم ما كان لاهل البصرة مال <sup>10</sup>  
ان الله جواد لا يباخل وصدوق لا يكذب ووفى لا يغدر  
وحليم لا يعاجل وعدل لا يظلم وقد امرنا بالجد ونهانا عن  
الباخل وامرنا بالصدق ونهانا عن الكذب وامرنا بالحلم ونهانا  
عن العاجلة وامرنا بالعدل ونهانا عن الظلم وامرنا بالسوء ونهانا  
عن الغدر فلم يامرنا الا بما اختاره لنفسه ولم يجزنا الا عما <sup>15</sup>  
لم يرضه لنفسه وقد قالوا باجمعهم ان الله اجود الاجودين  
والمجدد الامجديين كما قالوا ارحم الراحمين واحسن الخائعين  
وقالوا في التاديب لسائلهم والتعليم لاجوادهم لا تحاودوا  
الله فان الله جل ذكره اجود والمجد وذكر نفسه جل جلاله  
وتقدس اسماءه فقال ذو الفضل العظيم وذو السطوت لا اله <sup>20</sup>  
الا هو وقال ذو الجلال والاكرام، وذكروا النبي صلعم

a) Addidi.

b) Cod. سبيد.

c) Cod. s. p.

فقالوا لم يضع درهمًا على درهم ولا لبننة على لبننة ومملك جزيرة  
العرب فقبض المصدقات وجُمِعت له الاموال ما بين غدران  
العراق الى شاحرة عمان الى اقصى مماليف اليمن ثم توفي  
وعليه دين ودرعه مرهونة ولم يُسئل حاجة قط فقال لا وكان  
5 اذا سُئِل اعطى واذا وعد او اطمع كان وعده كالعيان واطماعه  
كالانجاز ومدحته الشعراء بالاجود وذكرته الخطباء بالسماح  
ولقد كان يهب للرجل الواحد الصاجعة من الشاء والعرج  
من الابل وكان انى ما يهب المملك من العرب مائة بعير فيقال  
وهب هنيئده وانما يعدل ذلك اذا اريد بالقبول غناية المديح  
10 ولقد وهب لرجل الف بعير فلما رآها تزدحم في الفوادي b  
قال اشهد انك نبى وما هذا مما تجود به الانفس، وفخرت  
هاشم على سائر فريش فقالوا نحن اطعم للمطعم واضرب للهام  
ونذكرها بعض العلماء فقالوا اجواد امجاد، ذوو السنة حسان  
واجمعت الامم كلها حيلها وسخيتها وممزوجها على ذم  
15 البخل وحمد الجود كما اجمعوا على ذم الكذب وحمد الصدق d  
وقالوا افضل الجود للجود بالمجاهود وحتى قالوا في جهد المقل  
وفيمن اخرج للجهد واعطى الكذل وحتى جعلوا لمن جسد بنفسه  
فضيلة على من جاد بماله فقال الفرزدق e

عَلَى سَاعَةِ كَو كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاسِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَمِنَتْ بِهِ نَفْسُ حَاسِمٍ

20

ولم يسكن الفرزدق ليضرب المثل في هذا الموضع بكعب بن

a) Cod. s. p. b) Cod. الفوادي. c) Cod. متجاد. d) Cod.  
الصدق. e) Cf. Mobarrad, Kamil 133, 20.

مامنة وقد جاك بحوائنه عند المصافنة فما رأينا عربياً سقه  
 حلم حاتم لجوده بجميع ماله ولا رأينا احداً منهم سقه حلم  
 كعب على جوده بنفسه بل جعلوا ذلك من كعب لا ياد *a*  
 مفخراً وجعلوا ذلك من حاتم طيء مأثرة لعدنان \* على،  
 قحطان *b* ثم للعرب على العجم ثم لسكان جزيرة العرب *c*  
 ولاهل تلك البرية على سائر الجزائر والترب فمن اراد ان يخالف  
 ما وصف الله جل ذكره به نفسه وما منح من ذلك نبيه  
 صلعم وما فطر على تفضيله العرب قلبية والامم كافة لم يكن  
 عندنا فيه الا اكفاره *c* واستسقاطه ولم نرد الامّة ابغضت  
 جوادا قط ولا حقّرتة بل احبّته واعظمته بل احبّت عقبه *10*  
 واعظمت من اجله رهطه ولا وجدنا ابغضوا جوادا لمجاورته  
 حدّ الجود الى السرف ولا حقّرتة بل وجدنا يتعلمون مناقبه  
 ويتدارسون محاسنه وحتى اضافوا اليه من نوار الجميل ما لم  
 يفعله وخلوه من غرائب الكرم ما لم يكن يبلغه ولذلك زعموا ان  
 النداء في الدنيا يصاعف هما تضاعف الحسنات في الآخرة نعم *15*  
 وحتى اضافوا اليه كلّ مديح شارح وكل معروف مجهول الصاحب،  
 ثم وجدنا هؤلاء باذاعاتهم *e* للبخيل على صدق هذه الصفة وعلى  
 خلاف هذا المذهب وجدنا يبغضونه مرةً ويحقرونه مرةً  
 ويبغضون بفضل بغضه ولده ويحقرّون *f* بفضل احتعارهم له رهطه  
 ويضيفون اليه من نوار اللوم ما لم يبلغه ومن غرائب البخيل *20*

*a*) Cod. s. p.      *b*) Cod. وقحطان.      *c*) Cod. كفاره.

*d*) Cod. يزل.      *e*) Coniect. cod. باعدادهم.      *f*) Cod. ويحتقر.

ما لم يفعله وحى ضاعفوا عليه من سوء الثناء بقدر ما ضاعفوا  
للجواد من حسن الثناء وعلى أننا لا نجد للجوائح الى اموال  
الاسخياء اسرع <sup>a</sup> منها الى اموال الباخلين ولا رأينا عدد من  
افتقر من الباخلين اقلّ والباخلين عند الناس ليس هو الذى  
<sup>e</sup> يبخل على نفسه فقط فقد يستحقّ عندنا اسم الباخلين  
ويستوجب الذمّ ولا يدع لنفسه سوى الآ ركبته ولا حاجة  
الآ قضاها ولا شهوة الا ركبها وبلغ فيها غايته واما يقع  
عليه اسم الباخلين اذا كان زاهداً في كلّ ما اوجب الشكر  
ونوّه بالذكر وانخر الأجر وقد يعلّق الباخلين على نفسه من  
<sup>10</sup> المؤمن ويلزمها من الكلف ويتخذ من الجوارى والخدم ومن  
الدوابّ والحشم ومن الآسيّة العاجيئة ومن البزّة <sup>b</sup> الفاخرة  
والشارة الحسنّة ما يرمى على نفقة السخى المثرى ويضعف  
على جود الجواد الكلف فيذهب ماله وهو مذموم ويتغيّر  
حاله وهو ملوم وربّما غلب عليه حبّ الغنيان واستهتر  
<sup>15</sup> بالخصيان وربّما أفرط في حبّ الصيد واستولى عليه حبّ  
المراكب وربّما كان اتلافه في العرس والخرس والوليمة واسرافه  
في الاعذار وفي العفيفة والسوكيرة وربّما ذهبت امواله في الوضائع  
والودائع وربّما كان شديد البخل شديد الحبّ للذكر ويكون  
بخله اوسخ <sup>c</sup> ولمّه اقبح <sup>d</sup> فينفق امواله ويتلف <sup>e</sup> خزائنه ولم  
<sup>20</sup> يخرج كفافاً ولم ينجّ سليماً كانك لم تر باخيلاً محمّداً وباخيلاً  
مضعواً <sup>f</sup> وحيلاً مضياً وحيلاً نقاجاً وحيلاً ذهب ماله في البناء

a) Cod. اسر. b) Cod. الميرة. c) Cod. اوشح. d) Cod.  
مضعونا. e) Cod. وسلف. f) Cod. انتح.



وخبيلاً ذهب ماله في الكيمياء وخيلاً انفق ماله في طمع *a* كاذب  
وعلى أمل خائب وفي طلب الولايات والدخول في القبلات  
وكانت فتنته بما يؤمل من الامرة فوق فتنته بما قد حواه  
من الذهب والفضة قد رايناه ينفق على مائدته وفاكهته  
الف درهم في كل يوم وعنده في كل يوم عرس ولان يطعن <sup>5</sup>  
طاعن في الاسلام اهنون عليه من ان بطعن في الرغيف الثاني  
\* ولا شق *b* عصا الديس اشد عليه من شق رغيف لا يعد  
الثلمة في عرضه ثلمة ويعدّها في ثريدته من اعظم الثلم وانما  
صارت الآفات الى اموال البخلاء اسرع والجوائح عليهم اكلم  
لانهم ادلّ توكلاً واسوأ بالله ظناً والجواد اما ان يكون متوكلاً <sup>10</sup>  
واما ان يكون احسن بالله ظناً وهو على حال بالمتوكّل اشبه  
والى ما اشبهه انزع وكيف ما دار امرة ورجعت الى حال به  
فليس ممن يتكل على حزمه ويلجأ الى كيسه ويرجع الى  
جودة احتياطه وشدة احتراسه واعتلال الباخل بالحدنان  
وسوء الظنّ بنقلب الزمان انما هو كناية عن سوء الظنّ <sup>15</sup>  
بخالف الحدّان وبالذى يحدث الزمان واهل الزمان وهل  
تاجرى الاحداث الا على تقدير لحدث لها وهل تختلف  
الازمنة الا على تصرف من دبرها اولسنا وان جهلنا اسبابها  
فقد اتقنا بانها تجرى الى غاياتها والدليل على انه ليس بهم  
خوف الفقر وان للجمع والمنع اما ان يكون عادة منهم او طبيعة <sup>20</sup>  
فيهم انك قد تجد الملك بخيلاً ومملكته اوسع وخرجه ادرّ

وعَدُوهُ اسكن وتجد احزم منه جوادا وان كانت مملكته اضعف  
 وخرجه اقل وعدوه اشد حركة وقد علمنا ان الرنجة اقصر  
 الناس مدة وروية وانهلهم عن معرفة العافية فلو كان  
 سخاؤهم انما هو نلال حدثهم ونقص عقولهم وفلة معرفتهم لكان  
 ٥ ينبغي لفارس ان تكون ابخل من السروم وتكون الروم ابخل  
 من الصقالبة وكان ينبغي في السرجال في الجملة ان يكونوا  
 ابخل من النساء في الجملة وكان ينبغي للصبيان ان يكونوا  
 اخي من النساء وكان ينبغي ان يكون *b* اقل البخلاء عفا  
 اعقل *c* من اشد الاجواد عسلا وكان ينبغي للكلب وهو  
 10 المضروب به المثل في اللوم ان يكون اعرف بالامور من انسانك  
 المضروب به المثل في الجود، وقالوا هو اسخى من لقطه والام  
 من كلب على جيفة والام من كلب على عرق، وقالوا اجع  
 كلبك بتبعك ونعم كلب *d* في بؤس اعله وسمن كلبك ياكل  
 واحرص من كلب على عصى ظبي واجوع من كلبية حومل  
 15 ولهو ابدا من كلب وحش فلان من خرف *f* الكلب واخسا *g*  
 كما يقال للكلب والكلب في الارى لا هو يعتلف ولا هو يترك  
 الدابة تعتلف وفل الشاعر

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ الْآمِ مِنْ كَلْبٍ

20 وقال الله جل ذكره *h* فمثل كمثل الكلب ان تذحم عليه

*a*) Hic nonnulla excidisse videntur. *b*) Cod. يكونوا. *c*) Cod.  
 افل. *d*) Cod. كلبك; Freytag, Prov. II, 754 n° 18. *e*) Cod.  
 واسمن. *f*) Cod. حر. *g*) Cod. واخس. *h*) Qor. VII, 175.

يَلْهَثُ أَوْ تَتَرُكُهُ بَلْهَثَ وكان ينبغي في هذا القياس أن يكون  
 المرازقة اعقل البرنة واهل خراسان ادرى البرنة ونحن لا نجد  
 للجواد <sup>a</sup> يفر من اسم السرف الى الجود كما نجد البخيل يفر  
 من اسم البخيل الى الافتصاد ونجد الشجاع يفر من اسم  
 المنهزم والمسحى يفر من اسم التخاذل ولو قيل خطيب نابت <sup>هـ</sup>  
 الجنان وقاح لاجزع فلو لم يكن من فضيلة الجود إلا أن جميع  
 المتحجوازين لحدود اصناف الخير يكرهون اسم تلك الفضلة  
 ألا للجواد لعد كان في ذلك ما يبين قدرته <sup>ب</sup> وبظهر فضله،  
 المال فائن والنفوس رابضة والاموال ممنوعة وفي على ما منعت  
 حربصة ولنفس في المكافحة علّة معروفة لان <sup>ج</sup> من لا فكرة له <sup>10</sup>  
 ولا روتة موكل بتعظيم ذى الثروة وان لم يكن منه مناله وقد  
 قال الاول

وَرَادَهُمَا كَلَفًا بِالْحَبِّ أَنْ مُنِعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وفي بعض كتب الفرس كل عزيز تحت القدرة فهو ذليل <sup>15</sup>  
 وقالت معاذة العدوة كل مقدر عليه فمقلو او محقور ولو  
 كانوا لأولادهم يجمعون ولهم يكدون ومن اجلهم يحرمون لجعلوا  
 لهم كثيرًا مما يطلبون ولتركوا محاسبتهم في كثير مما  
 يشتهون وهذا بعض ما بغض بعض المورثين الى الورثين وزهد  
 الاخلاف في طول عمر الاسلاف ولو كانوا لأولادهم يجهدون ولهم <sup>20</sup>  
 يجمعون لما جمع للخصيان الاموال ولما كنز الرهبان الكنوز

ولاستراح العاقر من ذل الرغبة ولسلم العقيم من كد الحرص *a*  
وكيف وحسن *b* تجده بعد ان يموت ابنه الذى كان يعتدل به  
والذى من اجله كان يجمع على حاله فى الطلب والحرص وعلى *b*  
مثل ما كان عليه من الجمع والمنع والعامّة لم تغصّر فى الطالب  
<sup>٥</sup> والحكمة والبخلاء لم يجتدوا شيئا من جهدهم ولا اغفوا بعد  
قدرتهم ولا قصروا فى شيء من الحرص والحرص لانهم فى دار فُلعة  
وبعرض نقلة *d* حتى لو كانوا بالخلود موفنين لا اغفلوا *e* تلك  
الفضول فالبخيل مجتهد والعامى غير مقصّر فمن لم يستغن *f*  
على ما وصفنا بطبيعة فوبّة وبشهوة شديدة وينظر شاف كان  
10 أما عامّيا وأما خبيلا شعيا فيعيم اعتلالهم باولادهم واحتجاجهم  
بحرف التلّون من ازمئتهم، قال رسول الله صلّعم لوافد كذب  
عنده كذبة وكان جوادا لولا خصلة ومعك الله عليها لشردت  
بك من وافد قوم وفيل للنبيّ صلّعم هل لك فى بيض النساء  
وأدم الابل قال ومن هم قل بنو مدلج قل يمنعنى من ذاك  
15 فراهم انصيف وصلتهم الرحم، وقال لهم ايضا اذا تحروا تحوا *g* واذا  
لبوا عجبوا، وقال للانصار من سيّدكم قالوا جدّ بن قيس على  
انه نزنّ فينا ببخل فعلا واتى داء اذوى من البخل ثم جعله  
من ادوا الداء، وقال للانصار اما والله ما علمتكم الا لتكثرّون  
عند الفراغ وتقلّون عند الطمع، وقال كفى بالمرء حرصا ركوبه  
20 الحجر وقال لوان لابن آدم واديين *e* من مال لابتغى ثالثا  
ولا يشبع ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال

*a*) Cod. للحرص. *b*) Addidi و. *c*) ? Cod. s. p. *d*) Cod.  
نقله. *e*) Cod. لا اغفلوا. *f*) Cod. دستغن. *g*) Cod. نأجوا.

السخاء من الخياء وللخياء من الايمان وقال ان الله جواد  
 يحب الجود وقال انفق \* يا بلال *a* ولا تخش من ذي العرش  
 افلالا، وقال لا توكى فيوكى عليك وقال لا تحصى فيحصى  
 عليك وقالوا لا ينفعك *b* من زاد ما *c* تبقى ولم بسم الذهب  
 والفضة بالحجرين الا وهو يريد ان يضع من اقدارها ومن  
 فتنة الناس بهما وقال لفيص بن عاصم ائسا لك من مالك ما  
 اكلت فافنيبت وما لبست فابليبت او اعطيت فامضيت وما  
 سوى ذلك فللوارث وقال النمر بن تولب *d*

وَحَسَنَتْ عَلَى جَمْعٍ وَمَنْعٍ وَنَفْسُهَا  
 10 لَهَا فِي ضُرُوفِ الدَّهْرِ حَقٌّ كَذُوبِ  
 وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَرًّا  
 أَخَى ثِقَةٍ طَلَفَ السَّيِّدَيْنِ وَهَوْبِ  
 شَهِدَتْ وَقَاتُونِي وَكُنْتُ حَسْبَتِي  
 فَقِيرًا إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغِيْبِي  
 15 أَعَانِلْ إِنْ بَصِيحٌ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ  
 بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي  
 تَرَى \* أَنْ مَا *e* أَبْقَيْتَ لَمْ أَكْ رَبَّةَ  
 وَأَنْ الَّذِي أَمَضَيْتَ كَانَ نَصِيبِي  
 وَذِي ابِلٍ يَسْعَى *f* وَيَحْسِبُهَا لَهُ  
 20 أَخَى نَصَبٍ فِي شَقِيهَا *g* وَدُوبِ

*a)* Iqd I, 84. بلالا. *b)* Cod. s. p. *c)* Addidi. *d)* Agh.  
 XIX, 161; Mobarrad, Kamil p. 210 *e)* Cod. اما. *f)* Cod.  
 تسعى. *g)* Kamil رعيها.

غَدَتْ وَعَدَا رَبُّ سَوَاهُ يَسُوفُهَا  
وَبَدَلِ أَحْجَارًا وَجَالِ a قَلِيبِ

وقال ايضا b

قَامَتْ تَبَاكَرُ أَنْ سَبَاتُ لَفْتِيَّة  
زَقَا c وَخَابِيَّةَ يَعُودُ مَقْطَعِ  
وَقَرْنَتْ فِي مَفْرَى فَلَائِصَ أَرْبَعًا d  
وَقَرْنَتْ بَعْدَ فَرَى فَلَائِصَ أَرْبَعِ

5

أَتَمَّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْنِ  
سَقَّةَ بُكَاءِ الْعَيَّيْنِ مَا لَمْ تَدْمَعْ  
فَإِذَا أَنَا نِي أَحْوَتِي فَدْعَبَهُمْ e

10

بَتَعْلَلُوا فِي الْغَيْشِ أَوْ بَلَّهُوا مَعِي  
لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي أَنَّهُمْ  
لَا بُدَّ بَوْمًا أَنْ سَبَّخَلُو مَضَّاجِعِي  
هَلَّا سَأَلْتِ \* بَعَادِيَاءَ وَبَبْتَه f

وَالْخَيْلِ g وَالْخَمْرِ أَلْتِي لَمْ تَمْنَعْ

15

وقال لخارث بن حنزة

بَيْنَا الْفَتَى بَسْعَى وَنُسْعَى لَهُ  
تَجَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِ خَالِجٍ  
بَتَرَكْ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

a) Cod. وذاك. b) Cf. Khizana I, 154 seq. c) Cod. om.

d) Cod. اربع. e) Cod. فدعوناهم. f) Cod. بعدادنا ويمينه.

g) Khiz. والخيّل.

يَعِيْتُ <sup>a</sup> فِيهِ هَمَجٌ عَامِجٌ <sup>b</sup>  
 لَا تَكْثُرُ الشُّرُوفُ بِأَغْبَارِهَا  
 إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وقال الهذلي

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوا لَكَ الْمَجْدَ كُلَّهُمْ فَنَاهَبُ  
 أَخْلَفُ وَأَتْلَفُ كُلُّ شَيْءٍ \* ذَرَعَتُهُ الرِّيحُ ذَاهِبُ

وقالت امرأة

أَنْتِ وَهَبْتِ الْعَنِيَّةَ السَّلَاحُ وَابِلًا يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبُ  
 وَغَنَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ الْهَارِبِ مَتَاعُ أَتَامٍ وَكُلُّ ذَاهِبُ

10

وقال تميم بن مقبل

فَأَخْلَفُ وَأَتْلَفُ أَنْمَا السَّمَالُ عَارَةٌ  
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّعْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وقال أبو ذرّ لك في مالك شريكان الوارث وللدنان وقال الخطيب

مَنْ يَفْعَلُ السَّخِيرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

15

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وجاء في <sup>c</sup> الاثر ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في

الآخرة وفي المثل اصنع الخبر ولو الى كلب وذل في اللث على

القليل فضلا على التنبير قال الله جل ذكره <sup>d</sup> فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقالت عائشة في

حَبَّةِ عَنبٍ ان فيها مثاقيل ذرّ ولذلك <sup>e</sup> قالوا في المثل من حَفَرَ <sup>20</sup>

<sup>a</sup>) Cod. دعش. <sup>b</sup>) Cod. هايج cf. T. A. i. v. رجع.

<sup>c</sup>) Addidi. <sup>d</sup>) Qor. XCIX, 7, 8 cf. IV, 44. <sup>e</sup>) Addidi و.

حَرِمَ وقال سلم بن قتيبة يستأجى احدهم من تقريب *a* الغليل من الطعام ويلقى اعظم منه وقال جهيد المرء اكثر من عفو، وقدم رسول الله صلعم جهيد المقل على عفو المكثر وان كان مبلغ جهده قليلا ومبلغ عفو المكثر كثيرًا، وقالوا لا يمنعه <sup>ة</sup> من معروف صغره وقال النبي صلعم اتعوا النار ولو بشق *b* تمرة وقال لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال لا تردوه ولو بفارسين شاة وقال لا تحرقوا اللقمة فانها تعود كالجبل العظيم لعول الله جل ذكره *c* يمحَقُّ اَنَّهُ الرِّبَا وَيُرْبَى الصَّدَقَاتِ وقال لا تردوه ولو بصله حبل وقالت العرب اناكم اخوكم يستتمكم <sup>10</sup> فانتموا له وقالوا مانع الاتمام اليوم وقالوا البخيل ان سأل الخف وان سئل سوف، وقالوا ان سئل جاحد وان أعطى حمد وقالوا يرد قبل ان يسمع وبغضب قبل ان يفهم وقالوا البخيل اذا سئل ارتز واذ سئل الجواد اختبر وقال النبي صلعم بنادى كل يوم مناديان من السماء يقول احدهما اللهم عجل لمنفق <sup>15</sup> خلعا ويقول الآخر اللهم عجل لممسك ثلعا، وقالوا شر الثلاثة المليم بمنع دره ودر غيره وقال الله جل ذكره *d* الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ النَّاسَ بِأَبْخُلٍ وقالوا في المثل \* ان الجأء *e* الدهر الى حيل شر \* مما الجأء *f* الى تحت عرقوب وقال النبي صلعم قتل العبدل وأعط الفصل *g* وقال النبي صلعم انهاكم عن عقوق الامهات <sup>20</sup> ووأد انبنات ومنع وهات وقال الله عز وجل *h* وَبَطَّعُونَ الطَّعَامَ

*a*) Cod. يعرب. *b*) Cod. يسق. *c*) Qor. II, 277.

*d*) Ibid. IV, 41, LVII, 24. *e*) Cod. اذا الجاء. *f*) Cod. ما للخال.

*g*) Cod. لعول. *h*) Qor. LXXVI, 8.



عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، وَقَالَ *a* لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى  
تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَقَالَ *b* وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ  
خَصَصَةٌ وَمَنْ يَرْقُ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ  
فِي الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ وَفِي عَافِيَةِ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّبَاحِ بِحَمْدِ

الْقَوْمِ السُّرَى وَقَالُوا الْغَمَرَاتُ ثَمَّ يَنْجَلِينَ وَقَالَ الْخَزِيمِيُّ *c*

وَدُونَ السَّنَدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ  
بِهَا مَصْعَدٌ حَزَنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلٌ  
وَوَدَّ الْفَتَى فِي كُلِّ نَيْلٍ يُنِيلُهُ  
إِذَا مَا أَتَقَضَى لَوْ أَنَّ نَائِلَهُ جَزِلٌ

وَقَالُوا خَيْرَ النَّاسِ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ شَرُّ النَّاسِ *d*  
لِلنَّاسِ وَقَالَ خَيْرُ مَلِكٍ مَا *d* نَفَعَكَ وَقَالُوا عَجَبًا لِفِرْطِ الْكِبَرَةِ مَعَ  
شَبَابِ الرِّغْبَةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ

كُلُّنَا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الْأَجَلِ وَالْمَنَائِيَا هِيَ آفَاتُ الْأَجَلِ *e*

وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بَنُو عَكَرَاشَ زَيْنَ خَوْثُونَ *f* وَوَارِثُ شَفْوَنَ وَكَاسِبُ  
حَزُونِ فَلَا تَأْمَنُ لُخْوَنَ وَكُنْ ارِثُ الشَّفْوَنَ وَقَالَ يَهُرَمُ ابْنُ آدَمَ *g*  
وَيَشْتِ مَعَهُ خَصْلَتَانِ الْخَرَصُ وَالْأَمَلُ، وَكَانُوا يَعْيَبُونَ مِنْ يَأْكُلُ  
وَحْدَهُ وَقَالُوا مَا أَكَلَ ابْنُ عَمْرِو وَحْدَهُ فَطَ وَقَالُوا مَا أَكَلَ الْحَسَنُ  
وَحْدَهُ فَطَ وَسَمِعَ مُجَاشِعُ الرَّبْعِيُّ *f* قَوْلَهُمُ الشَّحْبِجَ اعْذَرِ مِنْ

*a*) Ibid. III, 86. *b*) Ibid. LIX, 9. *c*) Cod. s. p. Fihrist

أَبُو يَعْقُوبَ اسْحَافُ بْنُ حَسَّانَ; الْخَزِيمِيُّ 164, 13; totum nomen est اسْحَافُ بْنُ حَسَّانَ; الْخَزِيمِيُّ  
secundum Kitab al-Hayawân. *d*) Addidi.

*e*) Sic cod. ut vid. *f*) Cod. s. p. v. Bayân II, 130.

الظالم فقال اخزى الله امرين خيبرهما الشَّخَّ وقال بكر بن عبد  
الله المُرَسي لو كان هذا المسجد مُفعماً بالرجال ثم قيل لى  
من خيرهم لقلت خيرهم لهم وقال النبي صلعم الا أنبئكم بشراكم  
قالوا بلى يا رسول الله قال من ذلَّ وحده ومنع رشده وجلده  
٥ عبده وقالت امرأة عند جنازة رجل اما والله ما كان مالك  
لبطنك ولا امرئ لعرسك a

فلما بلغت الرسالة ابن التوأم كره ان يجيب ابا العاص لما في  
ذلك من المناوسة والمباينة وخاف ان ينترقى الامر الى اكثر من  
ذلك فكتب هذه وبعث بها الى التقي

10 بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد بلغنى ما كان من ذكر  
الى العاص لنا وتوابعه باسمائنا وتشنيعه علينا وليس يمنعنا  
من جوابه ألا أنه b ان اجابنا لم يكن جوابنا آية على قوله  
الثاني احق بالترك من جوابنا على قوله الأول فان نحن جعلنا  
لابنتائه جواباً \* وجعلنا لجوابه c الثاني جواباً خرجنا الى التهاتر d  
15 وصرنا الى التجابر a ومن خرج الى ذلك فقد رضى باللجاج حظاً  
وبأنسأخف نصيباً وليس يجترس من اسباب اللجاج ألا من  
عرف اسباب البلوى ومن وقاه الله سوء التلقى وسخفه وعصمه من  
سوء المصميم ونكده فقد اعندلت طبائعه وتساوت خواطره  
ومن ليس e قامت اخلاطه على الاعندال وتكاذبت خواطره في الوزن  
20 لم يعرف من الاعمال الاقتصاد ولم يجد f اشغاله ابداً الا بين

a) ؟ Sic cod. b) Cod. لانه. c) Cod. وجعل لجوابه.

d) Cod. التهاتر. e) Addidi. f) Cod. عد.

التقصير والافراط لان الموزون لا يُولد الا موزوناً كما ان  
المختلف لا يُولد الا مختلفاً فالمتنايع لا يثنيه زجر وليست  
له غاية دون التلف والمتكفى ليس له مأنى ولا جهة ولا له  
رقية <sup>b</sup> ولا فيه حيلة وكل متلون في الارض فذاك انعقد  
ميسر لكل ريج فذبح عنك خلطة الامعة فانه حارس لا خير <sup>5</sup>  
فيه واجتنب ركوب الجموح فان غابته قبل <sup>c</sup> الذواق \* ذى  
الميدوات <sup>d</sup> ولا فى الحرون ذى التصميم والمتلون شر من المصمم  
ان كنت لا تعرف له حالاً يقصد اليها ولا جهة يعمل عليها  
ولذلك صار العاقل يخدع العاقل ولا يخدع الاحمق لان ابواب  
تدبير العاقل وحيله معروفة وطرق خواطره مسلوكة ومذاهبه <sup>10</sup>  
محصورة معدودة وليس لتدبير الاحمق وحيله جهة واحدة ومن  
اخطاها كذب والخبر الصادق عن الشيء الواحد واحد والخبر  
انكاذب عن الشيء الواحد لا يحصى له عدد ولا يوقف منه  
على حد والمصمم فتله بالاجهاز والمتلون فتله بالتعذيب فان  
فلنا فليس اليه نقصد وان احتاجنا فلسنا عليه نرّ ولكنّا <sup>15</sup>  
اليك نقصد بالقول واليك نرشد بالمشورة وقد قالوا احفظ سرّك  
فان سرّك من دمك وسواء ذهاب نفسك وذهاب ما به يكون  
قوام نفسك، قال المذحج العنبري <sup>f</sup> ليس بكبير <sup>g</sup> ما أصلحك  
المال وفقد الشيء الذى به تصلح الامور اعظم من الامور  
ولهذا قالوا فى الابل لو لم يكن فيها <sup>g</sup> الا انها رفوء السدم <sup>20</sup>

a) Cod. وكما tune موزنا. b) Cod. رقه. c) Cod. قبل; post hoc verbum quaedam excidisse apparet. d) Cod. البدوات. e) Addidi. f) Cod. s. p. g) Cod. فى.

فالشئ الذى هو ثمن الابل وغير الابل احق بالصون وقد  
 فصوا بان حفظ المال اشد من جمعه ولذلك قال الشاعر  
 وَحَفْظُكَ مَالًا قَدْ عُنِيَتْ بِجَمْعِهِ  
 أَشَدُّ مِنْ أَنْتَجَمِ الَّذِى أَنْتَ طَالِبُهُ

5 ولذلك قال مشترى الارض لبائعها حين قل له البائع دفعتهما  
 اليك بطيئة الاجابة عظيمة المؤونة قل دفعتهما اليك بطيئة  
 الاجتماع سريعة التفريق والدرهم هو العطب الذى تدور عليه  
 رحا الدنيا واعلم ان النخلص من نزوات a الدرهم فنقلبه  
 من سكر الغنى وتعلته b شديد فلو كان اذا تغلّت كان  
 10 حارسه صحيح العقل سليم الجوارح لردّه فى عقاله ولشدّه بوقافه  
 ولكننا وجدنا ضعفه عن ضبطه بعدد فلفه فى سده ولا تغترّ  
 بقولهم مال صامت فانه انصف من كلّ خطييب وانتم من كل  
 نمام فلا تكثرتم c بقولهم هذين اخبرين فنتوهم جمودهما وسكونهما  
 وفلة ظعنهما وطول اذمتيها فان عملهما وهما ساكنان ونفضهما  
 15 للطبائع وهما نابتان d انكر من صنيع السم النافع والسم  
 العادى فان كنت لا نكتفى بصميعة e حتى نمدّ e ولا تحتدل  
 فيه حتى يُحتدل له فالغير f خير لك من انقصر والساجن خير لك  
 من الذلّ وقولى هذا مرّ يعقب حلاوة الابد فخذ لنفسك بالنقة  
 فقولك h الماضى i حلو يعقب مرارة الابد فخذ لنفسك بالنقة

بقولهم tune أكثر Cod. e) وبقليه Cod. b) نزوان Cod. a)

d) Cod. نابنان. e) Cod. s. p. f) Cod. فالغير. g) Addidi.

h) Addidit in marg. secunda manus. i) Cod. العاضى.

ولا تعرض *a* ان يكون الحباء الراكب العود احزم منك فان  
الشاعر يقول

أَتَى أَتَيْحَ لَهَا حَبَاءٌ تَنْضَبَةٌ  
لَا يُرْسَلُ السَّاقِ إِلَّا مُمَسَّكًا *b* سَاقًا

وأحذر ان تخرج من مالك درهما حتى ترى مكانه خيرا منه *c*  
ولا تنظر الى كثرتنه فان رمل عالج لو أخذ منه ولم يرت عليه  
لذهب عن آخره ان الفوم قد اكثروا في ذكر الجود وتفضيله  
وفي ذكر الكرم وتشريفه وسموا السرف *c* جودا وجعلوه كرمًا  
وكيف يكون كذلك وهو نتاج ما بين الضعف *d* والنفج *e* وكيف  
والعطاء لا يكون سرفا ألا بعد مجاوزة الحَقِّ وليس وراء الحَقِّ *f*  
الى الباطل كرم واذا كان الباطل كرمًا كان الحق لوًا  
والسرف حفظك الله معصيةً واذا كانت معصية الله كرمًا كانت  
طاعته لوًا ولئن جمعهما اسم واحد وشملهما حكم واحد  
ومضادة الحَقِّ للباطل كمضادة الصديق للكذب والوفاء للغدر  
والجور للعدل والعلم للجهل ليجمعن هذه الخصال اسم واحد *g*  
وليشملنهما/ حكم واحد، وقد وجدنا الله عاب السرف وعاب  
الحمية وعاب العصبيّة *g* ووجدناه قد خصّ السرف *c* بما لم  
يخص به الحمية لانه ليس حبّ المرء لرهطه من العصبيّة *g*  
ولا انفته من الضيم من حمية الجاهلية وانما العصبيّة ما جاوز  
الحَقِّ والحمية المعيبة ما تعدى القصد فوجدنا اسم الانفة *h*

*a*) Cod. تعرضي. *b*) Cod. ممسك. *c*) Cod. الشرف.  
*d*) Coniect; cod. الضعف (sic). *e*) Cod. s. p. *f*) Cod.  
ليشملهما. *g*) Cod. المعصية.

قد يقع محمومًا ومذمومًا ولا وجدنا *a* اسم العصبية ولا  
اسم السرف يقع أبدًا إلا مذمومًا وانما يُسَرَّ باسم السرف  
جاهل لا علم له او رجل انما يُسَرَّ به لأن احداً لا يسميه مسرفاً  
حتى يكون عنده قد جاوز حد الجود وحكم له بالحق فـ  
٥ اردفه بالمباطل فان سرَّ من غير هذا الوجه فقد شارك المادح  
في الخطاء وشادله في وضع الشيء في غير موضعه وقد اكثرنا  
في ذكر الكرم وما الكرم ألا نعص للصلال المحمودة التي لم  
يعدها بعض انذم ولمس شيء يخلو من بعض النقص *b* والوهن  
وقد زعم الأولون ان الكرم يستب الغنى وان الغنى يستب  
١٥ البلاء وانه لبس وراء البلاء ألا المعتوه، وقد حكوا عن كسرى  
انه قال واحذروا صولة الكرم اذا جاع والتمم اذا شبع وسواء  
جاع فظلم واحفظ *c* وعسف ام جاع وكذب وضرع واسف  
وسواء جاع فظلم غيره ام جاع فظلم نفسه وانظلم لئوم وان  
كان الظلم لمس بلوم فلانصاف *d* ليس بكرم وان كان الجود  
٢٥ على من لا يستحق الجود كرمًا فالجود لمن وجب له ذلك  
\* ليس بكرم *e* فالجود اذا كان لله فكان شديراً له والشكر كرم وان  
يكون للجود اذا كان معصية كرمًا فكيف *f* بـ الكرم من يتوصل  
بإلادتك الى معصيتك وبتعبدك الى سخطك فلبس الكرم ألا  
الطاعة وليس بكرم ما خالف الشكر ولئن كان مجاوز للحق  
٢٥ كرمًا لـ يكونن المفتر دونه كرمًا فان فصيتم بعول العامة

*a*) Cod. ووجدنا *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. وحفظ *d*) Cod.  
والانصاف *e*) Coniect. cod. solum الكرم *f*) Cod. وكيف.

فالعامة ليست بفدوة وكيف يكون فدوة من لا ينظر ولا يحصل  
ولا يفكر ولا بمثل فان قضيتهم باقوابل الشعراء وما كان عليه  
اهل الجاهلية للجهلاء فما قبحوه مما لا يشك في حسنه  
اكثر من ان ننف علىه او نتشغل باستقصائه على انه ليس  
بجود الا ما اوجب الشكر كما انه ليس بمخل الا ما اوجب 5  
اللوم ولن تكون العطية نعمة على المعطى حتى تراود بها  
نفس ذلك المعطى ولن يجب عليه انشكر الا مع شريطة  
الفصد وكل من كان جوده يرجع اليه ولولا رجوعه اليه لما  
جاد عليك ولو تهباً له ذلك المعنى في سواك لما فصد اليك  
فانما جعلك معبراً لدرك حاجته ومرباً لبلوغ محبته ولو لا 10  
بعض القول اوجب لك عليه حقاً يجب به الشكر فليس  
يجب لمن كان كذلك شكر وان انتفعت بذلك منه ان  
كان لنفسه عمل لانه لو تهباً له ذلك المفع في غيرك لما  
تخطاه اليك وانما بوصف بالجود في الحبيبة وبشكر على النفع  
في حاجة العمل الذي ان جاد عليك فلك جاد ونفعك اراد 15  
من غير ان يرجع اليه جوده بشيء من المنافع على جهة  
من الجهات وعو الله وحده لا شريك له فان شكرنا للناس على  
بعض ما قد جرى لنا على ايديهم فانما هو لامر بن احدهما  
التعبد وقد نعبد الله بتعظيم الوالدين وان كانا شيطانين  
وتعظيم من هو شر منا وان كنا افضل منهم والآخر لان 20  
النفس ما لم تحصل الامور وتميز المعاني بالسابق اليها

احببت <sup>a</sup> من جرى لها <sup>b</sup> على بده خير وان كان لم يردها ولم  
 يقصد اليها ووجدنا عطية الرجل لصاحبه لا تخلو ان تكون  
 لله او لغير الله فان كانت لله فثوابه على الله وليف باجب  
 على في حاجة العمل شكره وهو لو صادف ابن سميل غيري  
 لما حملني ولا اعطاني واما ان يكون اعطاء اباي للذكر فاذا  
 كان الامر كذلك فاتما جعلني سلفا الى تجارتهم وسببا الى  
 بغيتهم او يكون اعطاءه انا من طرف الرحمة والبرقة ولما  
 يجد في فؤاده من الغصة <sup>c</sup> والالام فان كان لذلك اعطى فانما  
 داوى نفسه من داءه وكان كالدوى رقه من خفافه وان  
 10 كان انما اعطاني على طلب المجازاة وحب المكافاة فالمر هذا  
 معروف وان كان اتما اعطاني من خوف يدى او لسانى او صرف  
 معونتى ومصرتنى فسيبيله سبيل جميع ما وصفنا وفصلنا فلاسم  
 الجود موضعان احدهما حقيقته والآخر مجاز فالحقيقة ما كان من  
 الله والمجاز المشتق له من هذا الاسم وما كان لله كان  
 15 ممدوحا وكان لله طاعة فاذا لم تكن العطية من الله ولا لله  
 فليس يجوز هذا فيما سموه جودا فما ظنك بما سموه سرفا  
 افلم ما انا مودة عليك وواصفه لك ان التبرع والتكسب  
 والاستكمال بالخدعة والطعم الخبيثة فاشية غالبية ومستغفصة ظاهرة  
 على ان كثيرا ممن يضاف اليهم الى الفزاعة والتكرم والى  
 20 الصيانة والتوقى لياخذ من ذلك بنصيب واثر وبمد واف  
 فما ظنك بدهاء الناس وجمهورهم بل ما ظنك بان شعراء

a) Cod. حب (sic).      b) Cod. له.      c) Cod. العصر.



والخطباء الذين انه تعلموا المنطف لصناعة *a* التكتسب وهؤلاء  
 قوم بؤدقهم ان ارباب الاموال قد جاوزوا حد السلامة الى  
 الغفلة حتى لا يكون للاموال حارس ولا دونها مانع فاحذرهم  
 ولا تنظر الى بزة احدهم فان المسكين اقنع منه ولا تنظر الى  
 موكبه فان السائل اعف منه وأعلم انه في مسك مسكين وان <sup>5</sup>  
 كان في ثياب جيبك وروحه روح نذل وان كان في جرم *b*  
 ملك وكذلك وان اختلفت وجوه مسئلتهم واختلفت اقدار  
 مطالبهم فهو مسكين ألا ان واحدا يطلب العلف وآخر يطلب  
 الخرق وآخر يطلب الدوانيق وآخر يطلب الالوف فجبهة  
 هذا هي جهة هذا وطعمة *c* هذا هي طعمة هذا وانما <sup>10</sup>  
 يخملون في اقدار ما يطلبون على قدر الخدق والسيب فأحذر  
 رفاقهم وما نصبوا لك من الشر وأحرس نعمتك وما دسوا لها من  
 الدواعي وأعمل على ان ساحرهم يسترق الذهن *d* ويأخذنطف  
 البصر قل رسول الله صلعم ان من البيان لسحرا وسمع عمر  
 ابن عبد العزيز رجلا يتكلم في حاجة فقال هذا والله الساحر <sup>15</sup>  
 الحلال وقد قال رسول الله صلعم لا خلاصة وأحذر احتتمال  
 مديحهم فان محتمل المديح في وجهه كمداح نفسه ان مالك  
 لا يسع مربديه ولا يبلغ رضا طالبيه ولو ارضيتهم باسخط  
 منكم لكان ذلك خسرانا مبينا فكيف ومن يسخط اضعاف  
 من يرضى وهجاء الساخط اضر من فقد مديح الراضى <sup>20</sup>

*a*) Cod. بصناعة. *b*) Cod. جرم. *c*) Cod. وطعمة.

*d*) Cod. انذهب; veram lectionem indicat nota marginalis.

وعلى انهم اذا اعنوروك بمشاقصهم وتداولوك بسهمامهم لم تر  
 ممن ارضيته باسخطاطهم احداً بناضل عنك ولا بهاجى شاعرا  
 دونك بل يختليك غرضاً لسهمامهم ودريةً لنبالهم ثم يقول وما  
 كان عليه لو ارضاعهم فديف برضيتهم ورضى الجميع نىء لا ينال  
 ٥ وفد قال الاول وكيف نتعف لك رضى المختلفين وقالوا منع  
 الجميع ارضى للجميع اتى احذرك مصارع<sup>a</sup> الماخذوعين وارفعك  
 عن مضاجع المغبونين انك كمن لم يزل يفسى تعذر الامور  
 ويناجرع<sup>b</sup> مرارة العيش ويتكامل نفل الكد ويشرب بكاس الذل  
 حتى كان يسمرن على ذلك جلده ويسكن عليه قلبه وفقر  
 10 مثلك مصاعف الالم وجزع من لم يعرف الالم اشد ومن  
 لم يرل فغيراً فهو لا يعرف الشامين ولا يدخله المكروه من  
 سرور<sup>c</sup> الخاسدين ولا سلام على فقره ولا بصير موعظة لغيره  
 وحديننا ببقى ذكره وبلعنه بعد الممات ولده<sup>d</sup>، ودعى من  
 حكايات المستأكلين ورضى الخادعين فما زال الناس يحفظون  
 15 اموالهم من مواقع السرف وخيمئونها من<sup>d</sup> وجوه التبذير  
 ودعى ممّا لا نراه الا في الاشعار المنكفة والاضمار المؤلدة  
 والكذب الموضوعة فقد قال بعض اهل زماننا ذهبت المكارم  
 الا من اللتب فخذ فيما تعلم ودع نفسك ممّا لا تعلم هل  
 رأيت احداً قط انعق ماله على قوم كان غناهم سبب فقره  
 20 أنه سلم عليهم حين اغفر فضلاً على غير ذلك اولست قد  
 رايتهم بين محمق<sup>e</sup> ومحتاجب عنه وبين من يقول فهلاً انزل

a) Cod. مصارع. b) Cod. مرار. c) Cod. شرور. d) Cod.  
 om. e) Cod. s. p.

حاجته بفلان الذى كان بفضلہ ويفدّمه وبؤثره وبخصه ثم  
 لعلّ بعضهم ان يتجنّى عليه ذنبًا ليجعلها عذرًا في منعه  
 وسببًا الى حرمائه قل الله جلّ ذكره *a* يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ  
 وَيُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ  
 تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، <sup>5</sup>  
 فانا القائم عليك بالموعظة والزجر والامر والنهي واننت سالم  
 العقل والعرض واخر المال حسن الحال فأتف ان افوم غدا على  
 راسك بالتفريع والتعبير وبالتوبيخ والتأنيب *b* واننت عليل  
 القلب محتلّ العرض عديم من المال سبى الحال ليس جهد  
 البلاء مدّ الاعناق وانتظار وضع السيوف لان الوقت قصير <sup>10</sup>  
 والحسّ مغمور ولكن جهد البلاء ان تظهر الحلة وتطول المدة  
 ونعجز الخيلة ثم لا تعدم صديقا مؤثبا وابن عمّ شامتا  
 وجارا حاسرا *c* وليثا قد تحوّل عدوا وزوجة محتلعة وجارة  
 مستبعدة وعيدا يحقرّك وولدا بنتهرك فانظر اسن موقع فوت *d*  
 انناء من موقع ما عندنا عليك من هذا البلاء على ان <sup>15</sup>  
 انناء طعم ونعلك ألا تنلعه والحمد اوراق ولعلك ألا تحرمه  
 وما تنصّيع من احسان الناس اكثر وعلى ان الحفظ قد  
 ذهب بموت اهله الا ترى ان الشعرة لما كسد أضم اهله  
 ولما دخل النقص على كل سى اخذ الشعر منه بنصيبه ولما  
 تسكّولت الدولة في الحجم والحجم لا تسكّول الانساب ولا <sup>20</sup>

*a*) Qor. LXVIII, 42 seq. *b*) Cod. والتأنيب. *c*) Cod.

حاسدا. *d*) Cod. فوت. *e*) Cod. الشعر.

تتَحَفَظُ المِفَاعِلَاتُ لِأَنَّ مِنْ كُنَّ فِي النِّسْفِ وَالْكَفَايَةِ وَكَانَ مَغْمُورًا  
بِسُكْرِ الْغِنَاءِ كَثُرَ نَسْيَانُهُ وَقَلَّتْ خَوَاطِرُهُ وَمِنْ اِحْتِيَاجِ تَحَرُّكِتِ  
هَمَّتِهِ وَكَثُرِ تَنْقِيَرِهِ وَعَيْبِ الْغِنَى أَنَّهُ بَسُورُ الْبِلَادَةِ *a* وَفَضِيلَةِ  
الْفَقْرِ أَنَّهُ يَبْعَثُ الْفِكْرَ، وَإِنْ أَذِنَتْ صَحِيحَتِ الْغِنَى بِإِهْمَالِ النَّفْسِ  
هَاسِكُ الْغِنَى وَسُكْرُ الْغِنَى سُبَّةُ الْمُسْتَثَالِينَ وَتَهْمَةٌ *b* لِلْخَدَّاعِينَ  
وَأَنْ كُنْتَ لَا تُرْضَى بِحِطِّ النَّائِمِ وَبِعَيْشِ الْبِهَائِمِ وَاحْبَبْتَ أَنْ  
تَجْمَعَ مَعَ تَمَامِ نَفْسِ الْمُتَرَفِّىِّ وَمَعَ عِزِّ الْغِنَى وَسُرُورِ الْقُدْرَةِ فَطَنَةُ  
الْمُخَفِّ وَخَوَاطِرُ الْمَقَلِّ وَمَعْرِفَةُ الْهَارِبِ وَاسْتِدْلَالُ الطَّالِبِ  
اِفْتَصَدَتْ فِي الْإِنْفَاقِ وَكُنْتَ مَعْدًا لِلْخَدْنَانِ وَمَحْتَرَسًا مِنْ كُلِّ  
10 خَدَّاعٍ لَسْتَ تَبْلُغُ حَبِيلَ لُصُوصِ النَّهَارِ وَحَبِيلَ سُرَاقِ اللَّيْلِ  
وَحَبِيلَ طُرَاقِ الْبِلْدَانِ وَحَبِيلَ أَصْحَابِ الْكَيْمِيَاءِ *c* وَحَبِيلِ التَّجَارِ  
فِي الْأَسْوَاقِ وَالْإِصْنَاعِ فِي جَمِيعِ الصَّنَاعَاتِ وَحَبِيلِ أَصْحَابِ  
الْحُرُوبِ وَحَبِيلِ الْمُسْتَثَالِينَ وَالْمُنْكَسِبِينَ وَلَوْ جَمَعْتَ الْخَبَرَ *d*  
وَالسَّحَرَ وَانْتِمَائِهِمْ *e* وَالسَّمَّ لَكَانَتْ حَبْلُهُمْ فِي النَّفْسِ أَشَدَّ  
15 تَغْلُغْلَا وَأَعْرَضَ وَأَسْرَى فِي عَمِيقِ الْبِدَنِ وَأَدْخَلَ إِلَى سَوِيْدَاءِ  
الْقَلْبِ وَالْإِمْ دِمَاعَ وَالْإِمْ صَمِيمَ الْبَدَنِ وَلَهُى أَدَقُّ مَسْلَكًا  
وَابْعَدَ غَابَةً مِنَ الْعِرْقِ السَّارَى وَالنَّشْبِ *f* الْفَزَاعِ وَلَوْ اتَّخَذْتَ  
الْحَيِطَانَ الرَّفِيعَةَ الشَّخِيزَةَ وَالْأَفْصَالَ الْمَآخِكَ الْوُثِيقَةَ *g* وَلَوْ  
اتَّخَذْتَ الْمَمَارِقَ وَالْجُيُوسَ وَالْأَبْوَابَ الشَّدَادَ وَالْحَرَسَ الْمُتَنَاقِضِينَ  
20 بَاغْلَظَ الْمُؤْنِ وَأَشَدَّ الْكَلْفِ وَتَرَكْتَ التَّعَدُّمَ فِيمَا هُوَ أَحْضَرُ

*a*) Cod. المِلْدَةِ (sic). *b*) Cod. ut vid. نَهْرَمَ (sic). *c*) Cod.  
الْكَمِيَا. *d*) Cod. وَالْخَبَرَ. *e*) Cod. وَالنَّيَامِ. *f*) Cod. وَالسَّيْبَ.  
*g*) Cod. الْوَاثِقَةَ.

ضرراً وادوم شراً ولا غرم عليك في الحراسة فيه ولا مشقة عليك في التمكنظ منه انك ان فتاحت لهم على نفسك مثل سَم a الحياض جعلوا فيه طريقاً نهجاً ولقوا رَحْباً b فأحكم بابك ثم أدم اصفاه بدل ادم اغلاقه فهو اولى بك وان c قدرت على مصممت لا حيلة فيه فذلك اشبه بحزمك ولو جعلت e الباب مبهماً وانقفل مصمماً لنسروا عليك من فوقك ولو رفعت سمك الى العيتوق لنقبوا عليك من تحتك، قل ابو الدرداء نعم صومعة المؤمن بيته قال ابن سيرين العزلة d عبادة وحلاوة حديثهم تدعو الى الاستكثار منهم وتدعو e الى احضار غرائب شهوانهم فمن ذلك قول بعضهم لبعض اصحابه كل f رَحْلَةً b واشرب 10 مشعلاً ثم تجشأ واحدة لو ان عليها رَحْماً لطحننت ومن ذلك قول الآخر حين دخل على قوم وهم يشربون وعندهم فيان فقالوا افترح اتي صوت شئت قال افترح نشيش مغلى، ومن ذلك قول المدنى من تصبج b بسبع g موزات وبعدج h من ليس b الاوداك تجشأ بحوزة الكعبة ومن ذلك فولهم لبعض 15 هؤلاء وقدامهم خبيص ايما اطيّب هذا او انفانوج قل لا افصى على غائب، ومن ذلك قول ابى الحارث جهم لبعض الملوك جعلت فداك اتي شئ في تلك السلطنة قال بظر امك قل فاعصني به، ومن ذلك كلام الجارود بن الى سيرة نبلال بن الى بردة حين قال له صف لى عبد الاعلى وطعامه قال ياتيه 20

a) Cod. شم. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod. الغزلة. e) Cod. ندعو. f) Cod. اكل. g) Cod. سبع. h) Cod. وبعدج.

الخباز فيمثل بين سديس فيقول ما عندك ويقول عندي جدى  
 كذا وعناق كذا وبطة كذا حتى يأتى على جميع ما عنده  
 قال وما يدعوه الى هذا قال ليقنصر كل امرئ في الاكل حتى  
 اذا أنى بالذى يشتهى بلغ منه حاجته قال ثم ما ذا قال  
 ٥ ثم يؤتى بالمائدة فيتنصصون حتى يخوى نخوة الظليم  
 فيجذون *a* ويهرل حتى اذا فتروا *b* اكل اكل *c* للجائع المفرور،  
 وفال آخر انتهى فريدة دناء من الفلفل ورفطاء من الحمص  
 ذات حفافين *d* من اللحم لهما جناحان من العراق اضرب  
 فيها ضرب البيتيم عند وصي السوء *e*، وسئل بعضهم عن  
 10 حظوظ السبلدان في الطعام وما قسم لكل قوم منه فقال  
 ذهبت الروم بالحشم *f* والخشو وذهبت فارس بالبارد واللسو وقال  
 عمر لعارس الشفمارق *g* والحموص فقال دوسر المدنسي *a* لنا  
 الهراثس والفلايا ولاهل الابدو اللبأ والسلاء والجراد والكماه  
 والخبزة في الترائب والنمر بالزبد وقد قل الشاعر

أَلَا لَيْتَ *h* خَبَّرَا قَدْ تَسَرَّبَلْ رَائِبًا 15

وخبيلًا من البرني فرسائهما الزبد

ونعم السمرسة والخلاصة *a* والبيس والوسطية، وقال اعراقى أتينا  
 بمر كافوا البعوان فخبزنا، منه خبزة زيت في النار فجعل للجر

*a*) Cod. s. p. *b*) Cod. افتروا. *c*) Addidi. *d*) Cod.  
 حفافيم cf. Iqd I, 287; III, 382, 384. *e*) Iqd aliter: لما

*f*) Cod. بالحشم *g*) Cod. يضرب ولمي السوء في مال البيتيم  
 cf. infra *h*) Iqd ins. لى et mox om. قد. *i*) Cod.  
 حمرناه.

ينحدر عنها تحدر الخشوعن *a* البطنان ثم ثَرَدَها فجعل الثريد  
 ياجول في الاهالة جـولان الضبعان في الصَفرة *b* ثم اتانا بتمر  
 كاعيان اليرلان يوحد فيه الضرس ونعمت *c* السويق بانه من  
 عُدَد المسافر وطعام العجلان وغذاء المتكثرة وبلغت المرض  
 يشد *d* فؤاد الحزين ويرت من نفس المحبسون وحيد في <sup>5</sup>  
 السمين ومنعوت في الطيب فقارة *e* يجالو البلغم ومسمونه  
 يصقى الدم ان شمت كان ثريدا وان شنت كان خبيصا  
 وان شمت كان طعاما وان شنت كان شرابا وقيل لبعض هؤلاء  
 اللعامة والمستاكليين والسفائيف *f* المققعين ورثى سمينا ما  
 اسمك قال اكلى الحار وشرى الفار والآنكاء على شمالي واكلى من <sup>10</sup>  
 غير ماى وفد قال الشاعر

وَأَنْ أَمْتَلَأَ الْبَطْنَ فِي حَسَبِ الْغَنَى  
 قَلِيلَ الْغَنَاءِ وَهُوَ فِي الْجِسْمِ ضَالِحٌ

وقيل لآخر ما اسمك قال فلانة الفكرة وطول الدعة والنوم على  
 الكظة وقال الحجاج للغصيان بن الفبيع شري ما اسمك قال <sup>15</sup>  
 العبد والرتعة ومن كان في ضيافة الأمير ممن *g*، وقيل لآخر  
 انك لحسن السحنة قال آكل لباب البر وصغار المعز وأدهن  
 خام البنفسج واللبس الكتان، والله أسو كان من يسعل بعطى  
 لما قام كرم العطية بلوم المسئلة ومدار الصواب على طيب  
 المكسبة والاقتصاد في النفقة وقد قال بعض العرب اللهم انى <sup>20</sup>

*a*) Addidi. *b*) Cod. الصفرة. *c*) Cod. وعيب et mox فانه.  
*d*) Cod. وشد. *e*) Cod. وفقاره. *f*) Cod. الشفائيف. *g*) Cf.  
 Bayân I, 241, 4.

اعوذ بك من بعض الرزق حين رأى نافذة من ماله من  
صدائق أمه *a*، ماء، سائل كان الخف مسئلة من الخطيئة والام *b*  
ومن الأم من جرير بن الخطفي وأخل ومن امنع من كثير  
واشج من ابن هرمة ومن كان يشق غبار ابن الى حفصة  
٥ ومن كان يصطلي بنار الى العناهيم ومن كان نواس في بخله  
او كان يعفوب الخيمي في دقة نظره وكثرة كسبه ومن كان  
اكثر نحرًا لحزة *c* لم يخلف *d* من ابن هرمة واطعن بومح لم  
ينبت واطعم لطعام لم يزرع من الخيمي، فابن انت عن  
ابن يسير، وابن تذهب عن ابن *f* الى كريمة ولم تعصر في  
١٥ ذكر الرشاشي ولم تذكر \* شره إن *g* الاعرابي شره من الحاضر  
سائل جبار وثابة ملاف ان مدح كذب وان هجا كذب  
وان سب *h* كذب وان لمع كذب لا يعرفه *i* الا نطف او  
احف ولا يعطيه الا من يحب ولا يحبه الا من هو في طباعه  
ما ابطأكم عن البذل في الخف واسرعتكم الى البذل في الباطل  
١٥ فان ننتم الشعراء تفضلون والى قولهم ترجعون فقد قال الشاعر

قليل المال تصلحه فيبقى  
ولا يبقى الكثير على الفساد

وقد قال الشماخ بن ضرار

لَمَّا الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِيَهُ كَمْ مَفَاقِرُهُ أَعَفَ مِنَ الْفُتُوحِ

*a*) Cf. Bayân II, 129. *b*) Cod. الأم. *c*) Sic cod.  
vel لحيضة. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. بشير. *f*) Addidi.  
*g*) Coniect. cod. سروا (sic). *h*) Cod. لسي (sic). *i*) Cod. يعرفه.  
*k*) Cod. فيبقى; cf. T. A. sub نفر. Diwân فيبقى.



وقال أحيحة بن الجلاح

اسْتَغْنِ أَوْ مِتَّ وَلَا يَغُرُّكَ ذُو نَشَبٍ  
مِنْ أَبْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ  
اتَى أَكْبَّ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرَهَا  
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْأَقْوَامِ ذُو الْمَالِ

5

وقال أيضا

اسْتَغْنِ عَنِ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ  
إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ  
وَأَلْبَسَ عَذُوكَ فِي رُفُقٍ وَفِي دَعَا  
لِبِئْسَ ذِي أَرْبَةٍ لِلدَّهْرِ لَبِئْسَ  
وَلَا يَغُرُّكَ أَضْغَانٌ مُزْمَلَةٌ  
قَدْ بَضُرِبَ الدَّيْرُ <sup>b</sup> الدَّامِي <sup>c</sup> بِإِحْلَاسٍ

10

وقال سهل بن هارون

إِذَا أَمَرُوا صَاقَ عَتَى لَمْ يَصِفْ خُلْفَى  
مَنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْيَاسِ  
فَلَا تَرَانِي إِذَا لَمَرَّ يَرْعَ أَصْرَتِي  
مُسْتَمْرِيًّا نَرًّا مِنْهُ بِأَبْسَاسِ  
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كَيْ أَغْنِي بِفَضْلَتِهِ  
مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَقَرًا إِلَى النَّاسِ

20

وقال أبو العنانية

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا حَبِكَ الدَّهْرُ أَخُوهُ

فَإِذَا أَحْتَجَجْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجَّكَ فُؤُوهُ

وقال احيحة بن الجلاح

قَلَّوْا نِي أَشَاءَ نَعِمْتُ بَالًا  
وَبَاكَرْنِي صَبُوحَ أَوْ نَشِيمِلُ  
وَلَاعِبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعَسُ  
عَلَى أَنْيَابِهِنَّ الزَّنَجِيمِلُ  
وَلَكِنِّي خُلِقْتُ a إِذَا لِمَالِ  
فَبَابُخْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أَنْبِلُ

5

وقال آخر

أَنَا مُصْلِحٌ أَصْلِحْ وَلَا تَكُ مُفْسِدًا  
فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ بَزْدَادَ عِزَّةٍ  
عَلَى فَوْمِهِ أَنْ نَعْلَمُوا أَنَّهُ مُثْرَى

10

وقال عروة بن الورد b

تَرِدْنِي لِـلِغَنِّي أَسْعَى قَاتِي  
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْقَفِيرُ  
وَأَبْعَدُهُمْ وَأَعْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْ أَمْسَى c نَهْ نَسَبٌ d وَخَيْرُ  
وَبَقِصِي e فِي أُنْثَى وَتَزْدِرِيه  
خَلِيلَتُهُ وَبَنَاهُ الصَّغِيرُ

15

20

a) Cod. خلعت. b) Cf. Bayân I, 95; Iqd. I, 312. c) Cod.  
كانت. d) Cod. حسب (male). e) Cod. ونقصيه tunc om. في.

وَتَلَقَّيْ ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلَالٌ  
يَكَادُ فُؤَادَ صَاحِبِهِ يَبْطِئُ  
فَلَيْلٌ ذُنُوبُهُ وَالْذَّنْبُ جَمٌّ  
وَأَكِنَّ الْغِنَى رَبُّ غَفُورٌ

وقال سعيد بن زيد<sup>a</sup> بن عمرو بن نفيل<sup>b</sup>

تِلْكَ عِرْسَايَ تَنْطَفِئَانِ عَلَيَّ عَمَّ  
دَ لِي الْيَوْمَ قَوْلُ زُورٍ وَقَتَرُ  
سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَا مَا  
لِي قَلِيلًا فَدُ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ  
فَلَعَلَّتِي أَنْ يَكُنَّ الْمَالُ عِنْدِي  
وَيُعْرَى مِنْ أَلْغَارِمِ ظَهْرِي  
وَيُسْرَى<sup>c</sup> أَعْبُدُ لِنَنَا وَأَوَانِ  
وَمَنَاصِيْفٍ مِنْ خَوَادِمِ عَشْرِ  
وَتَجَرُّ الْأَذْنَالَ فِي نِعْمَةِ زَوْ  
لِ تَقُولَانِ ضَعَّ عَصَاكَ لِسَدَقَرٍ  
وَبِكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ بَعْدَ  
بَبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرْ بَعِشْ عَيْشَ صَرٍ  
وَيَسْجَتَبُ شَرَّ<sup>d</sup> النَّسَاجِيِّ وَلَكِ  
مَنْ أَخَا الْفَقْرِ مَحْضَرُ كُلِّ شَرٍّ

وقال الآخر

وَلِمَالٍ مَنَى جَانِبٌ لَا أَضِيْعُهُ وَلِلْهُوَ مَنَى وَالْبَطَالَةُ جَانِبُ

a) Cod. نريد.

b) Cf. Bayân II, 95.

c) Cod. ونرى.

d) Bayân bis سَر.

وقال الاخفش a . ' .

وَقَدْ عَشِشْتُ دَفْرًا <sup>b</sup> وَالْغَوَاةُ <sup>b</sup> صَاحِبَاتِي  
أَوْلَاكَ أَخَوَانِي أَلْسَدِينَ أَصَاحِبِ  
فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا أَسْنَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ  
وَلِلْمَالِ مِثِّي الْيَوْمَ رَاحٍ وَكَاسِبٌ <sup>5</sup>  
وقال ابن ادينه الثقفي

أَتَعُنْتُ النَّفْسَ <sup>c</sup> فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى  
أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ  
إِذَا مَا جُمْتُهَا قَدْ بَعَثَ عَتَقًا  
تُعَانِقُ <sup>8</sup> أَوْ تُقَلِّلُ <sup>8</sup> أَوْ تُفَدِّي  
فَمَنْ وَجَدَ الْغَنَى فَلْيُصْطَلِعْهُ  
ذَخِيرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ <sup>10</sup>

وقال

مَنْ يَجْمَعِ الْمَالَ وَلَا يَنْتَبِهْ وَيَتْرُكِ الْأَعَامَ لِعَامِ جَدْبِهِ  
يَهْنُ عَلَى الْمَاسِ هَوَانٌ كَلِمَهُ <sup>15</sup>  
وقد قيل في المثل اللد قبل المد وقال لعيط أنفم وأذر <sup>c</sup> للفتح <sup>c</sup>  
وأخذ <sup>c</sup> نللسلاح، وقال ابو المعاني <sup>c</sup>  
إِنْ التَّوَانِي أَلْكَحَ الْعَاجِزَ بِنُتْنِهِ  
وَسَاقَ الْبَيْهَةِ حَسِينَ زَوْجَتَهَا مَهْرًا  
فِرَاشًا وَطَبِيعًا نُسَمَّ قَالَتْ لَهَا أَنْكِسِي <sup>20</sup>  
فَعَصُرْ كَمَا <sup>d</sup> \* عِنْدِي لَان <sup>e</sup> تَلَدَا <sup>e</sup> الْفَقْرَا

a) Mofaddh. XXXII, 5. b) Cod. والغواة. c) Cod. s. p. d) Cod.  
ثقف. e) Coniect cod. solum لا.

وقال عثمان بن ابي العاص ساعة لديناك وساعة لآحزرتك وقال  
 رسول الله صلعم انهياكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة  
 المال وقال خير الصدقة ما \* ابغى غنى <sup>a</sup> واليد العليا خير من  
 اليد السفلى وأبدأ بمن تعمل وقال النبي صلعم الثلث والثلث  
 كثير أنك ان تدع ولدك اغنياء خير من ان يتكففوا الناس <sup>5</sup>  
 وقال ابن عباس وددت ان الناس غصوا من الثلث شيئا  
 ليعول النبي عم الثلث والثلث كثير وقال النبي صلعم كفى  
 بالمرء اثما أن يضيع من يبعوث، وانتم ترون ان المسجد والكوم  
 ان افقر نفسى باغناء غيرى وان احوط عيال غيرى باضاعة  
 عيالى وقال في ذلك ابن هزيمة

10

كتماركة بيصصها بالعمراء ومليسة بيصص اخرى جناحا  
 وقال آخر  
 كمفسد أدناه ومصلح غيره ولم <sup>b</sup> يأمر في ذاك أمر صلاح  
 وقال الآخر

15

كمرضعة أولاد اخرى وضيعت  
 بنيها ولم ترفع بذلك مرقعا  
 وقال الله تبارك وتعالى <sup>c</sup> وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا اِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا  
 اِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وقال <sup>d</sup> وَسَعَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ أَذُن  
 فِي السَّعْفِ وَلَمْ يَأْذِنْ فِي النَّجْدِ وَأَذِنَ فِي الْفُضُولِ وَلَمْ يَأْذِنْ فِي  
 الْأَصُولِ واراد كعب بن ملك ان يتصدق بماله فقال له النبي <sup>20</sup>

a) Cod. انعت عنا; cf. Abu Daūd I, 169. b) Addidi و.

c) Qor. XVII, seq. d) Ibid. II, 216, seq.

صَلَّعَم اَمْسَكْ عَلِيْكَ مَالِكَ فَالْنَبِيَّ صَلَّعَم يَمْنَعُهُ مِنْ اِخْرَاجِ مَالِهِ  
 فِي الصَّدَقَةِ وَاَنْتُمْ تَامِرُوْنَهُ بِاِخْرَاجِهِ فِي السَّرْفِ وَالتَّبْذِيْرِ <sup>a</sup> وَخَرَجَ  
 غِيْلَانُ بَنَ سَلَمَةَ مِنْ جَمِيعِ مَالِهِ فَاكْرَهَهُ عَمْرُ عَلَى الرُّجُوعِ فِيهِ  
 وَقَالَ لَوْ مِتَّ لَرَجِمْتُ فَبِيْرَكَ كَمَا يَرْجِمُ فَبِيْرَ اَبِي رِغَالٍ وَقَالَ اَللّٰهُ  
 ٥ جَلَّ وَعَزَّ <sup>b</sup> لَيُنْفِقَنَّ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ  
 فَلَيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللّٰهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّعَم يَكْفِيْكَ مَا بَلَغَكَ  
 الْمَاحِلَ وَقَالَ مَا قَدَّرَ وَكَفَى خَيْرٌ مِّمَّا كَثُرَ وَالْهَى وَقَالَ اَللّٰهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى <sup>c</sup> وَالَّذِيْنَ اِذَا اَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ  
 ذَلِكَ قَوَامًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّعَم اِنْ الْمُنْبِتُ لَا اَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا اَبْقَى  
 10 وَقَالَ اَللّٰهُ جَلَّ ذِكْرُهُ <sup>d</sup> وَلَا تَجْعَلْ بَدَاكَ مَغْلُوْلَةً اِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا  
 كُرَّ الْمِسْطِ فَتَنْقَعُدَ مَلُومًا مَّحْسُوْرًا وَلِذَلِكَ فَالُوا خَيْرَ مَالِكَ  
 مَا <sup>e</sup> نَفَعَكَ \* وَخَيْرَ اَلْمَوْرِ <sup>f</sup> اَوْسَاطُهَا وَشَرُّ السَّيْرِ الْكَحْفُفَةُ  
 وَالتَّحْسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ وَقَالُوا دِيْنَ اَللّٰهُ بَيْنَ الْمَقْصَرِ وَالْغَالِي  
 وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ بَيْنَهُمَا دَرَمِي الرَّمْصِي وَقَالُوا عَلِيْكَ بِالْمَسْدَادِ  
 15 وَالْاِفْتِصَادِ وَلَا وَكَسَ <sup>g</sup> وَلَا شَطَطَ وَقَالُوا بَيْنَ الْمَمْحَاةِ <sup>h</sup> وَالْعَاجِغَاءِ  
 وَقَالُوا لَا تَكُنْ حَلَوًا فَتَبْتَلَعَ وَلَا مَرًّا فَتَلْفِظَ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ لَيْسَ  
 السَّرَقُ عَنِ النَّشَاقِ <sup>i</sup> وَقَالُوا يَا عَاقِدُ اِنْ كَرَّ حَلًّا وَقَالُوا الرُّشِيْفُ اَنْفَعُ  
 لِلظُّلْمَانِ وَقَالُوا الْقَلِيْلُ <sup>k</sup> الدَّائِمُ اَكْثَرُ مِنَ الْكَثِيْرِ الْمَنْقُوعِ ، وَقَالَ  
 اَبُو الدَّرْدَاءِ اِنِّي لَا اسْتَجِيْمُ نَفْسِيْ بِبَعْضِ الْبَاطِلِ كِرَاهَةً اِنْ

a) Cod. s. p.      b) Qor. LXV, 7.      c) Ibid. XXV, 67.

d) Ibid. XVII, 31.      e) Cod. om. sed. sec. man add. in marg.

f) Addidi cf. Bayán I, 102; Iqd I, 344 cett.      g) Cod. نثير (male).

h) Cod. المنحاة (Iqd المنيحة) cf. Freytag, Prov. I, 154 n° 17.

i) Cod. النشاق Ibid. II, 437 n° 101.      k) Cod. s. art.

احمل عليها من الخف ما يملأها وقال الشاعر

وَأَنِّي لَأَحْلُو تَغْتَرِينِي مَرَارَةً

وَأَنِّي لَصَعْبُ الرَّاسِ غَيْرُ جَمُوحٍ

وقالوا في عدل المصلح ولائمة المقتصد الشاحج اعذر من الظالم  
وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقالوا لعل له عذرا وانست  
تلموم وقالوا رب لا تلم مليم وقال الاحنف رب مليم لا ذنب  
له، وقال اعطاء السائل تضربة واعطاء الملاحف a مشاركة  
وقال النبى صلعم لا تصلح المسئلة الا في ثلاث فقر مُدَقِّع  
وغرم مقطع b ودم موجه وقال الشاعر

الْحُرُّ يُلَاحِظُ وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُلَاحِفِ غَيْرُ الشَّرِّ 10  
وقالوا اذا جدد السؤال جدد المنع، وقالوا احذر اعطاء  
المأخوذوعين وبذل المغبونين فان المغبون لا محمود ولا ماجور  
ولذلك قالوا لا تكس ادنى العبريين c الى السلم يقول اذا  
اعطيت السائلين مالك صارت مقاتلك اظهر لاعدائك من  
مقاتلتهم وقالوا الفرار بقراب اكيس وقال ابو الاسود ليس من 15  
العز ان تستعرض للذل ولا من الترم ان تستدعى اللوم ومن  
اخرج ماله من يده افتقر ومن افتقر فلا بد له من ان يصرع  
والضرع لوم وان كان الجود شقيق الكرم فالانفة اولى بالكرم  
وقد قال الاول اللهم لا تنثر لى ماء سوء فاكون امرء سوء وقد  
قال الشاعر

20

وَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجْرُ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْبَرِي

a) Cod. المخلف. b) Cod. مقلع v. T. A. i. v. Tirmidhi I, 127. c) Cod. s. p.

وقد قال الآخر

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَمِينَ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ \* وَشُرْكَاءَ مَنْ أَسْنَهَا لَا تَنْقَطِعِ *a*  
كُلَّ الْحِذَاءِ يَخْتَنِي الْحَافِي الْوَقْعِ

وقد صدق قول القائل *b* من احتاج اغتفر ومن اقتضى *c*  
٥ تجوز *c* وفيل لندسيموس *d* تاكل في السوق قال ان جاع في  
السوق أكل في السوق وقال من اجذب انتاجع ومن جاع  
جشع وقال احذروا دغار الفجعة فانها نوار *e* وليس كل شار  
مرود ولا كل ناد *f* مصروف وقال علي بن ابي طالب قد ما  
ادبر شيء فافضل وقالوا رب أدلة تمنع اكالات ورب عجلة تهب  
10 ربنا وعابوا من قال اكلمة وموتة، وقالوا لا تتطلب انذرا بعد  
عين وقالوا لا تكن دمن تغلبه نفسه على ما نطق ولا بغلبها  
على ما تستيقن فانظر كيف تخرج الدرهم ولم تخرجه وقالوا  
اشد من المرزئة سوء الخلف وقال الشاعر

ان بَكْنُ مَا بِهِ أُصِيبَ جَلِيلًا فَكَدَّهَا الْعَرَاءُ فِيهِهِ أَجَلُ  
15 ولان تغتفر *h* بجثاكة نازلة خير لك من أن تغتفر بجنابة *c*  
مكسبة ومن كان سببا لذهاب وفرة لم تعدمه الحسرة من  
نفسه واللائمة من غيرة وثمة البرمة وكثرة الشماتة مع الافر  
الموبق واليهوان على الصاحب وذكر عمر بن الخطاب فتيان قريش  
وسرفهم في الانفاق ومسابقتهم في التنبذير فعلى حرافة احدهم

*a*) Addidi; v. Bayân II, 81. *b*) Addidi. *c*) Cod. s. p.  
*d*) Cod. لندسيموس; Hayaw. et Bayân (Petr. passim) ut recepi,  
Bayân I, 145 ارسيموس اليوناني. *e*) Cod. بوار. *f*) Cod. باق.  
*g*) Cod. انذر. *h*) Cod. دعمقر et sic infra. *i*) Cod. وشرفهم.



اشدّ علىّ من عبلته <sup>a</sup> يقول انّ اغناء الفقير <sup>b</sup> اعون علىّ  
 من اصلاح الفاسد ولا تنكس على نفسك اشأم من خوتعة <sup>c</sup> وعلى  
 اهالك اشأم من البسوس وعلى قومك اشأم من عطر منشم  
 ومن سلط الشهوات على ماله وحكم الهوى في ذات يده  
 فبقى حسيراً فلا يلومنّ الا نفسه وطوبى لك يوم تغدر على <sup>d</sup>  
 قدم تنتفع به وخال بعض الشعراء

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَمْنَعُونَ حَرِيْمَهُمْ  
 وَأَيُّسَرَ لَأَصْحَابِ النَّبِيِّ حَرِيْمُ  
 أَخُوهُمْ إِذَا مَا دَارَتِ الْكَاسُ بَيْنَهُمْ  
 وَكُلُّهُمْ رَثَ الْوَصَالِ سُرُومُ  
 فهِذَا بَيَّانِي لَمْ أَفْلُ بِأَجْهَالَةٍ  
 وَلَكِنِّي بِالْفَاسِقِينَ عَلِيمُ

وفد كان هذا المعنى في اصحاب النبيذ اوجد فلما اليوم ففد  
 استوى الناس قال الاضبط بن ذريح لما انتقل في العبائل  
 فأسأوا جواره بعد ان نأذى بني سعد بكل وان بنو سعد <sup>15</sup>  
 خذ بقول ودع قول الى العاص وخذ بقول من قل عش ولا  
 تغتر <sup>d</sup> ويقول من قال لا يطلب اثراً بعد عين ويقول من قال  
 املاً حُبّك من اول مطرة ودع ما يرببك الى ما لا يرببك  
 اخوك من صدقك ومن اتاك من جهة عقلك ولم ياتك من  
 جهة شهوتك وأخوك من احتمال ثقل نصيحتك في حظك <sup>20</sup> ولم  
 تامن لائمته أباك في غدك وقال الآخر

a) Cod. عبلته. b) Cod. الفقير. c) Freytag, Prov. I, 687.  
 d) Ibid. II, 92, n° 51.

إِنَّ أَخَاكَ الصَّدَقَ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْكَ  
وَمَنْ يَصِيرُ نَفْسَهُ لِيَنْقَعَكَ

وقد قال عبيد بن الأبرص

وَأَعْلَمَنْ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ  
لَيْسَ نُرَجِّيْكَ a لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ

b

ولا تنال خير ما كان لك واعظ من نفسك وعين من عقلك  
على طباعك أو ما كان لك أخ نصيح ووزير شفيق والزوجة  
الصالحة عون صدق والسعيد من وعظ بغيره فان انت لم  
ترزق من هذه الحصال خصلة واحدة فلا بد لك من نكبة  
10 موجعة يبقى اثرها وبلوج لك ذكرها ولذلك قالوا خير مالك  
ما نفك ولذلك قالوا لم يذهب من مالك ما وعظك ان المال  
محروس عليه ومطلوب في قعر البحار وفي رؤس الجبال وفي دغل  
الغياض ومطلوب في السعرة كما يطلب في السهولة وسواء  
فيها بطون الاودية وظهور الطرق ومشارق الارض ومغاريها  
15 فطلبت بالعرز وطلبت بالسند وطلبت بالوفاء وطلبت بالغدر  
وطلبت بالنسك كما طلبت بالفتك وطلبت بالصدق كما  
طلبت بالاذب وطلبت بالبداء وطلبت بالملق فلم تترك فيها  
حيلة ولا رقية حتى ضللت بالكفر باله كما طلبت بالايمان  
وطلبت بالسخف كما طلبت بالنبل فعد نصبوا الفتخاخ بكل  
20 موضع ونصبوا الشوك بكل ربع وقد طلبك من لا يفقر دون  
الظفر وحسدك من لا ينام دون الشفاء وقد يهدأ الطالب

الطوائف والمطلوب بذات نفسه ولا يهدأ الكريص بقال انه  
 ليس في الارض بلدة واسطة ولا \* بادية شاسعة *a* ولا طرف  
 من الاطراف الا وانت واجد بها المدينتي والبصري والحيري  
 وقد ترى شنف الفقراء للاغنياء وتسرع الرغبة الى الملوك  
 ويغص الناسى للراكب وعموم الحسد في المتفانين وان لم <sup>6</sup>  
 تستعمل الحذر وتأخذ بنصيبيك من المداراة وتتعلم الحزم  
 وتجالس اصحاب الاقتصاد وتعرف الدهور ودهرك خاصة وتمثل  
 لنفسك الغير حتى تنوهم نفسك فقيراً ضائعاً وحتى تنهم  
 شمالك على يمينك وسمعك على بصرك ولا يكون احد انهم  
 عند نفسك من ثقتك ولا اولى باخذ الحذر منه من امينك <sup>10</sup>  
 واحتفظت احتفاظاً *b* واستلمت استلاماً ذوبوا *c* مالك وتحيفوه  
 والزموه السبل ولم يداووه، وقد قالوا ابلى *d* المال ربة وان كان  
 احمق فلا تكونن دون ذلك الاحمق، وقالوا لا تعدم  
 صناع *e* نلّة فلا تكونن دون تلك الصناعات *f* وقد قال الاول في  
 المل المصبيح المسلط عليه شهوات العيال ليس لها راج ولكن <sup>15</sup>  
 خلية وليس مالك المال المعقى من الأضرار فيقال فيه مرعى  
 ولا اكلة وعشب \* ولا بعير *g* فقصاراك مع الاصلاح ان يقومك  
 \* ببطنك وحوائبك *h* وبما ينوبك ولا بقاء للمال على قلّة الرعي  
 وكثرة لللب فكس في امرك وتقدم في حفظ مالك فان من

*a*) Cod. باسمه دما سعه. *b*) Ad haec in marg. adnot. manus altera اختطفت اختطفاً. *c*) Cod. وذوبوا. *d*) Cod. بلى (sic). *e*) Cod. tune من صياع cf. Freytag, Prov. II, 485 n° 278. *f*) Cod. البراء (sic). *g*) Cod. وبعير cf. Prov. II, 96 n° 58. *h*) Cod. وحقائقك. بطنك.

حفظ ماله فقد حفظ الاكرميين والاكبرمان السديين والعرض  
وفد فيل للمي ييراش السلام وعند النسطاج تغلب العرفاء  
وانا رأت العرب مستانلا \* واقف عمدا قالت ليس عليك  
نسخة a فاحسب b وحرق وقد قال رسول الله صلعم الناس  
كلمهم سواء كاسنان المشط والمز باخييه ولا خيمر لك في صحة  
من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه فنعرف شأن احبابك  
ومعنى جلسائك فان كانوا في هذه النصفه فاستعمل الخزم وان  
كانوا في خلاف ذلك عملت على حسب ذلك اني لست امرك  
الا بما امرك به القرآن ولست اوصيك الا بما اوصاك به الرسول  
10 ولا اعظك الا بما وعظه به الصالحون بعضهم بعضا قال رسول  
الله صلعم اعملها وتوكل وهل مطرف بن النخعي من فلم تحت  
صدف مائل وهو بنوى التوكل فليوم بنفسه من تمار وهو  
بنوى التوكل فابن انتوقي الذي امر الله به وابن التغرير  
الذى نهى عنه ومن طمع في السلامة من غير تسلم فقد  
15 وضع الطمع في موضع الاماني وانما بنجر d اللطيمع اذا  
كان فيما امر به وانما يحقق من الأمل ما كان هو المسبب له  
وقر عمر من الطاعون فعال له ابو عبيدة انقر من قدر الله قل  
نعم الى قدر الله وفيل له هل ينفع الخذر من الفدر فعال  
لو كان الخذر لا ينفع لكان الامر به لغوا فابلاء العذر من  
20 التوكل وقل رسول الله صلعم لرجل قل في خصومة حسبي الله  
أبيل الله عذرا فاذا اعجزك امر فقل حسبي الله وقال الشاعر

a) Sic cod.; verba sine dubio corrupta. b) Cod. فاحسب  
(sic). c) Cod. وعظك. d) Cod. ساعد.

وَمَنْ يَكُنْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُعْتَرٍ  
 مِنَ الْمَالِ يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ  
 لِيُبْلِيَ عَذْرًا أَوْ لِيَبْلُغَ حَاجَةً  
 وَمَبْلُغُ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مُنَاجِحٍ

5

وقال الآخر

فَإِنْ يَكُنِ الْقَاضِي فَضْلِي غَيْرَ عَادِلٍ  
 فَبَعْدَ أَمْرِ لَا أَلُومُ لَهَا نَفْسِي

وقال زهير الباهلي<sup>a</sup> ان كان التوكل ان اكون متى اخرجت مالي  
 ايقنت بالخلف وجعلت الخلف مالا يرجع في كيسى ومتى  
 ما لم احفظ ايعنت بانه محفوظ فآبى اشهدكم انى لم اتوكل  
 10 حفظ انما التوكل ان تعلم انك متى اخذت بادب<sup>b</sup> الله انك  
 تنقلب في الحيرة فجزى<sup>c</sup> ب نيتك<sup>d</sup> اما عاجلا واما آجلا ثم فل  
 فلم تجر<sup>e</sup> ابو بكر ولم تجر عمر ولم تجر عثمان ولم تجر الزبير  
 ولم تجر عبد الرحمن ولم علم عمر الناس يناجرون وديف  
 يشترون ويبيعون ولم قال عمر اذا اشتريت جملا فاجعله ضحما  
 15 فان لم يبعه الخبير باعه المنظر ولم قال عمر فرقوا بين المنايا  
 واجعلوا السراس راسين ولم قال عثمان حين سئل عن كثرة  
 ارباحه قال لم ارد من ربح فط<sup>e</sup> ولم قيل لا تشتري عيبا  
 ولا شيئا وهل جبر على بن ابي طالب على ابن اخيه عبد  
 الله بن جعفر الا في اخراج المال في غير حقه واعطائه في هواه  
 20

a) Cod. التانى tune om. ان sed in marg. add. man. alt.  
 b) Cod. s. p. c) Cod. ut vid. بملك d) Cod. تجرا et sic in  
 cett. e) Add. sec. man. f) Cod. دسترى.

وهل كان ذلك الا في طلب الذكر والتماس الشكر وهل قال  
 احد ان انفاقه كان في الخمر والفجار وفي الفسولة والفجور وهل  
 كان الا فيما تسمونه جيوا وتعدونه كراما ومن رأى ان يحاجر  
 على الكرام نلهم رأى ان يحاجر على العلماء لحمدهم واى امام  
 5 بعد ان بكر تريدون واى سلف بعد على تقندون<sup>a</sup> وكيف  
 نرجو الوفاء والقيام بالحق والصبر على الذائبة من عند لعموط  
 مستاكل وملاق مخادع ومنهم بالطعام شره لا يبالي باى شئ  
 اخذ الدرهم ومن اى وجه اصاب الدينار ولا بكترت للمنة ولا  
 يبالي ان يكون ابدا منهوما منعوما عليه وليس يبالي اذا اكل  
 10 كيف كان ذلك انطعام وكيف كان سببه وما حكمه فان كان  
 ملك فليلا فانما هو قوام عيالك وان كان كثيرا فاجعل الفاضل  
 لعدته نوائبك ولا يلبس الايام الا المصلل ولا بغتة بالسلامة الا  
 المغفل فحذر طوارق السلاء وخدع رجال الدهاء سمنك في  
 ادبك وغشك خبير من سمن غبك لو وجدته فكيف ودونه<sup>d</sup>  
 15 اسل حداد وابواب شداد قالت امرأة لمعص العرب ان  
 تزوجتنى كفيتمك فانشا بفول

اذا لم يكن لى غير مالك مَسْنِي  
 خَصاص ويسان انحمد منى والأجر  
 وما خير مال ليس نافع أهله  
 وكيس ليشيخ الحكي فى أمره أمر

20

a) Cod. تقندون. b) Cod. s. p. c) Cod. وجدع. d) Cod.

وقال المعلق الفربعي<sup>a</sup>

أَبَا هَانِيٍّ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَاتَّكِمْسْ  
بِكَفِّكَ سَنَرِ اللَّهِ فَاللَّهُ وَاسِعٌ  
فَلَوْ تَسْأَلُ النَّاسَ التُّرَابَ لَا وَشَكُوا

٥ إِذَا فُلْتَ هَانُوا أَنْ يَمْلُوا فَبِمَنْعُوا

ثم رجع الحديث إلى أحاديث البخلاء وإلى طرف معانيهم  
وكلامهم قال ابن حبان كان عندنا رجل مقلد وكان له اخ  
مكتر وكان مفرط البخل شديد النفج فقال له يوماً اخوه  
ويحك انا فقير معيل وانت غني خفيف الظاهر لا تعينني  
على الزمان ولا تؤاسيني ببعض مالك ولا تنفجر لي عن شيء 10  
والله ما رأيت قط ولا سمعت باخل منك قال ويحك ليس  
الامر كما تظن ولا المال كما يحسب ولا انا كما تقول في  
البخل ولا في اليسر والله لو ملكك الف الف درهم لوهبت  
لك منها خمس مائة الف درهم يا هولاء فرجل يهب في ٥  
ضربة واحدة خمس مائة الف يقال له بخيل، وأما صاحب 15  
الشريدة الملقاء<sup>c</sup> فليس عجبى من بلقة ثريدته وسائر ما  
كان يظهر على خوانه كعجبى من شيء واحد وكيف ضبطه  
وحصره وقوى عليه مع كثرة احاديثه وصنوف مذاهبه  
وذلك انى في كثرة ما جالسته وفي كثرة ما كان يفتن ٥  
من الاحاديث لمرآه خبّر ان رجلاً وهب لرجل درهما واحداً 20  
فقد كان يفتن في الحزم والعزم<sup>e</sup> وفي الحلم والعلم وفي جميع

a) Cod. s. p.

b) Cod. om.

c) Cf. supra p. ٦., 18.

d) Cod. نفتن.

e) In cod. post والعلم.

المعاني ألا تدر الجود فاني لم اسمع هذا الاسم منه قط خرج  
 هذا الباب من لسانه كما خرج من قلبه وبوكد ما قلت  
 فيه ما حدثني به طاهر الأسير فانه قال ومما يدل على ان  
 الروم اخل الامم انك لا تجد للجود في لغتهم اسماً يقول انما  
 ٥ سمي النحاس ما يحتاجون الى استعماله ومع الاستغناء يسقط  
 التكلف وقد زعم ناس ان مما يدل على غش الفرس انه  
 ليس للنصيحة في لغتهم اسم واحد يجمع المعاني التي دفع  
 عليها هذا الاسم وقول العائيل نصيحة ليس براء به سلامة  
 القلب فقد يكون ان يكون الرجل سليم انصدور ولم يحدث  
 10 سبب من اجله يعصد الى المشورة عليك بالذي هو اراء عليك  
 على حسب رأيه فليك وجهها، لنفعك فقي لغتهم اسم للسلامة  
 واسم لارادة الخير وحسن المشورة وملك بالرأى على الصواب  
 فالنصيحة عندهم اسماء مختلفة اذا اجتمعت دلت على ما  
 يدل عليه الاسم الواحد في لغة العرب فمن فحصى عليكم بالغش  
 15 من هذا الوجه فقد ظلم، وحدني ابراهيم بن عبد العزيز  
 قال تغذنت مع راشد الاعور فاذونا حجام فبيده بياض سمختي b  
 الذي يقال له الدراج، جعلت آخذ الواحدة فادفع راسها ثم  
 اعزله ثم اشقها باثنين من فمها بطنها فأخذ شوكة الصلب  
 والاصلاح فاعزله وارمى ما، في بطنها وبذرف الذنوب والجناح  
 20 ثم اجمعها في نومه واحدة وأكلها وكان راشد ياخذ المياحة  
 فيقطعها قطعين فجعل قطعة في لعمته لا يلمى راسا ولا ذنباً

a) Cod. وجه. b) Cod. s. p. c) Teschd. in cod.  
 d) Cod. بها.



فصبر لي على لُقَم عِدَّة فلما بلغت المجهود منه قال اي بتي  
اذا اكلت الطعام فكل خيره بشرة قال وكان يقول لم انتفع  
باكل التمر قط الا مع الرنچ واهل اصبهان فلما الرنچي فانه لا يتخير  
وانا انتخير واما الاصبهاني فانه يفيض القبضة ولا يأكل من  
غيرها ولا ينظر الى ما بين يديه حتى يفرغ من القبضة وهذا  
عدل والتخير قرفه « وجور لا جرم ان انذى يبقى b من التمر  
لا ينتفع به العيال اذا كان قدّام من يتخير وكان يقول ليس  
من الادب ان تجول يدك في الطبق وانما هو تمر وما اصاب،  
وزعم سرقى بن مكرم وهو ابن اخى موسى بن جناح قال كان  
موسى يامرنا ألا ناكل ما دام احد منا مشغولا بشرب الماء 10  
وطلبه فلما رأنا لا نطأوعه دعا ليلة بالماء ثم خطّ باصبعه  
خطّا في ارزّه كانت بين ابدننا فعال هذا نصيبى لا تعرضوا  
له حتى انتفع بشرب الماء واحاديثه في صدر الكتاب ، وهذا  
منهنا وقال المكي d لبعض من كان ينعشى وينظر عند  
الباسبياني e وجكم كيف تسيغون طعامه وانتم تسمعونه يقول 15  
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ثم ترونه  
لا يقرأها الا وانتم على العشاء ولا يقرأ غير هذه الآية انتم  
والله صد الذي قال f

أَلْبَانُ أَبْلُ تَعَلَّةَ بَنِ مَسَاوِرِ  
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامِ

20

a) Cod. فرقه. b) Cod. s. p. c) Cf. supra p. 1138. d) Cod.  
ins. ذلك. e) Cod. الباسبياني cf. supra p. 47v. f) Mobarrad p. 37.

وَطَعَامُ عَمْرَانَ بْنِ أَوْسَى مِثْلُهُ  
 مَا دَامَ يَسْأَلُكَ فِي الْبُطُونِ طَعَامُ  
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ فِي أَغْنَائِهِمْ  
 زَادَ يَمْنُ عَلَيْهِمْ لِيَلْئَامُ

٥ قال فتى تعجب اعجب من خمسين رجلا من العرب فيهم  
 ابو رافع الكلابي وهو شاعر ندي يغتصرون عند ابي عثمان  
 الاعور فافطاري من طعام نصراني اشد من افطاري من طعام  
 مسلم يقرأ القرآن ويقول للحق، وحدتي ابو المنجوف السدوسي  
 قال كنت مع ابي ومعنا شيخ من موالى الحى فمرنا بناظر  
 10 على نهر الابلّة ونحن تعجبون فجلسنا اليه فلم يلبث ان  
 جاءنا بطبق عليه رطب سكر وجيسوان<sup>a</sup> اسود فوضعه بين  
 ايدينا فأكل الشيخ الذى كان معنا فلما رأيت ابي لا ياكل لم  
 آكل ولى الى ذلك حاجة فاقبل الناظر على ابي فقال لم لا تاكل  
 قال والله ابي لأشتهيه ولكن لا اظن صاحب الارض اياك لك  
 15 اطعام الناس من الغرب فلو جئتنا بشيء من السهويز<sup>a</sup> والبرنى  
 لأكلما فقال مولانا وهو شيخ كبير السن<sup>b</sup> ولكتى انا لم انظر  
 فى شيء من هذا قط، قال المتي دخل اسماعيل بن غزوان  
 الى بعض المساجد يصلى فوجد الصف تأما فلم يستطع ان  
 يقوم وحده فحذب ثوب<sup>b</sup> شيخ فى الصف ليتأخر فيقوم  
 20 معه فلما تأخر الشيخ ورأى اسماعيل السمرج تقدم فقام فى  
 موضع الشيخ وترك الشيخ قائما خلفه ينظر فى فغاه وبدعو

الله عليه، وكان ثمامة يحتشم ان يقعد على خوانه من لا يأنس  
 به ومن رأيته ان ياكل بعض غلمانته معه فحبس قاسم التمار  
 يوماً على غدائه بعض من يحتشمه فاحتمل ذلك ثمامة في  
 نفسه ثم عاد بعد ذلك الى مثلها ففعل ذلك مراراً حتى ضجَّ  
 ثمامة واستفرغ صبره فاقبل عليه فقل ما يدعوك الى هذا<sup>5</sup>  
 لو أردتكم لكان لسانى مطلقاً وكان رسولى يوتى عني فلم تحبس  
 على طعامى من لا آنس به قال انما اريد ان استحيك فأنفى  
 عنك التبخيل وسوء الظن فلما ان كان بعد ذلك اراد بعضهم  
 الانصراف قال له قاسم اين تريد قال قد تحرك بطنى فاريد<sup>a</sup>  
 المنزل قال فلم لا تتوضأ<sup>b</sup> ههنا فان الكنيف خال نظيف<sup>10</sup>  
 وانغلام فارغ نشيط وليس من الى معن حشمة ومنزله منزل  
 اخوانه فدخل الرجل فتوضأ فلما كان بعد أيام حبس  
 آخر فلما كان بعد ذلك حبس آخر فغتاظ ثمامة وبلغ في  
 الغيظ مبلغاً لم يكن على مثله قط ثم قال هذا يحبسهم على  
 غدائى لان يستحيين بحبسهم على ان يخروا عندي لمة لان<sup>15</sup>  
 من لم يختر الناس عنده فهو بخيل على الطعام وقد سمعتم  
 يقولون فلان يكره ان يؤكل عنده ولم<sup>c</sup> اسمع احداً قط قال  
 فلان يكره ان يختر عنده، وكان قاسم شديد الأكل شديد  
 اللبث فذرد<sup>d</sup> المؤاكسة وكان استحي الناس على طعام غيره  
 وابتخل الناس على طعام نفسه وكان يعمل عمل رجل لم يسمع<sup>20</sup>

a) Cod. بارد (sic). b) Cod. بموضى et infra موضى.

c) Addidi و. d) Cod. tunc قدرا.

بالخشمه ولا بالنجم قط فكان لا يرضى بسوء ابيه على طعام  
 ثمامة حتى يجز معه ابنه ابراهيم وكان بينه وبين ابراهيم  
 ابنه في القدر *a* بقدر ما بينه وبين جميع العالمين *b* فكانا  
 اذا تقابلا على خوان ثمامة لم يكن لاحد على ايجانهما  
 ٥ وشمائلهما حظ في الطيبات فأتوا يوماً بقصعة ضخمة فيها  
 ثريدة كهيفة *c* الصومعة مكللة باكليل من عراقيا *a* ما يكون  
 من العراق فأخذ قاسم الذي يستعمله فرأى اخذ يذنه وأخذ  
 ما بين يدي من كان بينه وبين ثمامة حتى لم يلدع آلا عراقيا  
 قدّام ثمامة فرأى على جاسبه الاسر فصنع مثل ذلك  
 10 الصنيع وعارضه ابنه وحكاه فلما ان نظرو ثمامة الى الثريدة  
 مكشوفة انقناع مسلوحة عارده واللحم كله بين يديه وبين يدي  
 ابنه آلا فضة واحدة بين يديه تناولها فوضعها قدّام ابراهيم  
 ابنه ولم يدفعها واحتسب بها في الترامه والبر فقال قاسم  
 لما فرغ من غدائه اما رأستم اكرام ثمامة لابنى وضيع  
 15 خصه فلما حتى هذا لى قلت وسلك ما اظن ان فى الارض  
 عراقيا اشأم على عيانك منه هذا اخرجته الغيظ وهذا الغيظ  
 لا يتركه حتى ينتشقى منك فان قدر *a* لك على ذنب فقد  
 والله هلكمت وان لم يعدر *a* عليه اقدر *a* لك الغيظ وابواب  
 النجى كثيرة وليس احد آلا وفيه ما ان شئت جعلته *d*  
 20 ذنباً فكيف وانت ذنوب من فرنك الى قدمك، وكان  
 ثمامة يفطر أيام كان فى احساب الفساطيط ناساً فكنزوا عليه

*a*) Cod. s. p. *b*) Cod. انعلمين. *c*) Cod. كهيفه. *d*) Cod.  
 ذنباً sed جعلته in cod. legitur post تجعله.

واتوه السراق والشفاعات وفي خشوة المتكلمين اخلاق قبيحة  
 وفيهم على اهل الللام وعلى ارباب الصناعات بحنة عظيمة فلما  
 راي ثمامة ما قد دله اوبل عليهم ولم يتعششون فقال ان الله  
 عز وجل لا يستحيي من الحق كذلكم واجب الحق ومن  
 لم نجئنا شفاعته فكرمته كمن قد تفقدت شفاعته كما ٥  
 انا لو استطعنا ان نعمكم بالسبر لم يكن بعضكم احق بذلك  
 من بعض فكذلك انتم اذا أُعجزنا او بدا لنا فليس بعضكم  
 احق بالحرمان من بعض او بالاحمل عليه او بالاعتذار اليه  
 من بعض ومتى قربتكم وثقت باي لكم وباعدت من هو اكثر  
 منكم عدداً واغلقت باي دوابكم لم *a* يمكن في *b* ادخال اياكم 10  
 عذركي ولا في منع الآخرين حاجتة فاصرفوا ولا *c* تعودوا *d*  
 قال ابو محمد العروصي ونعت بين قوم عربده فعلم المغنّي  
 يحاجز بينهم وكان شيبخا معيلا حبيلا فسك رجل بحلقه  
 فعصره فصاح معبشي معيشتي فنبسم وتركه، وحدنتي ابن الى  
 كرمته قال وهبوا للكناني المغنّي خابية فارغة فلما كان عند 15  
 انقراضه وضعوها له على الباب فلم يمكن عنده كراء حمالها  
 وانركه ما يدرك المغنين من النية فلم يحملها فكان يركلها ركلة  
 فتدحرج وتدور ببلغ حمية الركلة ويقوم من ناحيته كي لا يراه  
 انسان ويرى ما تصنع ثم يبدنو منها ثم يركلها اخرى فتدحرج  
 وتدور ويقف من ناحيته فلم يزل يفعل ذلك الى ان بلغ 20  
 بها المنزل، قالوا كان عبد النور كاتب ابراهيم بن عبد الله

*a*) Cod. ولم. *b*) Cod. om. et mox عذرا pro عذركي.

*c*) Cod. ولم. *d*) Cod. s. p.

ابن الحسن قد استخفى بالبصرة في عبد القيس من أمير المؤمنين إلى جعفر وعمله وكان في غرفة قدأماها جناح وكان لا يطلع رأسه منها فلما سكن الطلب شيئا وثبتت عنده حسن جوار النجوم صار يجلس في الجناح يرضى بان يسمع 5 الصوت ولا يرى الشخص لما في ذلك من الانس عند طول الوحشة فلما طالبت به الأيام ومرت أيام السلامة جعل في الجناح خرقا بفدر عينه فلما طالبت الأيام صار ينظر من شق باب كان مسمورا ثم ما زال يفتحه الأول فالأول إلى ان صار يخرج رأسه ويبدى وجهه فلما لم ير شيئا برية فعد في 10 الدهليز فلما زاد في الانس جلس على باب الدار ثم صلى معزم في مصلاهم ودخل ثم صلى بعد ذلك وجلس والقوم عرب وكانوا يفيضون في الحديث ويذكرون من الشعراء الشاهد والمثل ومن الخمر الأيام a والمقامات وهو في ذلك ساكت ان اقبل عليه ذات يوم فتى منهم خرج عن أدبهم واغفل بعض 15 ما راضوه به من سترهم فقال له يا شيخنا أنا قوم نخوض في صروب فردما تكلمنا بالمثلثة وانشدنا الهجاء فلو اعلمتنا ممن انت تاجمنا كل ما يسوءك ولو اجتنبنا اشعار الهجاء كلها وأخبار المثالب بأسرها ولم b فان ان يكون ثنائنا ومديحنا لبعض العرب مما يسوءك فلو عرفتنا نسبك كفييناك سماع ما 20 يسوءك من هجاء قومك ومن مديح عدوك فلطمه شيخ منهم وقال لا أم لك محنة كماحنة الخوارج وتنقير كتنقير العيايين

ولم لا تدع ما يرببك الى ما لا يرببك فسكت ألا عما توقعن<sup>a</sup>  
 بانه يسره قال وقال عبد النور ثم ان موضعي نبا في لبعض الامر  
 فتحوّلت الى شقّ بنى تخيم فنزلت برجل فاخذته<sup>b</sup> بالثقة  
 واكننت نفسي الى ان اعرف سبيل الفوم وكان للرجل كنيّف  
 في جانب داره يشرع في طريق لا ينفذ ألا ان من مرّ به<sup>c</sup>  
 في ذلك الشارع رأى مسقط الغائط من خلاء ذلك للجناح  
 وكان صاحب الدار ضيّف العيش فأتسع بنزولي عليه فكان  
 القوم اذا مروا به ينظرون الى موضع النزول والغائط فلا  
 يذهب قلبي الى شيء مما كانوا يذهبون اليه فبينما انا جالس  
 ذات يوم اذا انا باصوات ملتقّة على الباب واذا صاحبي<sup>d</sup>  
 ينتفي<sup>e</sup> ويعتذر واذا للجران قد اجتمعوا اليه وقالوا ما هذا  
 الثلط الذي يسقط من جناحك بعد ان كنّا لا نرى الا  
 شيئاً كالبعير من<sup>d</sup> يمس الكعك وهذا ثلّط بعير عن اكل  
 غض ولو لا انك انتاجعت<sup>e</sup> على بعض من تستر وتواري  
 لأظهرته وقد قل الاول

15

السّترُ دونَ الفَاحِشَاتِ وَلَا  
 يَلْقَاكَ دُونَ السَّخِيرِ مِنْ سِتْرِ  
 ولو لا ان هذا طليعة السلطان لما تواري فلست نأمن من  
 ان يجرّ على النكسّ بليّة ولست تبالي اذا حسنت حالك في  
 عاجل آيامك الى ما يفضى بك للحال وما تلقى عشيرتك فأما<sup>20</sup>  
 ان يخرجك البنا وأما ان يخرجك عنا قال عبد النور فعلت هذه

a) Cod. يوقن. b) Cod. فاخذته. c) Cod. ينتفي. d) Cod.  
 في. e) Cod. لماجعت.

والله العياض ولا فيبذنة بنى مدامج انا لله خرجت من الجنة  
الى النار وفلت هذا وعيد وقد اعذر من انذر فلم اظن ان  
اللوم ببلغ ما رايت من هولاء ولا ظننت ان الكرم ببلغ ما  
رايت من اولائك، شهدت الاصمعي يوماً واقبل على جلسائه  
5 يستلثم عن عيشهم وعن ما يأكلون ويشربون فاقبل على الذي  
عن يمينه فقال ابا فلان ما ادمك قال اللاحم قال اكل يوم لحم  
قل نعم قل وفيه الصفراء والبيضاء والخمراء والكدراء والحامضة  
والخلوة والسمرة قل نعم قل بتس العيش هذا ليس هذا a  
عيش آل الخطاب كان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه  
10 يضرب على هذا وكان يقول مد من اللحم كمد من الخمر ثم  
سأل الذي سلبه قل ابا فلان ما ادمك قل الادام الكنيرة  
والالوان الطيبة قل ابي ادمك سمين قل نعم قل فتناجمع  
السمين والسمين على مائدة قل نعم قل ليس هذا عيش  
آل الخطاب كان ابن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه يضرب  
15 على هذا وكان اذا وجد الفدور المختلعة اطعمهم كدورها في  
قدر واحده قال ان العرب لو اكلت هذا لقتل بعضها بعضاً  
ثم يقبل على الآخر فيقول ابا فلان ما ادمك قال اللحم  
السمين والجدى b الرضع c قل فتنامله بالحواري قل نعم قل  
ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على  
20 هذا وما سمعته يقول اتروني لا اعرف الطعام الطيب لباب  
المير بصغار المعزى الا تراه كيف ينتقى من اكله ومنتحل d



معرفته ثم يقبل على السدى يليه فيقول ابا فلان ما ادمك  
 فيقول اكثر ما ناكل لحوم الجور ونستأخذ منها هذه الغلایا  
 ونجعل بعضها شواء قل افناكل من اكبادها واسنمتها وتتخذ  
 لك الصباغ قل نعم قل ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن  
 الخطاب يضرب على هذا اوما سمعته يقول اتروني لا افدر اتخذ  
 اكباداً وافلاذا وصلائف وصناباً الا تراه كيف ينكر أكله  
 ويستحسن معرفته ثم يقول للسدى يليه ابا فلان ما ادمك  
 فيقول الشبارقات a والاخيمصة والقالوزجات قل طعام العجم  
 وعيش كسرى واباب البر بلعاب النحل تخلص السم من حنى  
 انى على آخرهم كل ذلك بقول بئس العيش هذا ليس هذا 10  
 عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على هذا فلما  
 انقضى كلامه اقبل عليه بعضهم فقال يا ابا سعيد ما ادمك قال  
 يوماً فغار ويوما احجم عيش آل خطّاب ثم قل قال ابو  
 الانشهب كان الحسن يشتري لاهله كل يوم بنصف درهم  
 ثمانية فان غلا فبدرهم فاما حبس عطاؤه كانت مرفته بشاحم 15  
 ونبتت عن رجل من فريش انه كان يقول من لم يحسن  
 يمنع لم يحسن يعطى وانه قل لابنه اى بنى ادمك ان  
 اعطيت في غير موضع الاعطاء او شك ان تستعطى الناس  
 فلا تُعطى ثم اقبل علينا فقل هل علمتم ان الياس اقل من  
 الفناعة واعز ان الطامع لا يزال ضمعا وصاحب الطمع لا ينتظر 20  
 الاسباب ولا يعرف الطمع الكاذب من الصادق وانعيل عبالان

a) Cf. supra p. ١٩٤, 12 ; Djawaliqi p. 92 ; Goldziher, Moamm.  
 p. 57 ult. et ann.; Freytag sub شغارج. b) Cod. لحم.

شهوة مفسدة وضرس طحون واكل الشهوة اثقل من اكل  
الضرس وقد زعموا ان العيال سوس المال وانه لا مال لذى  
عيال وانا اقول ان الشهوة تبلغ ما لا يبلغ السوس ويأق على  
ما يقصر دونه العيال وقد قل الحسن ما عل احد قط عن  
٥ قصده وقيل لشيوخ من اهل البصرة ما لك لا ينمى لك مال  
قال لآتى اتخذت العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل  
العيال وقد رايت من تقدم عياله ماله فجبزه الاصلاح ورفده *a*  
الاقتصاد واعنه حسن التدبير ولم ار لشهواتى تدبيراً ولا  
لشرف *b* صبراً وقال اياس بن معاوية ان الرجل يكون عليه  
10 الف فيصلح فتصلح له الغلة *c* ويكون عليه الفان فينفق  
الفين فتصلح فتصلح له الغلة *c* فيكون عليه الفان فينفق  
ثلاثة آلاف فيبيع العفار في فضل النفقة وذكر الحديث عن  
ابى ليندة *d* قال كنت ارى زياً وهو امير يمر بنا على بغلة  
في عنقها حبل من ليف مدرج على عنقها وكان سلم بن  
15 فتينة يركب بغلة وحده ومعه اربعة آلاف رابطة وراه الفضل  
ابن عيسى على حمار وهو امير فقال بذلة نبى وقعود جبّار  
ولو شاء ابو سيّارة ان يدفع بالعرب على جمل مهورى او فرس  
عتيق لفعل *e* ولكنه اراد هدى ائصالحين وحمل عمر على  
يرزون فهملج بخته فنزل عنه فقال لاصحابه جنبوني هذا  
20 الشيطان ثم قل لاصحابه لا تطلبوا العز لغير ما اعزكم الله به،

*a*) Cod. ورفده. *b*) Cod. لشرف. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.

نمنه; cf. Tab. III, 2536, 8. *e*) Cf. Ibn Doraïd p. 164.

قد كنت اعجب من بعض السلف حيث قال ما اعرف شيئاً  
 ممّا كان الناس عليه ألا الاذان وانا اقول ذلك ولم يزل الناس  
 في هبوط ما ترفعوا بالاسراف وما رفعوا البنيان للمطاولنة وان  
 من اعجب ما رايت في هذا الزمان او سمعت مفاخرة مؤيس  
 ابن عمران لابي عبيد الله بن سلمان في ابهما كان اسبق<sup>5</sup>  
 الى ركوب البراذين وما للتاجر وللمردون وما ركوب التاجر  
 للبراذين<sup>a</sup> ألا كركوب العرب للبقر لو كانوا اذا جلسوا في  
 الخيوش واتخذوا الحماطات في الدور واقاموا وظائف الثلج<sup>b</sup>  
 والربحان واتخذوا الفيان والخصيان استترت الناس ودائعهم  
 واسترجعت القضاة اموال الايتام والخشيرة<sup>c</sup> منهم لعادوا الى  
 دينهم وعيشهم واقتصادهم واذا رآهم احساب الغلات واهل الشرف  
 والبيوتات انفقوا ان يكونوا دونهم في البرّة والهيعة فهلكوا واهلكوا،  
 زعم ابو يعقوب الخريمي<sup>d</sup> ان جعفر بن يحيى اراد يوماً حاجة  
 كان طريقه اليها على باب الاصمعيّ وانه دفع الى خادم له  
 كيساً فيه الف دينار وقال له سائِل في رجعتي الى الاصمعيّ<sup>15</sup>  
 وسيحدثني ويصطحبني واذا رايتني قد ضاكت فضع الكيس  
 بين يديه فلما دخل فرأى حبّاً مقطوع الراس وجرة مكسورة  
 العروة وقصعة مشعبية وجفنة أعشّاراً وزاده على مصلى بال  
 وعليه برّكان اجرد غمز غلامه بعينه ألا يضع الكيس بين يديه  
 ولا يدفع اليه شيئاً فلم يدع الاصمعيّ شيئاً ممّا يصطحك<sup>20</sup>

a) Cod. repetit ادسن (sie).

b) Cod. السلج.

c) Cod.

d) Cod. s. p. (sic). وللحسنة

التكلمان والغضببان آلا اوردہ علیہ فَمَا تَبَسَّسَم فقال له انسان  
ما ادرى من اتي امريك اعجب أمن صبرك على الضحك وقد  
اورد عليك ما لا يصبر على مثله ام من تركك اعلماء وقد  
كنت عزميت على اعطائه وهذا خلاف ما اعرفك به قل  
٥ ويلك من استرعى الذئب فقد ظلم ومن زرع سمينة حصد  
الفقر آتى والله ان لو علمت انه نكتم المعروف بالفعول لما  
ارتفعت a بنشره له باللسان وابن يقع ممدوح اللسان من ممدوح  
آثار الغنى على الانسان فاللسان قد يكذب والحال لا تكذب  
له در نصيب حيث يقول

فَعَا جُوا فَانَسُوا بِالَّذِي اَنْتَ اَهْلُهُ 10

وَلَوْ سَكَتُوا اَذْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

اعلمت ان \* ناوروس باروبه b امدح له من شعر زهير آل  
سنان بن ابي حارثة c لان الساعر يكذب ويصدق وينيان  
الميراتب لا يكذب مره وصدق مره فلست بعائد الى هذا  
15 بـ معروف ابداً، كان الاصمعي يتعنون بـ ليله من الاسنفراض  
والاسنفراض d فانعم الله عليه حتى صار هو المستعرض e منه  
والمستعرض ما عنده فتعق ان اتاه في يوم واحد رجلان  
وكان احدهما يطلب الغرض والآخر يطلب الغرض هجما عليه  
معا اتقلا ذلك وملاً صدره ثم اقبل على صاحب السلف  
20 فقال تنبتل الافعال بتبتل الحال وتل زمان تدببر ولكل

a) Cod. اربععت. b) ? Cod. ناوروس باروبه. c) Cf.

Iqd. I, 109 etc. d) Cod. s. p. e) Cod. والمستعرض.

ننىء مقدار والله فى كل يوم \* فى شأن *a* كان الفقيه يمرّ بالقطعة  
 فيتجاوزها ولا يتناولها كى يمتحن بحفظها سواء ان كان جمل  
 الناس فى ذلك الدهر يريدون *b* الامانة ويحفظون اللقطة فلما  
 تبدّلوا وفسدوا وجب على الفقيه احرازها *b* والحفظ لها  
 وان يصير على ما نابه من المأخنة واختبر به من الكلفة وقد  
 بلغنى ان رجلا الى صديقا له يستغرض منه مالا فتركه بالباب  
 ثم خرج اليه مؤثورا *b* فقال له ما لك قل جئت للقتال والظلم  
 والخصومة والصخب قال ولم قال لانك فى اخذ مالى بين حالين  
 اما ان تذهب به *d*، واما ان تُمطلى به فلو اخذته على طريق  
 البر والصلة لاعتددت عليك بحقّ ولوجب عليك به شكر  
 10 واذا اخذته من طريق السلف كانت العادة فى الديون والسيرة  
 فى الاسلاف البرّ او التقاضى واذا تقاضيتك اغضبتك واذا  
 اغضبتك اسمعنى ما ادره فتجمع على المظلم وسوء اللفظ  
 والوحشة وفساد اليد فى الاسلاف وانت اظلم فاعضب  
 كما غضبت فاذا نعلنى الى حالك فعلت فعلك وصرت انا  
 15 وانت كما قل العربى انا تنقّ " وصاحبى مئق فما ظنك  
 بمئق من الغيظ مملو من الغضب لآنى متأق من الموق  
 مملو من النكران / ولكنى ادخل الى المنزل فاخرج اليك مؤثورا  
 فاعجل لك اليوم ما آخرته الى غد وقد علمت ان ضرب  
 الموعظة دون ضرب الحق والسخيمة فتربح صرف ما بين  
 20

*a*) Sic cod. s. teschl. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. والظلم.

*d*) Addidi. *e*) Cod. ميق. *f*) Cod. الفكران.

الأميين وفصل ما بين الشنتمين وبعد فانا اضنى *a* بصداقتي لك واشتج على نصيبى *b* منك من ان اعرضه للفسك وان اعينك على الفطبيعة فلا تلمنى على ان كنت عندي واحداً من اجل عصرك فان كنت عند نفسك فوفى وبعبداً من مذهبهم <sup>5</sup> فلا تكلف الناس علم الغيب فظلمهم ثم قل وما زالت العارسة مؤداة والودبعة محفوظة فلما دلوا احقق الخيل بالرض المعار بعد ان كان يقال احقق الخيل *d* بالصون المعار وبعد ان قيل لبعضهم ارفق به قل انه عارسة وقال الآخر فاقتل فسدت العارسة واستد هذا الباب ولما قالوا

شبر قميصك وأسنع لنبائل *c* 10

وأخذك جيبك للعصاة بنوم

وأخفص جناحك ان مَشَّتْ تخشعا

حتى تصيب ودعة لبستيم

وحين اكملت الامارات الامناء والاصدياء وترع فيها المعدلون <sup>15</sup> والصرفون وحسب حفظها ودفعها وكان اكل الارض لها خبير من اكل الخيون العاجر واللهم الغادر وهذا مع قول اكنم بن صيفى فى ذلك اندحر لو سئلت العارسة انى تدعين *d* قالت اكسب اخلى ذماً وانا بنوم انهى عن العارسة والسودعة وعن الفرض والفرض واكره ان يخالف فولى فعلى اما الفرض *e* فلما أنبأتكم واما الفرض فليس يسعه ألا نيت المال ولو وهبت لك درهمًا

*a*) Cod. اظنى. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. لنبائل. *d*) Cod.

20 الفرض et mox الفرض. *e*) Cod. مدعين.

واحدًا لفنحت علي مالي بآبًا لا يستد الجبل والرمال ولو  
استطعت ان اجعل دونه ردمًا كرم ياجوج وماجوج  
ان الناس فغرة افواههم نحو من عنده دارم<sup>a</sup> فليس  
يمنعهم من النهس آلا الياس وان طعوا لم تنبف راغية ولا  
ثاغية ولا سيد ولا كبد ولا صامت ولا ناطق الا ابتلعوه والنهموه<sup>b</sup>  
اندرى ما تريد بشيخك آما تريد ان تعقره فاذا اعقرته فقد  
قتلته وقد تعلم ما جاء في قتل النفس المؤمنة، فلم اشبه  
قول الاصمعي لهذا الرجل حين قال اضن بسك واشتخ علي  
نصيبى منك من ان اعرضه للفسياد آلا بعول نمامة حين قال  
لابن سافرى<sup>b</sup> يا عاص بظفر آمه بالنظر متى اضول لك وبالشفعة<sup>10</sup>  
متى استبك وذلك انه ندم حين اعرضه فرأى ان هذا العول  
يجعل ذلك منه بيدًا ونعمة وشهدت نمامته وانه \* رجل قال  
لى اليك حاجة<sup>c</sup> فقال نمامة ولى اليك ايضا حاجة قال وما  
حاجتك قال لست اذكرها لك حتى تضمن لى فضاءها قال \* نعم  
قال<sup>d</sup> فحاجتى آلا تسلبى هذه للحاجة قال انك لا تدري ما هي<sup>15</sup>  
ول بلى فقد درست وال فما هي فل هي حاجة وليس يكون  
الشيء حاجة آلا وهي تخرج الى سىء من اللقنة فل فقد  
رجعت عني اعطيتك قال لكى لا ارت ما اخذت فاقبل عليه  
آخر فقال لى حاجة الى منصور بن العيمان قال ول لى حاجة  
الى نمامة بن اشرس لاني انا الذى افضى لك الحاجة ومنصور<sup>20</sup>

a) Cod. درم. b) Sic cod. c) Cod. رجلا. omissis  
ceteris. d) Addidi.

يقضبها لي فالحاجة انا اضيها لك وغيرى يقضيها لي ثم قال  
 فانا لا اتكلم في الولايات ولا اتكلم في الدرام من قلوب<sup>a</sup>  
 الناس لان الحوائج تنقص<sup>b</sup> فمن سألته اليوم ان يعطيك  
 سالى غدا ان اعطى غيرك فتعجلى تلك العطية لك اروح  
<sup>c</sup> لي ليس عندي درام ولو كان عندي درام لكانت نوائبي  
 القائمة الساعة تستغرفها ولكني اؤتب لكم من شئتكم على  
 لكم من التائب<sup>e</sup> كل ما تريدون قلت<sup>d</sup> له فاذا اتيت<sup>b</sup> رجلا  
 في<sup>e</sup> امر لم تتقدم فيه بمسألة كيف يكون جوابه لك  
 فضحك حتى استند الى الحائط، وجاء مرة ابو همام المسوط  
 10 بكلمه في مرسنة داره التي تطوع ببنائها<sup>f</sup> في رباط عبّادان  
 فقال ذكرتني الطعن وكنت ناسيا قد كنت عزمتم على  
 هدمها حين<sup>g</sup> بلغني ان الحربة<sup>b</sup> قد نزلتها قال سبحان الله  
 تهدم مكرمة وداراً قد وفتها للسبيل قال فتعجب من ذا قد  
 اردت ان اهدم المسجد الذي كنت بنيت له ليرى بن هاشم  
 15 حين ترك ان يمينه في الشارع وبنائه في الرائع وحين<sup>g</sup> بلغني  
 انه يخلط في الكلام ويعين الشمرة على المعتزلة فلو اراده ابو  
 همام \* وجد من<sup>h</sup> نامة مريداً<sup>b</sup> جميع مساحة الارض وكان  
 حين يستوى لك اللفظ لا ينظر في صلاح المعاني من فسادها،  
 وتمشى رجل الى انغاضرتي قل<sup>i</sup> ان صديقك العلامى<sup>k</sup> قد

a) Cod. قلوب. b) Cod. s. p. c) Cod. النانيث. d) Cod.  
 et حتى. e) Cod. من. f) Cod. بنيانها. g) Cod. حتى  
 mov وحتى. h) Cod. وحدم. i) Addidi. k) Sic cod.



فُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ قَالَ فَلَيْ شَيْءٌ تَرِيدُ قَالَ اَنْ تَخْلُفَ عَلَيْهِ  
 قَالَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعُ الطَّرِيقِ بَلْ عَلَيَّ قَطْعُ \* وَاِنْ اَبْنِ *a*  
 سَكَاب *b* الصَّيْرِفَى صَدِيقٌ لَهُ يَسْتَلْفِ *c* مِنْهُ مَالًا فَقَالَ لَوْ  
 شِئْتُ اَنْ اَقُولَ لَفَلْتُ وَاَنْ اَعْتَدَ اَعْتَدْتُ وَاَنْ اَسْتَعِيرَ بَعْضَ  
 كَلَامٍ مِنْ يَسْتَلْفِ *c* مِنْهُ اخْوَانَهُ فَعَلْتُ وَلَيْسَ اَرَى شَيْعًا <sup>٥</sup>  
 خَيْرًا *d* مِنَ التَّمَصُّحِجِ وَفُشِّرَ الْعَصَا لَيْسَ اَفْعَلُ فَاِنْ التَّمَسُّتَ  
 لِي عَذْرًا فَهَوِ اَرْوَحَ لَعَلَّكَ وَاَنْ لَمْ تَفْعَلْ فَهَوِ شَرَّ لَكَ، وَضَاقَ  
 الْعَيْصُ بْنُ يَزِيدَ ضَيْقًا شَدِيدًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ شَيْءٍ  
 نَعْمَلُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظَمَ وَالْبَيْعُ لَا يَكُونُ اِلَّا مَعَ  
 طَوْلِ الْمُدَّةِ وَالرَّأْيِ اَنْ نُنْزِلَ هَذِهِ النَّائِبَةَ مُحَمَّدَ *e* بْنِ عَبَّادٍ فَانَّهُ <sup>١٠</sup>  
 يَعْرِفُ لِحَالِ وَصَحَّةِ الْمَعَامَلَةِ وَحَسَنِ الْقِصَاءِ وَمَا لَنَا مِنَ السَّبَبِ  
 الْمُنْتَظَرِ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَابًا لَسَرَّ ذَلِكَ وَلَسَدَ *f* مَتَا هَذِهِ لِحُلَّةِ  
 الْعَائِمَةِ السَّاعَةِ فَتَنَازَلَ الْقَلَمَ وَالْفَرْطَاسَ لِيَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابَ  
 الْوَانِقِ الْمَدْلُ لَا يَشَكُّ اَنَّهُ سَيَتَلَقَّى حَاجَتَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ  
 هُوَ الْمُنْتَلقَى لَهَا مِنْهُ وَمَضَى بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ إِلَى <sup>١٥</sup>  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ لِيُبَشِّرَهُ بِسُرْعَةِ وُرُودِ حَاجَةِ الْفَيْضِ إِلَيْهِ فَاتَاهُ  
 أَمْرٌ لَا يَعُومُ لِكِتَابِهِ *g* لِيَشْغَلَهُ حَاجَتُهُ إِلَيْهِ عَنْ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ  
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَا لِي يَضْعَفُ *c* وَالِدُخْلٍ قَلِيلٍ وَالْعِيَالُ كَثِيرٌ وَالسَّعَرُ  
 غَالٍ وَارْزَاقُنَا مِنَ الدُّيُونِ قَدْ اَحْتَبَسَتْ وَقَدْ تَغَتَّحَتْ عَلَيْنَا  
 مِنْ أَبْوَابِ النُّوَائِبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مَا لَمْ يَكُنْ لَنَا فِي حِسَابِ <sup>٢٠</sup>

*a*) Cod. وَاِنَابِل. *b*) Sic cod. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.

*e*) Cod. مُحَمَّد. *f*) Cod. وَلَشَد. *g*) Lacuna? حَبِير.

فمن رابته ان تبعث الیّ بما امکنک فمجل به فارّ بنا الیه  
اعظم الحاجة فورد الكتاب علی الفیض قبل نعوذ کتابه انیه  
فلما ذرّاه استرجع وتنب الیه یا اخى تضاعفت علی المصیبة  
حتى جمعت خلّة عیالك الی خلّة عیالی وقد کنت علی  
5 الاحتیال للّٰم وسأضطرب فی وجوه الجبل غیر هذا الاضطراب  
وسانحدرک فی بیع ما عندی ولو بیع الطرح فلما رجّع  
الكتاب الی ابن عبّاد سکن وانقی صاحبه فی اشدّ الحرّة  
واتعب النعب، وكان رجل من ابنا العربیة له سحاء وارجیة  
وكان یکنى «من استزّره ابن عمّک ویملف علیه من الاموال  
10 من طریق الرغبة فی الادباء فی مشایخ الطیّاف» وكان یظنّ  
بکرمه ان زارته ابن عبّاد فی منزله زیاده فی المؤانسة وقد کان  
بلغه امساکه ولكنه لم یظنّ انه لا حیل له فی سببه فاتاه  
بوماً مطبوّاً وقال جئک من غیر دعا وقد رضیت بما حصر  
دل فلبس بحصر شیءٍ وولک بما حصر لا بدّ من ان یقع  
15 علی شیءٍ قال ففطعنه مالح قال وفطعنه مالح لیس فی شیءٍ  
قال بلی ففاحس بشرب علی الریق قال لو کان عندنا نبیذ  
دماً فی عرس قال فانا ابعت الی نبیذ قال فاذا صرت الی  
تحویل النبیذ فحول *b* ابضاً ما یصلح للنبیذ قال لبس  
بمنعنى من ذلك ومن احضار النعل والرجحان *a* ان *c* احتسب  
20 لک هذه الزورة بدعوة ولبس یجوز ذلک الا بان یكون لک  
فیها انیر قال محمّد فقد انفتح لی باب لکم فیہ صلاح ولبس

على فيه فساد في هذه النخلة زوج ورشان ولهما فرخان  
مدركان وان نحن وحدنا انسانا يصعدها فانهما تحيفة  
منجدة ولم يظنرا فانهما قد صارا ناهضين جعلنا الواحد  
طلباهجة والاخر كردناجاء *a* فانه يوم كردناج فطلبوا في  
الجيران انسانا يصعد تلك النخلة فلم يقدروا عليه فدلّوهم<sup>٥</sup>  
على أكار لبعض اهل الحريّة فما زال الرسول بطلبه حتى وقع  
عليه فلما جاء ونظر الى النخلة قال هذه لا تصعد ولا يرتقي  
عليها آلا بالتبليا *b* والمربند *c* فكيف ارومها انا بلا سبب  
فسالوه ان يلتمس لهم ذلك فذهب فغير مليّا قر اتام به فلما  
صار في اعلاهما طار احدهما وانزل الآخر فكان هو الطباهج<sup>10</sup>  
والكردناج وهو الغداء وهو العشاء، وكذب ابراهيم بن سيبابة  
الى صديق له مساوبه في الأدب ويرتفع عليه في الحال وكان  
نبيير المال كثير الصامت يستسلف منه بعض ما يرتفق به  
الى ان يانبه بعض ما يؤمل فكتب اليه صديقه هذا يعتذر  
ويقول ان المال مكذوب له وعليه والناس يضيغون الى الناس<sup>15</sup>  
في هذا الباب ما لبس عندكم *d* وانا اليوم مضيق وأيسر  
الحال كما تحب واحق من عذر الصديق العاقل فلما  
ورد كتابه على ابن سيبابة \* كتب اليه *e* ان كنت كاذبا  
فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا<sup>٥</sup>

*a*) Cod. كردناج. *b*) Sic cod. *c*) Cod. s. p. coniectura  
edidi. *d*) Cod. عند. *e*) Cod om. et rubris litteris supra  
lineam habet قل cf. Mahâsin p. 92; Bayân I, 152; II, 128.

قَالَ عمرو الجاحظ احتاجنا عند التطويل وحين صار الكتاب طويلاً نسبيرا الى ان يكون قد دخل فيه من علم العرب وطعامهم وما بتمادحون به وما يتهاجون به شئ، وان قلَّ ليكون الكتاب قد انتظم جَمَلُ « هذا الباب ولو لا ان يخرج 5 من مقدار شهوة الناس لكان للخبر عن العرب والاعراب اكثر من جميع هذا الكتاب، الطعام ضروب والدعوة اسم جامع وكذلك الزينة ثمر منه العرس والسُّخرس والاعذار والوكبرة والنفعية والمأدبة اسم تُلل طعام دعيت اليه للجماعات قال الشاعر *b*

10 نَأْكُنْ فِي الْمَشَاهِ نَدْعُو الْجَفَايَ  
لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا بَسْتَفِرُّ

وجاء في الحديث القرآن مأدبة الله وقد زعم ناس ان العرس هو الوليمة لقول النبي صلعم لعبد الرحمن اوله ولو بشاة وكان ابن عيون *c* والاصمعي من بعده بَدَمَان *d* عمرو بن 15 عبيد ويقولان لا يجيب الولائم يجعلان نعام الاملاك والاعراس والسُّبوع والختان وليمة والعرس معروف الا ان المعضل الضبي زعم ان هذا الاسم مأخوذ من قولهم لا عطر بعد عروس، وكان الاصمعي يجعل العروس رجلا بعينه كان بنى على اهله فلم يتعطر له فسمي بعد لذلك كل بان على اهله بذلك الاسم 20 ومثل هذا لا تثبت الا بان يستفيض في الشعر ويظهر في الخبر

*a*) Cod. جمل. *b*) Cf. T. A. sub نعر et جفل. *c*) Cod.

نُدَمَان. *d*) Cod. (propter الرِّجْمَ praeced.). عوف

وأما الخرس فالطعام الذي يتخذ صبيحة الولادة للرجال والنساء وزعموا أن أصل ذلك مأخوذ من الخرسنة والخرسة طعام النفساء قالت جارية ولدت حين لم يكن لها من يخدمها ويجارس لها ما يجارس للنفساء تخشى لا مخرسة<sup>a</sup>

5 لك وفي الخرسة يقول مساور الوراق

إِذَا أُسْدِيَتْ وَأَكْدَتْ غُلَامًا  
فَبَشَّرَهَا بِلُؤْمٍ فِي الْغُلَامِ  
تُخْرِسُهَا نِسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ  
بِأَخْبَثَ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ

10 وقال ابن القمينة<sup>b</sup>

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرُّ خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرٍ  
فالخروس في صاحبة الخرسنة والاعذار طعام للثتان يعال  
صبي معذور وصبي معذرة جميعاً، وقال بعض احباب النبي  
صلعم وهو يريد تقاربهم في الاسنان كنّا اعذاراً عام واحداً وتل

15 النابغة

فَمَكْحَنٌ<sup>c</sup> أَبْكَارًا وَهَنٌ بِأَمَةٍ<sup>d</sup> أَعْجَلَنَّهُنَّ مَطْنَةٌ<sup>e</sup> الْأَعْذَارِ  
فرعوا أنهم سموا طعام الاعذار بالاعذار للملايسة والحجورة لأن الاصمعي  
يقول قد كان العرب كلام على معانٍ فإذا ابتدلت تلك المعاني  
لم تتكلم بذلك اللّلام فن ذلك قول الناس اليوم ساقى اليها

a) Cod. مخرسة. b) Cf. T. A. sub خرس. c) Sie  
cod. s. v. Ahlw. the Divans p. 14 فاصبي. d) Cod. s. p.  
e) Cod. مطية.

صدادها وأتمها كان هذا يقال حين كان الصداق ابلاً وغنمها  
وفي قياس قول الاصمعيّ أن احساب النتمر السذين كان النتمر  
دبانهم ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صداده، قال ومن  
ذلك قول الناس اليوم قد بنى فلان المباححة على اهله وانما  
كان هذا القول لمن كان يضرب على اهله في تلك الليلة فبنته  
وخيمته وذلك هو بناؤه ولذلك قال الأول *a*

لَوْ نَزَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْيْنَ *b* آمَرًا  
كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ *c* سَحِيفَ بَحَّادٍ *d*

وكان الاصمعيّ بعد من هذا اشياء ليس لذكرها ههنا وجه،  
10 ومن شعاعهم السديرة وهو شعاع البناء كان الرجل يطعم من  
بمى له وإذا فرغ من بنائه تبرّك بالشعاع احسابه ودعاكهم ولذلك  
قال قائلهم

خَيْرُ شُعَاعٍ شَهْدَ الْعَشِيرَةِ الْعُشُ وَالْإِعْدَارُ *e* وَالْوَكِيرَةُ  
وَنَسْتَمِنُ مَا يَنْحَبِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْجَزَرِ مِنَ عَرْصِ الْمَغْنَمِ الْمَقْبِيعةِ  
15 قل الشاعر *f*

أَنَا لَمْخَضِرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُسَهُمْ تَصَرَّبَ الْقُصْدَارُ نَفِيعَةَ الْقُدَامِ  
وَالْعَفِيفَةُ دَعْوَةُ عَلَى لَحْمِ الْكَبِشِ *g* السُّدَى يَعْقِفُ عَنِ الصَّبِيِّ  
وَالْعَفِيفَةُ اسْمٌ لِلشَّعْرِ نَفْسُهُ وَالْأَشْعَارُ فِي الْعَفَائِقِ وَفَوَلَّمْ عَفَا  
عَنْهُ أَيْ أَحْلَسُوا عَفِيفَتَهُ وَيَقُولُونَ عَقَّفَ عَنْهُ وَعَقَّفَ عَلَيْهِ فَسَمَى

*a*) Cf. T. A. sub بنى. *b*) Cod. لآمنين. *c*) Cod. فيه.  
*d*) Cod. نحاس. *e*) Cod. والاعداد. *f*) T. A. sub نفع;  
Ham. p. 458. *g*) Cod. s. art.

الكبش نُقرب للوار وسبب المتنس عقيقة ثم سموا ذلك  
الطعام باسم الكبش وكان الاصمعي يقول لا يقول احدكم  
اكلت ملة بل يقول اكلت خبزة وانما الملة موضوع للخبزة  
وكذلك يقول في الراوية والزادة يقول الراوية هو للجمل وزعموا  
انهم اشتقوا الراوية الشعر من ذلك فاما الداء الى هذه الاصناف 5  
فمنه المذموم ومنه الممدوح فالمذموم النقرى والممدوح الجفلى  
وذلك ان صاحب المأذبة وولّى الدعوة اذا جاء رسوله والفوم  
في اخويته «واندستهم فعال أجيبوا الى طعام فلان فجعلهم  
حفلة واحدة وفي الجفلة فذلك هو للحمود واذا انتعر فقال  
فم انت يا فلان وفم انت يا فلان فدعا بعضا وترك بعضا فقد 10  
انتفر قل الهذلي

وَأَيْسَلُهُ يَصْطَلِي بِالْقَرِثِ جَارِهَا  
يَأْخُضُ بِالنَّقَرَى الْمُثْرِبِينَ دَاعِيَهَا

يقول لا بدعو فيها الا اصحاب الثروة واعمل المكافاة وهذا دميح  
وفل في ذلك بعض طرفائنا 15

أَقْرَ بِالْجَدَى وَبِالْمَائِدَةِ مَنْ كَانَ بَرَجُو عِنْدَهُ الْعَائِدَةِ  
لَوْ كَانَ مَكُونًا فِي كَفِّهِ مِنْ خَرْدَلٍ مَا سَقَطَتْ وَاحِدَهُ  
وقال طرفة بن العبد

نَاحِسُنْ فِي الْمَشْتَتَاةِ نَدُّو الْجَفْلَى

لَا تَرَى الْآدَبَ فِيمَا يَنْتَفِرُ 20  
ولما غزا بسطام بن قيس الشيباني مالِك بن المنتفق الصببي

واثبتته *a* عاصم بن خليفة الصبّى *b* شدّ عليه فطعنه وهو يقول

هَذَا وَفِي الْحَقْلَةِ *c* لَا يَدْعُونِي

ويروى في الحقلة لا يدعونى كانه حفيد عليه حين كان يدعو  
اهل المجلس ويدعه والطعام المذموم عندهم ضربان احدهما  
5 طعم المَجَاوِع والْحَطَمَات والضرائك والسباريت واللثام والجبناء  
والفقراء والضعفاء من ذلك الْغَث *d* والدُعَاع والهيبيد والفُرَامَةِ  
والْفُقْرَةِ والعُسُوم *e* وَمُنْقَع الْبَرَم والقصصيد والقَدَد *f* والحيّيات *a*  
فأما الْفَطْ فإنه وان كان شرابا كريها فليس يدخل في هذا  
السبب وكذلك المجدوح فأما الْفَطْ فإنه عصارة الفرس اذا  
10 اصابه العطش في المغاوير وأما المجدوح فإنه اذا بلغ العطش  
منهم المَجْهُود تحمروا الابل وتلقوا البانها بالخفان كيلا يصيب  
من دماؤها شيء *g* فاذا برود *h* الدم ضربهوه بايديهم وجدحوه  
بالعبدان جدحا حتى ينقطع فيعتزل مأواه من نقله كما  
يخلص الرّبد بالخشيش والنّجبن بالانفاجنة فيتصافنون ذلك  
15 الماء ويتبلّغون به حتى يخرجوا من المعارة وقال الشاعر

لَمْ نَأْكُلِ الْغَثَّ وَالْدُعَاعَ وَلَمْ

نَبَاجِرَ هَيْبَدٍ لِنَحْيِيهِ *a* مُهْتَبِدٌ

وقال اميّة بن ابي الصلت

وَلَا يَسْتَسَارِعُونَ \* عَنَانَ شِرْكٍ *k*

a) Cod. s. p. b) Cf. Mobarrad p. 130 seq. Hamasa p. 282. c) Cod. الْحَقْلَةِ et mox الْخَقْلَةِ. d) Cod. الْغَث et sic infra. e) Cod. والعُسُوم. f) Cod. وانعد. g) Cod. سِا. h) Cod. ابرود. i) Cod. تاكل. k) Cod. عنان شرك. Cf. T. A. i. v. عسم.



وَلَا أَفْوَاتُ أَغْلِيهِمُ الْعُسُومُ  
وَلَا قَرْنٌ <sup>a</sup> يُفَقِّرُ <sup>b</sup> مِنْ طَعَامِ  
وَلَا نَصَبٌ <sup>c</sup> وَلَا مَوْلَى عَدِيمٌ

وقال معاوية بن ابي معاوية <sup>d</sup> الجرمي في القُرّة وهو يعير بني اسد

وناسا من هوازن ولها ابنا الغملية <sup>e</sup>

أَلَمْ تَرَ <sup>f</sup> جَرَمًا أَنَا جَدْتُ وَأَبُوكُمُ  
مَعَ الْقَمَلِ فِي حَقَرٍ <sup>g</sup> الْأَقْبِصِرِ شَارِعُ  
إِذَا قُرّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ أَصِيبَ بِهِمَا  
سِوَى الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هِوْازَنٍ ضَارِعُ

والقُرّامة <sup>h</sup> حاتنة العيرون والأطلاف والمناسم وبوادئها والسعلية <sup>i</sup>

القسردان ترضّ وتتعجن بالدم والقُرّة الدقيقف المختلط بالشعر  
كان الرجل منهم لا يجلف راسه الآ على راسه قبضة من دقيق  
ليكون صدقةً على الصرائك وطهوراً له فمن اخذ ذلك الدقيق

للأكل فهو معيب وفي اكل الحيات يقول ابن مناذر

فَأَيَّاكُمْ وَالرَّبِيفَ لَا تَقْرُبْنَهُ

فَإِنَّ لِدَبِّهِ الْخَنْفَ <sup>i</sup> وَالْمَوْتَ قَاضِيَا

وَهُمْ طَرَدُوكُمُ عَنْ بِلَادِ آبَائِكُمُ

وَأَنْتُمْ حُلُمٌ تَشْتَوُونَ الْأَفَاعِيَا

a) Sic cod. b) Cod. تَقَرَّرَ. c) Cod. نصب. d) Cod. ببيع male. e) Hayaw. القملة (Vind. القمل); versus sequentes habet T. A. sub Jacut s. اقبصر et Kit. al-Hayaw. cf. Weill. Reste ed. alt. p. 62. f) Cod. جرم تunc. g) Cod. قصر. h) Addidi و. i) Cod. s. p.

وقال الغضامي في أكلهم الفد *a*

تَعَمَّتْ *b* فِي طَلِّ *c* وَرَبِحَ تَلْفُنِي *d*  
وَفِي طَرْمَسَاءَ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ  
أَلَى حَيْزُونٍ قُوقِدَ النَّارَ بَعْدَ مَا  
تَلْفَعَتْ أَلْطَلَمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
فَسَلَّمَتْ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ بِسُرْهَا  
وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى *e* كُلِّ جَانِبِ  
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا أَلْحَدِيثَ سَأَلْتُمَهَا  
مَنْ الْحَيُّ قَالَتْ مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ  
مِنَ الْمُشْتَبِينَ الْفَدَّ فِي نَدِّ شَتْوِهِ  
وَأِنْ كَانَ رِيفُ النَّاسِ لَيْسَ بِمَضَابِ

5

10

وقال الراعي

بَكَأ مُنْذِرٌ مِنْ أَنْ يُضَافَ وَتَنَارِقُ  
نَشْدُ مِنَ الْجَوِّحِ الْأَزَّارَ عَلَى الْخَشَا  
أَلَى صَوِّ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا  
وَقَدْ تَكْسُمُ الْأَضْبَافُ وَالْقَدَّ بَشْنَوَا

15

ودند بضيقون *f* في شراب غير المجدوح واللفظ في *g* المغازي  
والأسفار فيمدحون من آخر صاحبه ولا يذمّون من اخذ  
حقه منه وهو ماء المصافنة والمصافنة مفاضة هذا الماء بعينه  
وذلك ان الماء اذا نقص عن السرى افتسموه بالسواء ولم يكن

*a*) Cf. Agh. XX, 119; Iqd III, 328. *b*) ? Agh. تَلْفَعَتْ; Iqd تصيفت. *c*) Cod. ضل. *d*) Cod. *e*) Cod. *f*) Cod. بصيقون. *g*) Cod. ربح.

للرئيس ولصاحب انوار والصفى *a* وفصول *b* المقاسم *c* فضل على اخس  
 القوم وهذا خلق علم ومكرمة علمه في الرؤساء قال الفرزدق  
 قَلَمًا تَصَافَتْنَا الْاَدَاوَةُ اَجْهَشْتَن  
 اِلَى *d* غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاصِمِ  
 عَلَى سَاعَةٍ لَوْ اَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا  
 5 عَلَى جُودِهِ صَنَنْتُ بِهِ نَفْسَ حَاتِمِ  
 وبذلك المذهب من الاثره مدح الشاعر كعب بن مامة حين  
 اثر بنصيبه رفيفه النمري فقال *e*

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ اَسْقَى عَلَى ظَمًا  
 10 خَمْرًا يَمَاءٌ اِذَا نَاجَوْهَا بَرَدًا  
 مِنْ اَبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ *f* بِهِ  
 \* زُو الْمَنْيَّةِ *g* اِلَّا حَرَّةً وَقَدَا  
 اَوْقَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ فَيَلُّهُ  
 رَدُّ كَعْبٍ اِنَّكَ وَرَّانَ فَمَا وَرَدَا

15 وفي المصانعة بقول الاسدي

كُلُّنَّ اَطْيَظًا بِاَبْنَةِ الْقَوْمِ لَمْ يَنْجُ *h*  
 فَلَانَصَّ *i* بِاَحْكِيهَا الْاَحْنَى *k* الْمُنْقَحُ *l*  
 وَلَمْ يَسْقِ قَوْمًا فَارِسِيٌّ *m* عَلَى اِنْخَصَا

*a*) Cod. والاضيفي. *b*) Addidi. *c*) Cod. العاسم. *odidi*  
 sec. Hayaw.; cf. Bayân I, 143; Hamasa p. 458. *d*) Cod. على  
 cf. Mobarrad p. 133, etc. *e*) T. A. sub وقد et زو Meidani I, 162;  
 Ibn Sikkî 228; Wright, Chrest. p. 13. *f*) Cod. عَرَّ. *g*) Cod.  
 روا يمنة. *h*) Cod. ننج. *i*) Cod. فلانص. *k*) Cod. s. p.  
*l*) Cod. المنقح. *m*) Sic cod. s. voc.

صَبَابَ a الأَدَاوَى وَالْمَطِيَّاتُ جُنَحٌ b

ويزعمون أن الخصاصه التي أن اغمرها الماء في الاناء كانت نصيب  
أحدهم تسمى المعلقة وهذا الخرف سمعته من البغداديين ولم  
أسمعه من أصحابنا وقد برئت إليك منه وقال ابن جاكوش في

المصانفة ٥

وَلَمَّا تَعَاوَرَتَا الْأَدَاوَةَ أَجْهَشَتْ  
إِلَى الْمَاءِ نَفْسُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاصِمْ  
وَأَذْرَتْهُ لَمَّا رَأَيْتُ أَلَذَى بِهِ  
عَلَى النَّفْسِ أَخْشَى \* لَأَحَقَاتِ الْمَلَامِ  
فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ  
لِيَشْرَبَ حَظَّ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَافِمْ

10

وقد يصيب العم في بادنتهم d ومواضعهم من الجهد ما لم نسمع  
به في أمة من الأمم ولا في ناحية من النواحي وأن أحدهم  
ليجوع حتى يشد على بطنه الحجاره وحتى يعتصم بشده  
15 معاهد الازار ومنزوع عمامته من رأسه فيشد بها بطنه وانما  
عمامته تاجه والاعرابي يجد في رأسه من انبرد اذا كان حاسرا  
ما لا يجده احد لطول ملازمته العمامة وللترة طيبها وتضاعف  
اثنائها ولربما اعنم بعمامين ولربما كانت على فلنسوة خدرية  
وقال مصعب بن عبيد اللينى

سِيرُوا فَقَدْ جَسَّ السَّطْلَامُ عَلَيْكُمْ

a) Cod. s. p. b) Cod. جُنَحٌ. c) Cod. الاعصاب السلام.

d) نادنتهم.

فَبَيَّاسَتْ أَمْرِي <sup>a</sup> يَرْجُو الْغُرَى <sup>b</sup> عِنْدَ <sup>b</sup> عَصِمِ  
 دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالَّذِي يَخُ <sup>c</sup> حَاطِبًا <sup>b</sup>  
 نَشُدُّ <sup>b</sup> عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَمَائِمِ

وقال الراعي في ذلك

يَشُبُّ لِرُكْبٍ مِنْهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ  
 فَكُلُّهُمْ أَمْسَى إِلَى صَوْنِهَا سَرَى  
 إِلَى صَوْنِ نَارٍ يَشْتَوِي أَلْعَدَّ أَقْلَهَا  
 وَقَدْ تَكْرَمَ الْأَضْيَافُ وَالْعَدَّ بَشْتَوَى  
 فَلَمَّا أَنَاخُوا وَأَشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ  
 بَكُوا وَكَلَّا الْخَصْمَيْنِ مَعًا بِهِ بَكَا  
 بَكَا مُنْذَرٍ مَنْ أَنْ نَصَافَ وَطَارِقَ  
 يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْأَزَارَ عَلَى الْكَشَا

10

ومما بدّل على ما لم فيه من الجهد وعلى امتداحهم بالانفزة  
 قول الغنوي

لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّنَا  
 نَصَارَ وَأَنَا حَيِّثُ رُكِبَ عُودُهَا  
 إِذَا أَلَمَّا بَعْدَ السَّيُومِ يُمْدَقُ بِمَعْصِ  
 وَيُبْلَى <sup>d</sup> شَجَّ <sup>e</sup> نَفْسٍ وَجُودُهَا  
 وَأَنَا مَقَارِ <sup>f</sup> حِينَ يُبْتَكِرُ الْعَصَا <sup>g</sup>  
 إِذَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ وَهِيَ جَذَبَ جُنُودُهَا

20

a) Cod. امرى. b) Cod. s. p. cf. Bayán II, 80. c) Cod.  
 كالدينج. d) Desideratur بهذا vel tale quid. e) Cod. شج. f) Cod.  
 مقارى. g) Cod. العصا.

وقال في ذلك العجيب السلولي

مَنْ الْمُهْدَنَاتُ <sup>a</sup> الْمَاءُ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا  
رَمَى بِالْمَقَارِي كُلِّ قَارٍ <sup>b</sup> وَمُعْتَمٍ

وفل آخر في مثل هذا

كُنَّا ابْنُ نُرُوبِسَ نُسُومًا عِيَالَنَا <sup>5</sup>  
ثَلَاثَ قَارٍ يَكُونُونَ <sup>c</sup> نُسُومًا فَتَارِبُ  
تَمُدُّهُمْ <sup>c</sup> بِالْمَاءِ لَا مَسَّ هَوَانِهِمْ  
وَلَكِنَّ إِذَا مَا فَلَّ شَيْءٌ <sup>d</sup> وَدَمَعُ  
عَلَى أَتْهًا نَعَشَى أُولَئِكَ بَيِّنَتَهَا  
عَلَى اللَّاحِمِ حَتَّى يَذْهَبَ الشَّرُّ أَجْمَعُ <sup>10</sup>

وفل أبو سعيد الخُدْرِيّ، اخذت حبراً فعصبت به على بطنى  
من الجوع واندمت النبى صلعم اسفله فلما سمعته وهو يخطب  
من يستعق نعمة الله ومن سمعني نعمة الله رجعت ولم اسفله،  
قل اعرابي جمعت حبي سمعت من مسامعي دوتا فخرجت  
15 اربغ الصيد فاذا مغارة واذا هو جرو ذئب فذبحته واظنته وانفنت  
واخذت ذئبت ونما فدم المغيرة انقادسبة على سعد بسبعين  
من الظهر وعند سعد صديق شديد من المال نحرها، واكلوا  
لحومها وادهنوا بشحومها واحتذوا جلودها وذكر الاصمعي  
عن عيسى بن الشحام عن ابي رجاء العطاردي قال لما بلغنا  
20 ان النبى صلعم قد اخذ في القتل هربنا فاشتوبنا فخذ ارنب

a) Cod. المهديتات. b) Cod. ثار edidi sec. Hayaw. c) Cod.

s. p. d) Hayaw. يوسع. e) Cod. الشتر ut vid.

دَفِينُنَا وَالْعَيْنُنَا عَلَيْهَا جَمَالُنَا فَلَا اِنْسَى تِلْكَ الْاَكْسَانَةَ، وَكَانَ  
 الْاَصْمَعِيُّ اِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ نَعَمْ الْاَدَامُ لِلْجُوعِ وَنَعَمْ  
 شَعَارُ الْمُسْلِمِينَ الْخَفِيفِ وَذَكَرُوا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ  
 عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَذْرَةَ قَالَ خَرَجْتُ زَائِرًا لِأَخِي لِي بِهِاجِرٍ  
 فَذَا هُوَ فِي بَرْتٍ *a* أَحْمَرٍ بِأَصْمَى هَاجِرٍ *b* فِي طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَكَرُوا أَنَّ <sup>5</sup>  
 أَتَانَا تَعْتَادُ تَحْلَهُ فَتَرْفَعُ دِدِيهَا وَتَعْطُوهُ بِقَبِيهَا وَتَأْخُذُ الْخُلَفَاءُ *d*  
 وَالْمُسَبِّتَةُ *e* وَالْمَنْصَفَةُ *e* وَالْمَعْوَةُ فَتَنْكَبُتُ فَوْسَى وَتَعْلَدُتْ جَفِيرِي *f*  
 فَذَا هِيَ قَدْ أَضْمَلَتْ فَرَمِيَّتِيهَا فَخَرَّتْ لِقَبِيهَا فَادْرَكَتْ فَعَوَّرَتْ  
 سُرَّتِيهَا وَمَعْرِفَتِيهَا فَعَمِدَحَتْ نَارِي وَجَمَعَتْ حُلُمِي ثُمَّ دَفَنَتْهَا  
 ثُمَّ أَدْرَكَنِي مَا دَرَكَ الشَّبَابَ مِنَ النُّوْمِ فَمَا اسْتَبْقَضْتُ إِلَّا بِحَرٍّ <sup>10</sup>  
 الشَّمْسُ فِي ظَهْرِي ثُمَّ كَشَفَتْ عَنْهَا فَذَا لَهَا غَطِيطٌ مِنَ الْوَدَكِ  
 كَتَدَايَ طَيِّءٍ وَغَطِيطٌ وَغَطِيطٌ ثُمَّ قَمِيتُ إِلَى الْوُطْبِ وَفَدِ  
 صُرْبِهِ بِسُودِ الشَّجَرِ فَجَنَيْتُ الْمَعْوَةَ وَالْخُلَفَاءُ *d* فَجَعَلَتِ أَصْعَ  
 الشَّكْمَةِ بَيْنَ الرُّطْبَتَيْنِ وَالرُّطْبَةُ بَيْنَ الشَّكْمَتَيْنِ فَاطْنُ الشَّكْمَةِ  
 سَمَنَتْ ثُمَّ سَلَاةُ *g* وَاحْسَبِيهَا مِنْ حَلَاوَتِهَا شَهْدَةُ أَحَدَرِهَا مِنْ <sup>15</sup>  
 الدُّنُورِ، وَأَنَا أَتَمُّ هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْكَلَمَ  
 بِهِ عَرَبِيٌّ بِعَرَفِ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ وَهُوَ مِنْ أَحَادِيثِ أَنْهَبِمْ وَقَالَ  
 مَدَنِيٌّ لِعَـرَافِيٍّ أَيْ شَيْءٌ تَدْعَوْنَ وَأَيْ شَيْءٌ تَاكَلُونَ قُلْ  
 فَأَكُلْ مَا دَبَّ وَدَرَجَ إِلَّا أَمَّ حُبَيْنَ فَعَالَ الْمَدَنِيَّ لَتَنْهَقَ أَمَّ حُبَيْنَ

*a*) Cod. دوت. *b*) Cod. بحر. *c*) Cod. وغططو. tune

أدغبيها. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. والمسبيبه. *f*) Cod. جعفرى.

*g*) Cod. سلا عسى.

العافية. وقال الاصمعيّ تعرّف اعرابى عظميا فلما اراد ان  
 بلفيه وله بنون ثلاثة قال له احدث اعطيه قال وما تصنع به  
 قال اتعرفه حتى لا تجد فيه ذرة مفيدا قال ما قلت شيئا  
 قال الثانى اعطيه قال وما تصنع به قال اتعرفه حتى لا تسدى  
 ة ألعامه ذلك هو ام للعام الذى قبله قال ما قلت شيئا قال  
 الثالث اعطيه فل وما تصنع به قال اجعله تحت ادم a قال  
 انت له وقال الآخر

فَانْكَ لَمْ تُشْبِهْ لَفِيْطًا وَفَعَلَهُ  
 وَأَنْ كُنْتَ b أَطْعَمْتَ الْأَرْضَ مَعَ الثَّمَرِ

10 وقال الآخر

اِذَا أَنْعَاصَ مِنْهَا بَعْضُهَا لَمْ تَجِدْ لَهَا  
 دَوْبًا لِمَا قَدْ كَانَ مِنْهَا مُدَانِيًا  
 وَأَنْ حَاسِلُوا أَنْ تُشْبِعُوها d رَأَيْتُهَا  
 عَلَى الشَّيْبِ e لَا تَرْدَانِ إِلَّا نِدَائِيَا  
 مَعْقُودَةُ الْأَرْحَالِ لَمْ تُوفِ مَرْفُوعًا  
 وَلَمْ تَمْتَلِ f الْجُيُوشَ الثَّلَاثَ الْأَنْفِيسَ  
 وَلَا أَحْمَرَعْتَ مِنْ نَخْوِ مَدَنَ شَقَّةٍ  
 ابْنًا وَلَا جَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ وَادِيَا  
 وَبَدَمَتُهَا فِيهِ أَصْلُهَا مُوَصِّلِيَّةٍ  
 مَجَاوِزَةً g فِيْهَا مِنَ الْبَحْرِ جَارِيَا h

15

20

a) Cod. ادمه. b) Addidi metri causa. c) Cod. بعدد. d) Cod. شبعها. e) Cod. الشعب. f) Cod. مختلف. g) Cod. مجاوزة. h) Cod. حاديا.



- أَنْتُنَا تُزَجِّيهَا الْمَجَادِفُ نَحْنُونَا  
وَتُعَقِّبُ فِيهِمَا بَيْنَ ذَاكَ الْمَرَادِيَا  
فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِي الْفُدُورُ الَّتِي أَرَى <sup>a</sup>  
تُجَارِي عَلَى رَيْسِ تَرْبَا وَسَافِيَا  
فَقَالُوا وَهَلْ يَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ  
فُدُورُ رَقَاشٍ إِنْ تَأَمَّلَ رَائِيَا  
فَقُلْتُ مَتَى بِاللَّحْمِ عَهْدُ فُدُورِكُمْ  
فَقَالُوا إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَوَارِيَا  
الْأَضْحَى إِلَى الْأَضْحَى وَلَا فَانِيَا  
نَكُونُ كَتَسْجِ الْعَنَكُوتِ كَمَا هِيَا  
فَلَمَّا اسْتَبَارَ الْجَهْدُ لِي فِي وُجُوهِهِمْ  
وَشَكَّوْهُمْ أَدْخَلْتُهُمْ فِي عِيَالِيَا  
فَكُنْتُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُونِي مُقْبِلَا  
أَشَارُوا جَمِيعًا لِحَاجَةٍ وَتَدَاعِيَا  
وَمِمَّا قَالُوا فِي صَعَةِ فُدُورِهِمْ وَجَفْنَاهُمْ وَلِغَمَامِهِمْ مِمَّا أَنَا كَاتِبُهُ <sup>15</sup>  
لِيكَ وَهْ وَأَنْ كَانُوا فِي بِلَادٍ جَدِبَ قَالَهُمْ أَحْسَنَ النَّاسِ حَالَا  
فِي الْخَصْبِ فَلَا نَظْمَيْنِ أَنْ كُلَّ مَا يَصِفُونَ بِهِ فُدُورِهِمْ وَجَفْنَاهُمْ  
وَنِدْوَدِهِمْ وَحَبْسِهِمْ بِالْأَمَلِ وَحَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَأَلْتُ  
الْمُنْذَجِعَ بْنَ بَهَانَ عَنْ خَصْبِ أُنْبَادِيَةِ فَقَالَ رَبَّمَا رَأَيْتَ اللَّالِبَ  
يَتَاخَضُّ لِلْخَالِصَةِ وَهِيَ لَهُ مَعْرُضَةٌ شَبَعَا وَقَالَ الْفَوْهَ الْاودى <sup>20</sup>  
نَهْنَاءُ لَتَعْلِمَةَ بَيْنَ قَيْسٍ جَفْنَةٌ

بَسَاوَى السَّيِّئَاتِ فِي السَّيِّئَاتِ الْجَوْعِ  
وَمَذَانِبٍ لَا تُسْتَعَارُ وَخَيْمَةٌ  
سُودَاءَ عَيْبٍ نَسِيحَتُهَا *a* لَا بُرُوعِ  
وَكَاثِمًا فِيهَا الْمَذَانِبُ خُلْفَةً  
وَدَمُ الدَّلَاءِ عَلَى ذُلُوجٍ نُسْرَعُ

5

وقل معن بن اوس وهو يذكر فدر سعيد بن العاص في بعض  
ما بمدحه

أَخَوِ شَتَاتٍ لَا تَزَالُ فُذُورُهُ  
نَاحِلٌ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ تَرْحَلُ  
إِذَا مَا أَمْتَطَاهَا السُّوُودُونَ رَأَتْهَا  
لَوْشِكِ فَرَأَتْهَا وَهَى بِالْجَزَلِ تُشْعَلُ *d*  
سَمِعَتْ لَهَا لُغَطًا إِذَا مَا تَغَطَّمَتْ  
كَهْدَرِ الْجَيْمَالِ رَزْمًا حَبِيبٍ جَعَلَ *f*  
تَبْرَى السَّازِلِ الْكُومَا فَمِهَا بِاسْرَهَا  
مَقْبِضَةً فِي فَعْرِهَا مَا تَجَلَّجَلُ *g*  
كَأَنَّ الدُّبُولِ الشُّبَّ *h* فِي حَاجِرَاتِهَا  
تَغَطَّرُسُ فِي تَبَارِهَا حَبِيبٍ نَحْفَلُ *i*  
إِذَا أَلْتَطَّمَتْ أَمَّوَجُهَا فَمَكَاتِهَا  
عَوَائِبُ *k* دُغْمُ فِي الْمَحَلَّةِ فَبَلُ *b*  
إِذَا أَحْنَدَمَتْ أَمَّوَجُهَا فَمَكَاتِهَا

10

15

20

*a*) Cod. دسيحها. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. تنزع. *d*) Cod.  
بتشغل. *e*) Cod. لفظا. *f*) Cod. ناجعل. *g*) Cod. تحلحل.  
*h*) Cod. الشبه. *i*) Cod. دحفل. *k*) Cod. عواتب.

يَرْعُزُهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَلِي أَفْكَلْ <sup>a</sup>  
 تَنْطَلُّ رَوَاسِيهَا رُكُودًا مُقِيمَةً  
 لِمَنْ نَابَتْ <sup>b</sup> فِيهَا مَعَاشٌ وَمَاكِلٌ

وصاف الغرزدى ابا السحماء سحيم بن عامر احد بنى عمرو بن

مرئد فاحمه وذکر في احماده قدره فقال <sup>c</sup>

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحْمَاءِ حَتَّى  
 أَتَيْنَا حَيَّرَ مَطَرَوِي لِسَارِي  
 فَعَلْنَا يَا أَبَا السَّحْمَاءِ إِنَّا  
 وَجَدْنَا الْإِزْدَ <sup>d</sup> أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ

فَقَامَ بِسَجَرٍ مِنْ عَاجِلِ الْيَنَّا  
 أَتَابِي النُّعَاسِ مَعَ الْأَزَارِ  
 \* وَقَامَ إِلَى سُلَافَةِ <sup>e</sup> مَسْلُحَتِ

رَقِيمِ الْأَنْفِ مَرْبُوبِ بَعَارِ  
 تَدُورُ عَلَيْهِمِ وَالْعِدَرُ تَغْلِي

بَابِيصٍ مِنْ سَدِيفِ الْكُومِ وَارِي  
 كَسَنٌ تَطْلُعُ التَّرْغِيبُ مِنْهُمْ  
 عَذَارَى تَطْلُعُنَ إِلَى عَذَارَى

وقال النخيت في صفة القدر

أَوْزٌ تَغْمَسُ فِي نَاجَةِ

a) Cod. اوكل. b) Cod. نانه. c) Diwan p. 68. d) Cod. الازاد. e) Cod. وصب له سلامه. f) T. A. sub غطط  
 Agh. I, 139.



وَقَدِّرْ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ عَلَيْهَا  
تَرَى الْفَيْمِلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يُقْصَلِ

وقال عبد الله بن الزبير يمدح اسماء بن خارجة  
أَلَمْ تَسْرَ أَنْ الْمَاجِدَ أَرْسَلَ يَبْتَغِي  
5 حَلِيفَ صَفَاءَ قَابِلًا لَا يُزَايِلُهُ  
تَخَيَّرَ أَسْمَاءُ بَنَ حِصْنٍ فَبُطِّئَتْ  
بِفِعْلِ الْعُلَى إِبْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

ومما يجوز في هذا الباب وان لم يكن فيه صفة قدر قول الغزواني

في العذافر بن زيد احد بنى تيمم اللات بن ثعلبة  
10 لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتَسَبَالِهَا  
بِأُتْسَرَ خَيْرًا مِنْ خَوَانِ الْعُذَافِرِ  
وَلَوْ صَافَهُ الدَّجَالُ يَلْتَمِسُ الْقَرَى  
وَحَلَّ عَلَى خُبَارِهِ بِالْعَسَاكِرِ  
بِعَيْدَةٍ بِسَاجُوجٍ وَمَسَاجُوجٍ جُوعًا  
15 لَا شَبَّعَهُمْ شَهْرًا غَدَا الْعُذَافِرِ

وقال ابن عبدل في بشر بن مروان بن الحكم<sup>a</sup>  
لَوْ نَشَاءُ بِشَرٍّ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ  
طِمَاطِمٌ سُودٌ أَوْ صَفَالِمَةٌ حُمُرٌ  
وَلَكِنْ بِشَرًّا أَسْهَلَ الْبَابِ لِنَتَى  
20 يَكُونُ لِبَشَرٍ عِنْدَهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ  
بَعِيدُ مَرَاةِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفُهُ  
حِذَارُ الْعَوَاشِي بَابُ دَارٍ وَلَا سِنَرُ

a) In K. al-hoddjâb Aïmano f. Khoraimi attribuitur carmen.

وَقَالُوا فِي مَنَاقِضَاتِ اشْعَارِهِمْ فِي الْفُدُورِ قَالِ الرَّقَاشِيَّ  
 لَنَا مِنْ عَطَاءِ أَلَدِهِ ذَهْمَاءُ جَمُونَةٍ  
 تُنَادِي بَعْدَ الْأَقْرَبِينَ الْأَقْصَايَا  
 جَعَلْنَا الْأَلَاءَ *a* وَالرَّجَامَ *b* وَلِلْخَفَةِ  
 لَهَا فَاسْتَقَمَّتْ فَوْقَهُنَّ أَتْسَانِيَا 5  
 مُوَدِّيَةً عَنَّا حُفُوقَ مُحَمَّدٍ  
 إِذَا مَا أَتَانَا بِأَتْسِ الْكَمَالِ طَاوِيَا  
 أَتَى أَبْنُ بَسِيرٍ *c* كَيْ يُنْقِسَ كُرْبَهَا  
 إِذَا كَمْ يَسْرَحُ وَاقِي مَعَ الصُّبْحِ غَادِيَا

10 فاجابه ابن بسير *c* فقال

وَنَرْمَاءُ نَلْمَاءِ النَّوَاحِي وَلَا تَرَى  
 \* ادْحِدْ عَمِيَا *d* سَوَى ذَاكَ نَادِيَا  
 بُنَادِي بَعْضُ بَعْضُهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِي  
 أَلَا أَبْشُرُوا هَذَا الْيَسِيرِي جَائِيَا

15 وقال ابن بسير *c* في ذلك

فِدْرُ الرَّقَاشِيَّ كَمْ تُنْفَرُ بِمِنْقَارِ  
 مِثْلِ الْفُدُورِ وَلَمْ تَعْنَصْ مِنْ غَارِ  
 لَكِنَّ قَدْرَ أَبِي حَفْصٍ إِذَا نُسِبَتْ *e*  
 يَوْمَهَا رَبِيبَةُ آجَامٍ وَأَنْهَارِ

20 فاعترض بينهما أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي يذكر فدر  
 الرقاشي بالهجاء أيضا فقال

*a*) Sic cod. contra metrum, fort. legendum أَلَاءَ (cf. Bekri p. 99).

*b*) Cod. والرخام ut supra. *c*) Cod. بشير. *d*) Sic cod. *e*) Cod. نشبت.

وَدَهْمَاءَ تَتَفِيهَهَا رَفَاشٌ إِذَا شَتَّتَ  
 مُرَكَّبِيَّةَ الْآذَانِ <sup>a</sup> أَمْ عِيَالٍ  
 يَغْصُ بِحَيَزُومِ الْبَعُوضَةِ صَدْرُهَا <sup>b</sup>  
 وَتُنْزِلُهَا <sup>b</sup> عَفْوًا بِغَيْرِ جِعَالٍ  
 وَلَوْ جِئْتُهَا مَلَأَى عَبِيْطًا مُجَزَّلًا <sup>c</sup>  
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا بِعُودٍ خِلَالٍ  
 هِيَ الْعِدْرُ قَدْرُ الشَّيْخِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ  
 رَبِيعِ الْيَتَامَى عَامَ كُلِّ هُرَالٍ

وقال فيها ايضا <sup>d</sup>

رَأَيْتَ فُدُورَ النَّاسِ سُودًا عَلَى الصَّلَى  
 وَفِدْرَ الرِّفَاشِيِّينَ زَهْرَاءَ كَالْمِدْرِ  
 وَلَوْ جِئْتُهَا مَلَأَى عَبِيْطًا مُجَزَّلًا  
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ  
 يُثَبِّتُهَا <sup>e</sup> لِلْمُعْتَفَى بِفَتَاتِهِمْ  
 ثَلَاثٌ ذَاكَ ثَاءٌ مِنْ نَقْطِ الْحَبِيرِ  
 تَبَيَّنَ فِي مُحَرَّاتِهَا أَنَّ عُوْدَهُ  
 سَلِيمٌ صَاحِيحٌ لَمْ يُصْبِهِ أَدَى الْحَجْمَرِ  
 تَرُوحُ عَلَى حَبَى الرِّبَابِ وَدَارِ

a) Cod. الاذان cf. Diwân (Kairo 1898) p. 176. b) Diwân ins.

وبنصيح ما فيها اتقاد ذبال ونغلى بذكر النار من غير حرها  
 et versum sequentem sic habet: c) Cod. وينزلها الطاق بغير جعال

hic et infra s. p. d) Iqd III, 330. e) Cod. يبينها (Diwân  
 ثلثا — يبيتها — tunc للمعتلى.

وَسَعِدَ وَتَعَرَّوْهَا فَرَضِبَةُ الْفَزْرِ  
وَلِلْحَيِّ عَمَرُو نَفَاخَةً مِنْ سِجَالِهَا  
وَتَغْلِبُ وَالْبَيْصِ أَنْلَهُ سَامِيمٍ مِنْ بَكْرِ  
إِذَا مَا تَنَادُوا بِالرَّحِيلِ سَعَى بِهَا  
أَمَانَهُمُ الْحَوْلَى مِنْ وَلَدِ الدَّرِ

5

وقال بعض التميميين وهو يهاجو ابن حيار  
لَمْ أَرَنْ قَدْرًا نَكَتَ مِنْ نُبُولِ مَا حُبِسَتْ  
مِنْ انْجُفُوفٍ *b* نَكَتَ قَدْرُ ابْنِ حِيَارٍ  
مَا مَسَّهَا نَسَمٌ مَدَّ فُصٌّ مَعْدِنَهَا  
وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْيَنِ مِنْ نَارِ

10

وَالشَّعْبِيَّةِ وَالْأَزَادِ مِرْدَنَةِ الْمُبْغَضُونَ *c* لَأَلِ النَّبِيِّ صَلَاحٌ وَاصْطَابَهُ  
مَنْ فُتِحَ انْفُوحٌ وَدُنِلَ الْمَجُوسُ وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ تَزِيدٌ فِي خَشُونَةِ  
عَيْشِهِمْ وَخَشُونَةِ مَلْبَسِهِمْ وَتَنَعَصَ مِنْ نَعِيمِهِمْ وَفَاغَةَ عَيْشِهِمْ وَفَمَ  
مِنْ أَحْسَنِ الْأَمْرِ حَالًا مَعَ الْغَيْثِ وَأَسْوَأًا حَالًا إِذَا خَفَّتْ *d*  
15 السَّحَابِ حَتَّى رُبَّمَا تُنْفِقُ الْغَيْثُ الْأَرْضَ بِاللَّيْلِ وَالْمَاءُ فَعِنْدَ  
ذَلِكَ يَقُولُ الْمُصَرِّمُ *e* وَالْمُقَرَّرُ *f* مَرَعَى وَلَا أَكُونُهُ وَعَشِيبٌ وَلَا بَعِيرٌ  
\* وَكَلَّا تَتَبَجَّعُ لَهُ كَبِدٌ *g* الْمُصَرِّمِ وَلِذَلِكَ قَالَ شَاعِرُهُمْ  
وَجَنَّبَتْ الْجَبْيُوشَ *h* أَبَارَ بَيْتِ  
وَجَانِ عَلَى مَسَارِحِكَ السَّحَابِ

*a*) Sie cod. s. teschd. I. Khatib in K. al-Bokhalà (Mus. Brit. Or. 3139) . *b*) I. Khatib العفور (?).

*c*) Cod. s. p. *d*) Cod. خفت. *e*) Cod. المصمر. *f*) Cod. والمقبل. *g*) Cod. وكذا نتاجع له دمد. *h*) Cod. للجبيوس.



وَإِذَا نَظَرْتُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ قَدْ أَلْبَلُوا الطَّيِّبَ وَعَرَفُوهُ لِأَن  
النَّاعِمَ مِنَ الطَّعَامِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الثَّرَاءِ وَاحْتِسابِ الْعَيْشِ  
فَقَالَ زِيَادُ بْنُ قَبِيصٍ يَذْكُرُ الدَّرْمَكَ وَهُوَ الْخَوَارِي

- وَلَا قَدْتُ قَتْنِي قَبِيسُ بْنُ عَيْلَانَ مَا جِدًّا  
 ٥ إِذَا السَّحَرَبُ هَرَنْتَهَا السَّكَمَاءُ السَّقَوَارِسُ  
 فَقَامَ إِلَى الْبَرْكِ الْهَاجِسَانِ بِسَيْفِهِ  
 وَطَارَتْ حَذَارَ السَّيْفِ ذَهْمٌ قَنَاعَسُ  
 فَصَادَفَ حَدَّ السَّيْفِ \* قَبَاءٌ جَلَعْدًا <sup>a</sup>  
 فَكَاسَتْ وَفِيهَا ذُو غَرَارِيْنِ نَاقِسُ  
 10 فَاتْلَعَمَهَا شَحْمًا وَلَسَحَمًا وَدَرْمَكًا  
 وَلَمْ نَمْنِمْهَا عَنْهُ النَّسِيمُ الْكَنْدَاسُ

وَقَالَ

نَظَلْتُ فِي دَرْمَكٍ وَقَادَنِي وَفِي شَوْكٍ مَا شِئْتُ أَوْ مَرَفَةٍ

وَقَالَ جَوَيْرُ <sup>b</sup>

- نَكَلَفْنِي مَعْيِشَةً آلَ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمَرْفِقِ وَالصَّنَابِ  
 15 وَقَالَ النَّمُرُ بْنُ تَوَلَبٍ

لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصَقَّى

وَأَنْ شَاءَتْ فَخَوَارِي بِسَمْنٍ <sup>c</sup>

وَمِنْ أَشْرَفٍ <sup>d</sup> مَا عَرَفُوهُ مِنَ الطَّعَامِ وَلَمْ يُطْعَمِ النَّاسُ أَحَدٌ مِنْهُمْ

- ذَلِكَ الطَّعَامُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَذْعَانَ وَهُوَ الْفَالَوْدَقُ مَدح. 20  
 بِذَلِكَ أَمِيْنُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ

a) Cod. جَلَعْدًا. b) Mobarrad p. 89. c) Cod. بسمر.  
 tune inepte inser. من النمر. d) Cod. أشرف.

إلى رُوحٍ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَيْهَا ثَبَابُ الْبُرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ  
 وَلَمْ الثَّرِيدَ وَهُوَ فِي إِشْرَافِهِ عَامٌ وَغَلَبَ عَلَيْهِ هَاشِمٌ حِينَ هَشَمَ  
 الْخَبِرَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ مُدِحَ بِهِ فِي شَعْرٍ مَشْهُورٍ وَهُوَ قَوْلُهُ  
 عَمْرُو الْعُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ  
 وَرَجُلٌ مَكَّةَ مُسْنِنُونَ عَجَافٌ

5

وَمِنَ الطَّعَامِ الْمُدَوَّحِ الْحَبِيسُ وَتَزْعَمُ مَخْزُومٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَسَسَ  
 الْحَبِيسَ سُوَيْدُ بْنُ هُرْمَةَ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
 وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُدْعَى لَهَا  
 وَإِذَا يَحْكُسُ الْحَبِيسُ بُدْعَى جُنْدُبٌ

10 وَالْخَبِرَ عِنْدَهُمْ مُدَوَّحٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنْبَرِيُّ أَحَدَ بَنِي  
 سَمَةَ بِعَالٍ لَمْ يَأْكُلِ الْخَبِرَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يَرْغَبُ فِي اللَّبَنِ  
 وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَنْبَرِ فِي زَمَانِهِ وَلَمْ إِذَا فَخَرُوا قَالُوا مِمَّا آكَلَ الْخَبِرَ  
 وَمِمَّا مَجِيرُ الطَّيْرِ سَعْنَى نَوْبَ بْنِ شَاكِمَةَ الْعَنْبَرِيَّ وَلَمْ يَقْدَمُونَ  
 اللَّحْمَ عَلَى التَّمْرِ إِلَّا تَرَاهُ يَقُولُ

فَرْتَنِي عُبَيْدُ تَمَرِهَا وَفَرْتَنِيهَا  
 سَنَامٌ مُصَرَّاةٌ فَلِيلَ رُنُونِهَا  
 فَهَلْ نَسْتَوِي شَاكِمَ السَّنَامِ إِذَا شَتَا  
 وَتَمَرُ جُؤَانَا حِينَ يُلْقَى عَسِيبُهَا

15

وَلَيْسَ يَكُونُ فَرَقٌ عَفْرَ الْإِبِلِ وَاطْعَامَ السَّنَامِ شَيْءٌ وَالْعَفْرُ هُوَ

20 النَّجْدَةُ، وَاللَّبَنُ هُوَ الرَّسْلُ قَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>b</sup>

لَوْ أَنَّ عِنْدِي<sup>d</sup> مِنْ قَرِيمٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً وَرَسَلًا

a) Cf. T. A. sub حَبِيسٌ. b) Cf. T. A. sub نَجْدٌ.

c) Cod. ins. فِي اللَّبَنِ. d) T. A. (male) هُرْمَةُ.

وقال الهذلي

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً

وقال المزار بن سعيد *a* الفقعي *b*

لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ

مُهَوَّراً وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ ضَائِلِ 5

وَلَكِنْ حَمَاهَا مِنْ شَمَاطِيطِ غَارَةٍ *c*

حِلَالِ الْعَوَالِي قَارِسٍ غَيْرِ مَائِلِ

مُسَخَّيْسَةً *d* فِي كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ

وَمَعْرُوفَةٍ أَلَوْنَهَا فِي الْمَعَاقِلِ

وقد وصفوا الثريد فقال الراعي *e* 10

فَبَاقَتْ *f* تَعْدُ النَّجْمَ مِنْ مُسْتَحْمِرَةٍ

سَرِيعٍ عَلَى أَبْدَى الرِّجَالِ جُمُودَهَا

\* وقال آخر *g*

ثَرِيدٌ كَبَانُ الشَّمَنِ فِي حَاجِرَاتِهِ

نُجُومُ الثُّرْبَا أَوْ عُيُونُ الصَّيَّانِ 15

وقال ابن هرمة

أَلَسَى أَنَّ أَنْاعِمَ بِشِيرِيَّةٍ تَعْدُ كَوَاكِبُهَا الشَّبَكُ

وقال كامل بن عكرمة

فَقَرَّبَ بَيْنَهُمْ *h* خُبْرًا رَكُودًا

كَسَاهَا الشَّحْمُ \* يَنْهَضُ أَتْهَضَارًا *i* 20

*a*) Cod. سعد. *b*) T. A. l. l. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. محبسة.

*e*) Cf. Ibn Sikkīt p. 640, Mobarrad 381. *f*) Cod. فامتن tune

بعد. *g*) Addidi. *h*) Cod. بمنهم. *i*) Cod. ينهضر انهضارا.

يَدْفُ بِهَا غِلَامَاهُ جَمِيعَا  
تَرُدُّهُمَا إِلَى الْأَرْضِ أَنْهِيَصَارَا  
فَأَصْبَحَ سَوْرُهُمْ فِيهَا وَعِلْمِي  
لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ صَنَّفَهَا أَشَارَا<sup>a</sup>

٥ فهذا في صفة الشريد وقال بشر بن ابي خازم  
تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَاظِهِمْ  
كَدُونِ الرَّادِ<sup>b</sup> لَبْدُهُ الصَّفِيعُ

وقل الآخر<sup>c</sup>

جَلَا الْأَذْفَرُ الْأَحْوَى مِنَ الْمَسْكِ فَرَفَهُ  
وَضِيْبُ الدَّهْقَانِ رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ  
إِذَا التَّنْفَرُ الشُّوْءُ الْيَمَانُونَ حَبَاوَلُوا  
لَهُ حَوْكُ بُرْدَبِهِ<sup>d</sup> أَرْفُوا وَأَوْسَعُوا

وقل الزبير بن عبد المطلب

قَاتَا قَدْ خَلَفْنَا إِنْ خَلَقْنَا  
لَنَا الْحَمِيرَاتُ<sup>e</sup> وَانْمَسْكُ الْغَنِيمَةُ<sup>f</sup>  
وَلَوْ لَا الْحَمْسُ لَمْ نَلْتَسِ رِجَالُ  
نَيَابَا غُرَّةَ حَتَّى بُمِوَتْوَا  
نَيَابُهِمْ شِمَالًا أَوْ عِبَا؟  
بِهَا دَنَسَ كَمَا دَنَسَ الْحَمِيْتُ

20

a) Cod. s. p. b) Cod. اللرار vel tale quid, sod absentia  
puncti indicatur. c) Cf. Bayân I, 149; Mobarrad p. 103  
etc. d) Cod. برد (sic). e) Cod. اللجيرات. f) Cod. الغنيب.

فمَيِّزَ كَمَا تَرَى بَيْنَ النَّاسِ الْأَشْرَافِ وَاهِلِ الشَّرْوَةِ وَغَيْرِهِمْ وَقَالَ  
الاعشى <sup>a</sup>

لِلشَّرَفِ <sup>b</sup> الْعَوْدُ فَأَكْنَفُهُ مَا بَيْنَ جُمُرَانَ فَيَنْصُوبِ <sup>c</sup>  
خَيْرَ لَهَا أَنْ خَشِيتُ جَاكِرَةً مِنْ رَبِّهَا زَيْدَ بْنِ أَبِي  
مُتَكِنًا تَفْرَعُ <sup>d</sup> أَبَوَابَهُ يَسْعَى عَلَيْهِ <sup>e</sup> الْعَبْدُ بِالْكُوبِ <sup>5</sup>  
وقال أبو الصلت بن ربيعة <sup>f</sup>

أَشْرَبُ هَنِيئًا عَلَيْكَ الشَّجُ مُرْتَفَعًا <sup>g</sup>  
فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلَّلًا  
وليس هذا من باب الافراط وباب الافراط كقول جرير العود  
حين وصف نفسه وعشيقته فقال <sup>10</sup>

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ الْتَقَيْنَا غَنِيمَةً  
سُورًا وَخَلَسَ خَالٌ وَمِرْطٌ وَمِطْرَفٌ  
وَمُنْقَطِعَاتٌ مِنْ عُقُودٍ تَسْرُكُنَهَا  
تَجْمَرُ الْعَصَا فِي بَعْضِ مَا تَنَاطَلُفُ  
ومن ذلك قول عدى بن زيد <sup>15</sup>

دَا لُبَيْنَا أَوْفَدَى النَّارَا أَنْ مَنْ تَهَوَّنَ قَدْ حَارَا  
رَبِّ نَارٍ بَتَّ أَرْفُيْهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِي وَالْغَارَا <sup>i</sup>  
وقال الآخر

a) V. Jâq. s. بنصوب Bekri s. ubi hi versus Adio f.  
Zaidi attribuantur. b) Cod. الشرف. c) Cod. فتنصوب.  
d) Jâq. s. تصرف Bekri T. A. (sub كوب) تخفف. e) Cod.  
تصفق (كوب). f) Mobarrad p. 239 (cf. ann.). g) Cod. مرتفعًا.  
عليها. h) Agh. II, 39. i) Cod. s. p.

أَرَى فِي السَّهْوَى نَارًا لَطِيبَةً أُوقِدَتْ  
تُشَبُّ وَتُذَكَّى <sup>a</sup> بَعْدَهُنَّ وَقُودُهَا  
تُشَبُّ بِعِيدَانِ الْيَلَنَجُوجِ مُوهِنًا  
وَبِالرَّيْدِ أَحْيَانًا فَذَاكَ <sup>b</sup> وَقُودُهَا

<sup>c</sup> قد ذكرنا الطعام الممدوح ما هو وذكرنا أحد صنفي الطعام  
المذموم والصنف الآخر، الخبز، التي تعاب بها مجاشع بن دارم  
وكنحو السخينة التي تعاب بها قريش قال خدّاش بن زهير <sup>d</sup>  
يَا شِدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ  
عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالسَّحَرُ

10 وقال عبد الله بن همام  
إِذَا لَضَرَبْتَهُمْ <sup>e</sup> حَتَّى نَعُودُوا بِمَكَّةَ يَلْعَقُونَ بِهَا السَّخِينَا  
وقال جرير <sup>f</sup>

وَضَعُ <sup>g</sup> الْخَبِرُ فَعِيلَ أَبْنِ مَجَاشِعَ  
فَشَحَا <sup>h</sup> جَحَافِلُهُ هَجَفَ <sup>i</sup> هَبْلَعُ <sup>k</sup>

15 والخبر لم يكن من طعامهم وله حديث والسخينة كانت من  
طعام فريش وانهجى الأنصار وعبد الفيس وعذرة وكل من  
كان يقرب النخل بأكل التمر فعال الغزني <sup>l</sup>

لَسْتُ بِسَعْدِي عَلَى فَيْهِ خَبْرَةٌ <sup>m</sup>  
وَلَسْتُ بِعَبْدِي حَقِيقَتُهُ التَّمْرُ

a) Cod. وتذكى. b) Cod. فذال. c) Cod. الاخرى. d) Agh.  
XIX, 76. e) Cod. لَضَرَبْتَهُمْ. f) T.A. sub خزر. g) Cod. صرع. h) Cod. فحشا. i) T.A. جراف. k) Cod.  
مِيلَع. l) Mobarrad p. 276. m) Cod. خبيرة.

وتهاجى اسد باكل الكلاب وباكل لحوم الناس والعرب اذا وجدت رجلا من القبيلة قد اتى قبيحاً ألزمت ذلك القبيلة كلها كما تمدح القبيلة بفعل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحد منها فتهجو قريشا بالسخينة وعبد القيس بالنمر وذلك عام في الحيتين جميعا وهما من صالحي الأغذية والاقوات كما تهجو باكل الكلاب<sup>٥</sup> والناس وان كان ذلك انما كان رجل واحد فلعنك اذا اردت الاختصيل تجده معذوراً قال الشاعر

يَا فُقْعَسَى لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَه  
لَوْ خَالَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمُهُ  
فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

10

وقال في ذلك<sup>a</sup> مساور بن هند

إِذَا أُسْدِيَّةٌ وَكَدَتْ غُلَامًا فَبَشَّرَهَا بِلُومٍ فِي الْغُلَامِ  
تَأَخَّرَتْهَا نِسَاءُ بَنِي دَبِيرٍ بِأُخْبَتٍ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ  
تَرَى \* أَظْفَارَ أَعْدَادٍ<sup>b</sup> مُلْقَبَاتٍ بِرَأْسِهَا عَلَى وَصَمِ الثَّمَامِ<sup>d</sup>

15

وقال

بَنِي أُسْدٍ إِنْ بَمَاحِلِ الْعَامِ فُقْعَسَ  
فَهَذَا إِذَا دَهَرَ الْكِلَابُ وَعَامَهَا

وقال الفرزدق

إِذَا أُسْدِيٌّ جَاعَ يَوْمًا بَيْلُدَةً وَكَانَ سَمِينًا كُلُّهُ فَهُوَ آكِلُهُ  
وقال شريح بن اوس وهو يهجو أبا المهوش<sup>e</sup> الاسدي

20

a) Addidi. b) Cod. اظفار غفار; sec. sum K. al-Hayaw.  
c) Cod. تراييمها. d) Cod. التمام. e) Cod. et Agh. (Ind.) المهوس;  
edidi sec. K. al-Hayawân et T.A. X, 10.

عَيَّرْتَنَا تَمَرَّ الْعَرِافِ وَبَرَّ  
وَزَادَكَ أَيْرُ الْكَلْبِ حَشَاكُشْهُ <sup>a</sup> الْجَمْرِ

وتهجى اسد وهذيل والعنبر وباهلة باكل حوم الناس قال الشاعر  
في هذيل

وَأَنْتُمْ <sup>b</sup> أَكَلْتُمْ \* سَخَفَةَ ابْنِ مُحَكَّمٍ <sup>c</sup>  
رَبَابٍ <sup>d</sup> فَلَا يَأْمَنْكُمْ أَحَدٌ بَعْدُ  
تَدَاعَوْا <sup>e</sup> لَدَى مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ  
وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبَا الْجِلْدُ  
وَرَقَعْتُمْ <sup>f</sup> جُرْدَانَهُ <sup>g</sup> لِرُئَيْسِكُمْ  
مُعَاوَنَةَ الْقُلْحَاءِ <sup>h</sup> يَا لَكَ مَا شَكَّدُ 10

وقال حسان فيهم

إِنْ سَرَّكَ انْعَدِرْ صِرْتَا لَا مَزَاجَ لَدَى  
فَانَّتِ الرَّجَاجِيعُ وَسَلَّ عَنْ دَارِ لِحْجَانِ  
فَمَنْ نَوَاصِرُوا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ  
فَالشَّاهُ وَالْكَلْبُ وَالْأَدَسَانُ سَبَانِ 15

وهجبا شاعر بلعنبر وهو يريد دوب <sup>i</sup> بن شاحمة وفيه حديث

عَاجَلْتُمْ مَا صَادَقْتُمْ <sup>k</sup> عِلَاجِي <sup>l</sup>  
مَنْ الْعُنُوقُ وَمَنْ النِّعَاجُ

a) Hayaw. شمتطه. b) Cod. ان انتم edidi sec. Kitab al-Hayaw.  
c) Cod. s.p. et بن pro ابن Hayaw. بن (V Köpr.<sup>9</sup> شحمة).  
d) Cod. s.p. Hayaw. (Köpr.) رَبَابٍ. e) Cod. تَدَاعَوْا. f) Cod. وَرَقَعْتُمْ.  
g) Cod. جُرْدَانَهُ. h) Sic Hayaw. vel الْقُلْحَاءُ; cod. s.p.  
i) Cod. در اتوب (sic). k) Cod. s.p. l) Cod. عِلَاج.



حَتَّى أَكَلْتُمْ طَفْلَهُ كَالْعَبَاجِ

ولما عبّر ثوب<sup>a</sup> بن شحمة باكل الفتى<sup>b</sup> لحم المرأة الى ان نزل  
هو من الجبل<sup>c</sup> فقال<sup>d</sup>

يَا بَنْتُ عَمِّي مَا أَدْرَاكَ مَا حَسَبِي

أَذْ<sup>e</sup> لَا تَجْنُ خَبِيثَ الزَّادِ أَضْلَاعِي  
أَنْسَى لَسْدُو مِرَّةٍ تُخَشِّشِي بَوَادِرِي<sup>5</sup>

عِنْدَ الْقَبَاجِ بِنَصْلِ السَّيْفِ فَرَّاجِ

فهجا ثوب بن شحمة باكل لحوم امرأة وكان ثوب هذا ارم  
نفسا عندهم من ان يطعم طعاما خبيثا ولو مات عندهم جوعا  
وله قصص ونعد اسر حاتم الطائي وظلّ عنده زمانا وقال الشاعر<sup>10</sup>  
بهاجو باهلة مثل ذلك

إِنَّ غَفَاةَا أَكَلْتُهُ بِأَهْلِهِ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَأَهْلِهِ

وَأَصْبَحَتْ أُمُّ غَفَاةٍ تَأْكُلُهُ

وهجيت بذلك اسد جميعا بسبب رملة بنت فائد بن<sup>15</sup>  
حبيب بن خالد بن نضلة حين اكلها زوجها واخوها ابو ارب  
ومد زعموا ان ذاك انما كن منيما من طريف الغيظ والغيرة  
فقال ابن دارة بنعي ذلك عليهم

أَتَيْتُ أَنْ<sup>4</sup> رَوَيْتُمْ وَأَحْتَلَبْتُمْ<sup>f</sup> شَكَيْكُمْ<sup>g</sup>

a) Cod. ثوب et sic infra. b) Hayaw. (Köpr.) المرجل

(العنبري V). c) Cod. الجبل. d) Intelligo ثوب.

e) Cod. آلا; sec. sum Hayaw. f) Cod. واحتلبتم.

g) Cod. شكوتكم contra metrum.

فَخَرُتُمْ وَفِيمَ الْفَقْعَسِيِّ مِنَ الْفَاخِرِ  
وَرَمَلَهُ كَانَتْ زَوْجَةً لِقَرِيْبِكُمْ<sup>a</sup>  
وَأَخْتٌ قَرِيْبٌ وَهِيَ مَخْرِيْةٌ<sup>b</sup> الذَّكَرِ  
أَبَا أَرْبَ كَيْفَ الْفَرَابَةِ بَيْنَكُمْ  
وَأَخْوَانَكُمْ مِنْ لَحْمٍ أَكْفَالِهَا عَجَرِ

5

وقال

عَدِمْتُ نِسَاءَ بَعْدَ رَمَلِهِ فَائِد  
بَنِي فَقَعَسَ تَاتِيَكُمْ بِأَمَانٍ  
وَبَاتَتْ غُرُوسًا نَمَّ أَصْبَحَ لَحْمُهَا  
جَلَا<sup>c</sup> فِي قُدُورِ بَيْنَكُمْ وَجِفَانِ

10

وقال البراء بن ربيعة أخو مضر بن ربيعة بعير كلبا وهو  
أخوه فقال

بَا صَلُّتُ إِنْ مَحَلَّ بَيْتَكَ مُنْتَنٍ  
فَأَرْحَلُ فَإِنَّ الْعُودَ غَيْرُ صَالِحٍ  
وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمَعَادِلِ فَائِدُ  
فَأَذْكَرُ مَكَانَ صِدَارِهَا الْمَسْلُوبِ<sup>d</sup>  
وَالآنَ فَاتَّعَ أَبَا رَجَالٍ أَتَهَا  
شَنْعَاءُ لَا حِفَّةَ بِأَمْرِ خَبِيْبٍ<sup>e</sup>

15

وأبو رجل هذا عمها وقال في ذلك معروف الدبيري  
إِذَا مَا ضِفَّتْ كَيْلًا فَقَعَسِيَا قَلَا تَنْعَمُ لَهُ أَبَدًا طَعَامَا

20

a) Cod. لقريكم.

b) Cod. مخريه.

c) Cod. s. p.

d) Cod. المصلوب.

فَإِنَّ اللَّحْمَ انْسَانَ فَدَعَهُ وَخَيْرُ الزَّادِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَا  
وَعَيَّرَتْ كَلْبَ وَالْقَيْنِ بَنِ جَسْرٍ بِأَكْلِ الْخُصْيِ وَذَلِكَ بِسَبَبِ  
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا أَطْعَمَ خَصْيِيهَ بِسَبَبِ الْعَيْشِ  
بِامْرَأَةٍ سَارَ مَعَ مِنْ رَكَبُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَيَلَمُّ مِثْلَ السَّيْرَةِ فَقَالَ بَعْضُ  
مَنْ رَكَبَ ذَلِكَ

٥

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي كَلْبٍ وَأَخَوَتُهُمْ  
تَلَبَّا فَلَا تَجْبُرُوا بَعْدِي عَلَى أَحَدٍ  
هَذِي الْخُصْيِ فَكَلِّمُوا مِنْ نَفْسِكُمْ  
كَمَا أَكَلْتُمْ خُصَاكُمُ فِي بَنِي أَسَدٍ

وهذا الباب يكثر ويطول وفيما ذكرنا دليل على ما قصدنا إليه 10  
من تصنيف للحالات فإن اردته مجموعاً فأطلبه في كتاب الشعوبية  
فإنه هناك مستقصى، والاعرابي إذا اراد انقري ولم ير نارا نبج  
فيجابه الكلب فيتبع صوته ولذلك قال الشاعر  
وَمُسْتَنْبِجٌ أَهْلَ الشَّرَى يَطْلُبُ الْفَرَى  
الْيَنَّا وَمَسَاةُ مِنَ الْأَرْضِ نَارِجُ 15

وقال الآخر

عَوَى a حَدَسُ b وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدَى  
بِمُسْتَنْبِجٍ يَبِينُ الرُّمَيْثَةَ وَالْحَصْرَةَ

وبذلك على أنه نبج وهو على راحلته لينبجه الكلب قول  
حميد الافرط

20

وَعَاوَى عَوَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدَى

a) Cod. s. p. b) Cod. حوس. c) ? Cod. s. v. cf. Bekri i. v.  
خَصْر.

وَقَدْ صَاجَعَتْ <sup>a</sup> لِّلْعَوْرِ تَالِيَةُ النَّجْمِ

فمنهم من يبرز كلبه ليكيب ومنهم من يمنع ذلك قل زياد  
الاعجم وهو يهاجو بني عجل

وَتَكْعَمُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْفَرَى  
وَفِدْرَكَ كَالْعَدْرَاةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرُ

5

وقال آخر

نَزَلْنَا بِعَمَّارٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ  
عَلَيْنَا فَكَدْنَا بِنِ بَيْتِيهِ <sup>b</sup> نُوَكِّلُ  
قُلْتُ لَأَصْحَابِي أَسْرَ إِلَيْهِمْ  
أَإِذَا انْصَبَّ أَمْ يَوْمُ الْغَمَامَةِ أَطْوَلُ

10

وقال آخر

أَعْدَدْتُ لِلضَّبَّاقَانِ كَلْبًا ضَارِبًا  
\*عِنْدِي وَفَضْلٌ <sup>c</sup> هِرَاوَةٌ مِنْ أَرْزَنَ

وقال اعشى \* بنى تغلب <sup>d</sup>

15 إِذَا حَلَّتْ <sup>e</sup> مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَلَى الْأَطْوَاةِ خَنَقَتِ الْكِلَابَا

وانشدني ابن الاعرابي وزعم انه من قول المجنون  
وَنَارٌ فِدْ رَفَعْتُ لِعَمْرٍ خَبْرٌ رَجَاهُ لِمَنْ تَأَوَّبَنِي الرَّعَا  
تَأَوَّبَنِي نَوْبِلُ الشَّخْصِ مِنْهُمْ \* يَجْرُ نِفَالُهُ <sup>f</sup> نَرَجُو أَلْعَشَا  
فَكَانَ عَشَاءُ عِنْدِي خَزَرٌ يَتَمَرُ مِنْهُ <sup>g</sup> فِيهِ النَّوَا

a) Hayaw. زحفت. b) Hayaw. بابيه. c) Cod. وعندي. d) Cod. وهراوة مجلوزة (ubi totum carmen). Bayân II, 72. فضل. e) Hayaw. احتلت. f) Coniect. cod. بن تعليمه. g) ? Sic cod.

وقال في خلاف ذلك حسان بن ثابت

أَوْلَانُ جَفَنَتِ حَوْلَ قَبْرِ آبِيهِمْ  
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ  
يُغَشُّونَ <sup>a</sup> حَتَّى مَا نَهَرُ كَلَابَهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

5

وقال المُرَّار للحماني <sup>b</sup> في كلبه

أَلِفَ النَّاسِ فَمَا يَنْبِئُحُمُ  
مَنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ <sup>c</sup> وَحُرَّ

وقال عمران <sup>d</sup> بن عَصَام

لَعَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مَنْشُ غَامِرِهِ  
قَبَابُكَ الْيَسُ <sup>e</sup> أَبَوَاهِمِ وَدَارُكَ مَا هُوَ لِسَةُ عَامِرِهِ  
وَكَلْبُكَ آنَسُ بِالْمُعْتَفِينَ مِنْ أَلَامِ بَابِنَتِهَا الزَّاقِرِهِ  
وَكَلْبُكَ حِينَ تَرَى السَّائِلِينَ أَنْدَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرِهِ  
فَمَنْكَ الْعَطَاءُ وَمِنَّا الثَّنَاءُ بِكُلِّ مُحِبِّرَةٍ سَائِرِهِ

وفي أنس الكلاب بانناس لطول الروبة لهم شعر كثير وقال الشاعر <sup>f</sup>

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَنْجِزِي السُّمُوعُونَ  
وَارْعِي بِسَدَاكِ أَمَانَتَهُ وَعَهْدُونَ  
وَلَقَدْ طَرَفْتُ كَلَابَ أَهْلِكَ بِالضُّحَى  
حَتَّى تَسْرُكْتَ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا

a) Cod. بعشرون. b) Cod. et Hayaw. V للحماني; secutus  
sum Hayaw. Köpr. (Di. m. للحماني). c) Cod. للحم. d) Cod.  
عمر. e) Sie cod. Hayaw. Köpr.<sup>2</sup> et Kit. al-hoddjâb; Hayaw.  
اليق. f) Hayaw. الطثرية.

يَضْرِبُنَ بِالْأَذْنَانِ مِنْ فَرْحِ بَنَاتِ a  
مُتَوَسِّدَاتٍ أَذْرَعًا وَخُدُودًا

وقال ذو الرمة

رَأَيْتُنِي كِلَابُ الْحَيِّ حَتَّى أَلْفَنِي  
وَمَدَّتْ نُسُوجُ أَعْنَكَبُوتٍ عَلَى رَجُلِي b

5

وقال الآخر

بَاتَ الْحُوبَيْرُ وَالْكِلَابُ تَشْمُهُ  
وَسَرَتْ بِأَهْرَ c كَالِهَلَالِ عَلَى الطَّوَى

هذا البيت يدخل في هذا الباب وقال الآخر

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا سُمُّ زُرْتُكُمْ  
لَمْ بُنْكَرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبُ الدَّارِ

10

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرَبِحَ الْمِسْكُ بَفْعِنِي d  
وَأَلْعَنَ بَرُّ السَّوْدِ أَذْنِيهِ عَلَى النَّارِ

فَأَنكَرَ الْكَلْبُ رَبِحِي حِينَ أَبْصَرَنِي

وَكَانَ تَعْرِفُ رَبِحَ السِّقِّ وَالْقَارِ

15

وقال غلال بن خثعم

أَتَى لَعِيفٌ عَنِ زِينَةِ جَارِقِي  
وَأَتَى لَمَشَّشُنُوهُ أَلَى أَغْتِيَابِهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

زُورًا وَلَمْ تَلْنِسْ إِلَيَّ كِلَابِهَا

20

a) Cod. om. b) Hayaw. رجلي. c) Hayaw. بابيض.

d) Cod. ينفحنني. e) Cod. حكيم.

وَمَا أَنَا بِالذَّارِي أَحَادِيثَ بَيِّنَتِهَا  
وَلَا عَالِمٌ مِنْ أَيِّ حَرْكٍ *a* ثِيَابُهَا  
وقال ابن هرومة في فصح الكلب بالضيف لعادة النحر  
وَفَرَحَتْ مِنْ كَلَابِ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا  
مُحَضَّنٌ *b* يَزِفُ بِهِ الرَّاعِي وَتَرَعِيبُ

5

وقال ابن هرومة

\* وَمُسْتَنْبِحٌ نَبَّهْتُ كَلْبِي لَصَوْتِهِ *c*  
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ بِالْيَفَاعِ فَجَابِ  
فَجَاءَ خَفَى الشَّائِخِ *d* قَدْ رَأَى *e* الطَّوَى  
بِضَرْبَةٍ مَفْتُوحِ الْغَرَارِينَ قَاصِبِ  
فَرَحَبْتُ وَأَسْتَبَشَّرْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ  
وَتِلْكَ أَلْتَنِي أَلْقَى بِهَا كَدْلَ نَائِبِ

10

وفي معنى الكلب من النباح يقول ابن اعيان في الخطيئة *f*

أَلَا قَبِيحَ أَلَلَةِ الْحَطِيطَةِ أَنَّهُ  
عَلَى كَدْلٍ ضَيِّفٍ ضَافُهُ فَهُوَ سَالِحٌ *g*  
دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ  
أَلَا كُتْلُ كَلْبٍ لَا أَبَا لَكَ ذَمَابِجُ  
بَكَيْتَ عَلَى مَدَنِي *h* خَبِيثٍ قَرِيئَةٍ

15

*a*) Cod. صول; Hayaw. (D. K.) ut recepi. *b*) Hayaw.

*c*) Addidi o Hayaw. *d*) Hayaw. الصوت. *e*) Hayaw.

*f*) Agh. II, 49. *g*) Agh. سانح. *h*) Cod.

Hayaw. مُذَق. زاد.

أَلَا كُلُّ عَبَسِيٍّ عَلَى الرَّادِ نَائِحٌ<sup>a</sup>

وقد قالوا في صفة ابواب اهل المفردة والثروة اذا كانوا يقومون  
بحق النعمة قال الراجز

أَنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضَّغَاطَا

<sup>5</sup> وقال الآخر

بَزْدِحُمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَالشَّرْعُ السَّهْلُ كَثِيرُ النَّحَامِ

وقال الآخر

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ رَأَيْتَ بَابَكَ خَالِيًا

وَتَرَى الْغِنَى يَهْدِي لَكَ الزُّوَارَا

<sup>10</sup> وليس هذا من الاول انما هذا مثل قوله

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ بُهَجْرُ أَهْلِهِ

وَبَيْتُ الْغِنَى يَهْدِي لَهُ وَيَزَارُ

وهذا مثل قوله

إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْدًا

وَأَيُّ الْمَنَاسِ زَوَارُ الْمَقِيلِ

<sup>15</sup>

والعرب تفضل الرجل الكسوب والغر الطلوب ويذمون المعيم

العشل والدر والكلان ولذلك قل شاعرهم وهو يمتدح رجلا

شَتَّى مَطَالِبُهُ بَعِيدُ هَمُّهُ جَوَابُ أَوْدِيَةِ بَرْدِ الْمَضْجَعِ

ومدح آخر نعهه فقال

فَإِنْ تَأْتِيَانِي فِي الشِّتَاءِ وَتَلْمَسَا

<sup>20</sup>

مَسْكَانَ فِرَاشِي فَهُوَ بِاللَّيْلِ بَارِدٌ

وقال آخر



إلى مَلِكٍ لَا يَنْقُصُ النَّاسُ عِزَّهُ  
خُرُوجَ تَرُوكٍ لِلْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

وقال الآخر

فَذَاكَ a قَصِيرُ الْهَمِّ يَمْلَأُ عِزَّهُ  
مِنَ النَّوْمِ إِذَا مَلَقَى فِرَاشَكَ b بَارِدَ

5

وقال آخر

أَبْيَضَ بِسَامٍ بَرُودٍ مَضْجَعُهُ الْلُقْمَةُ الْقَرْدُ مِرَارًا يُشْبِعُهُ  
وَمَ يَمْدَحُونَ أَحْبَابَ النَّبِرَانِ وَيَذَمُّونَ أَحْبَابَ الْأَخْمَادِ قَالَ الشَّاعِرُ  
لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُمْلٍ رِيحٌ إِذَا الظُّلُمَاءُ جَلَّتْ أَلْقِنَاعًا  
وَمَا إِنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ c سَوَاءً وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبُهُمْ ذِرَاعًا

10

وقال مزَّر بن ضَرَارٍ

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهَيَّ شَفَرَاءُ أُوقِدَتْ d  
بِعَلِيَاءَ نَشَرَ لِلسُّعْيُونِ النَّوَاطِرِ  
جَعَلَهَا شَفَرَاءَ لِيَكُونَ أَضْوَاءُ لَهَا وَكَذَلِكَ النَّارُ إِذَا كَانَ حَطْبُهَا  
يَابِسًا كَانَ أَشَدَّ لَحْمَةً نَارَهُ وَإِذَا كَثُرَ دَخَانُهُ قَلَّ ضَوْؤُهُ وَقَالَ الْآخَرُ

15

وَنَارٌ تَسْجُرُهُ الْعُودُ يَرْفَعُ ضَوْؤَهَا  
مَعَ اللَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيحِ الصَّوَارِ  
وَلَمَّا كَانَ مَوْضِعُ النَّارِ أَشَدَّ ارْتِفَاعًا كَانَ صَاحِبُهَا أَجُودَ وَآمَجَدَ

لِكثَرَةِ مَنْ يَرَاهَا مِنَ الْبَعْدِ لَا تَرَى النَّابِغَةَ لِلْجَعْدِي حِينَ يَقُولُ  
مَنْعَ الْعَدْرِ فَلَمْ أَهْمَمْ بِهِ وَأَخُو الْعَدْرِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا  
خَشْيَةَ اللَّهِ وَأَتَى رَجُلٌ إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبْلِ f

20

a) Cod. فذاك. b) Coniect. cod. فراشه. c) Cod. أكثر.  
d) Cod. وقدت. e) Cod. s. p. f) Cod. تعتبل.

وقالت خنساء السلمية

وَأَنْ صَاحِرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ  
وليس يمنعني من تفسير كل ما يمرر ألا أتكالى على معرفتك  
وليس هذا الكتاب نفعه إلا لمن روى الشعر والكلام وذهب  
٥ مذهب الفوم أو يكون قد شدا منه شدوا حسنا ومما يدل  
على كرم الفوم أيمانهم الكريمة وافسامهم الشريفة قال معدان بن  
جواس a الكندي

أَنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي  
صَدِيقِي وَخَزَنَ مِنْ يَدِي الْأَتَامِلِ  
وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ 10  
وَصَادَفَ حَوِيلًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلِ

وقال الاشر مالك بن الحارث في مثل ذلك ايضا  
بَقِيْتُ b وَحْدِي وَأَتَحَرَّفْتُ عَنِ الْعُلَى  
وَلَفِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ  
أَنْ لَمْ أَشْشَ عَلَى أَبِي حَرْبٍ غَارَةً 15  
لَمْ تَخُذْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ  
حَيَلًا كَأَمْثَالِ الشَّعَالِي سُرْبًا c  
تَعْدُو بِبَيْضٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسٍ  
حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ  
لَمَعَانُ بَرْقٍ أَوْ شَعَاعُ شُوسٍ 20

وقال ابن سيجان d

a) Cod. حواس. b) Cod. s. teschd. et voc. tune وفى pro  
وحدى c) Cod. شربا. d) Cod. s. p. Agh. II, 86.

حَرَامٌ كَثَنِي مَنِّي بِسُوءٍ      وَأَذْكَرُ صَاحِبِي أَبَدًا بَدَامَ  
 لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعٍ      حَرَامَ الدَّهْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ  
 وَحَرَّمَهُ الَّذِي قَدْ يَسْتُرُوهُ      وَمَجْلِسَهُمْ بِمُعْتَلَجِ الظَّلَامِ  
 وَأَنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدْتُ حَبَلًا      مَتِينًا مِنْ حَبَالِ بَنِي هِشَامِ  
 وَرَيْفُ عُرُوهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ      إِذَا مَا أَغْبَرَ عِيدَانُ الْيَامِ ٥

تم كتاب البخلاء ٥

## فهرست الاسماء

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| احمد المكي اخو محمد المكي ١٥٢ | ا                            |
| احمد بن هشام ٢٩               | الآزاد مريضة ٢٥٢             |
| الاحنف [ابن فيس] ١٣ ٢٠٣       | ابراهيم بن السندي ٢٩         |
| أبو الاحوص الشاعر ٤٧          | ابراهيم بن الخطّاب مولى      |
| احبجة بن الجلاح ١٩٧ ١٩٨       | سليمان ٨٢                    |
| الاخنس بن شهاب ٢٠٠            | ابراهيم بن سيّابة ٢٣١        |
| ابن اذينة التنفقي ٢٠٠         | ابراهيم بن عبد الله بن حسن   |
| أبو ارب بن فائد ٢٩١ ٢٩٢       | ٢١٧ ٢١٨                      |
| أزهر أبو النغم ٥٢             | ابراهيم بن عبد العزيز ٢١٢    |
| أبو اسحاق ابراهيم بن السّيار  | ابراهيم بن فاسم التّمّار ٢١٩ |
| النفطام ٢٥ ٣١ ٤٠ ٥٧ ١٤٢       | ابراهيم بن هانئ ١٣٧          |
| اسحاق فعال المر (٢) ٤٨        | الابلة ١٣٣                   |
| بنو أسد ٩٥ ٢٣٧ ٢٥٩ ٢٩٠        | أحد ١٦ ١٧                    |
| اسد بن جاني ١٠٩               | احمد بن الحاركي ١٣٣٩-١٣٧     |
| اسد بن عبد الله ١٩٠           | احمد بن خلف البيهقي ٤٢ - ٤٩  |
| الاسدي ٢٣٩                    | احمد بن رشيد ١٩              |
| اسماء بن خارجة ٢٤٩            | احمد بن المثنى ٥٩ ٦٠         |

|                                 |                                  |
|---------------------------------|----------------------------------|
| اسماعيل بن غزوان ١ ٤٥ ٩٧        | اياد ١٧١                         |
| ١١٣ ٢٤١ ١٤٢ ١٩٩ ١٩٧ ٢١٤         | اناس بن معاوية ٢٢٢               |
| اسماعيل بن نيبخت ٧٧             | ايمن بن خريم ٢٤٩ a               |
| ابو اسود الدثلي ١٧ ١٩٥ ٢٠٣      | أيوب بن سليمان بن عبد الملك ١٩٨  |
| الاسود بن بعقر ٧٠               | ب                                |
| الاشتر مالك بن الحارث ٢٠        | باب الكرخ [بغداد] ٤٩             |
| اشعب ١٩٢                        | بارودة (٢) ٢٢٤                   |
| ابو الاشهب ١٩٤ ٢٢١              | الباسميلي ٤٧ ٢١٣                 |
| أبو الاصبع بن ربيع ٣٨ ١٣٥       | الباطنة [بغداد] ١٣١              |
| اصبهان ٢١٣                      | بنو باهلة ٣٩ ٢٩١                 |
| الاصمعي ١٤٤ ١٥٧ ١٩١ ١٩٢ ١٩٩ ١٩٧ | البراء بن ربيع ٢٩٢               |
| ٢٢٠ ٢٢٣ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤—٢٤٥         | بسطام بن فيس الشيبلي ٢٣٥         |
| الاصيط بن فربع ٢٠٥              | المسوس ٢٠٥                       |
| ابن الاعرابي ٢٩٤                | بشر بن ابي خازم ٢٥٩              |
| الاعشى ١٠٧ ١١٨ ٢٥٧              | ابن بشير [الصاكيح ابن يسير]      |
| اعشى بن تغلب ٢٩٤ ٣٩٧            | انظر محمد بن نسير                |
| ابن اعبا ٢٩٧                    | البصرة ٣١ ٤٥ ٩٥ ١٤٨ ١٩٢—١٩٤      |
| الافوه الاودي ٢٤٥               | ١٩٩ ٢١٨                          |
| انتم بن حبيقي ١٥٩ ٢٢٩           | بغداد ٣٩ ٣٩ ١١٣ ١٢٠              |
| امرو الفيس ١١٣                  | البغداديون ٢٤٠                   |
| اميّة بن ابي الصلت ٢٣٩          | ابو بكر ١٧ ٢٠٩ ٢١٠               |
| الانصار ١٧١ ٢٥٨                 | بكر بن عبد الله المزني ٩ ١١٨ ١٨٢ |
| الاعواز ١١٢                     | بلال بن ابي بردة ٧٥ ١٩٣ ١٩٩ ١٩٣  |

|                                 |                                    |
|---------------------------------|------------------------------------|
| الجارد بن ابي سميرة ٧٥ ١٩٣ ٢٢٨  | البلائية ٥٢                        |
| الجميل ٩٧                       | بناجوية شعر الجميل ٤٨              |
| جميل الغمر ٤١                   | ت                                  |
| وادي الجاكفة ١١٢                | تسنيم بن الحواري ٧٥                |
| ابن جحوش ٢٤٠                    | تعلّة بن مساور ٢١٣                 |
| جد بن فيس ١٧٩                   | تمام بن جعفر ١٢٤-١٢٩               |
| ابن جذام الشبيبي ١٣٠            | تمام بن ابي نعيم ١٤٢               |
| جران العود ٢٥٧                  | بنو تميم ٤٧ ٢١١                    |
| جرير ١٩٩ ٢٥٣ ٢٥٨                | تميم الداري ٤٩                     |
| جرير بن يمهس المازني العطري ١٩٤ | نميم بن معيل ١٧٩                   |
| الجزيرة ٥٢ ١٣٢                  | ابن النوام [انرفاشي] ١٩٩ ١٨٢       |
| جعفر بن ابي زهير ٧٧             | بنو تميم اللات بن ذعلبة ٢٤٩        |
| جعفر بن سعيد ١١٣ ١٤١            | ت                                  |
| ابو جعفر الطرسوسي ٩١            | ذعلبة بن فيس ٢٤٥                   |
| جعفر كردي ٤٨                    | يعقوب غلام احمد بن خلف ٢٤          |
| ابو جعفر [المنصور] ٢١٨          | نعيف ١٥١ ١٥٤ ١٦٩                   |
| جعفر بن اخنت واصل ١٥٨           | بمامة ١٩ ٣٠ ٢١٥ ٢٢٧                |
| جعفر بن يحيى ٢٢٣                | دوب بن شاحمة العنبري ١٤٩           |
| جمدي سابور ١١٠                  | ٢٥٤ ٢٩٠                            |
| الجهار ٧٧                       | الثوري انظر ابو عبد الرحمان الثوري |
| ابن جهانه النعقبية ١٤٣-١٤٤      | ج                                  |
| الهاجاء ٥                       | الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر       |
| ابو الهاجاء النوسرواني ٤٧       | ١٤٨ ٢٣٢                            |

الجوهري ١٤. ١٩.

ابن ابي حفصة انظر مسروان بن

ابن حفصة

ح

حاتم بن خلف اليزيدي ٤٢

الحكم بن ايوب النخعي ١٩٤

حاتم طائفي ١٧. ١٧١ ٣٩١

[الحكم] بن عبد ٢٤٩

ابو الحارث جهمي ٨ ٩ ٧٥ ٧٦

حمدان بن صباح ١٣٩

١٠٣ ١٩٣

حمدونه ابو الارضال ٥٢

حمويه عين القبل ٤٨

الحارث بن حنبل ١٧٨

حميد الارط ٢٩٣

الحارث بن كعدة ١١٩

حوط بن معدان الكندي ٢٧٠

الحارثي ١ ٧٠-٨٣ ٩٩

حويطب بن عبد العتي ١٩٣

الحاجاج ١٩٢ ١٩٤ ١٩٥

ابن حيار [المنفري] ٢٥٢

الحرامي ٩٢

خ

الحرامي انظر ابو محمد عبد الله

خاتون ٤٩

ابن كاسب

خازم بن ابي خزيمة ١١٥

الخبيبة [بغداد] ١٤٩ ٣٣٠

خاقان بن سعيد ١١٣

حسن بن ثابت ٣٩٠ ٣٩٥

خاقان بن صبيح ٢٠ ١٤١ جزم

ابن حسان ٢١٠ وانظر الخريفي

خالد بن صفوان ١٩. ١٩٣ ١٩٤

الحسن [البصري] ١١ ٢٩ ١٠٨ ١٨١

خالد اخو مهرويه ٢٨

٣٢١

خالد المهزول ٧٠

ابو الحسن المدائني ٩١ ١٤٤ ١٩١

خالد بن عبد الله انقري ٩٩

الحسين الخليل ٩

خالد بن نضلة ٧٠

الحسين بن المنذر ١٩ ١٧

خالد بن يزيد مولى المهالبة

الخليفة ١٧١ ١٩٩ ٢٩٧

هو خالد المكي

[حفص ٢] الفرد ١٤٠

|                               |                                     |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| ذراع الذراع ١٩٤               | حالبه المكدي ٤٧-٥٦                  |
| ذو الرمة ٢٩٩                  | ختاب [وعلته جناب] ٥                 |
| ذو القرنين ٤٩                 | خداش بن زهير ٢٥٨                    |
| ر                             | خراسان ١٨-٣١ ١٩. ١٧٥                |
| راس (؟) ٥٢                    | الخريجة ٥٢                          |
| راشد الاعور ٢١٢               | الخريجي انظر ابو يعقوب اسحاق        |
| الراعي ٢٣٨ ٢٤١                | ابن حسان                            |
| رافع بن عمير ٤٩               | خزاعة ٧٧                            |
| ابو رافع الكلابي ٢١٤          | الخرنبي الصمخندج الخريجي            |
| رافع بن هريم ١٤٩              | الخلبدنة ٥٢                         |
| ال راهمون ٩                   | الخليل السلوي ١١. ١١١ ١٣٢           |
| ربع الشاذوان [بعداد] ٣٩       | خمساء السلمية ٢٧٠                   |
| ابو الرجا العطاردي ٢٤٢        | خوتعة ٢٠٥                           |
| ابو الرجال ٢٩٢                | د                                   |
| رسول الله صلعم ١٢ ١٩ ١٧ ٩٩ ٩٧ | الداردريشي ١٤٥ a                    |
| ١٢٨ ١٧٦ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠١-٢٠٣ ٢٠٨   | الداردريشي ١٤٥                      |
| ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢ ٢٥٢               | ابن داره ٢٩١                        |
| رفاش ٢٤٥                      | داود بن ابي داود ابو سلمان ٦٢ ٦٩ ٩٩ |
| الرفاشي انظر الفضل بن عيسى    | ابو الدرداء ١٣ ١٧ ١٨٩ ١٩٣ ٢٠٢       |
| الرفاشي                       | دعيميص ٤٩                           |
| رمضان ١٩٠                     | دوسر المدني ١٩٤                     |
| رملة بنت قائد ٢٦١             | ز                                   |
| الروم ٤٩ ١٧٤ ١٩٤ ٢١٢          | ابو زر ١١٨ ١٧٩                      |



|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| السدرى ١٠٨                  | رياح ١٣٩ ١٩٠             |
| سرنديب ٥٢                   | رسييموس ٢٠٤              |
| سرى بن مكرم ٢١٣             | ز                        |
| سعد بن ابي وقاص ٢٤٢         | زياب بن محمد (٢) ٣٩٠     |
| سعدونه ناك امه ٤٨           | زبيده بن حميد ٣٧ - ٣٩    |
| سعدى بنت اوف ١٢             | الزبير ٢٠٩               |
| سعيد بن حاتم ١٥٩            | آل الزبير ١٩٩            |
| ابو سعيد الخدرى ٢٤٢         | الزبير بن عبد المطلب ٢٥٩ |
| سعيد بن زيد بن عمرو بن      | زبنا العفشان ١٣٠         |
| نفيل ١٩٩                    | الزنج ٢١٢                |
| ابو سعيد سجانة ٣٠           | زهير ٢٢٤                 |
| سعيد بن انعاص ٢٤٩           | زهير البالى ٢٠٩          |
| ابو سعيد المدائنى الغاص ٤٨  | زياد ١٢ ٧٨ ١٥٨ ٢٢٢       |
| ١٤٨-١٥٧                     | زياد الاعجم ٣٦٤          |
| سعيد بن مسعود الهذلى انظر   | زياد بن جديد ١٩٢         |
| الهذلى                      | زياد الحارثى ١٩٢         |
| سلم بن قتيبة ٧٥ ١٩٩ ١٨٠ ٢٢٢ | زياد بن قياض ٢٥٣         |
| ابو سليمان الاعور انعاص ٤٨  | ابو زيد ٨١ ١٤٨ ١٤٩       |
| سليمان بن عبد الملك ١٩٣     | زيد بن جبلة ١٥           |
| سليمان الكثرى ١٣٢           | س                        |
| بنو سمرة ٢٥٤                | ابن سافرى (٢) ٢٢٧        |
| ال سنان بن ابي حارثة ٢٢٤    | ابو السكحاء سحيم بن عامر |
| سندان ٥٢                    | ٢٤٧                      |

|                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| ٧ صفوان بن محرز               | سهل بن هارون ١ ٦ ٩ ١٥ ٢٢ |
| الصقالبة ١٧٤                  | ٤٥ ٩٧ ١١٤ ١٢١ ١٢٩ ١٩٧    |
| صلت بن رباعي ٢٩٢              | سويد بن هرمي (P) ٢٥٤     |
| ابو الصلت بن ربيعة ٢٥٧        | ابو سيار ٢٢٢             |
| ط                             | ابن سيجان ٢٧٠            |
| طاهر الاسير ٢١٢               | ابن سيرين ١٥ ١٩٣         |
| ظاهر بن الحسين ٢٣             | س                        |
| ابن الطثرة ٢٩٥                | شريح بن اوس ٢٥٩          |
| طرفة بن العبد ٢٢٥             | ابن شربة ٤٩              |
| طعيل العرائس ٨٢               | الشعوبية ١٥٥ ٢٥٢ ٢٩٣     |
| الطعيل الغنوي ٢٤١             | ابو شعيب القلال ٧٩       |
| طلحة انقباص ١٢                | الشمخ بن صرار ١٩٩        |
| الطيل العتاني ١٢٣             | الشمرة ٢٢٠               |
| ع                             | ابو شقيق ٧٧              |
| غازي (P) ابو مجاهد ٣٨         | شهرام حمار ايوب ٤٨       |
| ابو العاص ٢٠٥                 | الشيعة ٩٥                |
| ابو العاص بن عبد الوهاب بن    | ص                        |
| عبد الحميد النعفي ١٢٦ ١٨٢     | صالح بن حنين ٦           |
| عاصم بن خليفه انصبي ٢٣٩       | سالح بن عفان ٤٩ ١٣٨      |
| عامر بن عبد القيس العنبري ٦ ٩ | صاحح ٥                   |
| عباد بن ٢٢٨                   | صاخر ٥٢                  |
| عبد الاعلى العاص ١١٤ ١٩٣      | صاخر الغي انظر الهذلي    |
| عبد الله بن جذعان ٢٥٣         | صعصعة بن صوحان ١٩٣       |

- عبد الله بن جعفر ٢٠٩  
عبد الله بن حبيب العنبري ٢٥٤  
عبد الله بن الزبير ٢٤٩  
عبد الله بن عثمان ٧٥  
عبد الله العروضي ٥٩ ١١٣ ١٤١  
[عبد الله] بن عمر ١٨١  
بنو عبد الله بن غطفان ٨٢  
عبد الله بن كاسب الحزامي  
انظر ابو محمد  
ابو عبد الله المروزي ٢١—٢٣ ٩٩  
عبد الله بن المعق ١٣٠  
عبد الله بن شام ٢٥٨  
عبد الله بن وهب ١٥٩  
عبد الرحمان بن ابي بكر ١٩٥  
ابو عبد الرحمان النوري ٤٥  
١١١—١٢١  
عبد الرحمان بن طارق ١٩٢  
عبد الرحمان بن عوف ٢٠٩ ٢٣٢  
بنو عبد القيس ٢١٨ ٢٥٨  
بنو عبد المطلب ١٩٩  
عبد الملك بن عمير ٢٤٣  
عبد الملك بن قيس الذئبي ١٩٢  
عبد المؤمن ٩  
عبد النور كاتب ابراهيم بن  
عبد الله ٢١٧—٢٢٠  
ابن عبد انظر للحكم بن عبد  
ابن العيسية ١٧  
عبيد بن الابرص ٢٠٩  
عبيد بن شربة انظر بن شربة  
عبيد الله بن الحسن ٩٢  
ابو عبيد الله بن سلمان ٢٢٣  
عبيد الله بن عكراش ١٨١  
ابو عبيدة ٩٩ ١٩٢ ٢٠٨ ٢٤٨  
عتاب بن اسيد ١٣٣  
ابو العتاهية ١٩٦ ١٩٧  
عثمان ٢٠٩  
ابو عثمان الاعور ٢١٤  
عثمان الشكاح ٢٤٢  
بنو عجل ٢٩٤  
العاجم ١٧١ ٢٢١  
العاجير السلوي ٢٤٢  
عدنان ١٧١  
عدى بن زيد ٢٥٧  
العداثر بن زيد ٢٤٩  
بنو عذرة ٢٤٣ ٢٥٨  
العرب ١٧١ ١٨٠ ٢٥٩ ٢٩١

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| العرق ١٩٤                       | عوف بن العفلق ٧١                |
| العروضي انظر عبد الله العروضي   | ابن عون ٢٣٢                     |
| عروة بن الورد ١٩٨               | عيسى بن سليمان بن علي ٧٣        |
| العطرق هو جرير بن بيهس          | ابو عيينة ١٥٨                   |
| ابن العبدى ١٣٩-١٤١              | غ                               |
| علي الاسواري ٩٠ ٩٤ ٩٥ ٧٣ ٨٢ ٨٣  | الغاصري ٢٢٨                     |
| علي الاعمى ١٩٩                  | الغزال ١٣٠                      |
| علي بن ابي طالب ٢٠٤ ٢٠٦ ٢١٠     | ابن عزوان انظر اسماعيل بن عزوان |
| عمر بن الخطاب ١٣ ١٥ ٧٨ ٧٩       | الغضبان بن الصعبرى              |
| ١٥٩ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢٢٠ ٢٢٢-٢٢٣ | الغنى انظر الطفيل الغنى         |
| عمر بن يزيد الاسدى ١٩٤          | غيلان بن سلمة ٢٠٢               |
| عمران بن اوق ٢١٣                | و                               |
| عمران بن عصام ٢٩٥               | ابو العانك ٧١                   |
| عمرو بن العاص ١٤ ١٠٥            | فارس ٢٨                         |
| عمرو بن عبد مناف ١١             | فارس [الفرس] ١٧٤ ١٧٥ ٢١٢        |
| عمرو بن عبيد ٢٣٢                | فارس (٢) ٨٢                     |
| عمرو القوفيل ٤٨                 | فاقد بن حبيب بن خالد بن         |
| عمرو بن مرند ٢٤٧                | دصلة ٢٦١                        |
| عمرو بن معدى كرب ١٥٩ ٧٧         | ابو الفتح مؤدب منصور بن زياد ٥٧ |
| عمرو بن نهيو (٢) ١٨ ٢٠ ٨٣ ٨٤    | الفرج واطمة حفص الفرج ١٤٠       |
| بنو العنبر ٢٥٤ ٢٩٠              | السفوزى ١٧٠ ٢٣٩ ٢٤٧-٢٤٩ ٢٥٨     |
| العنبرى ١٢٢                     | ٢٥٩                             |
| ابو العنيس ١٥٧                  | الفرس انظر فارس                 |

|                            |                                   |
|----------------------------|-----------------------------------|
| القيقانيّة ٥٢              | فرون ايره ٤٨                      |
| العين بن جسر ٢٩٣           | الفصل بن عيسى الرقائى ٢٥٠ ٢٢٢ ١٩٩ |
| ك                          | الفيض بن يزيد ٢٢٩                 |
| كامل بن عكرمة ٢٥٥          | فيلويه ١٢٤                        |
| الكنيفيّة ٥٢               | ق                                 |
| كنثير ١٩٩                  | الفادسيّة ٢٤٢                     |
| الكرخ [بغداد] ٢٧           | الفادمي (٢) ٢٢٨                   |
| كردوبه الافطع ٥٢           | قارون ٤٩                          |
| كرسى الصدقة ١١٠            | قاسم التّمّار ٢١٥ ٢١٩             |
| ابن ابي كريمه ١٨ ١٩٩ ٢١٧   | ابو قبيس ١٢٣                      |
| كسكر ٩٧ ٩٧                 | قحطان ١٧١                         |
| ابو كعب النّصوفى ٩ ١٣٨ ١٣٩ | الفديريّة ١٩٠                     |
| كعب بن مامّة ١٧ ٢٣٩        | قربش ١٩٩ ٢٥٨                      |
| كعب بن ملك ٢٠١             | قريّة الاعراب ١٩                  |
| ابو كعب الموصلى ٥٦         | القظامى ٢٣٨                       |
| كلب ٢٩٣                    | ابو قطبّه العتّانى ١٢٢—١٢٤        |
| كلب بن ربيع [الصحيح صلت    | قطرب النّحوى ٥٧                   |
| ابن ربيع] ٢٩٢              | القطرّيّة ٥٢                      |
| الكميت ٢٤٧                 | الققص ٥٢                          |
| الكنانى المغمّى ٢١٧        | ابو القماقم ١٣٤—١٣٥               |
| كندة ٩٥                    | ابن القميّة ٢٣٣                   |
| الكندى انظر ابو يوسف يعقوب | قيس بن زهير ١٠٥                   |
| الكوفة ٩٥ ١٩١              | قيس بن عاصم ١٧٧                   |

|                                   |                            |
|-----------------------------------|----------------------------|
| محمد بن الجهم ١٤٨                 | ل                          |
| محمد بن حسان الاسود ١٣٠           | لغمان ١٢٥                  |
| محمد بن زياد ١٥                   | لعيط ٢٠٠                   |
| محمد بن عباد ٢٢٩-٢٣٠              | ليلى الناعظية ٣٩-٤٠        |
| ابو محمد عبد الله بن كاسب         | ابو لبنه ٢٢٢               |
| الحزامي ١ ٩٢-٧٠ ١٣١ ١٤١           | م                          |
| ابو محمد العنبري ٢١٧ وانظر        | المازح ١٣٢                 |
| ابضا عبد الله العنبري             | ابو مازن ٤١                |
| محمد المكي ١٥٢                    | مالك بن المنتفخ الصبئي ٢٣٥ |
| محمد بن ابي مؤمل ٩٩-١٠٩           | مالك بن المنذر ٩١          |
| محمد بن يحيى ٧١                   | مبشر ١٠٥ ١٠٩               |
| محمد بن سبير ٢٨ ١٩٩ ٢٤٨ ٢٥٠       | المنشبهه ٥٢                |
| محزوم ٢٥٤                         | المفكلمون ٢١٧              |
| المدائني انظر ابو الحسن المدائني  | مثنى بن بشير ٢١            |
| بنو مدلج ١٧٩ ٢٢٠                  | محاشع بن دارم ٢٠٨          |
| المديبر ١٣٢                       | محاشع الربيعي ١٨١          |
| المزار الحماي (?) ٢٩٥             | الماجنون ٢٩٤               |
| المزار بن سعيد الفقعسي ٢٥٥        | الماجوس ١١١                |
| المرازة ٢٩ ٣٠ ١٧٥                 | محموط النقاش ١٣٣           |
| مردونه بن ابي فاطمة ٥٢            | المحملول ١٢٩               |
| مرو ١٨ ١٩ ٩٤                      | محمد بن الاشعث ١٥٩ ١٩٠     |
| [مروان] بن ابي حفصة ١٩٩           | محمد بن بشير الصاكيج محمد  |
| المروزي انظر ابو عبد الله المروزي | بن سمبر                    |

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| المعلوط الفربعى ٢١١             | مریم الصناع ٣٢              |
| أبو معن هو ذمامة بن أشرس        | مزید صاحب النوادر ٩         |
| معن بن أوس ٢٤٩                  | مزرک بن ضرار ٢٩٩            |
| بنو المغيرة ٧٧ ١٩٩              | مساور بن هند ٢٥٩            |
| المغيرة بن شعبة ١٠٥ ٢٤٢         | مساور الوراق ٢٣٣            |
| المغيرة بن عبد الله بن أبى عقيل | مسجد ابن رغبان [بغداد]      |
| الثقفى ١٩١ ١٩٢                  | ١١٣ ١٢٠                     |
| المفضل الضبى ٢٣٢                | المسجديون ٣١                |
| مكرز ١٥٩                        | ابن مشارک ١٩٩               |
| مغلاس (?) ٥٢                    | مصاخر (?) ٥٢                |
| المكى ٥٧ ٩٩ ١٢٢ ١٣٢—١٣٣         | المصرى ١٤٤                  |
| ١٤١ ١٤٢ ٢١٣ ٢١٤ وانظر أيضاً     | مصعب بن عمير اللينى ٢٤٠     |
| محمد المكى                      | مضرس بن ربيع ٢٩٢            |
| المنتجع بن نبهان ٢٤٥            | مطرف بن الشخير ٢٠٨          |
| المنجاب بن أبى عيينة ٧١         | معانہ العدویة ١٧٥           |
| المنجاب العنبرى ١٨٣             | أبو المعافى ٢٠٠             |
| أبو المنجوف السدوسى ٢١٤         | معاوية ١٤ ٧٤ ١٩٣ ١٩٥ ١٩٩    |
| منذر بن معدان الكندى ٢٧٠        | معاوية بن أبى معاوية النجرى |
| منصور بن النعمان ٢٢٧            | ٢٣٧                         |
| منصور بن زياد ٥٧                | معبد ٨٤ ٨٥                  |
| المهلب بن أبى صفرة ٧٥ ١٠٥ ١١٧   | المعتزلة ٩٥ ٢٢٨             |
| أبو المهوش الاسدى ٢٥٩           | معدان بن جواس الكندى ٢٧٠    |
| مورق العاجلى ٩                  | معروف الديبرى ٢٩٢           |

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| بنو هانئ ٥٣                     | موسى بن جناح ١٣٨ ٢١٣          |
| هاجر ٢٤٣                        | الموننان ٥٢                   |
| الهدلى وهو صخر الغى ٢٥٥ ٢٥٤     | مويس بن عمران ٢١ ٩٢ ٧١ ١٤١    |
| الهدلى وهو سعيد بن مسعود ١٧١    | ١٤٧ ١٢٣ ١٤٧                   |
| هذيل ٢٩٠                        | ميسرة ابو الدرداء ٢٤٨         |
| ابو الهذيل [العلاف] ١٤٧ ١٤٨ ١٤٨ | ن                             |
| هرثمة بن اعين ١٠٥               | الذباغنة ٢٣٣                  |
| هرم بن قطبة ١١٧                 | لذباغنة للجدى ٢٣١             |
| ابن هرمة ١٩٩ ٢٠١ ٢٥٥ ٢٩٧        | نصيب ٢٢٤                      |
| هشام بن عبد الملك ١٩٣           | نضاه خبير ١١٢                 |
| هلال بن خنعم ٢٣٩                | النظام انظر ابو اسحاق ابراهيم |
| ابو همام المسوط ٢٢٨             | النعمان ١٣                    |
| الهيثم [بن عدى] ٢٤٢             | النم بن تولب ١٧٧ ١٧٨ ٢٥٣      |
| هيثم البكاء ٧                   | نميلة بن مرة السعدى ١٩٤       |
| هيثم بن مطهر ٩                  | نهر الابله ٢١٤                |
| و                               | نهر بط ٥٢                     |
| واسط ٩١                         | نهر مرة ١١٠                   |
| وليد العرشى ٤٠                  | ابن النواء ٩                  |
| ي                               | ابو نواس الحسن بن هانئ ٩ ٢٣   |
| يلى العتلى ١٢٣                  | ١٩٩ ٢٥٠ ٧٧                    |
| يحيى البكاء ٧                   | نويره المازى ١٩٤              |
| يحيى بن خالد ١٥ ١٣٣ ١٩٠         | هاشم ٧٨ ١٧٠ ٢٥٤               |



|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| أبو يعقوب الاعور هو أبو يعقوب | يحيى بن عبد الله بن خالد   |
| الخرمى                        | ابن أمية ٥٩ ٥٧             |
| أبو يعقوب الذئبان ١٣١         | يزيد الرقاشى ٧             |
| يوسف بن عمر ٧٨                | يزيد بن هشام ٢٢٨           |
| يوسف بن كلّ خير ١٢٩           | ابن يسير أنظر محمد بن يسير |
| [أبو يوسف يعقوب بن إسحاق]     | أبو يعقوب [إسحاق بن حسان]  |
| الكندى ١ ١٨ ٤٥ ٨٣—٩٩          | الاعور الخرمى ١١٣ ١٤١ ١٨١  |
|                               | ٢٢٣ ١٩٩                    |

## فهرست القوائى

|     |        |                |        |        |                |
|-----|--------|----------------|--------|--------|----------------|
| ٢٥٢ | وافر   | السَّحَابُ     | ب      |        |                |
| ٢٥٤ | كامل   | جُنْدُبُ       | ١٧٩    | كامل   | فَنَاهِبُ      |
| ١٨٤ | طويل   | طَالِيهٖ       | ١٧٩    | رجز    | السَّلَاحِبُ   |
| ٢٥٤ | —      | رُتُوبُهَا     | ١٧٤    | طويل   | كَلْبُ         |
| ٢٩٩ | —      | أَغْتِيَابُهَا | ١٧٧    | —      | كَذُوبُ        |
|     | ت      |                | ٢٣٨    | —      | كَوَاكِبُ      |
| ٢٠٩ | وافر   | الغَنِيْمَةُ   | ٢٩٧    | —      | فَاجِبَاوِبُ   |
|     | ج      |                | ٢٥٧    | بسيط   | فَيَنْصُوبُ    |
| ٢٩٠ | رجز    | عَلَاجِي       | ١٣٧ ٧٧ | وافر   | السَّحَابِ     |
| ١٧٨ | سريع   | خَالِجُ        | ٢٥٣    | —      | وَالصَّنَابِ   |
|     | ح      |                | ٢٩٢    | كامل   | صَلِيبُ        |
| ٢٠١ | متقارب | جَنَاحَا       | ٢٠٠    | رجز    | نَسِيمُهُ      |
| ٢٠١ | طويل   | صَلَاحُ        | ١٠٧    | متقارب | بِهَا          |
| ٢٠٣ | —      | جَمُوحُ        | ١٩٩    | طويل   | جَانِبُ        |
| ٢٠٩ | —      | مَطْرَحُ       | ٢٠٠    | —      | أَصَاحِبُ      |
| ١٩٥ | —      | صَالِحُ        | ٢٢٤    | —      | السَّخَفَاتِبُ |
| ٢٣٩ | —      | الْمُنْقَحُ    | ٢٩٧    | بسيط   | وَتَرَعِيبُ    |

|     |        |                 |         |       |              |
|-----|--------|-----------------|---------|-------|--------------|
| ٢١٥ | كامل   | وَحْرٌ          | ٢١٣     | طويل  | نَازِحٌ      |
| ٢٠٠ | طويل   | مَهْرًا         | ٢١٧     | —     | سَالِحٌ      |
| ٢٤١ | —      | سَرَى           | ٢١٨     | —     | نَاقِحٌ      |
| ٢٥٧ | مديد   | حَارًا          | ٢١٩     | د     | —            |
| ٢٥٥ | وافر   | أَنْهَضَارًا    | ٢٣٩     | بسيط  | بِرْدًا      |
| ٢٩٨ | كامل   | الزُّوَارَا     | ٢٦٥     | كامل  | وَعُودًا     |
| ٢٤٨ | متعارب | مِرَارًا        | ٢٣٥     | رجز   | والمائدة     |
| ٢٣٤ | رجز    | وَالْوَكِيرَةَ  | ٢٢٩     | طويل  | المهيد       |
| ٢٩٥ | متغارب | غَامِرَةً       | ٢٢٩     | —     | الصَّوَارِدِ |
| ١١٩ | طويل   | سَائِرِي        | ١٩٨     | بسيط  | مُودِي       |
| ١٩٨ | —      | الْفَقْرَ       | ٢١٣     | —     | أَخَذَ       |
| ٢٤٤ | —      | النَّمِرَ       | ١٩٩     | وافر  | القَسَادِ    |
| ٢٤٩ | —      | الْعُدَّافِرِ   | ٢٠٠     | —     | عَبْدَ       |
| ٢٥١ | —      | كَلْبَدَرِ      | ٢٠٣     | رجز   | الْبَرِّ     |
| ٢٩٢ | —      | الْعَاخِرِ      | ٢٥٤     | وافر  | بِالشَّهَانِ |
| ٢٩٣ | —      | وَالْحَصْرِ (?) | ١٩٤     | طويل  | النَّبْدِ    |
| ٢٦٩ | —      | النَّوَظِرِ     | ٢١٠     | —     | بَعْدَ       |
| ٢٥١ | بسيط   | عَارِ           | ٢١٨ ٢٢٩ | —     | بَارِدٌ      |
| ٢٩٩ | —      | الدَّارِ        | ٢٣٩     | منسرح | مَهْتَبِدٌ   |
| ٢٥٢ | —      | حَيَارِ         | ٢٤١     | طويل  | عُودَهَا     |
| ٢٤٧ | وافر   | لِسَارِي        | ٢٥٥     | —     | جُمُودَهَا   |
| ٢٣٣ | كامل   | الْأَعْدَارِ    | ٢٢٢     | ر     | —            |
| ٢٠٣ | سريع   | يَجْبَرِي       | ٢٢٢     | رمل   | يَنْتَقِرُ   |

|          |     |      |             |
|----------|-----|------|-------------|
| ط        | ٢١٩ | سريع | سَنَر       |
| ٢٩٧ رجز  | ١٩٩ | خفيف | وَقَتَر     |
| ع        | ٣٣٣ | —    | بَكَّر      |
| ٢٠٤ رجز  | ٩٥  | طويل | يَكْفُر     |
| ٢٠١ طويل | ٢١٠ | —    | والأَجَرُ   |
| ١٧٥ بسيط | ٢٤٨ | —    | وَشَبَّار   |
| ٢٩٤ وافر | ٢٤٩ | —    | حَمَر       |
| ٢٩٩ —    | ٢٥٨ | —    | الْتَمَر    |
| ٢٠٩ رجز  | ٢٩٠ | —    | الْحَجَمَر  |
| ٢٠٦ رمل  | ٢٩٤ | —    | سَنَر       |
| ٢٤٨ طويل | ٢٩١ | —    | وَبَرَار    |
| ٢٩١ بسيط | ١٢٨ | بسيط | الْعُمَر    |
| ١٩٩ وافر | ٢٧٠ | —    | نَار        |
| ١٧٨ كامل | ١٩٨ | وافر | الْفَقِير   |
| ٢٩٨ —    | ١٢٠ | خفيف | بَشِير      |
| ٢١١ طويل | س   | س    | نَفْسِي     |
| ٢٣٧ —    | ٢٠٩ | طويل | النَّاسِ    |
| ٢٤٢ —    | ١٩٧ | بسيط | بِالْيَاسِ  |
| ٢٥٩ —    | ١٩٧ | —    | وَأَنْتَاسِ |
| ٢٥٩ وافر | ١٧٩ | —    | عَبُوسِ     |
| ٢٤٩ كامل | ٢٧٠ | كامل | الْقُلُوسِ  |
| ٢٥٨ —    | ٨٢  | وافر |             |
| ٢٩٩ رجز  |     |      |             |

|         |      |                |     |        |             |
|---------|------|----------------|-----|--------|-------------|
| ٢٩٨     | وافر | المَقْل        | ف   |        |             |
| ١٩      | كامل | لِلْمَالِ      | ٧٧  | خفيف   | بَرَقًا     |
| ٤٠      | —    | قَاسْتَبَدِلَ  | ٢٥٧ | طويل   | وَمِطْرَفٌ  |
| ٢٩٥     | —    | المَقْصِلِ     | ٢٥٤ | كامل   | عَجَافٌ     |
| ١٨١     | طويل | سَهْلٌ         |     | ق      |             |
| ٢٤٩     | —    | تُرْحَلُ       | ١٨٥ | بسيط   | سَافَا      |
| ٢٩٤     | —    | نُوكِلُ        | ١٩٥ | طويل   | المُحَلِّقِ |
| ٢٧٠     | —    | الْأَنَامِلُ   | ٢٥٣ | منسرح  | مَرَقَه     |
| ١٩٨     | وافر | نَشِيلُ        |     | ك      |             |
| ٢٠٤     | خفيف | أَجَلٌ         | ٢٥٥ | متقارب | الشَّيْكَ   |
| ٢٥٩ ١٧٩ | طويل | أَكْلُهُ       |     | ل      |             |
| ٢٤٩     | —    | يَزَاكِلُهُ    | ١٨١ | رجز    | الْأَجَلُ   |
|         | م    |                | ٢٩٩ | رمل    | فَعَلٌ      |
| ٢٩٨     | سريع | الرَّحَامُ     | ٢٥٧ | بسيط   | مُحَلَّلًا  |
| ١٩      | طويل | أَخْرَمَا      | ٢٥٤ | رجز    | وَرَسَلَا   |
| ١١٨     | خفيف | الْأَخْلَامَا  | ٢٩١ | —      | بَاهِلُهُ   |
| ٢٩٢     | وافر | طَعَامَا       | ٧٠  | طويل   | المُضَلِّلِ |
| ٢٥٩     | رجز  | لَمَهُ         | ٧٧  | —      | النَّبَقِ   |
| ٢٩٤     | طويل | الذَّائِجُمِ   | ٢٤٩ | —      | يُقْصَلُ    |
| ١٧٠     | —    | خَانِمِ        | ٢٥١ | —      | عِيَالِ     |
| ٢٤٠     | —    | الْأَجْرَاضِمِ | ٢٥٥ | —      | طَائِلِ     |
| ٢٤٢     | طويل | وَمُعْتَمِ     | ٢٦٦ | —      | رِجْلِي     |
| ١٩٤     | بسيط | الْحَكَمِ      | ١٩٧ | بسيط   | خَالِ       |

|         |      |                |         |                |      |     |
|---------|------|----------------|---------|----------------|------|-----|
| ٢٧١     | واقر | يَذَام         | ٢٧١     | بَأْمَان       | طويل | ٢٧٢ |
| ٩٥      | كامل | الْمُنْعِم     | ٩٥      | لِخَيَّان      | بسيط | ٢٧٠ |
| ١٤٩     | —    | لِلْقَادِم     | ١٤٩     | أَرْزَن        | كامل | ٢٧٤ |
| ٢٢٩     | —    | يَتُوم         | ٢٢٩     | الضَّيَّافُن   | طويل | ٨١  |
| ٢٣٤     | —    | الْقَدَام      | ٢٣٤     | و              |      |     |
| ٢٥٩ ٢٣٣ | واقر | الْغَلَام      | ٢٥٩ ٢٣٣ | يَدْعُونِي     | رجز  | ٢٣٩ |
| ٢٠٨     | طويل | حَرَمٌ         | ٢٠٨     | أُخُوهُ        | رمل  | ١٩٧ |
| ٢٠٨     | بسيط | وَالْكَرَمُ    | ٢٠٨     | ي              |      |     |
| ١٩٨     | كامل | مَقْسُومٌ      | ١٩٨     | الطَّوَى       | كامل | ٢٧٩ |
| ٢١٣     | —    | حَرَامٌ        | ٢١٣     | دَاعِبُهَا     | بسيط | ٢٣٥ |
| ٢٣٨     | طويل | هَشِيمُهَا     | ٢٣٨     | فَاضِيَا       | نوبل | ٢٣٧ |
| ٢٥٩     | —    | وَعَامُهَا     | ٢٥٩     | مُدَانِيَا     | —    | ٢٣٤ |
|         | ن    |                |         | الْأَقَاصِيَا  | —    | ٢٥٠ |
| ٢٥٨     | واقر | السَّخِينَا    | ٢٥٨     | نَادِيَا (sie) | —    | ٢٥٠ |
| ٢٥٣     | طويل | بَسْمُونٌ      | ٢٥٣     | العَصِي        | واقر | ١٣٣ |
| ٢٥٥     | —    | الضَّيَّائُونِ | ٢٥٥     |                |      |     |

dire »il n'y a pas d'obstacle" (cf. Lane s. صليب). J'ai noté dans mon Freytag le vers suivant: ولكنما ابقى حشاشة ما ترى على ما به عود هناك صليب. »Je conserve le reste que tu me vois de courage pour ce qu'on pourrait m'opposer d'obstacles là bas". Ibid. 18 notez شناعه - شناعاء. — P. ٢٦٣ 15 وممساء 1. وممساء. — P. ٢٦٨, 15 زوار, on doit peut-être vocaliser زوار. — ٢٧١, 3 Le sens du premier hémistiche de ce vers m'échappe. Ibid. 5 وَرَيْقُ عُوْدِهِم 1. وَرَيْقُ عُوْدِهِم à cause du mètre. — Index p. ٢٧٤, 2<sup>e</sup> col. après الجارود inser. الجبرنة ٢٢٨.

---

attention au sens si les phrases étaient bien disposées". — P. ۳۳۶, 3 سَكاب prob. شَكَاب le nom اشَكاب se trouve T.A. — P. ۳۳۷, 5 تَعْمِت sic Rāghib Ispahani I, 386. — P. ۳۳۸, 2 تَعْمِت 1. j'errai. — P. ۳۳۹, 18 فَارَسِي (ms. s. v.) est suspect mais je ne trouve rien de mieux. — P. ۳۴۰, 1 حَنْجُ pl. de جانَح manque aux dictionnaires. — P. ۳۴۱, 20 جَنودَهَا cf. Alqama II, 24 جَنود الارض c'est-à-dire les hommes et les bêtes. — P. ۳۴۳, 1 عَلَيْهَا c'est-à-dire على الارض Ibid. 15 سَلَاء nom. unit. de سَلَاء manque aux dictionnaires. — P. ۳۴۶, 4—5 le sens de ce vers m'échappe. Ibid. 16. L'écume nageant à la surface du chaudron est comparée aux cheveux blancs de vieillards engloutis (تَغَطَّرَش = تَعَامَى se débattre comme un aveugle) dans ses flots. — P. ۳۴۸, 16 suiv. cf. Rāghib Ispahani I, 406 où les deux poètes sont Modharris et Ziād al-Adjam. — P. ۳۴۹, 14 Agh. XIII, 35 اَلْجُود pour المَاجِد et فَانْتَقَى pour بِيْتَعَى. — P. ۳۵۱, 2 عِيَال (chaudron) «qui nourrit beaucoup de gens» cf. Morassa (Seybold) p. 155. — P. ۳۵۲, 8 مِنَ الْجُفُوف Matāli al-bodūr II, 24 (où ces vers sont attribués à Fērazdaq) a عَلَى الْجُفُوف. — ۳۵۲, 18 le sens de ce vers m'échappe. — P. ۳۵۳, 2 اَصْحَابُ النِّعَيش «les gens qui mènent une vie aisée» souvent chez Djahiz. — P. ۳۵۴, 7 هَرَمَى nom douteux. Ibid. 20 نَارًا لَطِيئَةً est Çakhr *al-ghaī* selon T. A. — ۳۵۸, 1 نَارُ الطَّيِّبَةِ M. de Goeje prop. نَارُ الطَّيِّبَةِ v. Jac. III, 574, 13. Ibid. 2 غَيَّرْتَنَا 1. بَعَدَ قَبِي M. de Goeje prop. بَعَدَ قَبِي. — P. ۳۶۰, 1 غَيَّرْتَنَا 1. عَيَّرْتَنَا. — P. ۳۶۱, 7 فَرَّاع au génitif, comme apposition du suffixe de بَوَادِر. — P. ۳۶۲, 5 عَاجِر sans art. appos. du suff. de بَيْنَكُمْ Ibid. 7 عَدِمْت optatif, le sujet sont les بنو فُفْعَس du vers suivant. Ibid. 11 كَلِمَا doit être corrigé sans doute dans صَلَّتَا v. l. 13. Ibid. 14 اَلْعَوْدُ غَيْرُ صَلِيْبٍ veut



ملح سبخى (d. G.). سبخى peut signifier confit dans سبخى; سبخى. Sur *بحار* cf. Aghani XVIII, 11, 8 a. f. 12, 5 (pl. *بباحت*). Ibid. 17 *الدراج* poisson mariné, anchois manque aux dictionnaires, le nom d'unité se trouve Agh. X, 125, 6; cf. aussi Hayaw. Vind. 353 a: *وصاحب البلاغة من العائمة يقول كان بنانها البياح* تمر وما M. de Goeje prop. *وما اصاب* 8, 213. P. — *والدراج* بندى M. de Goeje prop. *ندى* 6, 214. — *بندى* scil. *بذك*. — *بذق* 2, 218. P. — *بذق*? *بذق* 1. *بالجمل* 8. Ibid. *بالرقع* 1. *الرقع* 1, 217 et 219, 6, 12 sur *جماع* «coenaculum prominens viae fenestra praeditum» cf. Gloss. Geogr. p. 209. — *الى* 1. *الى* 5, 219. P. — 16, 222. P. *عدة نبي وبذلة جبار* Bayân I, 319 a *بذلة نبي* وعود جبار ce qui est plus juste. Ibid. 20 *بغير* 1. *لغير* 10, 223. P. *الكشيرة* les successions dévolues au fise faute d'héritiers cf. Dozy i.v. *Mafatih al-olûm* 59, 13 Baïhaqi (Schwally) 10, 214. — *والله كل يوم في شأن* 1. 1, 238. P. — 14, 239. P. *المعدلون* les assesseurs du qadhi cf. Gloss. Tabari. — 2, 238. P. *من فلوب الناس* n'a pas de sens; M. de Goeje propose de placer ces mots après *تنعص*. Ibid. 9 *المسوط* (ms. sans *teshdîd*) serait *السوط* *pistor dulciarius* (d. G.) ou il faut le traduire par embrouilleur, qui gâte son affaire (cf. l. 16). Ibid. 10 *تطوع* 1. *تطوع*. Ibid. 11 v. Freytag Prov. I, 503. Ibid. 16—17 *ولو اراده* — *الارض*. Cette phrase est très-obscur. M. de Goeje propose de lire *داره* pour *اراده* et *مريدا* pour *مريدا* — *وجد من* et de traduire «s'il l'eût bien ménagé, il eut obtenu de Thomâma une augmentation de toute l'espace de la terre (c'est-à-dire tout ce qu'il désirait et même plus). Car (ajoute l'auteur) il (Thomâma) n'avait pas coutume de faire

P. ١٨, 5 الحُرْبِي cf. Khosri (Iqd) III, 424 i. m.; Kamil 328, 1; Bayân I, 48, 3; 49, 11 a. f. etc. Ibid. 13 الاجل 1. — P. ١٨, 6 Biffez *a* et la note. لا يكون امرؤ لعرسك veut dire «que votre autorité ne dérive pas de votre femme» v. p. ٢١, 20. Ibid. 17 التَكْفَى et التَكْفَى ١٨٣, 3; نفى V dans le sens de se suffire, être présomptueux manque aux dictionn ou faut-il rattacher ces formes à كَفَأَ — P. ١٨٤, 8 نَزَوَات الدَّرَم من نَزَوَات الدَّرَم qu'avant tout il faut savoir se préserver des escapades du dirhem". Ibid. 13 حاسدا 1. ١٩١, 13. — P. ١٩١, 13. — P. ١٩٤, 5 تحوى تحوئه الظليم. Bayân I, 132 est plus clair: فبمتصادف وتوسع وبعضر وجتهد فانا شمعنا حوى تحوئه الظليم il commença par se contenir pendant que nous mangeons à notre aise puis, quand nous fûmes rassassis, il se remua comme une autruche (avant de se mettre à courir) remue (les ailes) et commença à manger". Ibid. 12 الشفارق cf. ٢٢١, 8 a. Ibid. 17 البيرمة. Je ne connais pas de mots de ce nom; il faut lire peut-être المرم (cf. ٢٣٦, 7) ou البريعة. Ibid. 18 كافوا المعوان le *tertium comparationis* est dans la grosseur et la blancheur des dents du chameau. — P. ١٩٥, 9 السعافيف pl. de سَعَف glouton, manque aux dictionnaires. Ibid. 18 خام «pur» est d'origine persane. — P. ١٩٩, 8 الحُرْبِي. Ibid. 10 شرة 1. شرة — P. ١٩٧, 3. خال عم et خال عم. Ibid. 17 مستمرا VIII extraire, traire manque aux dictionnaires. — P. ٢٠٠, 18 suiv. cf. Freytag Arab. Prov. II, 788 n°. 335. — P. ٢٠٤, 5 لوبسيسيموس M. de Goeje prop. لوبسيسيموس. — P. ٢٠٨, 3 عمدا 1. عمدا seil. الماء Ibid. 4 شيبا et شيبا à cause du rime et parce que le شيب est un عيب. — P. ٢١٢, 16 بياح

l'entourage du khalife Motasim cf. K. al-mahâsin wal-addhâd p. 241, 14 (للمدينيتين). Un chapitre في نوادر المدينيتين se trouve *Nathr ad-dorar* II f. 917 et suiv. cf. aussi p. ١٤٤, 6; ١٩٣, 14; ٢٠٧, 3; ٢٤٣, 18. — ١٥٩, 2 وانما 1. فانما (sic. ms.). — P. ١٩, 21 جعفرية espèce de bateau ici et Hayaw. Vind. f. 196 a cf. Gloss. Geogr. p. 231. — P. ١٩, 7, 11 عين مالحة un œil cupide, envieux; cette expression manque aux dictionnaires. — P. ١٩, 21 احتباسك علينا c'est-à-dire vous *retenez* les visiteurs à diner chez (على) moi cf. p. ٢١٥, 2 suiv. — P. ١٩٤, 1 الاسدى 1. الاسدى. Ibid. 6 مجرى si le texte est sain pourrait indiquer le petit trou par où l'on fait couler l'encre sur la plume ou par où on remplit l'encrier, mais je ne sais si cette explication convient aux encriers de ce temps. Ibid. 13, 17 العرق est confirmé par Aghâni XVI, 132. — P. ١٩٩, 11 1. التوأم. — P. ١٧٠, 10 العوانى 1. العوانى ou النقوانى la dernière forme a peut-être plus d'autorité. — P. ١٧١, 6 البرية 1. التربة (d. G.). — P. ١٧٢, 5 وفد 1. فغد. Ibid. 6 ولا 1. من لا. Ibid. 14 1. ملوم. — P. ١٧٤, 3 Biffez *a* et la note. La liberté des Zendj était bien connue cf. Djahiz, dans le traité des blancs et des noirs: والناس مجتمعون على انه ليس في الارض حبش. Ibid. 15 حبش 1. امة السخاء فيهم اعم وعليها اغلب من الزنج — ce proverbe ne m'est pas connu d'autre part. — P. ١٧٤, 5 يذروا 1. يجذوا. Ibid. 19 الفراغ 1. الفرع cf. Bayân I, 159 T. A. V, 452 i. f. — P. ١٧٧, 2 cf. *Nathr ad-dorar* I, f. 57 r. به 1. لحدث انه صلعم دعا بلالا بتمر فجعل يجى به. — P. ١٧٨, 4 تناسر 1. تناسر (avec ms.). — P. ١٧٩, 3 اقلالا 1. الهذلى est Saïd ibn Masûd cf. Bayân II, 123, 179. Ibid. 6 ذرته 1. زعرته avec Bayân. — P. ١٨٠, 17 لان 1. ان.

rais prendre *الفرد* et *الجوهرى* comme des noms propres et traduire s'il v. v. d. à m. t. d. s. qu'il vous donne à manger al-Fard (c'est à d. Hafs *al-fard* cf. Fihrist p. 180) et s'il veut attendre, qu'il vous donne à manger al-Djaühari (v. ci-dessous p. 191). — P. 141, 18 *اولاء* l. *اولاى*. Ibid. 21 *الخريمى* l. *الخريمى* v. p. 181 c (et note). — P. 144, 8 *يا ابن ام* » O fils de mère » c'est-à-dire esclave (d. G.). — P. 147, 2 *الاجراء* l. *الاجراء* (cf. ms.). — P. 148, 15 *المغتنيين* ceux qui se contentent du nécessaire cf. *غنية* p. 149, 17; 152, 7. — P. 149, 4 *لامجة* pour *لامجة* v. Wright, Arab. Gramm. II, § 250. Ibid. 13 *يمارى على* *صاحبه* la prép. *على* est placée ordinairement devant le complément direct de *مرا* III cf. Qor. LIII, 12. — P. 153, 5 *العصر* l. *العصر* ? (d. G.). — P. 155, 14, 16 l. *النمر* (d. G.). — P. 156, 11 *الحشوف* les éleveurs de jeunes gazelles. Cf. Ghazali, *Matâli al-bodour* (Caire 1300) II, 59 *ولما دخل الرشيد البصرة في سنة 199* زار جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يومئذ واليها فاحضر له جعفر بن سليمان على مائدة كل حار وبارد واحضر البان الطباء وزيدوا فاستنطاب الرشيد طعومها فسألها عن ذلك فامر بعض الغلمان فاطلفوا الطماء فتبعها اخشافها وعليها سملها حتى وقفت في عرصة الدار تحياه عين الرشيد فلما رآها مفترطه مخصبة استعزه الفرح لذلك والتعجب حتى قال له جعفر يا امير المؤمنين هذه الالبان واللبا ورائب الربد الذي بين ايدينا من هذه النطمية الفيتها وهي خشقان فتلاحمت وتلافحت طراز *طراز* pour les fabriques de papier du gouvernement. 13 dénotait originairement l'inscription officielle des rouleaux de papyrus cf. Journ. Asiat. 1879, II, 481. — P. 157, 12 *الصبرى* l. *الصبرى*. — P. 158, 12 *مدنيًا* l. *مدينا*. Les Médinois (comme en Allemagne les Nurembergeois) avaient la renommée d'être des gens d'esprit; on trouve des bouffons médinois dans

وجعلنه وجهي كما انا c'est-à-dire je m'en allai immédiatement v. la même expression p. ۱۳۰, 9. وجه doit avoir ici le sens de course, voyage cf. Dozy, i. v. — P. ۱۳۰, 5

زوجها نهاريًا. Les gens trop pauvres pour établir un ménage s'arrangeaient à ce qu'il parait avec une femme quelleconque, qu'ils visitaient pendant le jour. Ces femmes étaient nommées

فلما المكي (cf. Agh. III, 30, 6 af. Hayaw. Cant f. 68a) نهاريات فانه تعشق جارية يقال لها سندرة ثم تزوجها نهاريًا وفد نهاري. Ibid. 11 et le mari suiv. Une autre version de cette anecdote se trouve *Nathr*

ad-dorar II, fol. 102 r. (sic) وذكروا أن ابا القمامم ابن محر انسقاء عشق مدينية فبعث اليها ان اخوانا لي زاروني فابعثني التي برؤس حتى نتغدى ونصطبج على ذكرك ففعلت فلما كان في اليوم الثاني بعث اليها انا لم نفتق فابعثني الى سنوسكا حتى نصطبج اليوم على ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث اليها ان اصحابي مقيمون فابعثني الى بقلية جزوربة (cod. جزوربة) وبقرية شهية حتى ناكلها ونصطبج على ذكرك ففالت لرسوله اني رايت الحب يحل في العلب وبقبص على 10, ۱۳۷. — P. ۱۳۷, 10. الاحشاء والنكد وان حب هذا ليس يجاوز المعدة » en voilà encore un homme de rien"; ces mots sont probabl. à l'adresse du poëte; sur دون = inférieur, sans valeur v. p. ۱۳۱, 2. — P. ۱۳۸, 14. تعجلون ا. تعجلوا 13, ۱۳۹. —

لملح pour لبكة M. de Goeje prop. سكره — 13, ۱۳۹. — P. ۱۴, 16—17 cette phrase est peu claire. A la rigueur on pourrait traduire: »s'il veut vous donner à manger tout de suite, qu'il vous donne [le riz] seul, s'il veut attendre, qu'il vous donne ce qui est [plus] substantiel"; mais je préfère-

riantes: *lqd* مثله, *Raghib* مسئله (II, 353 مسيل) semblent indiquer qu'il faut lire مسئله ou مسئله (un revenu de mendiant). — P. ۹۳, 16—18. La transition de *وآنه فد امن* où il faut sous-entendre *الساکين* à *يُرَال* اما لا *وآنه* où il est question du *مسكن*, est trop brusque; doit-on lire *فد وار* et *فآنه* etc.? --

P. ٩٤, 16 فيما يتبين n'est pas clair; on attendrait يأتي. —

P. ٩٥, 11 تنقيب 1. تنقيب — P. ٩٩, 7 وقارح 1. وقارح. Ibid.

8 نَعَصَ l. انقص 13, 9v. — P. 9v, 13 خَرْتَه ou حَرْتَه l. اخذته 8. 1., 6. — P. 1., 13 suiv. trad.: «Mobachir» cria-t-il, «mots autant de pains que nous comptons de têtes [puis se ravisant] mais qui donc pourrait leur imposer cette quantité et leur décréter cette portion, ne vois-tu pas que l'un d'eux s'il n'a pas assez de son pain, doit nécessairement avoir recours au pain de son voisin ou bien reculer (de la table) avec un reste d'appétit et suspendre les mains en attente comme c'est la coutume» (لِكَاعَادَةِ). — P. 11., 4 رَدَائِي l. رَدَائِي (cf. ms.). — P. 11., 12 مَالِه كَثِيرًا l. كَثِير مَالِه (d. G.). Ibid. 15 رِبْعُون l. رِبْعُون.

P. 113, 14 suiv. **النشك** م **زى** est étrange; M. de Goeje prop. de lire **ذو الشبك** م **ذى الشبك** qui dénoterait une partie du soulir. -- P. 113, 12 **فمعتة من اصحاب الصبنيات** je les vends aux fabricants des plats de cuivre nommés *ḡiniat* et *galāhiat*, évidemment pour servir de torchons à essuyer cf. ci-dessous p. 104, 9. Ibid. 16 **بغداد** l. **للصياك** (cf. ms.). -- P. 110, 10 **للصباح** (avec ms.). Ibid. 11 **ترضع**; **رضع** II IV manque aux dictionn. -- P. 113, 13 **فارورة** M. de Goeje prop. **قارورة**. -- P. 110, 1

كان حلال الدم (cf. ms.). — P. ۱۳v, 14

1. الا كان (d. G.) cf. ms. — P. ١٣., 8 فيطّر est douteux

à cause de l'imparfait; M. de Goeje prop. فمطن. — P. ۱۳۱, 14  
الذفمنان I واربج avec ms. et Bayân I, 147. Ibid. 16  
l'homme au grand menton? manque aux dictionn. — P. ۱۳۳, 7

زعموا الطفيليون ان المصلية تبشر بما بعدها من كثرة  
 الطعام كما ان البقلية تخبر بفنائها فلم يحمدون تلك ويسمونها المباشرة  
 وبذلكون هذه ويسمونها الناعية حتى صار المختنون اذا شتموا انسانا  
 قالوا يا وجه البقلية. On voit donc que baqila et baqlia sont deux  
 mets différents. Ibid. 2 راس السلافة cf. ci-dessous ١٣, 16 بيض  
 السلافة. *Solâfa* est bien connu dans le sens de vieux vin;  
 ici le mot doit indiquer un plat dans lequel il entre des œufs  
 et une tête de mouton. Il se trouve aussi *Nathr ad-dorar*  
 II, 99 v. mais ce passage est corrompu et je ne saurais le  
 traduire: سمع ابن الهفمي (sic) مغتيا بغنى

اشارت بمدراها وفالت لتربها

اعذا المغيرتي الذي كان سذكر

فعال لكم سذانه (sic) في راس جدى قال قد عمل سلاه (sic)  
 (avec ms.). — P. يستوى ١. ينسوى 4. احسن من مدراها

٣, 1 le mot الحار a tombé du texte avant عليهم. — P. ٨٣, 3

كان أى 1. كان 1. وان كان comme le ms. Ibid. 13 1. sans teschd. —  
 P. ٨٥, 1 حله 1. حلنه (d. G.). Ibid. 7, 8 خمسة «une pièce  
 de cinq dirhem» manque aux dictionnaires. — P. ٨٧, 18  
 المنحاز 1. المنحاز 4, 1٣ et 19 Ibid. ولا avec le ms. Ibid. 19  
 Ibid. الخواص. Je traduis ce mot par «les poutres servant d'appui  
 aux plafonds» etc. en hollandais on parle de «consoles». —

P. ٨٩, 6 برمانه — M. de Goeje propose de lire برمانه —  
 «et s'il veut qu'il l'occupe par une furoncle, s'il veut par une  
 paralysie». — P. ٩, 4 لم يغتنيهم ودرج M. de Goeje prop.

ليغيتهم ودرج. Ibid. 13—16 une autre version plus explicite

de cette escroquerie se trouve Raghîb Isphani (Caire 1287)  
 II, 110. — P. ٩١, 14 منه c'est-à-dire من المسكن on  
 attendrait منّا. Ibid 15 تزوبدوا به est très douteux; on  
 attendrait به تعرضون به. — P. ٩٢, 3 عبيد الله Iqđ I, 313  
 Raghîb Isphani I, 310 عبد الله. Ibid. 4 مسكة; les va-

Freitag (d'après Golius) explique بقبيلة par carnes in iure coctas cum oleribus, ciceribus similibusque. Voici quelques passages pour illustrer ce mot. Thaâlibi, Kitab al-modhâf wal-mansoub Vind. N. F. 20 fol. 70 v. d'après une communication du Dr. Geyer اللطيفة تذكر في عيون الاطعمة وبمدرم ولا يستحسن المبادرة اليها وهما الجدوى طفيليا فقال \* وبمدرم الى بيض البقبيلة \* ويقال ثلث ينتهي الحكمف اليها وفي ان يستنقل الرجل النخ [Bayân l.l.] وحكى الجاحظ عن الكارثي انه قال الوحدة خير من جليس السوء النخ [Bokhalâ v, 16—v, 5] وحكى عن محمد بن ابي المؤمل النخ [Bokh. l. 3, 12—16] وسمعت السيد ابا جعفر الموسوي يقول عاتب بعض الفتيان صديقا له على اخلاقه باضافته بعد ان كان يدعوه كثيرا فقال ما الذي انكرت متى هل نثيت وسادتك هل فليت حملك (?) خللك (ل) هل خلخلت. ملج ابرزك هل اكلت بيض بقبيلتك هل بزقت في طستك قيل لطيفي له *Nathr ad-dorar* (cod. Leid. 2072) 11, f. 98 v. قطعت فلانا صديقك قال لانه كان يسبقني الى بيضة البقبيلة وقفا فدم الى بعضكم وهو يابل مع. Ibid. f. 99 v. السمكة وخاصة الجدوى جماعة بقبيلة مد يده الى البيضة فقال تعالى انه لا ياكلها الا شره. ولا يتركها الا عاجز ولان اكون شرها احب الى من ان اكون عاجزا. On doit bien distinguer la بقبيلة de la بقبيلة. Le ms. du *Nathr ad-dorar* contient une liste intéressante de mets avec leurs noms dans l'argot des Coufi et des parasites; on y lit fol. 108 r. الطبايح زبل المغني البقبيلة المشوشة البقبيلة الناعية 1) La raison de cette dénomination est don-

1) Morassa (Seybold) p. 331 ام بشر هي القتبيط.



فإذا القصاص من خلنج لديدل تبدو جوانبها مع الوصفاء  
 كيميائية doit signifier des écuelles en *khalandj* provenant  
 du pays des Kaïmâk cf. Glossar. Geograph. p. 229. — P. ٥٨, 18  
 أَعْدَتَهُ ١. فَبَرَى (d. G.). — P. ٥٩, 11 ١. فَبَرَى ١. فَبَرَى  
 جَثْنِي. — P. ٩١, 1, 4 *a* est Cod. s. p. Ibid. 13 شِينِه. On peut  
 lire aussi سَبْتِه ici et ٩٩, 9 cf. p. ١٩٢, 5. — P. ٩٣, 1 الحَرَامِي  
 descendant de حَكِيم ابْن حَرَام ? cf. Bayân II, 108, 9 a f. Ibid. 4  
 فَكَلْنَا ١. فَكَلْ — غَبِيرَه ١٠, ٩٩. — P. ٩٩, 10 مَبْنُورَه. M. de Goeje prop.  
 (cf. ms.) avec Ibn Hamdoun اخذ ما أُعْطِيَ غَبِيرَه (للحَرَامِي. seil.)  
 Tezkira (Cod. Mus. Brit. Or. 3179 f. 137) d'après une com-  
 munication de M. Brönnle. Ibid. 15 وَحَيَاتِ Ibn Hamdoun  
 عصر V dans le (sic Ibn Hamdoun) فَنَعَصَّرَ. Ibid. 19 وَجَرَارَاتِ  
 sens de se réfugier — rentrer en soi même pour réfléchir,  
 manque aux dictionnaires. — P. ٩٧, 2 الشُّكْر ١. الشُّكْر avec  
 Ibn Hamdoun (qui a ثَقُلَ الشُّكْر). Ibid. 5 البَسْتَنْدُود en  
 Persan پَسْتَنْدُود [pâté] enduit de farine. — P. ٩٨, 1 يَغِيضُ  
 Ibn Hamd. يَنْقُصُ. Ibid. سَفَطُ من. Il faut lire يَبَالِي pour  
 ابَالِي (avec Ibn Hamdoun) et traduire »qui ne se soucie  
 point de la tournure que prendra son affaire [qui ne regarde  
 pas aux dépenses, et donne à manger à discrétion] cf. T. A.  
 III, 501 وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَعْجِبُنِيكَ مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى  
 ٨, ٧٦. — P. ٧٦, 8 suiv. اَتَى فَطْرَبَهُ يَفْعُ اَى عَلَى اَى شَقِيْبَه فِي خَاتَمَةِ عَمَلِه  
 Un autre catalogue de noms techniques de l'étiquette de la  
 table d'après Djahiz se trouve Iqd I, 287; on peut consulter  
 aussi Mostatraf (Caire 1308) I, 166 et pour les Arabes mo-  
 dernes Daumas, la vie arabe p. 314. Ibid. 13 بَارَجِيْن fourchette?  
 mot probablement persan dont la dernière partie  
 rappelle la racine جِين de چیدن. Ibid. 18 اَكِيل ١. اَكِيلَا —  
 P. ٧٦, 1 بَيْضَةُ الْبَغِيْلَةِ ici et ١٢, ١٣, 7 Bayân II, 112, 13,

Moghîra ibn Saïd ibid. p. 134. Sur les Taciturnes je ne possède pas de données].

Des partisans de Çakhr et de Maskhar, de Fâs, Râs et Miqlâs<sup>1)</sup> je ne sais que faire; sont-ce des noms de guerre de chefs de voleurs du temps de Djahiz? Ibid. 18 صادقى. I. صادقى —

P. ٥٣, 1 Les بنو هانئى me sont inconnus. Ibid. 2 العرقى. Je crois qu'il faut lire العراق (cf. ms.) et traduire: j'étais le premier à boire l'orâq avec des câpres. Le mot عراق ne doit pas seulement dénoter des os dénués de viande, mais encore les restes de viande et le bouillon, qu'ils fournissent T. A. i. v.: أخذ معظم اللحم وهبره وبغى عليها لحوم رفيقة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهانتها من طفاختها عراقى. وتؤكل ما على العظام من لحم رفيق وتتمشش العظام et نريدة, pain trempé de bouillon, vont presque toujours ensemble et l'on mange l'un avec l'autre cf. T. A. l. l. دروى عن أم اسحاق الغنوية انها دخلت على النبى صلعم فى بيت حفصة وبين يديه ربدة قالت فناولنى عرقاً وفيل العرق القدرة P. ٥٤, 18 v. aussi p. ١٨, 17; ١٩٤, 8; ٢١٩, 6 suiv. — P. ٥٤, 18 بانوا il faut lire probablement بانوان cf. Horn, Neup. Etym. p. 41. — P. ٥٥, 10 الفلور probablement فلورة pl. فبلور. Djawâlîqi (Sachau) p. 113 c'est-à-dire le persan پيلور vendeur de drogues, charlatan. Ibid. 14 واجر = اجر, il se loue comme apprenti. — P. ٥٦, 12 كعبى ce mot (cf. aussi Fihrist 38, 23?) est encore en usage au Maroc dans le sens de malchanceux, v. Lüderitz dans Mitth. Semin. Or. Spr. Berlin 1899 p. 26 n°. Ll. — P. ٥٧, 6 خلدجبة des écuellés en bois de khalandj cf. Iqd III, 383, 8

1) مغلاس prob = مقلاص, nom d'un voleur du temps des Omayyades. Le khalite Mangouï était surnommé ainsi Tab III, ٢٧٢—٢٧٤, ٢٧٩, ٣٧٢ (d. G.)

والبلالية والخربية » à nous le combat avec des couteaux dans les rues, à nous de supporter le combat [des gens] des prisons, demandez de nos nouvelles aux Kholāidia, Katfia, Bilālia, Kharibia.

Les Kholāidia (Kholdia) sont probablement des prisonniers condamnés à perpétuité (خلد) cf. Cat. Leid. I (2<sup>e</sup> ed.) 249: والشجوى الذى كان بونر فى يده اليمنى ورجليه حتى يبرى الناس انه كان مقيدا مغلولا وياخذ بيده تنكة فينساها بوقمك انه من اللدلية وفد حبس فى المطبق خمسين سنة.

Les Katfia (Kotaïfia), puisqu'il est question de prisonniers, pourraient être ceux auxquels on aurait mis le كتاف (cf. كنف dans les dictionn.). Les Bilālia et les Sa'dia étaient deux partis, qui se battaient à Basra, lors du commencement de la révolte des Zendj. Tab. III, 1745, 12 Masoudi VII, 405 Arib 152 (cf. Gloss. Tabari). Sur les Kharibia v. mon article Worgers in Iraq, dans »Fceestbundel aangeboden aan Prof. Veth" p. 61. C'était une secte chiitique qui avait la réputation de ne pas mépriser le vol et le pillage. Le petit poème de Abou Sari Ma'dân l'aveugle de Modaïbar cité dans mon article doit être lu comme il suit:

خشيمى وكافر سيمى خـربى وناسخ قتـال  
تلك تيمية وهاتيك ضمت ثم دبن المغيرة المغنـال  
خنق مرة وشتم بخـار ثم رضخ بالجنـدل المتوالى

»Khachabite et Sabaïte incrédule, Kharibite et meurtrier qui abroge (la Loi). Les uns Taïmia, les autres Taciturnes, puis la doctrine du ravisseur Moghira. Ici la strangulation et l'inhalation de fumée, là l'écrasement par la pierre consécutive". [Les Taïmia, comme les Kharibia, Khachabia et Sabaïa étaient une secte chiitique (cf. T. A. i. v. نيم) leur chef selon le Kitab al-Hayaw. (Cant f. 57<sup>a</sup>) était Zorāra ibn A'yan, sur lequel v. Chahrestani, Kitab al-milalwan-nihal p. 142. Sur

1. فصل 4, ٣٨. P. — حَمَالٌ وَحَمَالٌ فُلْمٌ يَحْضُرُكَ شَيْءٌ وَغَابَ الْخَبْرُ. Ibid. 16 بتكثيره; on peut lire aussi بتكثيره comme p. ٥٨, 17. — P. ٣٩, 1 برشكبا cf. Djawâlîqi (Sachau)

p. 24, 29, Bayân I, 67 4 a. f. — P. ٤٠, 6 الجَبَّانِ comme Mowasscha (Brunnow) p. 86 paen. M. de Goeje propose الجَّنَانِ. Ibid. 17 l. تحفيف = nécessité, urgence cf. p. ٢٤٣, 3. — P. ٤١, 5 جبل الغمر. C'est peut-être le personnage mentionné par Abou Nowâs, Diwân (Caire 1898) p. 184: ثَغِيلٌ يَفْعَالٌ

له روحا العمى (الغمر 1) وبلغب بالخبيل بصرى يذفه 15. Ibid. 15 يذفه pl. de حسو manque aux dictionnaires. Ibid. 15 N.B. ذاق IV dans le sens de plaire, être du goût de

quelqu'un. — P. ٤٥, 6, 7 بدأ بنفسه trad. »non seulement qu'il le maltraita, mais il fit cela sans être

provoqué". — P. ٤٨, 1 مشعب 1 probablement مشعب »raccommoder", qui estropie les enfants pour en faire des mendiants (v. l'explication p. ٥٥). — P. ٥٠, 4 لا أدرك je ne saurais dire de quelle science il est question. Ibid. 6 التلطيف procédé de la chimie mentionné aussi Hayawan Vind. f. 165<sup>a</sup> 286<sup>b</sup> mais sans explication. Ibid. 12 الاعجاب 1. الاعجاب 1. — Ibid. 15 جميع 1. جمع. — P. ٥١, 16 محنتك M. de Goeje prop.

مجننتك. — P. ٥٢, 6 العيقانية les brigands du pays de Qîqân (sur la frontière de l'Inde) cf. Gloss. Tabari. Ibid. العطرية probablement les habitants de Qatar, ville sur la côte d'Oman (des corsaires?). Il y a aussi une ville Qatr ou Qotr située entre

Chiraz et Kirmân (cf. T. A. i. v.). Ibid. 7 المتشبهة je ne puis expliquer ce nom. Ibid. 15 suiv. Il existe de ce passage un parallèle dans le traité de Djahiz intitulé fi fadhâil al-atrâk. Un descendant des *abnâ* (les partisans de la dynastie abbaside)

ولنا المواجه (المواجه. cod.) في الارقة والصبر على قتال: y dit: اهل [cod om.] السجون فسل عن ذلك الحليدية والكتفية (sic)

lisant من حفظ الغنى بسكر الغنى (celui qui garde la richesse en s'en laissant enivrer). — P. ٢٢, 5 ويقال doit avoir le sens de: on

peut même supposer. — P. ٢٣, 13, ٩٢, 4; ٨٥, 1 طيب; اطيب pl. طياب (p. ٤٢, 12) dans le sens de plaisant, amusant, spirituel [souvent chez Djahiz] manque aux dictionn. — P. ٢٤, 18 باريون; restituez ابارون dans le texte. On doit rapprocher, comme m'écrivit M. le Prof. Houtsma, cette forme de باريون de l'ancien persan apêra. — P. ٢٥, 16 خشيتك l. حسبتك. —

P. ٢٧, 6 تاجود l. تاجود. — P. ٢٨, 9 بشير l. يسير cf. Moschtabih 46 Mobarrad, Kamil 794, 18 [Bayân passim بشير]. Ibid. 14 ان يستطير Ibn Khatib قد يستطار له (l. كان). — P. ٣٠, 9 المكنة on pourrait préférer الكبة du ms. mais les passages suivants du kitâb al-Hayaw. ne laissent pas de

ولو كان الشر صرفاً هلك للخلق ولو كان الخير

محضاً سقطت المكنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة وقد كان يستقيم في بعض ibid. f. 54<sup>b</sup> يكون عدم الحكمة

الامر ان تقتل اكثر هذه الاجناس (les reptiles) اما من طريق

لخنه والتعبد واما ان (اذا cod.) كان الله جل وعز قد قضى على قالوا ibid. جماعتها الموت ان يجرى ذلك على ايدي الناس

قد امرنا بغل الحية والعقرب والذئب والاسد على معنى

ينتظم بمعنيين احدهما الامتحان والتعبد بفكر القلب وعمل الجارحة لا على وجه الانتقام والعقوبة. Selon la théorie de Djahiz les maux inévitables de ce monde ont été institués par Allah comme une épreuve de l'obéissance (التعبد) de ses serviteurs. Il faudra donc aussi lire لخنه chez Baïhaqi (ed. Schwally) p. 16. —

P. ٣٥, 12 ممت l. ممت. — P. ٣٦, 6 جذاع pl. de جذع manque aux dictionn. Doit-on lire اجذاع? Ibid. 7 والليزان l. والليزان. — P. ٣٧,

وقمراطا Ibid. 13 زبيد. Ibid. 11 زبيد.

I. Kh. ونصف دانق. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh.

## NOTES ET ÉCLAIRCISSEMENTS.

Page ٣, 12 في ذلك dans le sens de مع ذلك ici et pp. ١٩, 20, ٢٩, 3, ١٥٢, 8, ٢١٨, 3, cf. l'usage de في ٢٩, 13. — P. ٣, 18 رمح dans le sens de repousser, abandonner m'est suspect; mais je n'ai trouvé rien de mieux — P. ٤, 4 النعم 1. الطعم v. p. ٩٧ f.

Ibid. 5 1. منى (cf. ms.). — P. ٥, 4 خباب. Il faudra lire probablement جناب, si du moins l'auteur de ce paradoxe doit être identifié à Djanâb ibn al-Khaschkhâsch *al-qâdhi* (Mosehtabih p. 138), duquel le Kit. al-Hayaw. renferme quelques observations sur les femmes (Cantab. f. 30<sup>b</sup>). Ibid. 12 اللهبجاء ne m'est pas connu; un *Aboul-Djahdjâh* Mohammed ibn Masoud, *motakallim* contemporain de Djahiz est cité dans le Kitab al-Hayaw. (Vind. f. 111<sup>b</sup>, 188<sup>b</sup> et 249<sup>b</sup>) cf. aussi p. ٤٧, 1. —

P. ٦, 3 1. ولان — P. ٧, 1 suiv. cf. Bayân I, 103, 15 (pour بحرامه ليست 1. ليس لها شهر — P. ٨, 18 شهر لبيس لها avec Petr.). — P. ٩, 3 1. لها شهره (cf. ms.). — P. ٩, 3 1. ملقى بن الهيثم cité comme poète Fihrist 165, 2 cf. aussi p. ٢٤٣, 17. — P. ١١, 7 الطاحنين; Bayân II, 25 (lqd III, 384) a الربيعين comme les autres. Ibid. 10 اجرائه M. de Goeje propose اجرائه. Ibid. 16 بذلك

1. بذكر (de Goeje). — P. ١٣, 13 الجديد 1. الجدد — P. ١٤, 6 Ma conjecture ان برى اكرومنه est impossible. Je ne sais que faire de ان برى اكبر منه du texte. — P. ١٥, 20 لم يحفظ — الغنى

L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a comme on sait des difficultés particulières. Je dois donc beaucoup de remerciements à Monsieur le Professeur de Goeje pour avoir bien voulu m'aider dans la révision des épreuves et collaborer de la sorte à constituer un texte assez lisible.

Je prie le lecteur de ne pas négliger les notes et les éclaircissements.

Leyde, Août, 1900.

de quelques uns de leurs termes d'argot, le second par des remarques sur l'étiquette de la table et un petit vocabulaire de termes techniques, le troisième parce qu'il nous explique en détail les misères d'un propriétaire de maison (مَسْكِين) du 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire.

J'ai quelques doutes sur l'authenticité de la lettre d'Aboul-As et la réponse de Ibn at-Taüam. Celle-ci surtout est écrite tout à fait à la manière de Djahiz. La façon dont elle finit, ou plutôt se dissout dans le reste du livre, des phrases et des argumentations que l'on retrouve littéralement dans le traité des blancs et des noirs de Djahiz, me font présumer que l'une et l'autre sont de ces *ψευδεπίγραφα* que Djahiz avoue lui même avoir mis en cours <sup>1)</sup>. Quant à la date du livre il paraît avoir été écrit à Basra (p. ٢٥, 3), et lorsque Djahiz souffrait d'une attaque d'hémiplégie (p. ١٣٢, 7), c'est-à-dire vers le déclin de sa vie (entre 234 et 255 H.). Un passage des Bokhalâ de Ibn Khatîb confirme qu'à un âge avancé Djahiz se complaisait à blâmer les avaros (f. 14<sup>a</sup>):

يموت بن مزرع قال سمعت خالي ابا عثمان عمرو بن بكر الجاحظ  
يقول ما بغى من السلطات الا ثلث ذم البخلاء واكل الغديد  
وحك الجرب

Le ms. Koprülü 1359 qui sert de base à cette édition est une assez belle copie datant de l'an 699 H. Elle manque souvent de points et l'on ne peut avoir qu'une médiocre confiance dans les voyelles qu'elle donne de temps en temps. A la fin il y a un dérangement dans le texte, que nous avons découvert assez à temps pour pouvoir y remédier. La disposition du ms. est la suivante: p. ١—٢٢٥, 14; ٢٥٩, 7 (تجدد etc.)—٢٦٠, 4; ٢٥٥, 14—٢٥٦, 7; ٢٢٥, 15—[lacune? cf. ٢٥٣ c]—٢٥٥, 12; ٢٥٦, 8—٢٥٩, 7 (التكصيل); ٢٦٠, 5—٢٦١.

1) V. la préface de mon édition des mahâsin wal-addhâd.



les grands avares, compatriotes ou contemporains de Djahiz : Zobaïda ibn Homaïd (p. ٣٧); Ahmed ibn Khalaf (p. ٢٢); Khalid ibn Yézid, connu aussi sous son nom de bohème Khaloieh *al-mokaddi* (p. ٢٧); Hizâmi, scribe de Moaïs ibn Imran <sup>1)</sup> (p. ٩٣); al-Harithi (p. ٧.); al-Kindi, probablement le célèbre philosophe <sup>2)</sup> (p. ٨٣); Mohammad ibn abi Moämmal (p. ٩٩); Asad ibn Djani, médecin, quoique Arabe (p. ١٩); al-Thaüri (p. ١١.); Tammâm ibn Djafar (p. ١٢٢); Ibn al-Aqadi (p. ١٣٩); Abou Saïd al-Madaïni *al-qâss* (p. ١٢٨); Asmaï (p. ١٥٧) et autres. Après viennent les anecdotes recueillies de la bouche de Asmaï, Abou Obaïda et Madaïni (p. ١٦١), la lettre contre l'avarice par Aboul-As Abdalwahhâb ibn Abdalmadjid al-Thaqafi <sup>3)</sup>, (p. ١٦٦) la réfutation d'icelle par Ibn at-Taüam <sup>4)</sup> (p. ١٨٣) et le reste des anecdotes sur les avares (p. ٢١١). La fin du livre composent des observations en forme d'appendice sur les mots des Arabes et l'hospitalité des bédouins (٢٣٢ suiv.).

Les chapitres de Khalid ibn Yézid, de al-Harithi et de Kindi sont particulièrement intéressants. Le premier par des détails sur les mendiants et les voleurs avec une explication

---

de ce genre est mentionné par Ibn Khatîb f. 52 b et suiv. حدثني بعض أهل البصرة قال كان عندنا جماعة من الفسامل (sic) يتواصون باليوم مفاكط (sic) الأموال قال فقال بعضهم غدوت إلى البازجاء بسمران (sic) إلى رجل عليه فلسان قال فقال لي يعني صاحبها له فرطت وضيعت وأسات قال وكيف قال أردت على قوتك وأخلفت ثوبك وأبليت نعلك فقال كان ثوبي مطوبا على عنقي ونعلي معلمة بيدي ولم أرد على قوتي شيئا فقال قد حفظت

1) V. sur lui Schahrastani, p. 41, 105.

2) Sur l'avarice de celui-ci cf. Fihrist p. 255, 23. On pourrait déduire de p. ٩٥, 4, 5 que notre Kindi était Koufite, le philosophe l'était aussi. V. De Boer, Zu Kindi und seiner Schule, dans Archiv f. Gesch. der Philos. XIII, 2 p. 157.

3) Cf. sur lui et sa famille Agh. XVII, 10, 12 suiv.

4) Son nom se rencontre souvent dans le Kitab al-bayân wat-tabyîn de Djahiz (une fois avec la nisba *al-raquchi*) cf. Bayân I, 213, 214, II, 82 etc.

avec le caractère sémitique, extrême en tout, dans la libéralité comme dans la convoitise, et nous aurons expliqué l'avarice et la parcimonie raffinées décrites dans notre livre. Un autre intérêt que présente celui-ci, c'est qu'on y trouve des arguments contre ceux qui seraient encore disposés à admettre une trop grande différence entre l'arabe parlé et l'arabe écrit du 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire.

Il est assez certain que le livre des avares contient des reproductions fidèles de la langue parlée, on le voit e. a. dans la tournure abrupte des phrases, surtout des interrogations dont le signe extérieur, la particule *l* manque presque toujours cf. ٢., 7—12; ٣., 5—7; ٤., 1, 2; ١٢., 13—18; ١٣., 3—5 etc. J'ai souvent douté du texte là, où après réflexion je l'ai reconnu exact. C'est pourquoi p. e. ١٦., 16 je n'oserais dire que le texte est corrompu, quoique son sens m'échappe.

Mais en tout cas l'arabe qu'on parle ici est bien la langue littéraire et non pas un dialecte grossier. On sent que cette langue est encore bien vivante et que ce sont des gens d'une certaine culture qui la parlent et s'en servent avec une grande facilité.

Après une préface, qu'on doit considérer comme un essai littéraire, où l'auteur tâche de captiver l'intérêt du lecteur en lui soumettant quelques questions subtiles dans le goût du temps, Djahiz commence par la lettre que Sahl ibn Haroun <sup>1)</sup> adresse à des cousins, qui lui avaient reproché son avarice (p. ١. et suiv.). Ensuite viennent les anecdotes des avares, ceux du Khorasân (الخراساني) en tête (p. ١٨ et suiv.). Puis les récits des *mesdjidiyouna* (p. ٣١.—٣٧) un cercle d'avares ou, comme ils préféreraient se nommer, d'économes (مصلحون, مقصدون) qui se réunissaient dans la grande mosquée de Basra <sup>2)</sup>. Suivent

---

1) Sur Sahl ibn Haroun et ses traités de l'avarice v. Khosr (Iqd) III, 142, Fihrist p. 120, 4. On remarquera la supériorité de notre texte sur celui de l'Iqd (III, 335 suiv.) où beaucoup de mots caractéristiques ont dû faire place aux mots plus usités.

2) Sur les *mesdjidiyouna* v. aussi Bayân I, 98 Il, 164. Un autre comité

(v. p. 14, 15) qu'une vingtaine d'anecdotes. Tout le reste sont *ملقطات أحاديث أصحابنا وأحاديثنا*, des anecdotes, qu'il cite de sa propre autorité ou de celle de ses amis et connaissances. Les gens dont il décrit l'avarice sont pour la plupart ses contemporains et compatriotes. Il s'excuse de rapporter des choses que, par considération des personnes dont il s'agit, même si leur nom n'est pas mentionné, il aurait mieux aimé passer sous silence (v. p. 8, 9, 10). Grâce à cette indiscrétion, l'image que nous présente le livre de la vie de la classe moyenne des centres arabes de l'Iraq au 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire, image qui nous manque pour compléter les données des historiens, est beaucoup plus vivante et intéressante.

Je parle à dessein de classe moyenne. En effet, ce n'est pas des avares par indigence que veut en premier lieu nous entretenir Djahiz (cf. p. 132, 15 suiv.). Il s'occupe surtout des gens aisés et souvent riches, des gens instruits qui étaient avares par principe et qui, dans un temps où l'influence du *kalâm*, du raisonnement, prépondérait, défendaient leur vice par des arguments tirés de la vie pratique et appuyés par le texte sacré et la tradition prophétique. Il y avait au fond de tout cela une réaction économique qui ne manque pas d'intérêt. Au 2<sup>e</sup> siècle de l'hégire, au déclin de la dynastie omayyade, tout l'argent s'était amassé dans les mains de quelques privilégiés, les grands seigneurs arabes, les serviteurs des Omayyades, les hauts employés et les gouverneurs des provinces. C'était le temps des grandes largesses, des gaspillages du trésor public et aussi des exactions, des malversations et des procès *de repetundis*, (Yézid ibn Mohallab, Ma'n ibn Zayida, Khalid al-Qasri, Yousof ibn Omar). Sous le khalifat des Abbasides, notamment à Basra, ville commerciale par excellence, une bourgeoisie avait commencé à se développer imbue de tout autres principes que ceux des conquérants de la période précédente. Combinons l'esprit du profit et de l'intérêt personnel d'une époque commerciale

## P R É F A C E.

---

Pour la vie et les œuvres du savant Basriote Abou Othmân Amr ibn Bahr al-Djahiz († 255 H.), nous devons renvoyer le lecteur à l'étude que nous nous proposons de lui consacrer et à l'esquisse que nous en avons donnée dans le spécimen d'encyclopédie de M. Houtsma. Nous nous bornerons ici à quelques notices sur son livre des avarés par lequel nous commençons la publication des »opera quae supersunt».

Djahiz ne fut pas le premier à traiter cette matière. Le philologue Asmaï († 217) avant lui avait recueilli les anecdotes des avarés, que, dans un but purement pratique (il était grand avaro lui-même), il communiqua à ses enfants <sup>1)</sup>. Un Kitâb al-bokhl de Madaïni († 215) est mentionné Fihrist 104, 17. Madaïni a aussi écrit un livre des mangeurs (الأكلة), sujet qui, comme on verra dans ce livre, a des rapports avec celui des avarés.

Djahiz pourtant n'a pas utilisé le travail de ces devanciers. Ce qu'il nous rapporte sur l'autorité de Asmaï, Madaïni, Abou Obaïda ne sont en somme, il le constate lui même,

---

1) Kitâb al-Bokhalâ par Ibn Khatîb Cod. Mus. Britt. Orient 3139 f 20b:  
كان ابو عبيدة يقول كان الاصمعي خبيلا فكان يجمع احاديث  
البخلاء ويتحدث بها ويوصي بها ونسده وكان ابو عبيدة اذا  
ذكر الاصمعي انشد

عَظُمَ الطَّعَامُ بَعَيْنِهِ فَكَانَ هُوَ نَفْسَهُ لِلْأَكْلَيْنِ طَعَامُ

Je dois mes remerciements à mon cher confrère le Dr. P. Bronnle à Londres, qui m'a communiqué une copie de l'intéressant ms. de Ibn Khatîb.



A MONSIEUR LE Dr TH. NÖLDEKE,  
PROFESSEUR DES LANGUES ORIENTALES A L'UNIVERSITE  
DE STRASBOURG  
CET OUVRAGE EST DÉDIÉ RESPECTUEUSEMENT  
PAR L'ÉDITEUR.



# LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ  
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE  
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI

LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE  
ci-devant  
E. J. BRILL  
LEYDE — 1900.





# LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ  
DE BASRA.



# LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ  
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE  
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE  
ci-devant

E. J. BRILL  
LEYDE — 1900.















